

جُرَّةُ الْعُقُولِ

نسخة إخبار آل الرسول

في

الأمم والأقاليم والأحوال والأخبار

ص ٣٣

دار الكتب العلمية

مِرَاةُ الْعُقُولِ

فَسَّحُ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تأليفُ

الْعَلَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مَوْلَى الْمُجْتَمَعِ أَمِيرِ الْمَجْلِسِ

ت. س. ل. ل. هـ

شَيْخِ كَمَالِ الْحَكَاةِ لِقَاءِ سَيِّدِ الْكَلِمَةِ الْمَيُتَوَفَّى ١٣٢٨ هـ

الجزء الثامن عشر

مِرْآةُ الْعُقُولِ

إِخْرَاجُ وَمُقَابَلَةُ وَتَصْحِيحُ

السيد محسن الحسيني الاميني

بِنَقْطَةِ

دَارِ الْكِتَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ

لصاحبها الشيخ محمد الخوئي

تهران - بازار سلطاني

تلفن ۵۲۰۴۱۰

حقوق الطبع محفوظة

للمنشر

الطبعة الاولى

۱۴۰۷ هـ ق

۱۳۶۶ هـ ش

* نام کتاب: مرآة العقول جلد ۱۸

* تألیف: علامه مجلسی

* ناشر: دارالکتب الاسلامیه

* تیراژ: ۴۰۰۰ نسخه

* نوبت چاپ: اول

* چاپ از: خورشید

* تاریخ انتشار: ۱۳۶۶

آدرس ناشر: تهران - بازار سلطانی - دارالکتب الاسلامیه

تلفن: ۵۲۰۴۱۰ و ۵۲۷۴۴۹

حمداً خالداً لو لى "النعم حيث أسعدنى بالقيام بنشر
هذا السفر القيم فى الملأ الثقافى الدينى بهذه الصورة الرائعة .
ولرواد الفضيلة الذين وازرونا فى إتمام هذا المشروع المقدس
شكر متواصل .

الشيخ محمد الاخو ندى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿باب﴾

﴿دخول الحرم﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن القاسم بن إبراهيم عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً فصنعت مثل ما صنع ، فقال : يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً لله محي الله عنه مائة ألف سيئة وكتب له مائة ألف حسنة وبنى الله عز وجل له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ، عن أبي عبيدة قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم اغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة .
محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن المختار مثله .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا دخلت الحرم فتناول من الإذخر فامضه

باب دخول الحرم

الحديث الاول : مجهول . ويدل على استحباب الغسل عند دخول الحرم والدخول على الوجه المذكور كما ذكره الاصحاب .
الحديث الثاني : مجهول . وسنده الثاني موثق .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب مضغ الاذخر

وكان يأمر أم فروة بذلك .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت الحرم فخذ من الإذخر فامضه .
قال الكليني : سألت بعض أصحابنا عن هذا فقال : يستحب ذلك ليطيب بها الفم لتقيل الحجر .

٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ذريح قال : سألت عن الغسل في الحرم قبل دخوله أو بعد دخوله قال : لا يضر كأي ذلك فعلت وإن اغتسلت بمكة فلا بأس وإن اغتسلت في بيتك حين تنزل بمكة فلا بأس .

﴿باب﴾

﴿قطع تلبية الممتع﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً

عند دخول الحرم كما ذكره الأصحاب :

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : صحيح . وقال في المدارك . ونعم ما قال مقتضى الاخبار استحباب غسل واحد اما قبل دخول الحرم أو بعده من بئر ميمون الحضرمي الذي في الابطح أو من فنج وهو على فرسخ من مكة للقادم من المدينة أو من المحل الذي ينزل فيه بمكة على سبيل التخيير وغاية ما يستفاد منها ان ايقاع الغسل قبل دخول الحرم افضل ، وما ذكره المحقق من استحباب غسل لدخول مكة و آخر لدخول المسجد غير واضح ، و اشكل فيه حكم جماعة باستحباب ثلاثة اغسال بزيادة غسل آخر لدخول الحرم .

باب قطع تلبية الممتع

الحديث الاول : حسن كالصحيح . و المشهور بين الأصحاب ان الممتع

يقطع التلبية اذا شاهد بيوت مكة وحدها عقبه المدينين وعقبه ذي طوى و المعتمر

عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ؛ وصفوان ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخلت مكة وأنت متمتع فنظرت إلى بيوت مكة فاقطع التلبية وحدّ بيوت مكة التي كانت قبل اليوم عقبة المدينيين وإن الناس قد أحدثوا بمكة ما لم يكن فاقطع التلبية وعليك بالتكبير و التهليل والتحميد والثناء على الله عز وجل بما استطعت .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام : إذا رأيت أيات مكة فاقطع التلبية .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المتمتع إذا نظر إلى بيوت مكة قطع التلبية .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية . قال : إذا نظر إلى أعراس مكة عقبة ذي طوى ، قلت : بيوت

مفردة إذا دخل الحرم ولو كان قد خرج من مكة للإحرام فبمشاهدة الكعبة ، والحاج يقطعها بزوال عرفة ، وأوجب على بن بابويه ، و الشيخ قطعها عند الزوال لكل حاج ، ونقل الشيخ : الإجماع على أن المتمتع يقطعها وجوباً عند مشاهدة مكة ، وخير الصدوق في العمرة المفردة بين القطع عند دخول الحرم أو مشاهدة الكعبة .

الحديث الثاني : حسن أو موثق . وحمل على المتمتع .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « أعراس مكة » قال في المنتقى : إن في نسخ كتابي الشيخ عراش مكة ، و في بعض نسخ الكافي عقيب « ذي طوى » والذي رأيته في كلام أهل اللغة « عرش مكة و عروشها » و ذكر في القاموس : الأعراس أيضاً ^(١) .

قال ابن الأثير : عرش مكة و عروشها : أي بيوتها ، وسميت عروشاً لأنها كانت عيداناً تنصب ويظلل عليها انتهى ^(٢) .

(١) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٢٨٧ .

(٢) النهاية لابن الأثير : ج ٣ ص ٢٠٨ .

مكة ؟ قال : نعم .

﴿باب﴾

﴿دخول مكة﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن يونس ابن يعقوب قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أدخل مكة وقد جئت من المدينة ؟ فقال : أدخل من أعلى مكة وإذا خرجت تريد المدينة فاخرج من أسفل مكة .

وقال الجوهري : العريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش ومنه قيل : لبيوت مكة العرش لأنها عيدان تنصب ويظل عليها انتهى ^(١)
وقال في القاموس : العرش البيت الذي يستظل به كالعريش والجمع عروش ، واعرش ^(٢) .

و قال «ذوطوى» مثلثة الطاء ، و«ينون» موضع قرب مكة « والطوى » كغنى بئر بها ^(٣) .

باب دخول مكة

الحديث الاول : موثق . وقال في الدروس يستحب دخول مكة من اعلاها من عقبة المدنيين والخروج من أسفلها من ذى طوى داعياً حافياً بسكينة ووقار ، وقد يعبر عنه بدخوله من ثنية كداء بالفتح والمدوهى التى ينحدر منها الى الحجون مقبرة مكة و يخرج من ثنية كدأ بالضم و القصر منولاً وهى أسفل مكة والظاهر ان استحباب الدخول من الاعلى و الخروج من الاسفل عام ، وقال الفاضل : يختص بالمدينة والشامي ، و في رواية يونس بن يعقوب ^(٤) إيماء إليه .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ١٠١٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٣) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٥٨ .

(٤) الوسائل : ج ٩ ص ٣١٧ ح ٢ .

- ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان إذا قدم مكة بدأ بمنزله قبل أن يطوف .
- ٣ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إن الله عز وجل يقول في كتابه : « وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » ، فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وقد يعد موثقاً .

قوله عليه السلام : « بدأ بمنزلة » أى للتهيئة والغسل وتفرغ البال عن الشواغل .
الجديد الثالث : مرسل كالموثق .

قوله عليه السلام : « يقول في كتابه » أقول : مثل هذا وقع في موضعين من القرآن . أحدهما : في سورة البقرة وهو هكذا « وعهدنا إلى إبراهيم و اسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود » ^(١) .

ثانيهما : في سورة الحج هكذا . « واذبونا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ، ويمكن ان يكون التغيير من اشتباه النسخ أو يكون في قرائهم عليه السلام . والعاكفين مكان والقائمين أو يكون عليه السلام : نقل الآية الثانية بالمعنى لبيان ان المراد بالقائمين العاكفين والاول أظهر ، والاستشهاد بالآية يحتمل وجهين .

الاول : ان الله تعالى لما أمر بتطهير بيته للطائفين فبالحرى ان يطهر الطائفون أبدانهم بل قلوبهم وأرواحهم لزيادة بيت ربهم .

الثاني : ان يكون التطهير الذى أمر به ابراهيم عليه السلام شاملاً لامره الطائفين بتطهير أبدانهم من العرق والارواح الكريهة والادساخ ، والاول أظهر .

(١) سورة البقرة : ١٢٥ .

(٢) سورة الحج : ٢٦ .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا انتهيت إلى الحرم إن شاء الله فاغتسل حين تدخله وإن تقدّمت فاغتسل من بئر ميمون أو من فتح أو من منزلك بمكة .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : أمرنا أبو عبد الله عليه السلام أن نغتسل من فتح قبل أن ندخل مكة .

٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن عجلان أبي صالح قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر الصمد فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار .

٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ؛ وسهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : إن اغتسلت بمكة ثم نمت قبل أن تطوف فأعد غسلك .

٨ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يغتسل لدخول مكة ثم

الحديث الرابع : حسن . ويؤيد ما مر من وحدة الغسل .

الحديث الخامس : حسن .

الحديث السادس : موثق . وقال في الدروس : إذا أراد دخول مكة يستحب الغسل من بئر ميمون بالابطح أو بئر عبد الصمد أو فتح أو غيرهما .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب إعادة الغسل

بعد النوم .

وقال في الدروس : باستحبابها بعد الحدث مطلقاً .

الحديث الثامن : صحيح .

ينام فيتوضأ قبل أن يدخل أيجزته ذلك أو يعيد ؟ قال : لا يجزئه لأنه إنما دخل بوضوء .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : من دخلها بسكينة غفر له ذنبه ، قلت : كيف يدخلها بسكينة ؟ قال : يدخل غير متكبر ولا متجبر .

١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يدخل مكة رجل بسكينة إلا غفر له ، قلت : ما السكينة ؟ قال : يتواضع .

قوله عليه السلام : « لأنه إنما دخل » قال في المدارك : يستفاد من التعليل استحباب إعادة الغسل إذا حصل بعده ما ينقض الوضوء مطلقا ، وربما ظهر منه إرتفاع الحدث بالغسل المندوب كما ذهب إليه المرتضى انتهى .
و في دلالة على مذهب السيد تأمل ، وقال الفاضل التستري (ره) : كان فيه ان الغسل سواء كان للاحرام أو لدخول الحرم أو لغيرهما ينتقض بالنوم وشبهه ، و ربما يستظهر من ذلك ان الغسل لهذه الغايات ليس لمجرد التنظيف .
الحديث التاسع : حسن .

قوله عليه السلام : « غير متكبر » فسر التكبر في بعض الاخبار بانكار الحق والطعن على أهله .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

﴿باب﴾

﴿دخول المسجد الحرام﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعجل بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع ، وقال : ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله ، قلت : ما الخشوع ؟ قال : السكينة ، لا تدخله بتكبر ، فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل : « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله و السلام على أنبياء الله و رسله و السلام على رسول الله و السلام على إبراهيم و الحمد لله رب العالمين » فإذا دخلت المسجد فارفع يديك و استقبل البيت وقل : « اللهم إني أسألك في مقامي هذا في أول مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عني وزري ، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام ، اللهم إني أشهد أن هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين ،

باب دخول المسجد الحرام

الحديث الاول : حسن كالصحيح . و قال في النهاية : « السكينة » أي الوقار والتأني في الحركة والسير ^(١) .
قوله عليه السلام : « بسم الله » أي أدخل مستعيناً باسمه تعالى و بذاته و الحال ان وجودي وأفعالي كلها من الله وما شاء الله يكون .
قوله عليه السلام : « مثابة » أي مرجعاً أو محلاً لنيل الثواب .
قوله عليه السلام : « مباركاً » أي معظماً أو محلاً لزيادة خيرات الدنيا و الآخرة و ثبوتها .

اللهم إني عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك ، مطيعاً لا أمرك ، راضياً بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك .

٢ - وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول وأنت على باب المسجد :
 « بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله وعلى ملة رسول الله ﷺ وخير الأسماء لله والحمد لله
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ، السلام على محمد بن عبد الله السلام عليك أيها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام على أنبياء الله ورسله ، السلام على إبراهيم خليل الرحمن السلام
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهم صل
 على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت
 على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك ورسولك
 وعلى إبراهيم خليلك وعلى أنبيائك ورسلك وسلم عليهم وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني في طاعتك ومرضاتك واحفظني بحفظ
 الإيمان أبداً ما أبقيتني ، جل ثناء وجهك ، الحمد لله الذي جعلني من وفده وزواره و
 جعلني ممن يعمر مساجده وجعلني ممن ينجيه ، اللهم إني عبدك وذامرك في بيتك
 وعلى كل مأتي حق لمن آتاه وزاره وأنت خير مأتي وأكرم مزور فأسألك يا الله يا رحمن
 بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وبأنك واحد أحد صمد لم تلد

قوله ﷺ : « أؤم » أي أقصد .

الحديث الثاني : مرسل . ورواه الشيخ بسند موثق عنه و ما يظن من انه
 كلام صفوان ، وابن أبي عمير بعيد .

قوله ﷺ : « بحفظ الإيمان » أي مع حفظ إيماني وقيل الباء هنا للسببية
 المجازية كقولهم ضربته بضرب شديد باضافة المصدر إلى المفعول والظرف قائم
 مقام المفعول المطلق ، والمعنى احفظني حفظ الإيمان أي حفظاً شديداً فانه تعالى
 يحفظ سائر الاشياء ليكون الإيمان محفوظاً ولا يخفى بعده ، والباء في قوله ﷺ :
 « بانك » في الموضوعين للسببية ، ويحتمل القسم على بعد ، وليس قوله يا كريم اولاً في

ولم تولد ولم يكن له كفواً أحد - وأنَّ محمداً عبدك ورسولك صلى الله عليه و علي أهل بيته
يا جواد يا كريم يا ماجد يا جبار يا كريم ، أسألك أن تجعل تحفتك إيتاي بزيارتي
إيتاك أولشي، تعطيني فكاً رقبتي من النار ، اللهم فك رقبتي من النار - تقولها ثلاثاً -
وأسع علي من رزقك الحلال الطيب وادره عني شر شياطين الإنس و الجن و شر
فسقة العرب والعجم .

﴿ باب ﴾

﴿الدعاء عند استقبال الحجر واستلامه﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل
ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحد الله و اثن عليه و صلّ علي
النبي ﷺ و اسأل الله أن يتقبل منك ثم استلم الحجر و قبله فإن لم تستطع أن
التهديب .

قوله ﷺ : « أولشي » بدل بعض لقوله تحفتك وتعطيني صفة لشيء والعائد
محذوف أي تعطينيه ، و في التهذيب بزيارتي إيتاك ان تعطيني فكاً

باب الدعاء عند استقبال الحجر واستلامه

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله ﷺ : « ثم استلم » قال في النهاية فيه انه أتى الحجر فاستلمه هو فافعل
من السلام : التحية . وأهل اليمن يسمون الركن الاسود : المحيا ، أي ان الناس يحيونه
بالسلام : وهو الحجارة واحدها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه او تناوله
انتهى (١).

و المشهور استحباب الاستلام ، و ذهب سائر إلى وجوبه بل وجوب التقبيل

أيضاً .

تقبله فاستلمه بيدك فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشرف إليه وقل : « اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله آمنت بالله و كفرت بالجبّ والطاغوت وباللّات والعزى وعبادة الشيطان و عبادة كلّ ندّ يدعى من دون الله » فإن لم تستطع أن تقول هذا كلّهُ فبعضه وقل : « اللهم إليك بسطت يدي وفيما

قوله **﴿الْحَمْدُ﴾** : « امانتي أديتها » قال الجزري في النهاية « الامانة » تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان انتهى ^(١)

أقول : المراد بها هاهنا اما العبادة أي ما كلفتنى به من اتيان الحجر والحج أديتها وأتيت بها ، أو الوديعة أي الدين الذي اخذت الميثاق مني في الذر و أمرتنى بتجديد العهد به عند الحجر الذي أو دعتهُ موافيق العباد كانه كان أمانة عندي فأديتها الحجر وأظهر التدبين بها عنده فيكون قوله وميثاقي تعاهدته كالتفسير له . قوله **﴿الْحَمْدُ﴾** : « تصديقاً » أي أتيتهُ تصديقاً أو صدقت تصديقاً . و الاول اظهر فيكون مفعولاً له ، وعلى الثاني أتيتهُ مضمراً في قوله وعلى سنة نبيك ، ويحتمل ان يكون مفعولاً له للموافاة فيكون اللام معترض فلا يحتاج إلى تقدير في الظرف الثاني أيضاً

وقال الفيروزآبادي : « الجبّ » بالكسر الضنم والكاهن والساحر والسحر . والذي لاخير فيه و كل ما عبد من دون الله ^(٢) .

و قال : « الطاغوت » اللات و العزى و الكاهن و الشيطان و كل رأس ضلال والاصنام و كل ما عبد من دون الله ، مردة اهل الكتاب للواحد والجمع انتهى ^(٣) . وفي الاخبار يعبر بالجبّ والطاغوت عن أبي بكر وعمر و كذا باللّات والعزى

(١) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٧١ .

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٤٥ .

(٣) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٥٧ .

عندك عظمت رغبتني فاقبل سيحتي واغفر لي وارحمني ، اللهم ! إنني أعوذ بك من الكفر والفقر و مواقف الخزي في الدنيا والآخرة .

٢ - وفي رواية أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فامش حتى تدنو من الحجر الأسود فتستقبله و تقول : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أكبر من خلقه وأكبر ممن أخشى وأحذر ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويعطي بيد الخير وهو على كل شيء قدير » وتصلّي على النبي وآل النبي

يعبر عنهما ، ويحتمل ان يكون المراد بالآخرين هنا عثمان ومعاوية و « بكل ند » سائر خلفاء الجور .

قوله عليه السلام : « فاقبل سبحتي » أي ذكرى و دعائي و نافلتني قال في النهاية يقال للذكر والصلاة النافلة : سبحة ^(١) ، وفي بعض مسحتي أي استلامى ، و قال في المنتقى بعد ذكر النسختين والحكم بكونهما تصحيفين الاظهر كونها مفتوحة السين وبعدها باء مثناة من تحت مصدر لحقته التاء للمرة .

و في القاموس : السياحة بالكسر والسيوح والسيحان و السيج الذهاب في الارض للمعبادة و منه المسيح بن مريم قال : و ذكر في اشتقاقه خمسين قولاً في شرحي الصحيح البخاري و شرحي ^(٢) مشارق الانوار ^(٣) .

الحديث الثاني : مرسل . ويحتمل ما ذكرنا في الراوية السابقة عن أبي بصير .

قوله عليه السلام : « ممن أخشى » أي من الامراء والسلطين و في بعض النسخ مما أخشى فيعمهم وغيرهم من المؤذيات والمخاوف ، وعلى الاخير يحتمل ان يكون المراد

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٣٣١ .

(٢) هكذا في الاصل : و هذا غلط و الصحيح « شرحي لصحيح البخاري و مشارق

الانوار » .

(٣) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٣ .

[صلى الله عليه وسلم] أو تسلم على المرسلين كما فعلت حين دخلت المسجد ثم تقول :
 « اللهم إني أومن بوعدك وأوفي بعهديك » ثم ذكر كما ذكر معاوية .
 ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن ذكره ،
 عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام وحاذيت الحجر الأسود فقل :
 « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله آمنت بالله و
 كفرت بالطاغوت وباللآت والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل نذ يدعى من دون
 الله » ثم ادن من الحجر واستلمه بيمينك ثم تقول : « بسم الله والله أكبر ، اللهم أمانتي
 أدتها وميثاقي تعاهدته لتشهد عندك لي بالموافاة » .

﴿ باب ﴾

﴿ (الاستلام والمسح) ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب
 قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن استلام الركن قال : استلامه أن تلمص بطناك به والمسح
 أن تمسحه بيدك .

ان كل ما تصورت من عظمته تعالى واعتقدت به فصار سبباً لخشيتي منه فهو تعالى
 أعظم من ذلك ولم اعرفه حق معرفته ولم أخشه حق خشيته .

الحديث الثالث : مرسل كالحسن . ويدل على استحباب الاستلام باليمين .

باب الاستلام والمسح

الحديث الاول : صحيح . وقال في الدروس : يستحب استلام الحجر بيطنه
 وبدنه أجمع فإن تعذر فبيده فإن تعذر أشار إليه بيده يفعل ذلك في ابتداء الطواف وفي
 كل شوط ويستحب تقبيله وأوجهه سائر ولولم يتمكن من تقبيله استلمه بيده ثم
 قبلها ويستحب وضع الخد عليه وليكن ذلك في كل شوط واقفه الفتح والختم .

﴿باب﴾

﴿انمزا حمة على الحجر الاسود﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كنا نقول : لا بد أن نستفتح بالحجر ونعتم به فأما اليوم فقد كثر الناس .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت أطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال : يا أبا عبد الله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بالحجر إذا انتهى إليه ، فقلت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة ، قال : فتخلف عني قليلاً فلمّا انتهيت إلى الحجر جزت ومشيت فلم أستلمه فلحقني فقال : يا أبا عبد الله ألم تخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة ؟ قلت : بلى ، قال : فقد مررت به فلم تستلم ؟ فقلت : إن الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يرون لي و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه وإني لأكره الزحام .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن سيف التمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أتيت الحجر الأسود فوجدت عليه زحماً فلم ألق إلا رجلاً من أصحابنا فسأله فقال : لا بد من استلامه فقال : إن وجدته خالياً وإلا فسلم من بعيد .

باب المزا حمة على الحجر الاسود

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « بالحجر » أي باستلامه و ظاهره الاستحباب .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح . ويدل أيضاً على الاستحباب ، ويقال أفرج

الناس عن طريقه أي انكشفوا .

الحديث الثالث : صحيح .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حجّ ولم يستلم الحجر ، فقال : هو من السنة فإن لم يقدر فالله أولى بالعدر .

٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لأخلص إلى الحجر الأسود فقال : إذا طفت طواف الفريضة فلا يضرك .

٦ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر إذا لم أستطع مسّه وكثر الزحام ؟ فقال : أما الشيخ الكبير والضعيف والمرضى فمرخص وما أحب أن تدع مسّه إلا أن لا تجد بداً .

٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبيد الله قال : سئل الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود وهل يقاتل عليه الناس إذا كثروا ؟ قال : إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس على النساء جهر بالتلبية ولا استلام الحجر ولا دخول البيت ولا سعي بين الصفا والمروة - يعني الهرولة -

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : صحيح . ويقال خالص إليه خلوصاً وصل .

قوله عليه السلام : « فلا يضرك » أي تركه في النافلة .

الحديث السادس : مرسل كالموثق . ويدل على تأكيد الاستحباب .

الحديث السابع : مجهول ،

قوله عليه السلام : « وهل يقاتل » كلمة هل ليست في التهذيب .

الحديث الثامن : حسن . ولعل فيما سوى الهرولة محمول على نفى تأكد

الاستحباب .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أحمد بن موسى ، عن علي بن جعفر ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : استلموا الركن فإنه يمين الله في خلقه يصافح بها خلقه مصافحة العبد - أو الرجل - يشهد لمن استلمه بالموافاة .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن استلام الحجر من قبل الباب ، فقال : أليس إنما تريد أن تستلم الركن ؟ قلت : نعم ، قال : يجزئك حيث مانالت يدك .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله رواه الشيخ : « فانه يمين الله » قال في النهاية : فيه «الحجر الاسود يمين الله في الارض » هذا الكلام تمثيل و تخييل ، وأصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم انتهى ^(١) .
و في التهذيب مكان او الرجل والدخيل وكذا في المنتهى ايضاً .

الحديث العاشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « من قبل الباب » لعل مراد السائل انه قد تجاوز عن الركن إلى الباب فيمد يده ليستلم فلا يصل يده إلى الحجر فاجاب عليه السلام بانه اذا استلم الركن جاز ، أو المراد انه هل يكفي استلام الحجر على هذا الوجه فاجاب بانه اذا وصلت يده بأي جزء كان من الحجر يكفيه ولا يلزم ان يكون مقابلاً له والاول أظهر .

قوله عليه السلام : « يجزئك » الضمير المستتر راجع إلى مصدر نالت لسبقه رتبة لان حينما يتضمن معنى الشرط ، وجملة نالت يدك شرطية ، وجملة يجزئك قائم مقام الجزاء .

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٥ ص ٣٠٠ .

﴿ باب ﴾

﴿ (الطواف واستلام الأركان) ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طف بالبيت سبعة أشواط وتقول في الطواف : « اللهم إني أسألك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء كما يمشى به على جدد الأرض وأسألك باسمك الذي يهتز له عرشك وأسألك باسمك الذي تهتز له أقدام ملائكتك وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك وأسألك باسمك الذي غفرت به لمحمد عليه السلام ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأتممت عليه نعمتك أن تفعل بي كذا وكذا . ما أحببت من الدعاء . » وكلما انتهيت إلى باب الكعبة فصل على النبي عليه السلام وتقول فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » وقل في الطواف : « اللهم إني إليك فقير وإني خائف مستجير فلا تغير جسمي ولا تبدل اسمي » .

باب الطواف واستلام الأركان

الحديث الاول : حسن كالصحيح . يقال : مشى على طلل الماء بالتحريك أي على ظهره ، والجدد محركة الأرض الغليظة المستوية .
قوله عليه السلام : « ما أحببت » بيان لكذا وكذا وفي التهذيب لما أحببت .
قوله عليه السلام : « ولا تغير جسمي » أي لا تبديل في الدنيا ببلاد يشوه خلقه أو في الآخرة بذلك في القيامة وفي النار ، واما تبديل الاسم بان يكتبه من الاشقياء أو يسمى كافراً بعد ما كان مؤمناً وفاسقاً بعد ما كان صالحاً .
وقيل : بأن يبتلى ببلاد يشتهر ويلقب به كأن يقال فلان الاعمى وفلان الاعرج ، ولا يخفى ما فيه .

٢ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان قال : حدثني أيوب أخو أديم ، عن الشيخ قال : قال لي أبي : كان أبي عليه السلام إذا استقبل الميزاب قال : «اللهم اعتق رقبتي من النار وأوسع علي من رزقك الحلال وادره عني شر فسقة الجن والإانس وأدخلني الجنة برحمتك» .

٣ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبد السلام ابن عبد الرحمن بن نعيم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : دخلت طواف الفريضة فلم يفتح لي شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد وآل محمد وسعيت فكان كذلك ؟ فقال : ما أعطى أحد ممن سأل أفضل مما أعطيت .

٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما أقول إذا استقبلت الحجر ؟ فقال : كبر وصل على محمد وآله ، قال : وسعته إذا أتى الحجر يقول : «الله أكبر السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن عاصم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغ الحجر قبل أن يبلغ الميزاب يرفع رأسه ثم يقول : «اللهم أدخلني الجنة برحمتك - وهو ينظر إلى الميزاب - وأجرني برحمتك من النار وعافني من السقم وأوسع علي من الرزق الحلال وادره عني شر فسقة الجن والإانس وشر فسقة العرب والعجم» .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انتهى إلى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر : «يا ذا المن والطول والجود والكرم إن عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله مني إنك أنت السميع العليم» .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : حسن .

٧ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : يَسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» وَقَالَ : إِنَّ مُلَكًا مَوَكَّلًا يَقُولُ : آمِينَ .

٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَالْيَمَانِي ثُمَّ يَقْبِلُهُمَا وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِمَا وَرَأَيْتُ أَبِي يَفْعَلُهُ .

٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ : مَا بَالُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ يَسْتَلِمَانِ وَلَا يَسْتَلِمُ هَذَا^(١) ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام اسْتَلَمَ هَذَيْنِ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُذَيْنِ فَلَا تَعْرِضْ لَهُمَا إِذَا لَمْ يَعْرِضْ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام ؛ قَالَ جَمِيلٌ : وَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا .

١٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْبَرْقِيِّ ، رَفَعَهُ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَكَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ مَسَحَ يَدَهُ وَقَبِلَهُ وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِي التَزَمَهُ فَقُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ تَمْسَحُ الْحَجَرَ بِيَدِكَ وَتَلْتَزِمُ

الحديث السابع : صحيح . والمراد بالركن : اليماني .

الحديث الثامن : موثق . ويدل على عدم تأكيد استحباب استلام الشامي

والمغربي . واختلف الأصحاب في استلام الأركان فذهب الأكثر إلى استحباب استلام

الأركان كلها وإن تأكد استحباب استلام العراقي واليماني ، وأسند العلامة في

المنتهى إلى علمائنا ، ومنع ابن الجنيد من استلام الشامي والمغربي والمعتمد الأول .

الحديث التاسع : صحيح . وقال في المنتهى : الشيخ هل ما تضمنه صدر هذا

الحديث من ترك النبي عليه السلام استلام الركنين على عدم تأكيد استحباب الاستلام

فيهما كما في الآخرين فلا ينافي أصل الاستحباب المستفاد من العجز .

الحديث العاشر : صحيح . وفي بعض النسخ رفعه عن أبي أسامة زيد الشحام

اليمني ؛ فقال : قال رسول الله ﷺ : ما أتيت الركن اليمني إلا وجدت جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه .

١١ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن ربيع ، عن العلاء بن المقعد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل وكل بالركن اليمني ملكاً هجيراً يؤمن على دعائكم .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن العلاء بن المقعد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن ملكاً هو كلاً بالركن اليمني منذ خلق الله السماوات والأرضين ليس له هجير إلا التأمين على دعائكم فلينظر عبد بما يدعو ، فقلت له : ما الهجير ؟ فقال : كلام من كلام العرب أي ليس له عمل . وفي رواية أخرى ليس له عمل غير ذلك .

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية [بن عمار] ، عن

فيكون مرفوعاً . ويدل على ان التزام اليمني اكدمن التزام ركن الحجر .

الحديث الحادي عشر : موق :

قوله **الْحَجِيم** : « هجيراً » لعله كان هجيراء فسقطت الهاء من النسخ أو هجيرة فصحف الهاء بالالف يقال : هذا هجيرة وهجيرة بالكسر ، و تشديد الجيم أي دأبه و ديدنه وعادته ، ويحتمل ان يكون فعلاً من الهجرة أي هجر السماوات ولزم الركن و ان يكون ظرفاً بمعنى الهاجرة نصف النهار أي يلزم الركن حتى هذا الوقت والاول اظهر :

وقيل : فعيل مبالغة في هجر ككتف وهو الفائق الفاضل على غيره أي ملكاً عظيماً فابقاً فاضلاً ولا يخفى بعده كما ستعرف .

الحديث الثاني عشر : حسن .

قوله **الْحَجِيم** : « أي ليس له عمل » بيان لحاصل المعنى و يرجع إلى ما ذكرنا ويؤيد الوجه الاول .

الحديث الثالث عشر : حسن وآخره مرسل . ولعل تشبيهه بالباب لان

أبي عبدالله عليه السلام قال : الرُّكن اليمانيُّ باب من أبواب الجنَّة لم يفلقه الله منذ فتحه .
وفي رواية أخرى بابنا إلى الجنَّة الذي منه ندخل .

١٤ - عدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن عليٍّ بن النعمان :
عن إبراهيم بن سنان ، عن أبي مريم قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام أطوف فكان لا يمرُّ في
طواف من طوافه بالرُّكن اليمانيِّ إلَّا استلمه ثم يقول : اللهم تب عليَّ حتَّى أتوب و
اعصمني حتَّى لأعود .

١٥ - عدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي الفرج
السندي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت أطوف معه بالبيت فقال : أيُّ هذا أعظم حرمة؟
فقلت : جعلت فداك أنت أعلم بهذا منِّي فأعاد عليَّ فقلت له : داخل البيت ، فقال :
الرُّكن اليمانيُّ عليَّ باب من أبواب الجنَّة مفتوح لشيعه آل محمد ، مسدود عن غيرهم ،
وما من مؤمن يدعو بدعاء عنده إلَّا صعد دعاؤه حتَّى يلصق بالعرش ، ما بينه وبين الله
حجابٌ .

١٦ - عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن
ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ في هذا الموضع
- يعني حين يجوز الرُّكن اليمانيُّ - ملكاً أُعطي سماع أهل الأرض فمن صلَّى على

باستلامه والدعاء عنده يستحقون دخول الجنَّة .

الحديث الرابع عشر : ضعيف على المشهور .

قوله : « تب عليَّ » أي ارجع إلى باللطف و التوفيق حتَّى أتوب ، و التوبة
منه تعالى يعدى بعلى ومن العبد بالي .

الحديث الخامس عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس عشر : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « حين » كانه استعمل بمعنى حيث .

قوله عليه السلام : « سماع أهل الأرض » أي قوة سماع كلام أهل الارض ، و الضمير

رسول الله ﷺ حين يبلغه أبلغه إياه .

١٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي - أو غيره - عن حماد ابن عثمان قال : كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له : ابن أبي عوانة له عنادة وكان إذا دخل إلى مكة أبو عبد الله ﷺ أو أحد من أشياخ آل محمد ﷺ يعيث به وإنه أتى أبا عبد الله ﷺ وهو في الطواف فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في استلام الحجر ؟ فقال : استلمه رسول الله ﷺ فقال له : ما أراك استلمته ، قال : أكره أن أؤدي ضعيفاً أو أتأذي قال : فقال : قد زعمت أن رسول الله ﷺ استلمه ؟ قال : نعم ولكن كان رسول الله ﷺ إذا رآه عرفوا له حقه وأنا فلا يعرفون لي حقي .

١٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن آبائه ﷺ أن علياً صلوات الله عليه سئل كيف يستلم الأقطع الحجر ، قال : يستلم الحجر من حيث القطع فإن كانت مقطوعة من المرفق استلم الحجر بشماله .

١٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن جعفر النوفلي ، عن إبراهيم بن عيسى عن أبيه ، عن أبي الحسن ﷺ أن رسول الله ﷺ طاف بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة ثم قال : « الحمد لله الذي شرّفك وعظّمك والحمد لله الذي بعثني نبياً وجعل علياً إماماً ، اللهم اهدله خيار خلقك وجنبه شرار خلقك » .

في يبلغه راجع إلى الموضع ، وفي أبلغه إلى الصلاة بتأويل الدعاء والقول .

الحديث السابع عشر : ضعف .

قوله ﷺ : « وأنا » أي وأما أنا بقريظة الفاء .

الحديث الثامن عشر : ضعيف على المشهور . وعليه الاصحاب .

الحديث التاسع عشر : مرسل .

قوله ﷺ : « اللهم اهدله » الضمير راجع إلى علي عليه السلام ، أو إلى الركن أو

البيت والادسط أظهر .

﴿باب﴾

﴿الملتزم والدعاء عنده﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : من أين استلم الكعبة إذا فرغت من طوافي ؟ قال : من دبرها .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن استلام الكعبة فقال : من دبرها .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كنت في الطواف السابع فأت المتعوذ وهو إذا قمت في دبر الكعبة حذاء الباب فقل : « اللهم البيت بيتك و العبد عبدك و هذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم من قبلك الروح والفرج » ثم استلم الركن اليماني ثم أت الحجر فاختم به .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن

باب الملتزم والدعاء عنده

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إذا فرغت من طوافي » أي في الشوط الاخير على مجازالمشاركة، والمراد بدبرها المستجار ، ويحتمل الركن اليماني والاول أظهر .

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « فأت المتعوذ » اسم مكان سمي الملتزم به لانه يتعوذ عنده من النار، وبالمستجار لانه يطلب عنده الاجارة من العذاب، والروح الراحة والرحمة .

الحديث الرابع : حسن

أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه : أميطوا عني حتى أقر^٥ لربّي بذنوبي في هذا المكان فإنّ هذا مكان لم يقر^٥ عبدٌ لربّه بذنوبه ثمّ استغفر الله إلّا غفر الله له .

٥ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة - وهو بحذاء المستجار دون الركن اليمانيّ بقليل - فابسط يديك على البيت والصق بطنك وخذك بالبيت وقل : «اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مكان العائذ بك من النار» ثمّ أقر^٥ لربك بما عملت فإنه ليس من عبد مؤمن يقر^٥ لربّه بذنوبه في هذا المكان إلّا غفر الله له إن شاء الله و تقول : «اللهم من قبلك الروح والفرج والعافية ، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي و اغفر لي ما اطلعت عليه منّي وخفي على خلقك» ثمّ تستجير بالله من النار وتخبر

قوله عليه السلام : « أميطوا عني » أي تنحوا عني ، أو يحوا الناس عني فانه جاء لازماً ومتعدياً ، والاماطة اما لعدم سماعهم ، او لفرأغ البال والله اعلم بحقيقة الحال .
الحديث الخامس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « بحذاء المستجار » قال السيد صاحب المدارك : يستفاد من هذه الرواية ان موضع الالتزام حذاء المستجار وقد عرفت انه حذاء الباب فيكون المستجار نفس الباب وكيف كان فموضع الالتزام حذاء الباب والامر في التسمية حين إنتهى .

أقول : يحتمل ان يكون المراد اذا بلغت الموضع الذي يحاذي المستجار من المطاف .

و يحتمل أيضاً ان يكون المراد بالمستجار العظيم فانه أيضاً محل الاستجارة والدعاء بتوسع في المحاذاة و سيأتي اطلاق المستجار عليه وصحف بعض الافاضل بعد حمل المستجار على المعنى الاخير تارة معنى بان حمل المحاذاة على المشابهة في

لنفسك من الدعاء ثم استلم الركن اليماني ثم أمت الحجر الأسود .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الطواف ﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن يوسف ، عن ذكرية المؤمن ، عن علي بن ميمون الصائغ قال : قدم رجل علي علي بن الحسين ^(١) عليه السلام فقال : قدمت حاجاً ، فقال : نعم ، فقال : أتدري ما للحاج ؟ قال : لا ، قال : من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة وعى عنه سبعين ألف سيئة و رفع له سبعين ألف درجة وشفعه في سبعين ألف حاجة و كتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبي يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتين في أيّ جوانب المسجد شاء كتب الله له ستة آلاف حسنة وعى عنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة و قضى له ستة آلاف حاجة ، فما عجل منها فبرحه الله وما أخر منها فشوقاً إلى دعائه .

الشرف و اخرى لفظاً و معنى فقراً بعد المستجار بدال المهملة و اسقاط الالف أي بمنزلته .

باب فضل الطواف

الحديث الاول : ضعيف .

الحديث الثاني : حسن أو موثق . و لعل اختلاف الثواب لاختلاف الطائفتين فيما يرعونه من الشرايط و الاداب و النيات مع انه يحتمل ان يكون الاول محمولاً على ما اذا وقع في الحج كما هو الظاهر ، وهذا على غيره و الاول أظهر كما يدل عليه الخبر الاتي .

(١) في المحاسن على أبي الحسن .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أخبره ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : دخلت عليه وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة فلمّا رأته عظم عليّ كلامه فقلت له : ناوطني يدك أو رجلك أقبّلها فناوطني يده فقبّلتها فذكرت [قول] رسول الله ﷺ فدمعت عيني فلمّا رأيته مطأطأاً رأسي قال : قال رسول الله ﷺ : ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشمس حاسراً عن رأسه حافياً يقارب بين خطاه ويغضّ بصره ويستلم الحجر في كلّ طواف من غير أن يؤذي أحداً ولا يقطع ذكر الله عزّ وجلّ عن لسانه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له بكلّ خطوة سبعين ألف حسنة وعى عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وأعتق عنه سبعين ألف رقبة فمن كلّ رقبة عشرة آلاف درهم وشقّق في سبعين من أهل بيته وقضيت له سبعون ألف حاجة إن شاء فعاجله وإن شاء فأجّله .

﴿ باب ﴾

[﴿ان الصلاة والطواف ايهما افضل﴾]

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أقام بمكة سنة فالطواف أفضل له من الصلاة ومن أقام سنتين خلط من ذا ومن ذا ومن أقام ثلاث سنين

الحديث الثالث : مرسل .

قوله عليه السلام : « فذكرت رسول الله ﷺ » وفي بعض النسخ قول رسول الله ﷺ فالمعنى انه ذكر ما ذكره النبي ﷺ من فضائلهم أو من مظلوميتهم أو من شهادته عليه السلام خصوصاً كما روى عنه عليه السلام وقيل : المراد بقول رسول الله ﷺ نهيته عن كثرة السؤال وفيه ما ترى .

قوله عليه السلام : « ان شاء » أي ان شاء الله تعالى ، ويحتمل العبد على بعد .

باب ان الصلاة و الطواف ايهما افضل

الحديث الاول : حسن كالصحيح . وهذا التفصيل مشهور بين الاصحاب .

كانت الصلاة أفضل [له من الطواف] .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الطواف لغير أهل مكة أفضل من الصلاة و الصلاة لأهل مكة أفضل .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ابن القدر أح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طواف قبل الحج أفضل من سبعين طواف بعد الحج .

﴿ باب ﴾

﴿ حد موضع الطواف ﴾

١ - محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير عن حريز بن عبدالله ، عن محمد بن مسلم قال : سأله عن حد الطواف بالبيت الذي من خرج منه لم يكن طائفاً بالبيت ، قال : كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يطوفون بالبيت والمقام وأنتم اليوم تطوفون ما بين المقامين البيت فكان الحد موضع المقام اليوم فمن جازه فليس بطائف والحد قبل اليوم واليوم واحد قدر ما بين المقام و بين البيت

الحديث الثاني : حسن . ويستفاد منه ومما تقدم ان المجاور في السنة الثالثة يصير من أهل مكة .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « قبل الحج » أي بعد الاحلال عن عمرة التمتع و قبل التلبس بحجة ، وفيه ترغيب بالمبادرة الى الحج وعدم تأخيره الى ضيق الوقت .

باب حد موضع الطواف

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « ما بين المقام » هذا هو المعروف من مذهب الاصحاب ، ونقل عن ابن الجنيدي : انه جوز الطواف خارج المقام عند الضرورة .

قوله عليه السلام : « والحد قبل اليوم » أي لم يتغير الحكم بتغيير المقام بل المعتبر

من نواحي البيت كلها فمن طاف فتباعد من نواحيه أبعد من مقدار ذلك كان طائفاً
بغير البيت بمنزلة من طاف بالمسجد لأنه طاف في غير حد ولا طواف له .

﴿ باب ﴾

﴿ حد المشي في الطواف ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن عبد الرحمن
ابن سيابة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف فقلت : أسرع وأكثر أو أبطئ ؟ قال :
مشى بين المشيين .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يطوف فتعرض له الحاجة أو العلة ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب ،

الموضع الذي فيه المقام اليوم وهذا القدر من البعد ، ثم أعلم أن الأصحاب اختلفوا
في أنه هل يحسب المسافة من جهة الحجر من البيت أو منه . والاشهر الثاني ، والاحوط
بل الاظهر الاول .

باب حد المشي في الطواف

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « مشى بين المشيين » هذا هو المشهور . وذهب الشيخ في المبسوط
إلى أنه يستحب في طواف القدوم الرمل في الثلاثة الاول . والمشي في الاربعة
الباقية وفي دليله ضعف .

باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة أو العلة

الحديث الاول : حسن . وما تضمن من الفرق بين الفريضة والنافلة في البناء

عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف شوطاً أو شوطين ثم خرج مع رجل في حاجة فقال :
إن كان طواف نافلة بنى عليه وإن كان طواف فريضة لم يبن عليه .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما
عليهما السلام في الرجل يحدث في طواف الفريضة وقد طاف بعضه قال : يخرج فيتوضأ فإن كان
جازا النصف بنى على طوافه وإن كان أقل من النصف أعاد الطواف .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن فضال عن حماد بن
عيسى ، عن عمران الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثلاثة

وعدمه هو المشهور بين الأصحاب ، وقد دوا الاستيناف في الفريضة بعدم تجاوز النصف .
قال في الدروس : لو قطعه في أثنائه ولما يطف أربعة أعاد سواء كان لحدث
أو خبث ، أو دخول البيت أو صلاة فريضة على الأصح أو نافلة أو لحاجه له أو لغيره
أم لا ، أما النافلة فيبنى فيها مطلقا ، وجوز الحلبي البناء على شوط إذا قطعه لصلاة
فريضة وهو نادر ، كما ندر فتوى النافع بذلك ، وإضافته إلى الوتر وإنما يباح القطع
لفريضة أو نافلة وخاف فوتها ، أو دخول البيت أو ضرورة أو قضاء حاجة مؤمن ،
ثم إذا عاد بنى من موضع القطع ، وفي مراسيل ابن أبي عمير إذا قطعه لحاجة أو
لغيره أو لراحة جاز وبني وإن نقص عن النصف .

الحديث الثاني : حسن وموافق للمشهور .

الحديث الثالث : موثق كالصحيح . ويدل على وجوب الاستيناف ان كان
القطع لدخول البيت قبل مجاوزة النصف . وقال سيد المحققين في المدارك المتعج
الاستيناف مطلقا ان كان القطع لدخول البيت واما القطع لقضاء الحاجة فقد
اختلف الروايات فيه ، ويمكن الجمع بحمل روايات البناء على النافلة ، أو تخصيص
رواية أبان بن تغلب ^(١) بالطواف الواجب اذا كان قد طاف منه شوطين خاصة ،

أشواط من الفريضة ثم وجدخلوة من البيت فدخله كيف يصنع ؛ فقال : يقضي طوافه وقد خالف السنة فليعد طوافه .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا طاف الرجل بالبيت أشواطاً ثم اشتكى أعاد الطواف - يعني الفريضة - .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباع ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل طاف طواف الفريضة ثم اعتل علة لا يقدر معها على تمام الطواف ، فقال : إن كان طاف أربعة أشواط أمر من يطوف عنه ثلاثة أشواط فقدم طوافه وإن كان طاف ثلاثة أشواط ولا يقدر على الطواف فإن هذا مما غلب الله عليه فلا بأس بأن يؤخر الطواف يوماً ويومين فإن خلت العلة عاد فطاف أسبوعاً وإن طالت علة أمر من يطوف عنه أسبوعاً ويصلي هوركتين ويسعى

وبعض الروايات صريحة في جواز قطع طواف الفريضة لقضاء الحاجة و البناء عليه مطلقاً ، و لعل الاستيناف في طواف الفريضة مطلقاً أحوط ، واما القطع لصلاة الفريضة فقد صرح في النافع بجوازه بذلك وإن لم يبلغ النصف ، و ربما ظهر من كلام العلامة في المنتهى دعوى الاجماع على ذلك ، واطلاق كلامه يقتضى عدم الفرق بين بلوغ النصف وعدمه ، فما ذكره الشهيد في الدروس من نسبة هذا القول الى النادرة عجيب وقد ورد بجواز القطع و البناء في هذه الصورة روايات ، و الحق الشيخ و المحقق في النافع ، و العلامة في جملة من كتبه بصلاة الفريضة صلاة الوتر إذا خاف فوت وقتها .

الحديث الرابع : حسن . و يدل ظاهراً على وجوب الاستيناف وإن جاز النصف و المقطوع به في كلام الأصحاب وجوب البناء بعد مجاوزة النصف و لعل الاحوط الاتمام ثم الاستيناف .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ، و يدل على المشهور .

عنه وقد خرج من إحرامه وكذلك يفعل في السعي و في رمي الجمار .

٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عزة قال : مرّ بي أبو عبد الله عليه السلام وأنا في الشوط الخامس من الطواف فقال لي : انطلق حتى نعود ههنا رجلاً . فقلت له : إنما أنا في خمسة أشواط فأتى أسبوعي قال : اقطعه و احفظه من حيث تقطع حتى تعود إلى الموضع الذي قطعت منه فتبني عليه .

٧ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن مسكين بن عمار ، عن رجل من أصحابنا يكتسب أبا أحمد قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف يده في يدي إذ عرض لي رجل له إليّ حاجة فأومأت إليه بيدي فقلت له : كما أنت حتى أفرغ من طوافي ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما هذا ؟ قلت : أصلحك الله رجل جاءني في حاجة ، فقال لي : مسلم هو ؟ قلت : نعم ، فقال لي : اذهب معه في حاجته ، فقلت له : أصلحك الله فأقطع الطواف ؟ فقال : نعم ، قلت : و إن كنت في المفروض ؟ قال : نعم و إن كنت في المفروض ؛ قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : من مشى مع أخيه المسلم في حاجته كتب الله له ألف ألف حسنة و عي عنه ألف ألف سيئة و رفع له ألف ألف درجة .

الحديث السادس : مجهول ، و موافق للشهور لمجاوزة النصف .

الحديث السابع : مجهول .

قوله عليه السلام : « أويدي في يده » الترديد من أبي أحمد أو من راويه و الثاني لا يحتاج إلى تكلف ويمكن توجيه الاول كما لا يخفى ثم ان الخبر يدل على جواز قطع طواف الفريضة و النافلة مطلقا و لا يدل على البناء و الاستيناف ،

﴿ باب ﴾

﴿الرجل يطوف فيعيى او تقام الصلاة او يدخل عليه وقت الصلاة﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن شهاب ، عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل كان في طواف فريضة فأدركته صلاة فريضة قال : يقطع طوافه ويصلي الفريضة ثم يعود ويتم ما بقي عليه من طوافه .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألت عن الرجل يكون في الطواف قد طاف بعضه وبقي عليه بعضه فيطلع الفجر فيخرج من الطواف إلى الحجر أو إلى بعض المسجد إذا كان لم يوتر فيوتر ثم يرجع إلى مكانه فيتم طوافه أفتى ذلك أفضل أم يتم الطواف ثم يوتر وإن أسفر بعض الإسفار ؟ قال : أبدء بالوتر و اقطع الطواف إذا خفت ذلك ثم أنتم الطواف بعد .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كان في طواف الفريضة فأقيمت الصلاة ، قال : يصلي معهم الفريضة فإذا فرغ بنى من حيث قطع .

٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن

باب الرجل يطوف فيعيى او تقام الصلاة او يدخل عليه وقت صلاة

الحديث الاول : صحيح . و ظاهره جواز القطع والبناء للفريضة مطلقا .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « فيطلع الفجر » لعل المراد به الفجر الاول ، ويدل على ما تقدم من جواز القطع للوتر .

الحديث الثالث : حسن . ويدل أيضاً على جواز القطع للفريضة مطلقا .

الحديث الرابع : صحيح . ويدل على جواز الاستراحة في اثناء الطواف

رماب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعسى في الطواف أنه أن يستريح ؟ قال : نعم يستريح ثم يقوم فيبني على طوافه في فريضة أو غيرها و يفعل ذلك في سعيه و جميع مناسكه .

٥- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يستريح في طوافه فقال : نعم أنا قد كانت توضع لي مرفقة فأجلس عليها .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في الطواف ﴾

١- أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة فلم يدر ستة طاف أم سبعة ، قال : فليعد طوافه ، قلت : ففاته ؟ قال : ما أرى عليه شيئاً

والسمى و انها لا توجب قطع الطواف ، و « الاعياء » الكلال .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

باب السهو في الطواف

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « ما أرى عليه شيئاً » لاختلاف بين الاصحاب في انه لاعبرة بالشك بعد الفراغ من الطواف مطلقاً ، والمشهور انه لو شك في النقصان في اثناء الطواف يعيد طوافه ان كان فرضاً ، و ذهب المفيد و علي بن بابويه ، و ابو الصلاح ، و ابن الجنيد و بعض المتأخرين إلى انه يبني على الأقل و هو قوي ولا يبعد حمل أخبار الاستيناف على الاستحباب بقريضة قوله عليه السلام « ما أرى عليه شيئاً » بان يحمل على انه قد أتى بما شك فيه أو على ان حكم الشك غير حكم ترك الطواف رأساً ، و ربما يحمل على انه لا يجب عليه العود بنفسه بل يبعث نائباً ، و عوده بنفسه أفضل

والاعادة أحب إلى وأفضل .

- ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل لم يدر ستة طاف أو سبعة ؟ قال : يستقبل .
- ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ونجد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : سألته ، عن من طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر ستة طاف أو سبعة ؟ قال : يستقبل ، قلت : ففاته ذلك ؟ قال : ليس عليه شيء .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة

ولا يخفى بعده .

قال المحقق الاردبيلي « قدس سره » لو كانت الاعادة واجبة لكان عليه شيء ولم يسقط بمجرد الخروج وفوته ، فالحمل على الاستحباب حمل جيد .

وقوله عليه السلام : « والعبادة ^(١) أحب إلى » مشعر بذلك ، ويمكن الجمع أيضاً بان يقال : ان كان الشك بعد تيقن التجاوز عن النصف تجب الاعادة والافلا ، ولكن لا يمكن الجمع بين الكل .

ثم انه على تقدير وجوب الاعادة فالظاهر من الادلة ان ذلك مع الامكان وعدم الخروج عن مكة والمشقة في العود لا مطلقاً ولا استبعاد في ذلك ، ومحل الاخبار على وقوع الشك بعد ذلك كما فعله في التهذيب بعيد جداً ، انتهى كلامه المتين حشره الله مع أئمة الدين .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « يستقبل » يمكن حمله على استقبال ما شك فيه لكنه بعيد .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . وهو مثل الحديث الاول .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

(١) هكذا في الاصل ولكن في الكافي « الاعادة » .

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك في طواف الفريضة قال : يعيد كلما شك ، قلت : جعلت فداك شك في طواف نافلة ؟ قال : يبني على الأقل .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خازجة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثمانية أشواط المفروض ، قال : يعيد حتى يثبت .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي بصير قال : قلت : رجل طاف بالبيت طواف الفريضة فلم يدر ستة طاف أم سبعة أم ثمانية ؟ قال : يعيد طوافه حتى يحفظ ، قلت : فإني طاف وهو متطوع ثمانية مرّات وهوناس ؟ قال : فليتمه طوافين ثم يصلي أربع ركعات فأما الفريضة فليعد حتى

قوله عليه السلام : « كلما شك فيه » أي في أي وقت شك أو كل شوط شك فيه ، و آخر الخبر يؤيد الاول .

قوله عليه السلام : « يبني على الأقل » هذا هو المشهور بين الاصحاب ، وجوز الشهيد الثاني (ر) البناء على الاكثر وفيه اشكال .

الحديث الخامس : صحيح .

قوله عليه السلام : « حتى يثبت » أي يأتي به من غير سهو ، وفي بعض النسخ حتى يتبينه من التبين وهو الظهور فيرجع إلى الاول ، وفي التهذيب حتى يستتمه فعلى ما في التهذيب موافق للمشهور من انه اذا زاد شوطاً سهواً أو أكثر اكمل اسبوعين ، وعلى ما في الكتاب من النسختين يدل على ما نسب إلى الصدوق في المقنع انه أوجب الاعادة لمطلق الزيادة و ان وقعت سهواً بل يمكن ان يقال : نسخة التهذيب أيضاً ظاهرة في ذلك ثم على المشهور الاكمال على الاستحباب ومقتضاه ان الطواف الاول هو الفريضة ، ونقل عن ابن الجنيّد ، و علي بن بابويه : الحكم بكون الفريضة هو الثاني فيكون الاتمام واجباً .

الحديث السادس : مجهول . والخبر الاول موافق للمشهور في الشك ،

(١) هكذا في الاصل ولكن في الكافي « كلما شك » .

يتم سبعة أشواط .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل طاف فأوهم - فقال : طفت أربعة أوطفت ثلاثة - ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أي الطوافين كان طواف نافلة أم طواف فريضة ؟ قال : إن كان طواف فريضة فليلق ما في يده وليستأنف وإن كان طواف نافلة فاستيقن ثلاثة وهو في شك من الرابع أنه طاف فليبن على الثلاثة فإنه يجوز له .

٨ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل طاف بالبيت ثم خرج إلى الصفا فطاف بين الصفا والمروة فينا هو يطوف إذ ذكر أنه قد ترك بعض طوافه بالبيت ؟ قال : يرجع إلى البيت فيتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية قال : سأله سليمان بن خالد و أنامعه عن رجل طاف بالبيت ستة أشواط ، قال أبو عبد الله عليه السلام : وكيف يطوف ستة أشواط ؟ قال : استقبل الحجر وقال : الله أكبر وعقدوا حداً فقال

والثاني موافق لما ذهب إليه الصدوق في السهو ويمكن حمله على الاستحباب .

الحديث السابع : موثق . وقد مر الكلام فيه .

الحديث الثامن : موثق . ويدل على البناء في الطواف والسعي وإن لم يتجاوز النصف وهو أحد القولين في المسئلة ذهب إليه الشيخ في التهذيب ، والمحقق في النافع ، والعلامة في جملة من كتبه ، والقول الآخر وهو الأشهر بين المتأخرين أنه إن تجاوز النصف في الطواف يبنى عليهما ولا يستأنفهما .

ثم إن ظاهر الخبر أنه لا يعيد ركعتي الطواف مع البناء ، وكلام الأكثر في ذلك مجمل .

الحديث التاسع : حسن .

قوله عليه السلام : « استقبل الحجر » أي كان منشأ غلطه أنه حين ابتداء الشوط

أبو عبد الله عليه السلام : يطوف شوطاً ، قال سليمان : فإنه فاتته ذلك حتى أتى أهله قال : يأمر من يطوف عنه .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي فطاف ثمانية أشواط ، قال : إن ذكر قبل أن يبلغ الركن فليقطعه .

عقد واحداً فلما كملت الستة عقد السبعة فظن الاكمال .

قوله عليه السلام : « يأمر من يطوف عنه » يدل على انه اذا ترك الشوط الواحد ناسياً و رجع إلى أهله لا يلزمه الرجوع ويأمر من يطوف عنه ، وعدى المحقق وجاعة هذا الحكم إلى كل من جاز النصف .

فقال في المدارك : هذا هو المشهور ولم اقف على رواية تدل عليه ، والمعتمد البناء ان كان المنقوص شوطاً واحداً وكان النقص على وجه الجهل والنسيان ، والاستيناف مطلقاً في غيره انتهى .

و يظهر من كلام العلامة في التحرير انه أيضاً اقتصر على مورد الرواية ولم يتعد .

الحديث العاشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « فليقطعه » أقول : رواه في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب وزاد في آخره « وقد أجزء عنه و ان لم يذكر حتى بلغه فليتم أربعة عشر شوطاً وليصل أربع ركعات » والمراد بالركن ركن الحجر ، وما توهم من أن المراد به الركن الذي بعد ركن الحجر فلا يخفى و هنه .

﴿ باب ﴾

﴿ (الاقران بين الاسابيع) ﴾

- ١ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما يكره أن يجمع الرجل بين الأسبوعين والطوافين في الفريضة فأما في النافلة فلا بأس .
- ٢ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يطوف بقرن بين أسبوعين فقال : إن شئت دريت لك عن أهل مكة ؟ قال : فقلت : لا والله مالي في ذلك من حاجة جعلت فذاك ولكن ارولي ما أدبني الله عز وجل به ، فقال : لا تقرن بين أسبوعين كلما طفت أسبوعاً فصل

باب الاقران بين الاسابيع

الحديث الاول : ضعيف على المشهور ، وقال في المدارك حكم المحقق في النافع وغيره بكرهه القران في النافلة وعزى تحريمه و بطلان الطواف به في الفريضة إلى الشهرة .

و نقل عن الشيخ رحمه الله : انه حكم بالتحريم خاصة في الفريضة وعن ابن اديس انه حكم بالكرهه ، والمستفاد من صحيحة زرارة ^(١) كراهة القران في الفريضة دون النافلة ، ويمكن ان يقال: بالكرهه في النافلة أيضاً وحمل الراييتين على التيقية كما يدل عليه صحيحة ابن ابي نصر ^(٢) .

ولا ريب ان اجتناب ذلك فيه اولي واحوط .

الحديث الثاني : ضعيف .

(١) الوسائل : ج ٩ ص ٤٤٠ ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ٩ ص ٤٤١ ح ٧ .

ركعتين وأما أنا فربما قرنت الثلاثة والأربعة، فنظرت إليه؛ فقال: إنني مع هؤلاء.

٣- أحمد بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن وليد، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما يكره القرآن في الفريضة فأما النافلة فلا والله ما به بأس.

﴿باب﴾

﴿من طاف واختصر في الحجر﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطوف بالبيت [فاختصر] قال: يقضي ما اختصر من طوافه.
٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن

قوله: «مع هؤلاء» أي مع المخالفين فاقرن بين الطواف تقية، وحمل الشيخ في التهذيب ترك القرآن في النافذة على الفضل والاستحباب.
الحديث الثالث: مجهول.

باب من طاف فاختصر (١) في الحجر

الحديث الاول: حسن.

قوله عليه السلام: «يطوف بالبيت» أي بالبيت وحده بدون ادخال الحجر، وفي بعض النسخ بعد ذلك فاختصر في الحجر وهو الاظهر لكنه بعيد ليس في اكثر النسخ ولا خلاف في انه لا يعبأ بالشوط الذي اختصر فيه، واما الخلاف في انه يستأنف الطواف رأساً أو يكتفى باستيناف ذلك الشوط، وهذا الخبر يحتملها، والاخير أقوى للروايات الاخر.

الحديث الثاني: حسن.

(١) هكذا في الاصل: ولكن في الكافي «واختصر».

أبي عبد الله عليه السلام قال : من اختصر في الحجر في الطواف فليعد طوافه من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود .

﴿ باب ﴾

﴿ من طاف على غير وضوء ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن مشي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن الرجل يطوف على غير وضوء أيعتد بذلك الطواف ؟ قال : لا .

٢ - سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل أينسك المناسك وهو على غير وضوء ؟ فقال : نعم إلا الطواف بالبيت فإن فيه صلاة .

قوله عليه السلام : « من الحجر الأسود : » ظاهره الاكتفاء بإعادة الشوط و يدل على انه لا يكفي اتمام الشوط من حيث سلوك الحجر بل لابد من الرجوع إلى الحجر واستئناف الشوط كما ذكره الاصحاب .

باب من طاف على غير وضوء

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . وحمل على الفريضة ولا خلاف في اشتراط الطهارة فيها ، والمشهور انه لا يشترط في النافلة ، وذهب أبو الصلاح إلى الاشتراط فيها أيضاً وهو ضعيف .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . والسند الثاني حسن .

قوله عليه السلام : « فان فيه صلاة » ظاهر التعليل ان الوضوء انما هو لاجل الصلاة الا ان يقال : اريد به ان الصلاة بمنزلة الجزء في الواجب فيشترط في الطواف أيضاً الطهارة ولذا قال عليه السلام « فان فيه صلاة » ولم يقل فان معه صلاة ، ويمكن ان يراد

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن علاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أحدهما عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة وهو على غير طهور ، قال : يتوضأ ويعيد طوافه وإن كان تطوُّعاً توضأ وصلى ركعتين .

٤ - محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن رجل طاف بالبيت وهو جنب فذكر وهو في الطواف قال : يقطع طوافه ولا يعتد بشيء مما طاف ؛ وسألت عن رجل طاف ثم ذكر أنه على غير وضوء قال : يقطع طوافه ولا يعتد به .

﴿باب﴾

﴿من بدأ بالسعي قبل الطواف أو طاف وأختر السعي﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل طاف بالكعبة ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة فبينما هو يظوف إذ ذكر أنه قد ترك من طوافه بالبيت قال : يرجع إلى البيت فيتم طوافه ثم يرجع إلى الصفا والمروة فيتم ما بقي ، قلت : فإنه بدء بالصفا به بانه لما كان مشروطاً بالصلاة فالصلاة مشروطة بالطهارة ولا يحسن الفصل بينهما بالطهارة فلذا اشترطت في الطواف أيضاً .

الحديث الثالث : صحيح .

الحديث الرابع : صحيح . وحمل على الفريضة .

باب من بدأ بالسعي قبل الطواف أو طاف وأختر السعي

الحديث الاول : موثق . وهو صريح في انه اذا يلبس شيء من الطواف

ثم دخل في السعي سهواً لا يستأنفها كما مر واما اذا لم يتلبس بالطواف وبدأ

والمرورة قبل أن يديه بالبيت ؟ فقال : يأتي البيت فيطوف به ثم يستأنف طوافه بين الصفا والمرورة ، قلت : فما فرق بين هذين ؟ قال : لأن هذا قد دخل في شيء من الطواف وهذا لم يدخل في شيء منه .

٢ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بين الصفا والمرورة قبل أن يطوف بالبيت ، فقال : يطوف بالبيت ثم يعود إلى الصفا والمرورة فيطوف بينهما .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقدم حاجاً وقد اشتد عليه الحر فيطوف بالكعبة ويؤخر السعي إلى أن يبرد فقال : لا بأس به وربما فعلته .

بالسعي فيدل الخبر على أنه لا يعتد بالسعي ويأتي بالطواف ويعيد السعي وقطع به في الدروس و قال فيه . قال ابن الجنيد لو بدأ بالسعي قبل الطواف أعاده بعده فإن فاته ذلك قدم ، فالمشهور وجوب الاعادة مطلقا .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح . ولا خلاف بين الأصحاب في عدم جواز تقديم السعي على الطواف عمداً وقد مر حكم الناسي والخبر يشملهما والجاهل .
الحديث الثالث : صحيح . ويدل على جواز تأخير السعي مع إيقاعه في يوم الطواف ، ولا خلاف فيه .

قال في الدروس : لا يجوز تأخير السعي عن يوم الطواف إلى الغد في المشهور الاضرورة ، فلو أخره أثم وأجزء .

و قال المحقق : يجوز تأخيره إلى الغد ولا يجوز عن الغد ، و الاول مروي وفي رواية عبد الله بن سنان ^(١) يجوز تأخيره إلى الليل ، وفي رواية محمد بن مسلم إطلاق تأخيره ^(٢) .

(١) الوسائل : ج ٩ ص ٤٧٠ ح ١ ب ٦٠ .

(٢) الوسائل : ج ٩ ص ٤٧١ ح ٢ ب ٦٠ .

٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت ، فيدخل وقت العصر أيسعى قبل أن يصلي أديصلي قبل أن يسعى ؟ قال : لا بل يصلي ثم يسعى .

٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزبن قال : سأله عن رجل طاف بالبيت فأعياى أبو خمر الطواف بين الصفا و المروة إلى غد ؟ قال : لا .

﴿باب﴾

﴿طواف المريض ومن يطاف به محمولاً من غير علة﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن الربيع بن خثيم قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به حول الكعبة في حمل وهو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعوه بالأرض فأخرج يده من كوة المحمل حتى يجرها على الأرض ثم يقول : ارفعوني فلما فعل ذلك مراراً في

الحديث الرابع : صحيح . ويدل على استحباب تقديم الصلاة على السعى .

الحديث الخامس : صحيح . ويدل على المشهور .

باب طواف المريض ومن يطاف به محمولاً من غير علة

الحديث الاول : مجهول . و الربيع بن خثيم بتقديم المثلثة كزبير وهو غير المدفون بطوس الذى هو أحد الزهاد الثمانية فانه نقل انه مات قبل السبعين ، و احتمال كون أبي عبد الله الحسين عليه السلام بإرسال ابن الفضيل الرواية بعيد غاية البعد .

قوله عليه السلام : « حتى يجرها » لعل جر يده عليه السلام على الأرض كان عوضاً عن استلام الركن لتمسره في المحمل .

وقيل : أريد بالأرض حجارة الجدار وهو بعيد ، وإما إستشهاده عليه السلام بالاية

كُلُّ شَوْطٍ قُلْتُ لَهُ : جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ » فَقُلْتُ : مَنَافِعُ الدُّنْيَا أَوْ مَنَافِعُ الْآخِرَةِ فَقَالَ : الْكُلُّ .

٢ - عليُّ بنُ إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج

فلعله اراد ان من جملة تلك المنافع اذ من شرائط حصولها استلام الاركان ، أو المراد ان مع تحقق المنافع الجليلة تهون المشقة ، ومن الغرائب ان الصدوق (ره) قال في الفقيه : روى أبو بصير ان أبا عبد الله عليه السلام مرض فامر غلمانه ان يحملوه ويطوفوا به فأمرهم ان يخطوا برجله الارض حتى تمس الارض قدماء في الطواف ^(١) وفي رواية محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلك كلما بلغ إلى الركن اليماني ^(٢) ولعله رحمه الله غفل عن عدم توافق الروایتين في مفادهما .

قوله عليه السلام : « الكل » يدل على ما ذهب إليه جماعة من المفسرين ، وروى عن ابن عباس أيضاً ^(٣) ان المنافع تشمل منافع الدنيا من التجارات والاسواق ومنافع الآخرة من العفو والمغفرة والدرجات العالية وخصها بعضهم بالدينية وبعضهم بالآخروية ، وروى الآخر عن الباقر عليه السلام ^(٤) ، ولا يبعد ان يكون عليه السلام ذكر ما هو أعظم وأهم ثم الظاهر انها جمع منفعة اسماً للمصدر وفي مجمع البيان بناء على قول أبي جعفر عليه السلام ليحضرها ما تدبهم الله إليه مما فيه النفع لهم في آخرتهم ^(٥) . والظاهر انهم جعله اسم مكان بان يكون المراد بها المناسك أو المشاعر ، وقيل : انه من قبيل المأسدة والمأذنة ، أي الامكنة التي تكثر فيه النفع .

الحديث الثاني : حسن . ولا خلاف بين الاصحاب في ان من لم يتمكن من الطواف بنفسه يطاف به فان لم يمكن ذلك اما لانه لا يستمسك بالطهارة أو لانه

(٢٩١) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٥١ ح ١٢١١ و ١٢١٢ .

(٤٣) مجمع البيان : ج ٧ - ٨ ص ٨١ .

(٥) مجمع البيان : ج ٧ - ٨ ص ٨١ .

ومعاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المبطون والكسير يطاف عنهما ويرمى عنهما الجمار .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألت عن المريض المغلوب يطاف عنه بالكعبة ، قال : لا ، ولكن يطاف به .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للصبيان يطاف بهم ويرمى عنهم ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كانت المرأة مريضة لا تعقل يطاف بها أو يطاف عنها .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : كنت ، إلى جنب أبي عبد الله عليه السلام و عنده ابنه عبد الله

يشق عليه مشقة شديدة يطاف عنه ، وحمل المبطون والكسير الواردين في هذا الخبر على ما هو الغالب فيهما من أن الأول لا يستمسك الطهارة والثاني يشق عليه تحريكه مشقة شديدة ، و يحتمل ما ورد من أنه يطاف بالكسير على ما إذا لم يكن كذلك دفعاً للتناقض بين الأخبار .

الحديث الثالث : موثق . ومحمول على ما ذكرنا بأن يحمل المغلوب على من اشتد مرضه وغلب عليه ، لا المغلوب على عقله لكنه بعيد .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « يطاف بها » ^(١) يدل على أن مع الانغاء أيضاً يجوز أن يطاف بها كما هو ظاهر الخبر السابق و هو خلاف المشهور ، وحمل قوله لا يعقل على عدم العقل الكامل بعيد جداً بل ظاهر الأخبار أن مع عدم المشقة الشديدة وعدم خوف تلوث المسجد يطاف به و أن كان مغمى عليه .

الحديث الخامس : حسن .

(١) هكذا في الأصل ولكن في الكافي يطاف به .

وابنه الذي يليه فقال له رجلٌ: أصلحك الله يطوف الرجل عن الرجل وهو مقيم بمكة ليس به علة؟ فقال: لا، لو كان ذلك يجوز لأمرت ابني فلاناً فطاف عني - سمى الأصغر - وهما يسمعان .

﴿باب﴾

﴿ركعتي الطواف ووقتتهما والقراءة فيهما والدعاء﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من طوافك فأنت مقام إبراهيم عليه السلام فصل ركعتين واجعله أماماً واقراء

قوله عليه السلام : « يطوف الرجل » يشمل الواجب والمندوب ويدل على انه لا يجوز نيابة الطواف في المندوب أيضاً لمن حضر بمكة من غير عذر .
قوله عليه السلام : « وسمى الأصغر » لعل غرض الراوى حط مرتبة عبد الله عما ادعاه من الامامة فانه عليه السلام عين الاصغر لنيابة الطواف مع حضوره واذا لم يصلح النيابة الطواف فكيف يصلح للنيابة الكبرى .

باب ركعتي الطواف ووقتتهما والقراءة فيهما والدعاء

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « واجعله اماماً » وفي التهذيب امامك وهو أظهر ، والمشهور بين الاصحاب وجوب إيقاع ركعتي طواف الفريضة خلف المقام . أو إلى أحد جانبيه بحيث لا يتباعد عنه عرفاً مع الاختيار .
وقال الشيخ في الخلاف : يستحب فعلهما خلف المقام فان لم يفعل وفعل في غيره أجزأه ^(١) .

ونقل عن أبي الصلاح انه جعل محلها المسجد الحرام مطلقاً ، ووافقه ابنا

في الأولى منهما سورة التوحيد «قل هو الله أحد» وفي الثانية «قل يا أيها الكافرون» ثم تشهد واحمد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ واسأله أن يتقبل منك وهاتان الركعتان هما الفريضة ليس يكره لك أن تصليهما في أي الساعات شئت ، عند طلوع الشمس وعند غروبها ولا تؤخرهما ساعة تطوف وتفرغ فصلهما .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان قال : رأيت أبا الحسن موسى ﷺ يصلي ركعتي طواف الفريضة بحيال المقام قريباً من ظلال المسجد .

بابويه في ركعتي طواف النساء خاصة وهما مدفوعان بالاخبار المستفيضة ، هذا كله مع الاختيار امامع الاضطرار فيجوز التباعد عنه مع مراعاة الورداء وأحد الجانبين مع الامكان ولو تعذر ذلك كله وخيف فوت الوقت فقد قطع جمع من الاصحاب بسقوط اعتبار ذلك ، وجواز فعلها في أي موضع شاء من المسجد ولا بأس به ، وهذا الحكم مختص بصلاة طواف الفريضة ، اما النافلة فيجوز فعلها حيث شاء من المسجد الحرام : ثم ان الخبر يدل على استحباب قراءة التوحيد في الركعة الاولى والحمد في الثانية وروى العكس أيضاً ، و ربما قيل بتعين السورتين وعلى استحباب الدعاء عقيب الصلاة ويدل على عدم كراهة ايقاعهما في الاوقات المكروهة وعلى مرجوحية الفصل بينهما وبين الطواف .

قال في الدروس : و ينبغي المبادرة بها لقول الصادق ﷺ لا تؤخرها ساعة فاذا طفت فصل .

الحديث الثاني : حسن قوله ﷺ : «قريباً من ظلال المسجد» لعله ﷺ انما فعل ذلك لكثرة الزحام و يؤيده انه رواه في التهذيب بسند آخر عن الحسين و زاد في آخره قوله « لكثرة الناس » (١).

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل طاف طواف الفريضة و فرغ من طوافه حين غربت الشمس قال : وجبت عليه تلك الساعة الركعتان فليصلهما قبل المغرب .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للمرضي عليه السلام : أصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أوجيث كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : حيث هو الساعة .

٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليه السلام إلا الصلاة بعد العصر وبعد الغداة في طواف الفريضة .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « قبل الغروب » ^(١) يدل على ان المراد بقوله حين غربت الشمس : القريب منه وعلى انهم لا يكره صلاة الطواف في هذا الوقت كالنافلة المبتدأة ، و في بعض النسخ قبل المغرب ولعله أظهر فيدل على تقديم صلاة الطواف على صلاة المغرب ان حمل المغرب على الصلاة و ان حمل على الوقت فلا .

و قال في المنتهى : لو طاف وقت الفريضة قال الشيخ تقدم الفريضة على صلاة الطواف . وعندى انه ان كان الطواف واجباً تخييراً والا قدم الفريضة .

الحديث الرابع : صحيح . وعليه اتفاق الاصحاب .

الحديث الخامس : موثق .

قوله عليه السلام : « في طواف الفريضة » لعله عليه السلام انما خص بالفريضة لان أكثرهم انما يجوزونها في الفريضة دون النافلة ، والمشهور بين أصحابنا عدم كراهة ايقاع ركعتي طواف الفريضة في شيء من الاوقات المكروهة ، واما ركعتي طواف النافلة فذهب جماعة إلى الكراهة ، وآخرون إلى عدمها ولعله أقوى ، وقد ورد بعض الروايات في

(١) هكذا في الاصل : ولكن في الكافي « قبل المغرب » .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن بعض أصحابنا قال : قال أحدهما عليهما السلام : يصلي الرجل ركعتي الطواف طواف الفريضة والنافلة بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون .

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف الطواف الواجب بعد العصر يصلي الركعتين حين يفرغ من طوافه قال : نعم أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب لا تمنعوا الناس من الصلاة بعد العصر فتمنعوهم من الطواف .

٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا ينبغي أن تصلي ركعتي طواف الفريضة إلا عند مقام إبراهيم عليه السلام فأما التطوع فحيث شئت من المسجد .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : إنني طفت أربعة أسابيع فأعييت أفأصلي ركعاتها وأنا جالس ؟ قال : لا ، قلت : فكيف يصلي الرجل إذا اعتل ؟ وجد

النتهى عن الصلاة الفريضة في بعض تلك الاوقات ، و حمله الشيخ على التقية .
وقال في الدروس : ولا يكره ركعة الفريضة في وقت من الخمسة على الاظهر .
وقال في المنتهى : وقت ركعتي الطواف حين يفرغ منه سواء كان ذلك بعد الغداة أو بعد العصر اذا كان طواف فريضة و اذا كان طواف نافلة أخرها إلى بعد طلوع الشمس أو بعد صلاة المغرب .

الحديث السادس مرسل كالحسن .

الحديث السابع : حسن . ويدل على جواز صلاة طواف الفريضة بعد العصر ، بل التعليل يدل على التعميم كما لا يخفى .

الحديث الثامن : ضعيف .

قوله عليه السلام : « لا ينبغي » ظاهره الكراهة ، وحمل في المشهور على الحرمة .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

فترة صلاة الليل جالساً وهذا لا يصلي ، قال : فقال : يستقيم أن تطوف وأنت جالسٌ قلت : لا ، قال : فصل وأنت قائمٌ .

﴿باب﴾

﴿السهو في ركعتي الطواف﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام في طواف الحج والعمرة ، فقال : إن كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام فإن الله عز وجل يقول : «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» وإن كان قد ارتحل فلا أمره أن يرجع .

قوله عليه السلام : « يستقيم أن تطوف » لعل غرضه عليه السلام تنبيهه على عدم جواز المقايسة في الأحكام لامقايسة الصلاة بالطواف ولا يبعد حمل الخبر على الكراهة وإن كان الاحوط الترك .

قال في الدروس : روى عدم صلاة الركعتين جالساً لمن أعيأ كما لا يطوف جالساً .

باب السهو في ركعتي الطواف

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « فلا أمره أن يرجع » ظاهره أن مع الارتحال من مكة لا يلزمه الرجوع وإن لم يشق عليه ، والمشهور بين الأصحاب أنه مع مشقة الرجوع يصلي حيث أمكن ومنهم من اعتبر التعذر .

ونقل عن الشيخ في المبسوط : أنه أوجب الاستنابة في الصلاة إذا شق الرجوع .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل نسي الركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام فلم يذكر حتى ارتحل من مكة ، قال : فليصلهما حيث ذكر وإذ ذكرهما وهو في البلد فلا يرح حتى يقضيهما .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طاف طواف الفريضة ولم يصل الركعتين حتى طاف بين الصفا والمروة ثم طاف طواف النساء ولم يصل الركعتين حتى ذكر بالآبطح فصلّى أربع ركعات ، قال : يرجع فيصلّي عند المقام أربعاً .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن المثنى قال : نسيت ركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام حتى انتهيت إلى منى فرجعت إلى مكة فصلّيتهما فذكرنا ذلك لأبي عبد الله عليه السلام ، فقال : ألا صلّاهما حيث ذكر .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في رجل طاف طواف الفريضة ونسي الركعتين

الحديث الثاني ، حسن كالصحيح . وهو مثل السابق .

الحديث الثالث : موثق كالصحيح . ويدل كالسابق على أنه قبل الارتحال والخروج من مكة لا بد من الرجوع إلى المقام والأتان بالصلاة فيه .

الحديث : الرابع مجهول . ويدل على أن مع الخروج عن مكة يجوز له إيقاف الصلاة في أي مكان ذكرها وإن أراد الرجوع إلى مكة بعد ذلك ، ويمكن حمله على ما إذا لم يرد الرجوع

الحديث الخامس : مرسل كالحسن . وموافق للمشهور .

قال في الدروس : لو ذكر في السعي خلافاً في الطواف أو الصلاة رجع إليه واستأنف السعي في كل موضع يستأنف الطواف وبني فيما يبني في الطواف .
وخير الصدوق : فيما إذا ذكر أنه لم يصل الركعتين بين قطع السعي والأتان

حتى طاف بين الصفا والمروة قال : يُعلم ذلك الموضع ثم يعود فيصلّي الرّكعتين ثم يعود إلى مكانه .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزق ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سئل عن رجل طاف طواف الفريضة ولم يصلّ الرّكعتين حتى طاف بين الصفا والمروة وطاف بعد ذلك طواف النساء ولم يصلّ أيضاً لذلك الطواف حتى ذكر بالآبطح ، قال : يرجع إلى مقام إبراهيم عليه السلام فيصلّي .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألت عن رجل دخل مكة بعد العصر فطاف بالبيت وقد علمناه كيف يصلّي فنسي فبعد حتى غابت الشمس ثم رأى الناس يطوفون فقام فطاف طوافاً آخر قبل أن يصلّي الرّكعتين لطواف الفريضة ، فقال : جاهل ، قلت : نعم ، قال : ليس عليه شيء .

٨ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسين زعلان ، عن الحسين بن بشّار ، عن هشام بن المنثري ، وحنان قال : طفنا بالبيت طواف النساء ونسينا الرّكعتين فلما صرنا بمنى ذكرناهما فأتينا أبا عبد الله عليه السلام فسألناه ، فقال : صلّياهما بمنى .

بهما وبين فعلهما بعد فراغه لتعارض الروایتين^(١)

الحديث السادس : صحيح وقد مر مثله .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فسي » أي الحكم ، ولما كان محتملاً لنسيان الفعل سأل عليه السلام جاهل ، وقيل : المراد بالجاهل غير المتعمد .

قوله عليه السلام : « ليس عليه شيء » أي سوى الاتيان بالصلاة من كفارة أو إعادة طواف .

الحديث الثامن : مجهول . وحمله الشيخ : على ما إذا شق عليه الرجوع^(٢) .

وحمل الصدوق في الفقيه : ترك الرجوع على الرخصة^(٣) .

(١) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٣٢٥ ح ١٢٢٥ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ١٣٩ . (٣) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٥٤ .

﴿ باب ﴾

﴿ نوادر الطواف ﴾

١ - محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن أحمد بن [محمد بن] هلال ، عن أحمد بن محمد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول ما يظهر القائم من العدنان ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطواف أيكتفي الرجل بإحصاء صاحبه ؟ فقال : نعم .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أيوب أخي أديم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : القراءة وأنا أطوف أفضل أو أذكر الله تبارك وتعالى ؟ قال : القراءة ، قلت : فإن مر بسجدة وهويطوف ؟ قال : يؤمى برأسه إلى الكعبة .

باب نوادر الطواف

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « و الطواف » أي سائر آداب الطواف أو المطاف اذا ضاق عن الطائفين .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « ايكتفي الرجل » هذا هو المشهور بين الاصحاب .

وقال في المدارك : اطلاق النص و كلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق في الحافظ بين الذكر والانشى ولا بين من طلب الطائف منه الحفظ وغيره و هو كذلك . نعم يشترط فيه البلوغ و العقل اذا لا اعتداد بخبر الصبي و المجنون ، و لا يبعد اعتبار عدالته للامر بالتثبت عند خبر الفاسق .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يؤمى برأسه » لعله محمول على السجدة المندوبة أو على حال

٤ - سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن منشى ، عن زياد بن يحيى الحنظلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تطوفن بالبيت وعليك برطلة

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الفرج قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به ؟ فقال : كان رسول الله ﷺ يطوف بالليل والنهار عشرة أسابيع ثلاثة أول الليل وثلاثة آخر الليل واثنين إذا أصبح واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الأعلى قال : رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف : يا أمة الله أخطأت السنة ، فقالت : إنا لأغنياء عن علمك .

التقية .

وقال في الدروس : القراءة في الطواف افضل من الذكر فان مر بسجدة وهو يطوف أو ما برأسه إلى الكعبة رواه الكليني عن الصادق عليه السلام .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور . والبرطلة بضم الباء والطاء واسكان الراء وتشديد اللام المفتوحة - : قلنسوة طويلة كانت تلبس قديماً على ما ذكره جماعة وقد اختلف الاصحاب في حكمها ، فقال الشيخ في النهاية : لا يجوز الطواف فيها ، وفي التهذيب بالكراهة ^(١) ، وقال ابن إدريس : ان لبسها مكروه في طواف الحج محرم في طواف العمرة نظراً إلى تحريم تغطية الرأس فيه .
الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : حسن على الظاهر . وقيل : مجهول . وام فروة هي ام الصادق عليه السلام بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

قوله عليه السلام : «متنكرة» أي بحيث لا يعرفها الناس بتغيير اللباس ، ولعل استلامها باليد اليسرى لعل في اليمنى أو لبيان الجواز ، و الأول اظهر ويدل على استحباب الاستلام للنساء فالأخبار السابقة محمولة على عدم تأكدها لهن .

٧ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أتدري لم سميت الطائف ؟ قلت : لا ، قال : إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربه أن يرزق أهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الأردن فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أقرّها الله في موضعها وإنما سميت الطائف للطواف بالبيت .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زياد القندي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنني أكون في المسجد الحرام وأنظر إلى الناس يطوفون بالبيت وأنا قاعدٌ فأغتمٌ لذلك ، فقال : يا زياد لا عليك فإن المؤمن إذا خرج من بيته يؤمُّ الحج لا يزال في طواف وسمي حتى يرجع .

٩ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن هيثم التميمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجلٌ كانت معه صاحبةٌ لا تستطيع القيام على رجلها فحملها زوجها في محل فطاف بها طواف الفريضة بالبيت وبالصفا والمرورة أيجز به ذلك الطواف عن نفسه طوافه بها؟ فقال : إيهاً الله إذا .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . وقال الجوهري : الأردن بالضم والتشديد كورة بالشام^(٢) .

الحديث الثامن : حسن أو موثق .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « إيهاً الله إذا » قال في المنتقى اتفق في النسخ التي رأيتها للكافي والفتية اثبات الجواب هكذا « إيهاً الله إذا » وفي بعضها اذن وهو موجب لالتباس المعنى ، واحتمال صورة لفظ إيهاً لغير المعنى المقصود .

قال الجوهري : وهاللتنبية قد يقسم بها يقال : لاه الله ما فعلت أي : لا والله أبدلت الهاء من الواو ، وان شئت حذف الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاه الله ذا أصله لا والله هذا ففرقت بين ها و ذا وجعلت الاسم بينهما وجردته بحرف

- ١٠ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دع الطواف وأنت تشتهيه .
- ١١ - محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن موسى ابن عيسى اليعقوبي ، عن محمد بن ميسر ، عن أبي الجهم ، عن أبي عبد الله ، عن آباءه ، عن

التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف و اختصر لكثرة استعمالها هذا في كلامهم وقدمها كما قدم في قولهم ها هو ذا وها أنا ذا ^(١) ، ومن هذا الكلام يتضح معنى الحديث بجعل كلمة أي فيه مكسورة الهمزة بمعنى نعم أي نعم والله يجزيه هذا وأما على الصورة المصحفة فيدل على ضد المقصود .

قال الجوهري : اذا كففت الرجل قلت ايهاً عنا بالكسر و اذا اردت التبعيد، قلت ايهاً بالفتح ^(٢) انتهى .

وأقول : العجب منه (ره) كيف حكم بغلط النسخ مع اتفاقها من غير ضرورة وقرأ أي ها الله ذا ، مع انه قال في الغريبين ايهاً تصديق وارتضاء .

وقال في النهاية : قد ترد « ايهاً » منصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء ، ومنه حديث ابن الزبير ايهاً والاله « اي صدقت و رضيت بذلك انتهى ^(٣) .

فقوله « ايهاً » كلمة تصديق « والله » مجرور بحذف حرف القسم و « اذا » بالتنوين ظرف و المعنى مستقيم من غير تصحيف وتكلف .

الحديث العاشر : مرسل كالصحيح .

قوله عليه السلام : « وانت تشتهيه » اي لا تبالي في كثرة بهيئته ثمائله .

الحديث الحادى عشر : مجهول . وعمل به الشيخ وجماعة في الرجل والمرأة

وقالوا بوجوب الطوافين ^(٤) .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٥٥٧ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٢٢٦ .

(٣) نهاية ابن الاثير : ج ١ ص ٨٧ .

(٤) التهذيب : ج ٥ ص ١٣٥ .

عليه السلام أنه قال في امرأة نذرت أن تطوف على أربع ، قال : تطوف أسبوعاً ليديها وأسبوعاً لرجليها .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان قال : سأله عن ثلاثة دخلوا في الطواف فقال واحد منهم لصاحبه : تحفظوا الطواف فلما ظنوا أنهم قد فرغوا قال واحد : معي ستة أشواط ، قال : إن شكوا كلهم فليستأنفوا وإن لم يشكوا وعلم كل واحد : منهم ما في يده فليبنوا .

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تطوف بالصبي وتسعى به هل يجزى ذلك عنها وعن الصبي ؟ فقال : نعم .

١٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدداً أيام السنة فإن

وقال ابن إدريس : يبطلان النذر ، وفي المنتهى بالبطلان في الرجل والتوقف في المرأة لو ردد النص فيها ، ولا يبعد القول بوجوب الطواف الواحد على الهيئة الشرعية لانعدام النذر في أصل الطواف وعدمه في الهيئة لمرجوحيتها ولم أر من قال به هنا وإن قيل : في نظائره .

الحديث الثاني عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « فليستأنفوا » لأن شكهم في النقيصة .

قوله عليه السلام : « فليبنوا » أي يبن كل منهم على يقينه ولا خلاف فيه .

الحديث الثالث عشر : حسن . و قال في التحرير : لو حمل محرم محرماً وطاف به ونوى كل منهما الطواف عن نفسه اجزا عنهما اجماعاً .

الحديث الرابع عشر : حسن . وعلى مضمونه عمل الأصحاب ومقتضى استحباب الثلاثمائة والستين شوطاً أن يكون الطواف الأخير عشرة أشواط ، وقد قطع المحقق بعدم كراهة الزيادة هنا وهو كذلك لظاهر النص ، وتقل العلامة في المختلف عن ابن زهرة أنه استحب زيادة أربعة أشواط ليصير الأخير طوافاً كاملاً حذراً من كراهة

لم تستطع فثلاثمائة وستين شوطاً فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف .

١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل نشرب ونحن في الطواف ؟ قال : نعم .

١٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته العضباء وجعل يستلم الأركان بمحجنه ويقبل الملحجن .

١٧ - أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طواف في العشر أفضل من سبعين طوافاً في الحج .

القران وليوافق عددايام السنة الشمسية ونفى عنه البأس، وهو حسن الا انه خلاف مدلول الرواية ،

الحديث الخامس عشر : موثق وعليه الفتوى .

الحديث السادس عشر : حسن . ويدل على جواز ايقاع الطواف راكباً وان امكن تخصيصه عليه السلام ليأخذ الناس عنه مناسكهم ، وعلى انه يجوز مع ضرورة الاستلام بشيء آخر غير اليد وتقبيد ذلك الشيء وتوقف بعض المتأخرين في جواز الركوب في الطواف اختياراً وقطع في الدروس بجوازه .

و قال الجوهري : ناقة عضباء مشقوقة الاذن و اما ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله التي كانت تسمى العضباء فانما كانت ذلك لقباً لها ولم تكن مشقوقة الاذن ^(١) .

الحديث السابع عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « طواف في العشر » أقول يحتمل وجوهاً .

الاول : ان يكون المراد بيان فضل الحج التمتع أي اذا اعتمرت و احللت وطفت قبل احرام الحج طوافاً واحداً كان افضل من ان تأتى مكة حاجاً و تطوف سبعين طوافاً قبل الذهاب إلى عرفات .

الثاني : ان يكون المعنى ان الطواف قبل التلبس باحرام الحج بعد الاحلال

١٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في امرأة نذرت أن تطوف على أربع فقال : تطوف أسبوعاً ليديها وأسبوعاً لرجليها .

من عمرة التمتع أفضل من الطواف المندوب بعد الاحرام . دفعا لتوهم ان الطواف بعد الاحرام اما حرام او مكروه على خلاف .

الثالث : ان يكون المراد بالحج بقية ذي الحجة ويكون الغرض ان المبادرة إلى مكة و التوقف قبل الحج فيها أفضل من التوقف بعد الحج ، ويؤيده ما رواه الصدوق في الفقيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحج» ^(١) .

و يؤيده أيضاً خبر ابن القداح ^(٢) المتقدم في الباب الثاني لباب فضل الطواف .

الرابع : ان يكون إيماء إلى أفضلية حج التمتع بوجه آخر .

والحاصل ان طوافاً واجباً في العشر في غير الحج أفضل من سبعين في الحج ولا يكون ذلك الا في التمتع ، وهذا النوع من الكلام ليس ببعيد في مقام التقية .

الخامس : ما ذكره بفض الافاضل من ان المراد بالحج أشهر الحج أي طواف في عشر ذي الحجة أفضل من سبعين طوافاً في غيرها من أشهر الحج ، سواء كانا فرضين او فليين ، وما سوى الوجه الاخير من الوجوه المذكورة مما خطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال .

الحديث الثامن عشر : ضعيف على المشهور . وقد مر الكلام فيه .

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣١١ ح ٢٦٦ .

(٢) الوسائل : ج ٩ ص ٣٩٩ باب ١٠ ح ١ .

﴿باب﴾

﴿استلام الحجر بعد الركعتين وشرب ماء زمزم قبل الخروج الى﴾

﴿الصفة والمروة﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغت من الركعتين فأنت الحجر الأسود وقبله واستلمه أو أشرك إليه فإنه لا بد من ذلك ، وقال : إن قدرت أن تشرب من ماء زمزم قبل أن تخرج إلى الصفا فافعل وتقول حين تشرب : « اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء و سقم » قال : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين نظر إلى زمزم : « لولا أنني أشق على أمتي لأخذت منه ذنباً أو ذنوبين . »

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغ الرجل من طوافه وصلى ركعتين فليأت زمزم وليستق

باب استلام الحجر بعد الركعتين وشرب ماء زمزم قبل

الخروج الى الصفا والمروة

الحديث الاول : حسن كالصحيح . وحمل الأصحاب ما تضمنه على الاستحباب ،

وقوله وبلغنا من كلام الصادق عليه السلام .

قوله عليه السلام : « لأخذت » أظهر بهذا البيان استحبابه ولم يفعله ثلاثين سنة مؤكدة فيشق على الناس ولعل مراده عليه السلام بالأخذ الأخذ للشرب والصب على البدن أو الأخذ للرجوع أيضاً .

و قال ابن الأثير : « الذنوب » الدلو العظيمة ، وقيل : لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء ^(١) .

الحديث الثاني : حسن .

(١) النهاية لابن الأثير : ج ٢ ص ١٧١ .

منه ذنباً أو ذنوبين وليشرب منه وليصب على رأسه وظهره وبطنه ويقول : « اللهم اجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم » ، ثم يعود إلى الحجر الأسود .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء وصلى خلف المقام ثم دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الذي يلي الحجر وشرب منه وصب على بعض جسده ثم أطلع في زمزم مرتين . وأخبرني بعض أصحابنا أنه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك .

الحديث الثالث : صحيح . ويدل على استحباب الاستقاء من زمزم بعد طواف النساء أيضاً وعلى استحباب ان يستقى بنفسه وعلى استحباب الاستقاء بالدلو المقابل للحجر كما ذكره الأصحاب وعلى استحباب الاطلاع على زمزم والنظر إليها مرتين . قال في الدروس : من المقدمات المستونة للسعي استلام الحجر والشرب من زمزم وصب الماء عليه من الدلو المقابل للحجر والافمن غيره والأفضا، استقاؤه بنفسه، و تقول عند الشرب والصب اللهم اجعله الى آخره .

و روى الحلبي ان الاستلام بعد اثنيان زمزم ^(١) ، والظاهر استحباب الاستلام والاثنيان عقيب الركعتين ولو لم يرد السعي رواه علي بن مهزيار عن الجواد عليه السلام في ركعتي طواف النساء ^(٢) ، ويستحب الاطلاع في زمزم كما روى عنه عليه السلام ^(٣) وبص ابن الجنيد ان استلام الحجر من توابع الركعتين وكذا اثنيان زمزم على الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله .

(١) الوسائل ج ٩ ص ٥١٥ ح ٢ .

(٢) الوسائل ج ٩ ص ٥١٥ ح ٣ .

(٣) الوسائل ج ٩ ص ٥١٥ ح ٣ .

﴿باب﴾

﴿الوقوف على الصفا والدعاء﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ حين فرغ من طوافه وركعتيه قال : أبده بما بدء الله عز وجل به من إتيان الصفا ، إن الله عز وجل يقول : « إن الصفا والمروة من شعائر الله » . قال أبو عبد الله عليه السلام : ثم أخرج إلى الصفا من الباب الذي خرج منه رسول الله ﷺ وهو الباب الذي يقابل الحجر الأسود حتى تقطع الوادي وعليك السكينة والوقار فاصعد على الصفا حتى تنظر إلى البيت وتستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود واتخذ الله وائنه عليه ثم اذكر من آياته وبلائه وحسن ما صنع إليك ما قدرت على ذكره ثم كبر الله سبعاً و الحمد سبعاً وهلكه سبعاً و قل : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير » ثلاث مرات ، ثم صل على النبي ﷺ وقل : « الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا والحمد لله الحي القيوم والحمد لله الحي الدائم » ثلاث مرات ، و قل : « أشهد أن لا إله إلا

باب الوقوف على الصفا والدعاء

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله ﷺ : « ابدأ » بصيغة المتكلم . ويحتمل الامر ، واستدل به على كون الواو للترتيب و تفصيل القول مذكور في كتب الاصول ، و يدل على استحباب الخروج من الباب المقابل للحجر كما ذكره الاصحاب .

وقال في الدروس : وهو الان من المسجد معلّم باسطوانتين معروفتين فليخرج من بينهما والظاهر استحباب الخروج من الباب الموازي لهما والصعود على الصفا بحيث يرى البيت من بابه و استقبال الركن العراقي واطالة الوقوف على الصفا بقدر سورة البقرة مترسلاً تأسيماً بالنبي ﷺ والوقوف على الدرجة الرابعة حيال الكعبة ثم ينحدر عنها كاشفاً ظهره يسأل الله العفو وليكن وقوفه على الصفا في الشوط

الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره المشركون ، ثلاث مرات « اللهم إني أسألك العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة » ثلاث مرات « اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » ثلاث مرات ثم كبر الله مائة مرة وهلك مائة مرة واحمد مائة مرة وسبح مائة مرة وتقول : « لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد وحده اللهم بارك لي في الموت وفي ما بعد الموت ، اللهم إني أعوذ بك من ظلمة القبر وحشته ، اللهم أظني في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك » وأكثر من أن تستودع ربك دينك ونفسك وأهلك ، ثم تقول : « أستودع الله الرحمن الرحيم الذي لا يضيع ودائعه نفسي وديني وأهلي ، اللهم استعملني على كتابك وسنة نبيك وتوفني على ملته وأعذني من الفتنة » ثم تكبر ثلاثاً ثم تعيدها مرتين ثم تكبر واحدة ثم تعيدها فإن لم تستطع هذا فبعضه ؛ و قال أبو عبد الله عليه السلام : إن رسول الله ﷺ كان يقف على الصفا بقدرها يقرء سورة البقرة مترتلاً .

الثاني أقل من الوقوف في الاول .

قوله عليه السلام : « وغلب الأحزاب » أي الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق غلب الله عليهم وحده بغير قتال يصير سبباً لذلك بل أرسل ريحاً وجنوداً لم يروها ، ويحتمل ان يكون المراد أحزاب الكفار في جميع المواطن والدهور .

قوله عليه السلام : « في ظل عرشك » قيل: الظل هنا الكنف والحماية وزيد العرش للتعظيم أي في كنفك وحمايتك ولا يخفى انه تكلف مستغنى عنه .

قوله عليه السلام : « من الفتنة » أي من عذاب القبر فانه ورد أعوذ بك من فتنة القبر ، و رومان فتان القبور أو من الفتنة في الدنيا ، وفي التهذيب « ثم أعذني » ^(١) فالاول أظهر .

قوله عليه السلام : « ثم تعيدها » أي مجموع الادعية باعدادها ويحتمل الدعاء الاخير ، وقوله عليه السلام « فان لم تستطع » هذا أي إعادة الكل أو أصل القراءة أيضاً .

قوله عليه السلام : « مترتلاً » وفي التهذيب مترسلاً بالسين ^(٢) وهما متقاربان

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : حدثني جميل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل من داء موقست أقوله على الصفا والمروة ؟ فقال : تقول إذا وقفت على الصفا : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير » ثلاث مررات .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام كيف يقول الرجل على الصفا والمروة ؟ قال : يقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير » ثلاث مررات .

٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الحميد ابن سعيد قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن باب الصفا قلت : إن أصحابنا قد اختلفوا فيه بعضهم يقول : الذي يلي السقاية وبعضهم يقول : الذي يلي الحجر ، فقال : هو الذي في المعنى .

قال في الصحاح : الترتيل في القراءة : الترسل فيها والتبين ^(١) .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : صحيح .

الحديث الرابع : مجهول . وفي التهذيب هكذا موسى بن القاسم ، عن صفوان وابن أبي عمير ، عن عبد الحميد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن الباب الذي يخرج منه إلى الصفا فإن أصحابنا قد اختلفوا على فيه فبعضهم يقول : هو الباب الذي يستقبل السقاية ، وبعضهم يقول : هو الباب الذي يستقبل الحجر الأسود فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو الباب الذي يستقبل الحجر الأسود ، والذي يستقبل السقاية صنعه داود وفتح داود ^(٢) :

(١) الصحاح للجوهري : ج ٤ ص ١٧٠٤ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ١٤٥ ح ٥ .

يلبي السقاية محدث صنعه داود وفتحته داود .

٥ - أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النعمان يرفعه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد الصفا استقبل الكعبة ثم رفع يديه ثم يقول : « اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته قط » فإن عدت فعد علي بالمغفرة فإنك أنت الغفور الرحيم ، اللهم افعل بي ما أنت أهله فإنك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني وإن تعدني فانت غني عن عذابي وأنا محتاج إلى رحمتك فيا من أنا محتاج إلى رحمة ارحمني ، اللهم لا تفعل بي ما أنا أهله فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله تعدني ولم تظلمني ، أصبحت أتقي عدلك ولا أخاف جورك فيا من هو عدل لايجور ارحمني .

قوله عليه السلام : « او فتحته داود » ^(١) الترديد : من الراوى ، وداود هو ابن علي بن عبدالله بن العباس عم السفاح اول خلفاء بنى العباس .
الحديث الخامس : ضعيف .

قوله « أذنبته قط » أي دائماً و أي وقت من الاوقات . و قال الشيخ الرضى (رضى الله عنه) قط لا يستعمل الا بمعنى ابدأ لانه مشتق من القط وهو القطع ، وربما استعمل قط بدون النفي لفظاً ومعنى نحو كنت أراه قط أي دائماً ^(٢) انتهى .
و قال الفيروز آبادى : اذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبدأ غير منون الى ان قال وتختص بالنفي ما ضياً وتقول العامة لا أفعله قط ^(٣) ، و في موضع من البخارى جاء في المثبت منها في الكسوف أطول صلاة صليتها قط ، وفي سنن أبي داود توضاً ثلاثاً قط ^(٤) و أنبته ابن مالك في الشواهد لغة قال : و هي مما خفى على كثير من النحاة انتهى .

أقول هذا الدعاء المنقول عن افصح الفصحاء أيضا يدل على وروده في المثبت فثبت
(١) هكذا في الاصل ولكن في الكافي «فتحته داود» .

(٢) شرح الكافية : ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣٨٠ .

(٤) سنن أبي داود : ج ١ ص ٢٧ .

٦ - محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن الحسن بن علي بن الوليد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد أن يكثر ماله فليطل الوقوف على الصفا والمروة .

٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن صالح ابن أبي الأسود ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس على الصفا شيء موقت .

٨ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذي في أعلاها في ميسرتها واستقبل الكعبة .

٩ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن أحمد بن الجهم الخزّاز ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن بعض أصحابه قال : كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا - أو على المروة - وهو لا يزيد على حرفين « اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك » .

الحديث السادس : مجهول مرفوع .

الحديث السابع : ضعيف .

قوله عليه السلام : « موقت » أي مفروض أو معين لاتتأني السنة بغيره .

الحديث الثامن : ضعيف .

الحديث التاسع : ضعيف .

قوله عليه السلام : « لا يزيد » لعل الاكتفاء بذاك كان لعذر أو لبيان جواز ترك ما زاد وتأدى السنة بهذا المقدار ولا يبعد الحمل على تكرار هذا الدعاء بقدر سورة البقرة ، ويحتمل ان يكون ذلك في غير الابتداء .

﴿ باب ﴾

﴿ السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه ﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سأله عن السعي بين الصفا والمروة ، قال : إذا انتهيت إلى الدّار التي على يمينك عند أوّل الوادي فاسع حتى تنتهي إلى أوّل زقاق عن يمينك بعد ما تجاوز الوادي إلى المروة فإذا انتهيت إليه فكف عن السعي وامش مشياً وإذا جئت من عند المروة فابدء من عند الزقاق الذي وصفت لك فإذا انتهيت إلى الباب الذي من قبل الصفا بعد ما تجاوز الوادي فاكف عن السعي وامش مشياً فإنما السعي على الرّجال وليس على النساء سعي .

٢ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : كان أبي يسعى بين الصفا والمروة ما بين باب ابن عباد إلى أن يرفع قدميه من المسيل لا يبلغ زقاق آل أبي حسين .

باب السعي بين الصفا والمروة وما يقال فيه

والمراد بالسعي الهرولة ويحتمل أصل السعي وإن كان أكثر الإخبار في الأول لأنها من آدابه .

الحديث الأول : موثق .

قوله عليه السلام : « فاسع » المراد بالسعي هنا الإسراع في المشي و الهرولة ، ولا خلاف في مطلوبيتها ولا في أنه لو تركها لاشيء عليه ، وذهب أبو الصلاح إلى وجوبها . وحد الهرولة ما بين المنارة وزقاق العطارين كما دل عليه هذا الخبر ، ويدل على أنه ليس على النساء هرولة كما ذكره الأصحاب .

الحديث الثاني : موثق .

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن يونس ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى لأنه يدل فيها كل جبار . وروي أنه سئل لم جعل السعي ؟ فقال : مذلة للجبارين .

٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه قال : ليس لله منسك أحب إليه من السعي وذلك أنه يدل فيه الجبارين .

٥ - أحمد بن محمد ، عن التيمي ، عن الحسين بن أحمد الحلبي ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انحدر من الصفا ماشياً إلى المروة وعليك السكينة والوقار حتى تأتي المنارة وهي على طرف المسعى فاسمع ملاً فزوجك . وقال : « بسم الله والله أكبر وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته ، اللهم اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم » حتى تبلغ المنارة الأخرى فإذا جاوزتها قل : « يا ذا المن والفضل والكرم والنعماء والجلود اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » ثم امش وعليك السكينة والوقار حتى

الحديث الثالث : ضعيف وآخره مرسل .

الحديث الرابع : ضعيف .

الحديث الخامس : مرسل .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام : « ملاً فزوجك » قال في النهاية : فيه « فملات ما بين فروجي » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين ، يقال للفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع ^(١) .

وقال في الدروس : أو جب الحلبي ملا فوجه .

ثم أعلم أن بعض الأصحاب فسروا الهرولة بالأسراع في المشي ، وبعضهم فسروه بالأسراع مع تقارب الخطأ وهذا الخبر يدل على الأول كغيره من الأخبار ،

تأتي المروة فاصعد عليها حتى يبدو لك البيت واصنع عليها كما صنعت على الصفا وطف بينهما سبعة أشواط تبدء بالصفا وتختتم بالمروة .

٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أصباط ، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يبتدىء بالسعي من دارالقاضي المخزومي ، قال : ويمضي كما هو إلى زقاق العطارين .

٨ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السعي بين الصفا والمروة فريضه أم سنة ؟ فقال : فريضة ، قلت : أو ليس قال الله عز وجل : « فلا جناح عليه أن يطوف بهما » قال : كان ذلك في عمرة القضاء إن رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم أن يرفعوا الأصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل وترك السعي حتى انقضت الأيام وأعيدت الأصنام فجاؤوا إليه فقالوا : يا رسول الله إن فلاناً لم يسع بين وحمله على أن المراد بملا الفروج عدم تباعد القدمين يأباه كلام اللغويين كما عرفت .

الحديث السابع : ضعيف .

الحديث الثامن : مرسل .

قوله عليه السلام : « فريضة » أي واجب وان عرف وجوبه بالسنة لاطلاق السنة عليه في بعض الاخبار ولعدم دلالة الآية على الوجوب وان لم يكن منافياً له .
قوله عليه السلام : « أو ليس قال الله عز وجل » غرض السائل الاستدلال بعدم الجناح على الاستحباب كما استدلل به ، أحمد وبعض المخالفين القائلين باستحبابه ، و اجمع أصحابنا وأكثر المخالفين على الوجوب ، و اما ما أجاب به عليه السلام بأن نفى الجناح ليس لنفي السعي حتى يكون ظاهراً في نفى الوجوب بل لما كان يقارنه في ذلك الزمان فهو المشهود بين المفسرين ، قال في الكشف : كان على الصفا أساف وعلى المروة نائلة وهما صنمان يروى انهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا حجرتين فوضعا عليهما ليعتبر بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله و كان أهل الجاهلية

الصفاء والمروة وقد أعيدت الأصنام فأنزل الله عز وجل . «فلا جناح عليه أن يطوف بهما» - أي وعليهما الأصنام -

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سعيد الأعرج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك شيئاً من الرَّمَلِ في سعيه بين الصفا والمروة ، قال : لا شيء عليه ، و روي أن المسعى كان أوسع مما هو اليوم ولكن الناس ضيقوه .

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك السعي متعمداً ، قال : عليه الحج من قابل .

﴿باب﴾

﴿من بدء بالمروة قبل الصفا أوسهى في السعي بينهما﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة قال :

إذا سعوا مسحوا فلما جاء الإسلام وكسرت الاوثان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل فعل الجاهلية وان لا يكون عليهم جناح في ذلك فرفع عنهم الجناح انتهى .
الحديث التاسع : صحيح وآخره مرسل . وقال الجوهري الرمل محرّكة : الهردة ^(١) ، وقال الهردة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو ^(٢) .

قوله عليه السلام : « مما هو اليوم » أي عرضاً ويحتمل ان يكون المراد به : محل الهردة أي كانت مسافة الهردة أكثر فضيقتها العامة والاول أظهر .
الحديث العاشر : حسن . ويدل على ان السعي ركن ، اذ الركن في الحج والعمرة ما يبطلان بتركه عمداً ولا خلاف فيه بين أصحابنا .

باب من بدء بالمروة قبل الصفا أوسهى في السعي بينهما

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . وعليه فتوى الاصحاب ولم يفرقوا

(١) الصحاح للجوهري : ج ٤ ص ١٧١٣ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٥ ص ١٨٥٠ .

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بدء بالمرورة قبل الصفا ، قال : يعيد ألا ترى أنه لو بدء بشماله قبل يمينه في الوضوء . - أراد أن يعيد الوضوء .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي إبراهيم عليه السلام في رجل سعى بين الصفا والمرورة ثمانية أشواط ما عليه ؟ فقال : إن كان خطأ أطرح واحداً واعتد بسبعة .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن جميل بن دراج قال : حججنا ونحن صرورة فسمعنا بين الصفا والمرورة أربعة عشر شوطاً فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك ، فقال : لأبأس سبعة لك وسبعة تطرح .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن علي الصائغ قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل بدء بالمرورة قبل الصفا ، قال : يعيد ألا ترى أنه لو بدء بشماله قبل يمينه كان عليه أن يبدء يمينه ثم يعيد على شماله .

في وجوب الاعادة بين العامد والناسي والجاهل .

الحديث الثاني : صحيح . ويدل على انه اذا زاد على السعى سهواً لا يبطل سعيه ويطرح الزايد ، وبمفهومه يدل على انه اذا كان عامداً يبطل سعيه ، والثاني مقطوع به في كلام الاصحاب وحكموا في الاول بالتخيير بين طرح الزايد والاعتداد بالسبعة وبين إكمالها اسبوعين فيكون الثاني مستحباً ، وقالوا انما يتخير اذا لم يتذكر الا بعد اكمال الثامن وإلا تعين القطع ولم يحكموا باستحباب السعى الا هنا .

وأقول : فيه اشكال لم يتفطن به الاكثر وهو انه يكون في الثاني الابتداء من المرورة ولعل الكليني لم يقل به حيث لم يذكره .

الحديث الثالث : حسن . ويدل ظاهراً على ان حكم الجاهل حكم الناسي كما ذكره السيد في المدارك .

الحديث الرابع : مجهول .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمار قال : من طاف بين الصفا والمروة خمسة عشر شوطاً طرح ثمانية واعتد بسبعة وإن بدء بالمروة فليطرح وليبدء بالصفا .

﴿باب﴾

﴿الاستراحة في السعي والركوب فيه﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن السعي بين الصفا والمروة على الدابة ، قال : نعم و على المحمل .

٢ - معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة راكباً ، قال : لا بأس . والمشى أفضل .

٣ - ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بين الصفا والمروة أيسريح ؟ قال : نعم إن شاء جلس على الصفا والمروة وبينهما فيجلس .

الحديث الخامس : حسن . والظاهر وصفوان بالعطف كما يشهده الممارسة . قوله عليه السلام : « من طاف » يشمل العامد والناسي والجاهل ، و خرج العامد بالاخبار الاخر وبقى الجاهل والناسي .

باب الاستراحة في السعي والركوب فيه

الحديث الاول : حسن . ولا خلاف بين الاصحاب في جواز الركوب للسعي واستحباب المشى فيه .

الحديث الثاني : حسن

الحديث الثالث : حسن . ويدل على ما هو المشهور من جواز الجلوس في السعي للاستراحة وحملوا الرواية الآتية على الكراهة ، ونقل عن أبي الصلاح ، وابن زهرة : القول بالمنع الامع الايماء .

- ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يجلس بين الصفا والمروة إلا من جهد .
- ٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن النساء يطفن على الإبل والدواب أيجزمن أن يقفن تحت الصفا والمروة ؟ قال : نعم بحيث يرين البيت .
- ٦ - وعنه ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس على الراكب سعي ولكن ليسرع شيئاً .

الحديث الرابع : ضعيف . وفي أكثر النسخ عن أبان بن عبد الرحمن و ذكره الشيخ في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام وقال اسند عنه وفي بعض النسخ عن أبان ، عن عبد الرحمن فهو عبد الرحمن بن الحجاج ، ويؤيده انه رواه في الفقيه عن عبد الرحمن بن الحجاج ^(١) .

الحديث الخامس : صحيح . وظاهره جواز اكتفاء بالابتداء العرفي بالصفا والمروة و انه لا يلزم الصعود عليهما ولا إلصاق العقب بهما كما يظهر من تدقيقات المتأخرين .

الحديث السادس : صحيح . ويدل على انه يستحب للراكب تحريك دابته في مقام الهرولة كما ذكره الأصحاب .

(١) الظاهر قد وقع هنا اشتباه فهو اما منه قدس سره او من النساخ و ذلك لان الموجود

فى من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٥٨ ح ١٢٥١ عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، دون عبد الرحمن ابن الحجاج فيكون المراد منه : عبد الرحمن بن أبي عبد الله .

﴿باب﴾

﴿من قطع السعي للصلاة أو غيرها والسعي بغير وضوء﴾

١ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرَّجُلُ يدخل في السعي بين الصفا والمروة فيدخل وقت الصلاة أيخفف أو يقطع ويصلي ويعود أو يثبت كما هو على حاله حتى يفرغ ؟ قال : أو ليس عليهما مسجد لا ، بل يصلي ثم يعود ، قلت : يجلس عليهما ؟ قال : أو ليس هوذا يسعى على الدواب .

٢ - عدةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : الرَّجُلُ يسعى بين الصفا والمروة ثلاثة أشواط أو أربعة ثم يقول أتمَّ سعيه بغير وضوء ؟ قال : لا بأس ولو أتمَّ نسكه بوضوء كان أحبَّ إليَّ .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لا

باب من قطع السعي للصلاة أو غيرها والسعي بغير وضوء

الحديث الأول : حسن .

قوله عليه السلام : « مسجد » أي موضع صلاة ، وقيل : المراد به المسجد الحرام وكونه عليهما كناية عن قربهما وظهوره للساعين ، ولا يخفى بعده .

قوله عليه السلام : « يسعى على الدواب » أي هو متضمن للجلوس أو إذا كان الركوب جائزاً للراحة كيف لا يجوز الجلوس .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . ويدل على عدم اشتراط الطهارة في السعي واستحبابه كما هو المشهور ، واسنده في المنتهى إلى علمائنا ، ونقل عن ابن أبي عقيل : انه قال : لا يجوز الطواف بين الصفاء والمروة الا بطهارة ، والمعتمد الاول .

الحديث الثالث : موثق . ويدل ظاهراً على مذهب ابن أبي عقيل ، وحمل في

(١) في الفقيه : « قلت : ويجلس على الصفا والمروة قال : نعم » وكان الجملة زائدة لا محصل لها .

تطوف ولا تسعى إلا على وضوء .

﴿ باب ﴾

﴿ تقصير المتمتع وإحلاله ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ؛ وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ؛ وحماد بن عيسى جميعاً ، عن معاوية بن المشهور على الاستحباب كما فعله الشيخ في الاستبصار . وقال فيه وفي التهذيب انما نفى الجمع بينهما ولم ينف انفرد السعي من الطواف بغير وضوء ^(١) ولا ينفى بعده .

باب تقصير المتمتع وإحلاله

الحديث الاول : سنده الاول حسن كالصحيح ، والثاني صحيح . وبدل على وجوب التقصير وانه يحل له به كل شيء مما حرمه الاحرام وعلى استحباب الجمع بين اخذ الشعر من الرأس واللحية والشارب وقص الاظفار وعدم المبالغة فيها ليبقى شيء للحج وعلى مرجوحية الطواف المندوب قبل التقصير . قال في الدروس : اذا فرغ من السعي قصر وجوباً وهو نك في نفسه لاستباحة محظور و يجب كونه بمكة ولا يجب كونه على المروة للرواية الدالة على جوازه في غيرها نعم يستحب عليها ولا يجزئ الحلق عنه للرجل . وقال في الخلاف : الحلق مجز والتقصير افضل ^(٢) والاصح تحريمه ولو بعد التقصير فلو حلق عالماً عامداً فشاء ويمر "الموسى على رأسه يوم النحر لرواية اسحاق بن عمار ^(٣) .

(١) التهذيب : ج ٥ ص ١٥٤ .

(٢) الخلاف : ج ١ ص ٢٦٠ مسألة ١٤٥ .

(٣) الوسائل : ج ٩ ص ٥٤٢ ح ٣ .

عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصر من شعرك من جوانبه ولحيته وخذ من شاربك وقلم أظفارك وابق منها لحيتك وإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء يحل منه المحرم وأحرمت منه فطف بالبيت تطوعاً ما شئت

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام أحل من عمرته وأخذ من أطراف شعره كله على المشط ثم أشار إلى شاربته فأخذ منه اللحيتم ثم أشار إلى أطراف لحيته فأخذ منه ، ثم قام .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن رفاة ابن موسى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت ويسعى أيتطوع بالطواف قبل أن يقصر ؟ قال : ما يعجبني

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ؛ وحفص ابن البخري ؛ وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام في محرم يقصر من بعض ولا يقصر من

و اوجب الامرين ابن ادريس و يجزى مسمى التقصير من شعر الرأس و ان قل واجتزأ الفاضل بثلاث شعرات .

و في المبسوط و جماعة شعر ولا فرق بين ما على الرأس و ما نزل كالذوابة .
والواجب إزالة الشعر بحديد او نورة أو تنف أو قرص بالسن وعند التقصير يحل له جميع ما يحل للمحل حتى الوقاع ، للنص على جوازه قولاً و فعلاً ، نعم يستحب له التشبه بالمحرمين في ترك لبس المخيط وكذا لاهل مكة طول الموسم ويكره الطواف بعد السعي قبل التقصير

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور . ويدل على كراهة الطواف المندوب

قبل التقصير كما مر .

الحديث الرابع : حسن الفضلاء . ويدل على عدم وجوب التقصير من كل

شعر .

بعض ، قال : يجزئه .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن أسلم قال : لما أراد أبو جعفر - يعني ابن الرضا عليه السلام - أن يقصر من شعره للعمرة أراد الحجام أن يأخذ من جوانب الرأس فقال له : ابدء بالناصية فبدء بها .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، و صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن متمتع قرّض أظفاره وأخذ من شعر رأسه بمشقص ، قال : لا بأس ليس كل أحد يجد جلماً .

﴿ باب ﴾

﴿ المتمتع ينسى أن يقصر حتى يهل بالحج أو يحلق رأسه أو يقع اهله ﴾
﴿ قبل أن يقصر ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل متمتع نسي أن يقصر حتى أحرم بالحج ، قال : يستغفر الله .

الحديث الخامس : مجهول . ويدل على استحباب الابتداء في التقصير بالناصية .

الحديث السادس : حسن .

والمشقص من النصال ما عرض وطال ، و « الجلم » المقراض .

باب المتمتع ينسى أن يقصر حتى يهل بالحج أو يحلق رأسه

أو يقع على اهله قبل أن يقصر

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « يستغفر الله » العمل بالاستغفار للتقصير في مباديه أو للذنوب الأخرى لتدارك ما دخل عليه من النقص بسبب النسيان ، ثم أن ظاهر الخبر صحة إحرامه وأنه لا يلزمه شيء سوى الاستغفار ولا خلاف بين أصحابنا على ما ذكر في المنتهى في أنه يجوز إنشاء إحرام آخر قبل أن يفرغ من أفعالها أحرم له ، وأما

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل أهل بالعمرة ونهي أن يقصر حتى يدخل في الحج قال : يستغفر الله ولا شيء عليه وتمت عمرته .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل تمتع بالعمرة إلى الحج فدخل مكة وطاف وسعى ولبس ثيابه وأحل ونسي أن يقصر حتى يخرج إلى عرفات ، قال : لا بأس به يبني على العمرة وطوافها وطواف الحج على أثره ^(١) .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت ثم بالصفا والمروة وقد تمتع ثم عجل فقبل امرأته قبل أن يقصر من رأسه ، فقال : عليه دم بهريقه وإن جامع فعليه جزور أو بقرة .

المتمتع إذا أحرم ناسياً بالحج قبل تقصير العمرة فقد اختلف فيه الأصحاب . فذهب ابن إدريس ، و سائر و أكثر المتأخرين الى انه يصح حجه ولا شيء عليه ، و قال الشيخ ، وعلى بن بابويه يلزمه بذلك دم ، و حكى في المنتهى قولاً لبعض أصحابنا ببطالان الاحرام الثاني والبناء على الاول ، مع انه قال في المختلف لو أخل بالتقصير ساهياً و ادخل احرام الحج على العمرة سهواً لم يكن عليه إعادة الاحرام و تمت عمرته إجماعاً وصح إحرامه ، ثم نقل الخلاف في وجوب الدم خاصة ، والاول اقوى .

الحديث الثاني : حسن وهو مثل السابق .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « و طواف الحج على أثره » اي لا ينقلب عمرته حجاً بل تصح عمرته ويطوف طوافاً آخراً للحج .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « جزور أو بقرة » ظاهره التخيير والمشهور انه يجب عليه بدنه فان عجز فبقرة و ان عجز فشاة ، و قال في المختلف : لو جامع بعد طواف العمرة وسعيها قبل التقصير ، قال الشيخ : عليه بدنة فان عجز فبقرة فان عجز فشاة ، وهو ^(١) كانه تصحيف « احرام الحج على اثره » فان طواف الحج بعد الوقوفين وبعد مناسك المنى .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت : أبا عبد الله عليه السلام عن ممتنع وقع على امرأته ولم يقصر ؛ فقال : ينحر جزوراً وقد خفت أن يكون قد نل حجبته إن كان عالماً وإن كان جاهلاً فلا شيء عليه .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إني لما قضيت نسكي للعمرة أتيت أهلي ولم أقصر قال : عليك بدنة ، قال : قلت : إني لما أردت ذلك منها ولم تكن قصرت امتنعت فلمّا غلبتها قرّضت بعض شعرها بأسنانها ، فقال : رحمها الله كانت أفعه منك عليك بدنة وليس عليها شيء .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن ممتنع حلق رأسه بمكة ، قال : إن كان جاهلاً فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك في أوّل أشهر الحج بثلاثين يوماً منها فليس عليه شيء .

اختيار ابن ادریس ، و قال ابن ابی عقیل : عليه بدنه ، و قال سلال : عليه بقرة ، والمعتمد الاول .

و قال في التحرير : لو جامع مع امرأته عامداً قبل التقصير : وجب عليه جزور إن كان موسراً وإن كان متوسطاً ببقرة و إن كان فقيراً فشاة ولا تبطل عمرته ، والمرأة إن طاعته وجب عليها مثل ذلك ، ولو أكرهها تحمل عنها الكفارة ولو كان جاهلاً لم يكن عليه شيء ولو قبل امرأته قبل التقصير وجب عليه دم شاة .

الحديث الخامس : حسن . ويدل على تعين الجزور و يؤيده المشهور ، ويدل على انه ليس على الجاهل شيء كما ذكره الاصحاب .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : ضعيف .

قوله عليه السلام : « إن كان جاهلاً » تحريم الحلق على من اعتمر عمرة التمتع و وجوب الدم بذلك كما هو المشهور بين الاصحاب . و نقل عن الشيخ في الخلاف

وإن تعمّد بعد الثلاثين التي يوفّر فيها الشعر للحجّ فإنّ عليه دعماً يهريقه .

وفي رواية أخرى [ق] إذا كان يوم النحر أمرّ موسى على رأسه .

٨ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمتمتع بالعمرة إلى الحجّ إذا أحلّ أن لا يلبس قميصاً وليتشبه بالمحرمين .

انه قال: الحلق مجز . والتقصير أفضل ^(١) ، وهو ضعيف ، وذكر العلامة في المنتهى ان الحلق مجز . وان قلنا انه محرم وهو ضعيف .

قوله عليه السلام : « فان تعمّد ^(٢) بعد الثلاثين » المشهور بين الاصحاب استحباب توفير

شعر الرأس أول ذى القعدة فان حلقه كان عليه دم استحباباً ، وذهب المفيد وبعض الاصحاب إلى وجوبها و استدل له بهذا الخبر لانه عليه السلام حكم بجواز ذلك في أول أشهر الحج إلى ثلاثين و حكم بلزوم الكفارة بعد الثلاثين ، والظاهر ان قوله «التي يوفّر فيها» صفة لقوله بعد بتأويل الازمنة أو الاشهر ، ويحتمل ان يكون صفة للثلاثين بان يكون توفير الشعر في شوال مستحباً ، وموسى كفعل ما يحلق به ولا خلاف في ان من لم يكن على رأسه شعر يسقط عنه الحلق ، واختلفوا في ان إمرار موسى على رأسه واجب أو مستحب فذهب الاكثر إلى الاستحباب .

ونقل الشيخ في الخلاف : فيه الاجماع ^(٣) ، وقيل : بالوجوب مطلقاً أو على

من حلق في احرام العمرة ، والاستحباب للاقرع ويظهر من بعض الروايات وكلام بعض الاصحاب حصول التحلل بالامرار ، واستشكله جماعة من المتأخرين ، وهو في محله .

الحديث الثامن : حسن .

قوله عليه السلام : « وليتشبه بالمحرمين » اى في عدم لبس المخيط كما ذكره

(١) الخلاف للشيخ : ج ١ ص ٢٦٠ مسألة ١٤٥

(٢) هكذا في الاصل ولكن في الكافي « وان تعمّد » .

(٣) الخلاف للشيخ : ج ١ ص ٢٦٠ مسألة ١٤٧ .

﴿ باب ﴾

﴿ المتمتع تعرض له الحاجة خارجاً من مكة بعد إحلاله ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من دخل مكة متمتعاً في أشهر الحج لم يكن له أن يخرج حتى يقضي الحج فإن عرضت له حاجة إلى عسنان أو إلى الطائف أو إلى ذات عرق خرج محرماً ودخل ملبياً بالحج فلا يزال على إحرامه فإن رجع إلى مكة رجع محرماً ولم يقرب البيت حتى يخرج مع الناس إلى منى على إحرامه وإن شاء كان وجهه ذلك إلى منى ، قلت : فإن جهل وخرج إلى المدينة أو إلى نحوها بغير إحرام ثم رجع في إبان الحج في أشهر الحج يريد الحج أيدخلها محرماً أو بغير إحرام ؟ فقال : إن رجع في شهره دخل بغير إحرام وإن دخل في غير الشهر دخل محرماً ، الشهيد الأول في الدروس ، أو مطلقاً كما إختاره الشهيد الثاني ، ولعله من الرواية أظهر .

باب المتمتع تعرض له الحاجة خارجاً من مكة بعد إحلاله

الحديث الأول : حسن . ويستفاد منه احكام .

الأول : انه لا يجوز للمتمتع ان يخرج من مكة بعد عمرته لانه مرتبط بالحج الا ان يخرج بعد احرام الحج ، وهو المشهور وقيدوه بما اذا لم يرجع قبل مضى الشهر .

وحكى في الدروس وعن الشيخ في النهاية ، و جماعة : انهم اطلقوا المنع من الخروج من مكة للمتمتع ثم قال : ولعلمهم أرادوا الخروج المحجوج الى عمره أخرى أو الخروج لآبنية العود .

وقال ابن إدريس : لا يحرم ذلك مطلقاً بل يكره .

الثاني : انه اذا خرج ويرجع بعد الشهر يستأنف عمره أخرى ويتمتع بها لا بالأولى وهو مقطوع به في كلامهم ، واختلفوا في ابتداء احتساب الشهر ، والأكثر على

قلت : فأَيُّ الإِحرامين والمتعتين ، متعة الأُولى أو الأُخيرة ؟ قال : الأُخيرة وهى عمرته وهى المحتبس بها التى وصلت بحجّه ؛ قلت : فما فرق بين المفردة وبين عمرة المتعة إذا دخل فى أشهر الحج ؟ قال : أحرم بالعمرة وهو ينوي العمرة ثم أحل منها ولم يكن عليه دم ولم يكن محتبساً بها لأنّه لا يكون ينوي الحج .

٢ - أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع بجبى ، فيقضى متعته ثم تبدّله الحاجة فيخرج إلى المدينة أو إلى ذات عرق أو إلى بعض المعادن ، قال : يرجع إلى مكّة بعمرة إن كان فى غير الشهر الذى يتمتع فيه لأن لكل شهر عمرة وهو مرتن بالحج ، قلت : فإن دخل فى الشهر الذى خرج فيه ؟ قال : كان أبى مجاوراً ههنا فخرج متلقياً بعض هؤلاء فلما رجع

انه من حين الاحلال من الاحرام المتقدم ، واستشكل فى القواعد احتسابه من حين الاحرام أو الاحلال ، و قال فى النافع : و لو خرج بعد احرامه ثم عاد فى شهر خروجه أجزأ ، وان عاد فى غيره أحرم ثانياً ، ومقتضى ذلك عدم اعتبار مضى الشهر من حين الاحرام أو الاحلال بل الاكتفاء فى سقوط الاحرام بعوده فى شهر خروجه اذا وقع بعد احرام متقدم ، و قريب منه عبارة النهاية و المطنعة و الرواية مجملة ولعلها فى الاخير أظهر .

الثالث : ظاهر الخبر عدم وجوب تدارك العمرة الاولى بطواف النساء لعدم ذكره فى مقام التفصيل مع شدة الحاجة اليه ، و ذهب بعض الاصحاب الى الوجوب وهو أحوط

قوله عليه السلام : « فما فرق بين العمرة » غرضه استعمال الفرق بين عمرة مفردة يأتى بها فى أشهر الحج وبين عمرة التمتع حيث لا يحرم الخروج بعد الاولى ويحرم بعد الثانية . وحاصل الجواب ان الفرق بالنية .

وقوله عليه السلام : « وهو ينوي العمرة » أى ينويها فقط ولا ينوى ايقاع الحج بعده .
الحديث الثانى : موثق .

بلغ ذات عرق ، أحرم من ذات عرق بالحجّ ودخل وهو محرم بالحجّ .

٣ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بالعمرة إلى الحجّ يريد الخروج إلى الطائف قال : يهلّ بالحجّ من مكة وما أحبّ له أن يخرج منها إلّا محرماً ولا يتجاوز الطائف إنّها قريبة من مكة .

٤ - ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قضى متعته ثمّ عرضت له حاجة أراد أن يخرج إليها ، قال : فقال : فليغتسل للأحرام وليهلّ بالحجّ وليمض في حاجته وإن لم يقدر على الرجوع إلى مكة مضى إلى عرفات .

٥ - الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عمّن ذكره ، عن أبان ، عمّن أخبره

قوله عليه السلام : « من ذات عرق » ظاهره جواز الاحرام بحج التمتع من الميقات في تلك الصورة .

و مال إليه الشيخ في التهذيب حيث قال : و من خرج من مكة بغير احرام وعاد في الشهر الذي خرج فيه فالأفضل ان يدخلها محرماً بالحج ويجوز له ان يدخلها بغير احرام انتهى ^(١) .

والمشهور بين الاصحاب ، عدم جواز الاحرام الا من مكة وبمحمل ان يكون احرامه عليه السلام للتقية اذ ظاهر ان المراد بقوله عليه السلام بعض هؤلاء : بعض العامة بل ولا نهم و كأن ترك الاحرام دليلاً على احرامه بحج التمتع فلذا أحرم عليه السلام تقيّة .

وقال في الدروس : ولودرجع في شهره دخلها محلاً فان أحرم فيه من الميقات بالحج فالمراد عن الصادق عليه السلام انه فعله من ذات عرق و كان قد خرج من مكة .
الحديث الثالث : حسن . و ظاهره كراهة الخروج و لعل التعليل بالقرب لبيان عدم فوات الحج بالخروج اليه .

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : ضعيف .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المتمتع [هو] محتبس لا يخرج من مكة حتى يخرج إلى الحج إلا أن يأتى غلامه أو ترضاً راحلته فيخرج محرماً ولا يجاوز إلا على قدر مالا تفوته عرفة .

﴿باب﴾

﴿الوقت الذى تفوت فيه المتعة﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ؛ ومرازم وشعيب عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل المتمتع يدخل ليلة عرفة فيطوف ويسعى ثم

باب الوقت الذى تفوت فيه المتعة

الحديث الاول : حسن . ويدل على ادراك التمتع بدخول مكة ليلة عرفة ولا خلاف بين الاصحاب في جواز العدول عن التمتع الى الافراد مع ضيق الوقت وانما الخلاف في حد الضيق .

فقال في المغتنة : من دخل مكة وطاف وسعى قبل مغيب الشمس أدرك المتعة فاذا غاب الشمس قبل ذلك فلا متعة له فليتم على إحرامه وليجعلها حجة مفردة . وقال على بن بابويه : تفوت المتعة للمرأة إذا لم تطهر حين نزول الشمس من يوم التروية وهو المنقول عن المفيد أيضاً .

وقال الشيخ في النهاية : فان دخل مكة يوم عرفة جاز له ان يتحلل أيضاً ما بينه وبين زوال الشمس فاذا زالت فقد فاتته العمرة وكانت حجته مفردة ، واليه ذهب ابن الجنيد ، وابن هزة ، وابن البراج .

وقال ابن ادریس : تبقى المتعة ما لم يفت اضطرادى عرفة واستقرب العلامة في المختلف اعتبار اختياردى عرفة . وقواء في الدروس ، وقد ورد في بعض الروايات انه يعتبر في صحة المتعة إدراك الناس بمنى ، وفي بعض آخر : آخر وقت المتعة سحر ليلة عرفة .

والشيخ فصل تفصيلاً جيداً ، وفي التهذيب حاصله إنه إذا أدرك الموقفين

يحل ثم يحرم ويأتي منى ، قال : لا بأس .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن ميمون قال : قدم أبو الحسن عليه السلام متمتعاً ليلة عرفة فطاف وأحل وأتى بعض جواربه ثم أهل بالحج وخرج .

٣ - أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة متى تكون ؟ قال : يتمتع ما ظن أنه يدرك الناس بمنى .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن يعقوب بن شعيب الميمني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا بأس للمتمتع إن لم يحرم من ليلة التروية متى ما تيسر له ما لم يخف فوت الموقفين .

تكون عمرته تامة وحمل سائر الاخبار على مراتب الفضل ، وقال من لم يدرك يوم التروية فهو بالخيار بين ان يمضى المتعة و بين ان يجعلها حجة مفردة اذا لم يخف فوت الموقفين وكانت حجته غير حجة الاسلام ^(١) .

وقوى السيد في المدارك ما اختاره الشيخ في النهاية ، والمسئلة قوية الاشكال ، والتفصيل الذي ذكره الشيخ في التهذيب لا يخلو من قوة .
الحديث الثاني : مجهول . وبدل على ادراك التمتع اذا دخل مكة ليلة عرفة .

الحديث الثالث : مرسل كالموتى .

قوله عليه السلام : « انه يدرك الناس » اى قبل ذهابهم الى عرفات ، وحمله الى يوم العيد ليكون كناية عن إدراك اضطرارى المشعر بعيد . ولم يقل به أحد .

الحديث الرابع : مجهول . وظاهره ادراك المتعة بادراك الموقفين والظاهر ان المراد بهما الاختياريان .

ويحتمل الاضطراريان ، وإيضاً الظاهر لزوم ادراكهما معا .

وقيل : ويستفاد منه ادراك المتعة بادراك وقوف المشعر فقط .

٥ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في متمتع دخل يوم عرفة فقال : متمتع تامّةً إلى أن تقطع التلبية

﴿باب﴾

﴿احرام الحائض والمستحاضة﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تريد الإحرام ، قال : تغتسل و تستنفر و تحتشي بالكرسف و تلبس ثوباً دون ثياب إحرامها وتستقبل القبلة ولا تدخل المسجد و تهلب بالحجّ بغير صلاة .

الحديث الخامس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « الى ان يقطع التلبية » لعلّه بناء على المجهول أى إلى زوال الشمس من يوم عرفة لانه حينئذ يقطع الناس تلبيتهم .

باب احرام الحائض والمستحاضة

الحديث الاول : موثق . و قال في النهاية : فيه « انه أمر المستحاضة ان تستنفر » هو ان تشد فرجها بخرقه عريضة بعد ان تحتشى قطناً و توثق طرفيها في شيء و تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم و هو مأخوذ من نثر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها ^(١) .

قوله عليه السلام : « ولا تدخل المسجد » أى مسجد الشجرة للإحرام و يحتمل ان يكون المراد: المسجد الحرام لإحرام حج التمتع ، و لا خلاف في صحة إحرام الحائض و أخواتها ، و اما غسلها و النفساء فظاهر الاخبار الاستحباب و ان شك فيه بعض المتأخرين .

(١) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٢١٤ .

٢ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان الكلبي قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام المستحاضة فذكر أسماء بنت عميس فقال : إن أسماء ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء و كان في ولادتها البركة للنساء لمن ولدت منهن أو طمئت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاستنفرت وتنطقت بمنطقة وأحرمت .

٣ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المرأة الحائض تحرم وهي لاتصلي ؟ قال : نعم إذا بلغت الوقت فلتحرم .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : «المستحاضة» يمكن ان يكون اراد السائل بالمستحاضة الحائض والنفساء او الاعم منهما ومن المستحاضة .

فالجواب ظاهر الانطباق و ان اراد المستحاضة بالمعنى المصطلح فذكر قصة أسماء لعلة لبيان انه اذا جاز للنفساء الاحرام مع كونها ممنوعة عن الصلاة وكثير من العبادات فيجوز للمستحاضة التي بعد الاغسال بحكم الطاهر بطريق الاولى .

قوله عليه السلام : « بالبيداء » يحتمل ان يكون المراد بالبيداء هنا مطلق الصحراء فيكون المراد خارج المدينة عند مسجد الشجرة أو قبل الوصول اليه ولو كان المراد بالبيداء المعروف الذى هو بعد مسجد الشجرة فيحتمل ان يكون ضربت خيمتها هناك لكثرة الناس فانها قريبة من المسجد .

وقال الفيروز آبادي : « المنطقة » كمكنسة ما ينطق به و كمبر و كتاب شقة تلبسها المرأة و تشد وسطها فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض و انتطقت لبستها و الرجل شد وسطه بمنطقة كنتنطق ^(١) .

الحديث الثالث : صحيح . والوقت يطلق على الزمان والمكان والمراد به هنا

الثاني .

٤ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عليّ بن الحكم ، عن محمد بن زياد ، عن محمد بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن امرأة حاضت وهي تريد الإحرام فتطمّط قال : تغتسل وتحتشي بكرسف وتلبس ثياب الإحرام وتحرم فإذا كان الليل خلعتها ولبست ثيابها الآخر حتى تطهر .

﴿باب﴾

﴿ما يجب على الحائض في أداء المناسك﴾

١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص ابن البختريّ ، عن العلاء بن صبيح ؛ وعبد الرحمن بن الحجاج ؛ وعلي بن رئاب ، و

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « ولبست » لعل لبس الثياب الآخر مبنى على جواز لبسها المخيط كما هو المشهور بين الأصحاب ، وأما نزع ثوبى الإحرام فلا شهر عدم وجوب إستدامة لبس الثوبين لاسيّما مع ورود النص في خصوص هذه الصورة و ان كان فيه ضعف ، مع ان بعض الأصحاب قد صرّحوا به .

قال يحيى بن سعيد في جامعه : وتحرم الحائض وتغتسل للإحرام و تحتشى وتستنفر ولا تصلى و تلبس ثياب الإحرام نهائياً و تخلعها ليلاً و تلبس ثيابها الآخر حتى تطهر .

وقال في الدروس : تنعقد احرام الحائض والنفساء لكن لا تصلى له ولا تدخل المسجد وتلبس ثياباً طاهرة فإذا أحرمت نزعتهما .

باب ما يجب على الحائض في أداء المناسك

الحديث الاول : صحيح الفضلاء .

واعلم : ان العلامة في التذكرة والمنتهى ادعي اجماع الاصحاب على ان الحائض والنفساء إذا منعهما عذرهما عن الطواف تعدلان إلى الافراد ، مع ان

عبدالله بن صالح كلهم يروونه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المرأة المتمتعة إذا قدمت مكة ثم حاضت تقيم ما بينها وبين التروية فإن طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة وإن لم تطهر إلى يوم التروية اغتسلت واحتشمت ثم سعت بين الصفا والمروة ثم خرجت إلى منى فإذا قضت المناسك وزارات البيت طافت بالبيت طوافاً لعمرتها ثم طافت طوافاً للحج ثم خرجت فسعت فإذا فعلت ذلك فقد أحلت من كل شيء يحل منه المحرم إلا فراش زوجها فإذا طافت أسبوعاً أخرج حلها فراش زوجها .

٢ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن درست الواسطي ، عن عجلان أبي صالح قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة متمتعة قدمت مكة فرأت الدم ، قال : تطوف بين الصفا والمروة ثم تجلس في بيتها ، فإن طهرت طافت بالبيت وإن لم تطهر فاذا كان يوم التروية أفاضت عليها الماء وأهلت بالحج من بيتها وخرجت إلى منى وقضت المناسك كلها فاذا قدمت مكة طافت بالبيت طوافين ثم سعت بين الصفا والمروة

الشهيد رحمه الله - حكى في الدروس عن علي بن بابويه ، وأبي الصلاح ، وابن الجنيد قولاً : بأنهما مع ضيق الوقت تسعى ثم تحرر بالحج وتقضى طواف العمرة مع طواف الحج كما يدل عليه هذا الخبر والاخبار الآتية ، وظاهر الكليني أنه أيضاً عمل بتلك الاخبار .

وقال السيد في المدارك : والجواب عنها : أنه مع بعد تسليم السند والدلالة يجب الجمع بينها ، وبين الروايات المتضمنة للعدول بالتخيير فالعدول أولى لصحة مستنده وصراحته وإجماع الاصحاب عليه .

الحديث الثاني : ضعيف . وقال الشيخ بعد إيراد تلك الرواية والتي قبلها : فليس في هاتين الروايتين ما ينافي ما ذكرناه لأنه ليس فيهما أنه قد تم تمتعها ويجوز أن يكون من هذه حالة يجب عليه العمل على ما تضمنه الخبران و يكون حجه مفردة دون أن يكون متعة ، الا ترى الى الخبر الاول وقوله « إذا قدمت مكة وطافت طوافين » فلو كان المراد تمام المتعة لكان عليها ثلاثة اطواف وسعيان وانما كان عليها طوافان وسعى لان حجتها صارت مفردة ، وإذا حملناها على هذا الوجه يكون

فاذا فعلت ذلك فقد حل لها كل شيء ما خلا فراش زوجها

٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن ابن رباط ، عن درست بن أبي منصور ، عن عجلان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متمتعة قد هت فرأت الدّم كيف تصنع ؟ قال : تسمى بين الصفا والمروة وتجلس في بيتها فان طهرت طافت بالبيت وإن لم تطهر فإذا كان يوم التروية أفاضت عليها الماء وأهلت بالحجّ وخرجت إلى منى فقضت المناسك كلها فاذا فعلت ذلك فقد حل لها كل شيء ما عدا فراش زوجها ، قال : وكنت أنا و عبيد الله بن صالح سمعنا هذا الحديث في المسجد فدخل عبيد الله على أبي الحسن عليه السلام فخرج إليّ فقال : قد سألت أبا الحسن عليه السلام عن رواية عجلان فحدثني بنحو ما سمعنا من عجلان .

قوله « نهل بالحج » تأكيداً لتجديد التلبية بالحج دون أن يكون ذلك فرضاً واجباً .

والوجه الثاني : الحمل على ما إذا رأت الدم بعد ان طافت ما يزيد على النصف ^(١) انتهى .

أقول : لا يخفى بعد الوجهين وما اشتبّه عليه في الاول فيما ذكره من التأييد لانها لما أتت بالسعي قيل لا وجه للسعيين والطوافان كلاهما للزيارة أحدهما : للعمرة والآخر للحج ، وقد تعرض لطواف النساء بعد ذلك ، ثم بقي هاهنا شيء وهو انه اشتمل الخبر الاول على التربص بالسعي الى يوم التروية ، وهذا الخبر على تقديمه والتربص بالطواف فقط .

ويمكن الجمع بحمل الاول على ما إذا رجعت زوال العذر وإدراك السعي ظاهراً .

والثاني : على ما اذا ضاق عليها الوقت ولم ترج الطهر قبل إدراك المناسك .

الحديث الثالث : ضعيف .

٤ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسن ، عن علي بن رباط عن عبيد الله بن صالح ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : امرأة متمتعة تطوف ثم طمئت قال : تسعى بين الصفا والمروة وتقضي متعتها .

٥ - محمد بن يحيى ، عن حماد بن عمار ، عن ابن أبي نجران ، عن مشي بن الحنط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في المرأة المتمتعة إذا أحرمت وهي طاهر ثم حاضت قبل أن تقضي متعتها سعت ولم تطف حتى تطهر ثم تقضي طوافها وقد قضت عمرتها وإن هي أحرمت وهي حائض لم تسع ولم تطف حتى تطهر

الجديد الرابع : ضعيف . ولا خلاف فيه بين الاصحاب .

الجديد الخامس : مرسل .

قوله عليه السلام : « لم تسع » أقول : هذا وجه جمع ظاهر بين الاخبار ويظهر من المصنف ، والصدوق في الفقيه انهما قالا بهذا التفصيل ، ولا يبعد مختارهما عن الصواب ، وإن كان القول بالتخير ايضاً لا يخلو من قوة .

وقال الصدوق في الفقيه : وإنما لا تسعى الحائض التي حاضت قبل الاحرام بين الصفا والمروة وتقضي المناسك كلها لانها لا تقدر ان تقف بعرفة الاعشى عرفة ولا بالمشرع الا يوم النحر ولا ترمى الجمار الا بمنى وهذا إذا طهرت فضته انتهى ^(١) .
و لعل مراده إنها إذا كانت عند الاحرام حائضاً تنوى حجها للأفراد لانها حين الاحرام تعلم انها لا يمكنها تقديم العمرة والانيان بمناسك الحج بعدها في اوقاتها فلا يتصور منهائية الاحرام للعمرة بخلاف ما اذا كانت طاهرة عند الاحرام فانه يمكن لها الاحرام للعمرة لعدم حصول المانع بعد فاذا حصل تسعى للعمرة وتؤخر الطواف الى الطهر وتقصر وتأتى بالحج ، وقيل : اراد بذلك انها تعدل الى الافراد لانها لم تدرك شيئاً من عمرتها طاهراً وقد ضاق عليها وقت الحج بخلاف التي حاضت بعد الاحرام فانها قد أدركت إحرام العمرة طاهراً فيجوز لها البناء عليه ولا يخفى بعده عن العبادة .

٦ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن علي بن أسباط ، عن درست عن عجلان أبي صالح أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : إذا اعتمر المرأة ثم اعتلت قبل أن تطوف قدمت السعي وشهدت المناسك فإذا طهرت وانصرفت من الحج قضت طواف العمرة وطواف الحج وطواف النساء ثم أحلت من كل شيء .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن رجل أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول وسئل عن امرأة متمتعة طمئت قبل أن تطوف فخرجت مع الناس إلي منى [فقال] : أليس هي على عمرتها وحجتها فلتطف طوافاً للعمرة وطوافاً للحج .

٨ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن بعض أصحابه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : المرأة تجبي متمتعة فطمئت قبل أن تطوف بالبيت فيكون طهرها يوم عرفة فقال : إن كانت تعلم أنها تطهر وتطوف بالبيت وتحل من إحرامها وتلحق بالناس

الحديث السادس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « اعتلت » أى حاضت .

الحديث السابع : مرسل .

قوله عليه السلام : « هى على عمرتها » ظاهره بقاؤها على عمرتها فيمكن حمله على ما اذا طمئت بعد الاحرام كما هو الظاهر من اللفظ فعليها قضاء السعي ايضاً بعد الطواف ولعل السكوت عنه لظهوره كما انه سكت عن السعي للحج ايضاً لظهوره ، وانما جاز لها تأخير السعي لانها قد خرجت الى منى وفاتها السعي فلا ينافي التفصيل المتقدم الا انه ينافي بعض الاخبار الواردة بانها تفرد بالحج ، ويمكن الجمع بينها بالتخيير .

الحديث الثامن : مرسل .

قوله عليه السلام : « بالناس » أى بمنى كما هو المصريح به في الفقيه ^(١) او بعرفات

فلتفعل

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت بالبيت ثم حاضت قبل أن تسعى ، قال : تسعى ، قال : وسألته عن امرأة سعت بين الصفا والمروة فحاضت بينهما ، قال : تتم سعيها .

١٠ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحنطاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المرأة المتمتعة إذا أحرمت وهي طاهر ثم حاضت قبل أن تقضي متعتها سعت ولم تطف حتى تطهر ثم تقضي طوافها وقد تمت متعتها وإن هي أحرمت وهي حائض لم تسع ولم تطف حتى تطهر .

﴿باب﴾

﴿المرأة تحيض بعد ما دخلت في الطواف﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة طافت بالبيت في حج أو عمرة .

كما فهمه الشيخ في التهذيب ^(١) .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

باب المرأة تحيض بعد ما دخلت في الطواف

الحديث الاول : مجهول . ويدل على انها إذا حاضت بعد الطواف وقبل الصلاة صحت متعتها ، وتفصيل القول في هذه المسئلة انه إذا حاضت بعد أربعة أشواط فالمشهور بين الاصحاب صحة متعتها وانها تقضي بقية الاشواط وصلاة الطواف بعد الطهر .

وقال ابن إدريس : لا بد من اتمام الطواف واذا جائها الحيض قبل جمع الطواف

ثم حاضت قبل أن تصلي الركعتين ، قال : إذا طهرت فلتصل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام وقد قضت طوافها .

٢ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسن ، عن علي بن أبي حمزة ؛ ومحمد بن زياد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا حاضت المرأة وهي في الطواف بالبيت أو بين الصفا والمروة فجازت النصف فعلمت ذلك الموضع فإذا طهرت رجعت فأتمت بقية طوافها من الموضع الذي علمته فإن هي قطعت طوافها في أقل من النصف فعليها أن تستأنف الطواف من أوله .

لامتعة لها

و ذهب الصدوق إلى الاكتفاء . بما دون الأربع أيضاً ^(١) ، ولو حصل الحيض بعد الطواف وصلاة ركعتين صحت الملتعة قطعاً ووجب عليها الاتيان بالسعى والتقصر ، ولو كان بعد الطواف وقبل الصلاة فقد صرح العلامة وغيره بانها تترك الركعتين وتسعى وتقصر فاذا فرغت من المناسك قضتهما واستشكله بعض المتأخرين .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وقال الشيخ (ره) في التهذيب بعد ايراد تلك الرواية : ما تضمن هذا الخبر يختص الطواف دون السعى لانا قد بينا انه لا بأس ان تسمى المرأة وهي حائض أو على غير وضوء ، وهذا الخبر وان كان ذكر فيه الطواف والسعى ولا يمتنع ان يكون ما تعقبه من الحكم يختص الطواف حسب ما قد مناه ونحن لانقول : انه لا يجوز لها ان تؤخر السعى الى حال الطهر بل ذلك هو الافضل وانما رخص في تقديمه حال الحيض والخافة ان لا يتمكن منه بعد ذلك انتهى ^(٢) .

أقول : ما يظهر من آخر كلامه من الحمل على الاستحباب هو الاظهر وليس حمله الاول أيضاً بعيد بان يكون المراد بقوله فجازت النصف اي في الطواف اذ يمكن شروعه في السعى مع عدم مجاوزة النصف في الطواف سهواً .

(١) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٤١ ح ١٢ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ٣٩٦ .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ذكره ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن امرأة طافت خمسة أشواط ثم اعتلكت ، قال : إذا حاضت المرأة وهي في الطواف بالبيت أو بالصفة والمرورة وجاوزت النصف علمت ذلك الموضع الذي بلغت فإذا هي قطعت طوافها في أقل من النصف فعليها أن تستأنف الطواف من أوله .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن إسحاق بن سماع اللؤلؤ قال : أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : المرأة المتمتعة إذا طافت بالبيت أربعة أشواط ثم رأت الدم فتمتعها تامة .

﴿ باب ﴾

﴿ ان المستحاضة تطوف بالبيت ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام من ذي الحليفة أن تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج فلما قدموا مكة وقد نسكوا المناسك وقد أتت لها ثمانية عشرة يوماً فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطوف بالبيت وتصلّي ولم ينقطع عنها الدم ففعلت ذلك

الحديث الثالث : مرسل .

الحديث الرابع : مجهول .

باب ان المستحاضة تطوف بالبيت

الحديث الاول : حسن . ويدل على انه يجوز للمستحاضة بعد الغسل دخول المسجد و يصح طوافها ولا خلاف فيه بين الاصحاب واستدل به على أن أكثر النفاس ثمانية عشر يوماً ، وفيه نظر .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن يونس بن يعقوب ، عن محمد بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المستحاضة تطوف بالبيت وتصلّي ولا تدخل الكعبة .

﴿ باب نادر ﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن جارية لم تحض خرجت مع زوجها وأهلها فحاضت فاستحييت أن تعلم أهلها وزوجها حتى قضت المناسك وهي على تلك الحال فواقعها زوجها ثم رجعت إلى الكوفة فقالت لأهلها : كان من الأمر كذا وكذا ، قال : عليها سوق بدنة وعليها الحج من قابل وليس على زوجها شيء .

٢ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسين ، عن محمد بن زياد ، عن حماد ، عن رجل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا طافت المرأة الحائض ثم أرادت أن تودع البيت فلتقف على أدنى باب من أبواب المسجد وتودع البيت .

الحديث الثاني : ضعيف . و يدل على انه يكره للمستحاضة دخول البيت كما نص عليه في التحرير .

باب نادر

الحديث الاول : موثق .

قوله عليه السلام : « عليها سوق بدنة » حمل على ما اذا كانت المرأة عاتمة بالحكم واستحييت عن اظهار ذلك فلذا وجبت عليها البدنة .

الحديث الثاني : ضعيف . وقال في التحرير : الحائض والنفساء لا وداع عليهما ولا فدية عنه بل يستحب لها ان تودع من ادنى باب من ابواب المسجد ولا تدخله اجماعاً ، ويستحب للمستحاضة ولو عدمت الماء تيممت وطافت كما تفعل للصلاة .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : أرسلت إلى أبي عبد الله عليه السلام أن بعض من معنا من ضرورة النساء قد اعتلن فكيف تصنع ؟ فقال : تنتظر ما بينها وبين التروية فإن طهرت فلتهل وإلا فلا تدخلن عليها التروية إلا وهي محرمة .

٤ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا طافت المرأة طواف النساء وطافت أكثر من النصف فحاضت نفرت إن شاءت .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزّاز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل ليلاً فقال : أصلحك الله امرأة معنا حاضت ولم تطف طواف النساء ؟ فقال : لقد سئلت عن هذه المسألة اليوم ، فقال : أصلحك الله

الحديث الثالث : صحيح . ولعل هذا الخبر موافق للاخبار التي مضت في باب ما يجب على الحائض في أداء المناسك من أنها إذا لم تطهر إلى يوم التروية وتسعى بين الصفا والمروة وتقصّر وتهل بالحج ، وتقضى طواف العمرة .

الحديث الرابع : مرسل كالموثق .

قوله عليه السلام : «نفرت ان شاءت» لعل الاوفق باصول الاصحاب حمله على الاستنابة في بقية الطواف وان كان ظاهر الخبر الاجتزاء بذلك كظاهر كلام الشيخ في التهذيب ^(١) والعلامة في التحرير والاحوط الاستنابة .

قال في التحرير : لو حاضت في احرام الحج قبل طواف الزيارة اقامت بمكة حتى تطهر وجوباً وتطوف ، وكذا لو كان قبل طواف النساء ولو كانت قد طافت من طواف النساء أربعة أشواط جاز لها الخروج من مكة

الحديث الخامس : حسن .

أنازوها وقد أحببت أن أسمع ذلك منك ، فأطرق كأنه يناجي نفسه وهو يقول : لا يقيم عليها جمالها ولا تستطيع أن تتخلف عن أصحابها ، تمضي وقد تم حجها .

﴿باب﴾

﴿علاج الحائض﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد - أو غيره - عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين قال : حججت مع أبي ومعلٍ [أخت لي] فلما قدمنا مكة حاضت فجزعت جزءاً شديداً خوفاً أن يفوتها الحج فقال لي أبي : امت أبا الحسن عليه السلام وقل له : إن أبي يقرئك السلام ويقول لك : إن فتاة لي قد حججت بها وقد حاضت وجزعت جزءاً شديداً مخافة أن يفوتها الحج فما تأمرها ؟ قال : فأتيت أبا الحسن عليه السلام وكان في المسجد الحرام فوقفت بهذا فلما نظر إلي أشار إلي فأتيت وقلت له : إن أبي يقرئك السلام - وأدأت إليه ما أمرني به أبي - فقال : أبلغه السلام وقل له فليأمرها أن تأخذ قطنة بماء الكلب فلنستدخلها فإن الدَّم سينقطع عنها وتقضي مناسكها كلها ، قال : فانصرفت إلى أبي فأدأت إليه قال : فأمرها بذلك ففعلته فانقطع عنها الدَّم وشهدت المناسك كلها فلما أن ارتحلت من مكة بعد الحج وصارت في المحمل عاد إليها الدَّم .

قوله عليه السلام : « تمضي » لعله محمول على الاستنابة للعذر كما هو المقطوع به

في كلام الأصحاب .

باب علاج الحائض

الحديث الاول : مرسل .

قوله عليه السلام : « خوفاً » يحتمل ان يكون الخوف لفوات حج التمتع و لزوم

العدول الى الافراد ، ويحتمل ان يكون بعد العود من هنى لطواف الزيارة .

﴿ باب ﴾

﴿ دعاء الدم ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أشرفت المرأة على مناسكها وهي حائض فلتغتسل ولتحتش بالكرسف ولتقف هي ونسوة خلفها فيؤمن على دعائها وتقول : « اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكل حرف أنزلته على موسى وبكل حرف أنزلته على عيسى وبكل حرف أنزلته على محمد عليه السلام إلا أذهبت عني هذا الدم » وإذا أردت أن تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرسول عليه السلام فعلت مثل ذلك ، قال : وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مكانه إذا استأذن على نبي الله عليه السلام قال : فذلك مقام لا تدعو الله فيه حائض تستقبل القبلة وتدعو بدعاء الدم إلا رأت الطهر إن شاء الله .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ذكره ، عن ابن بكير ، عن عمر بن يزيد قال : حاضت صاحبتى وأنا بالمدينة وكان ميعاد جنازتنا وإبان مقامنا وخرجنا قبل أن تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : مرها فلتغتسل ولتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل كان يحيى ، فيستأذن على رسول الله عليه السلام وإن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه وإن أذن له دخل عليه ، قلت : وأين المكان ؟ قال : حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له : باب فاطمة بهذا القبر إذا رفعت رأسك بهذا الميزاب والميزاب فوق رأسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساء وتدع ربها ويؤمن على

باب دعاء الدم

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

الحديث الثاني : مرسل .

دعائها ، قال : فقلت : وأي شيء تقول ؟ قال : تقول : « اللهم إني أسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تفعل لي كذا وكذا » قال : فصنعت صاحبتي الذي أمرني فظهرت و دخلت المسجد ، قال : وكان لنا خادمٌ أيضاً فحاضت فقالت : ياسيدي ألا أذهب أنازادة فأصنع كما صنعت سيدتي ، فقلت : بلى ، فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فظهرت ودخلت المسجد .

٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسن ، عن عبد الله بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بكر بن عبد الله الأزدي شريك أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن امرأة مسلمة صحبتني حتى انتهيت إلى بستان بني عامر فحرمت عليها الصلاة فدخلها من ذلك أمر عظيم فخافت أن تذهب

قوله عليه السلام : « أنازادة » أي أيضاً و هو من اللغات المولدة واليوم شايع بين العرب سيما أهل العراق ويقولون أنا زاد افعل كذا وأنا عاد افعل كذا فالتاء للتأنيث أو زيد من النسخ ، ومنهم من صحح زائدة أي متفرعة مرعوبة على أن تكون حالا من الضمير في قالت تأخرت في الكلام .

قال في القاموس : زاده كمنعة افزعه ^(١) .

وعلى هذا لا يحتاج إلى التصحيف إذ يمكن أن يكون زادة بكسر الهمزة بهذا المعنى .

وقيل : هو بالراء المهملة المفتوحة و الهمزة مكسورة أو الساكنة فيكون طرفا . قال في القاموس : ردد الضحى و رأده ارتفاعه ^(٢) .

وقيل : كان اسمها ذلك ، وقيل : هي تصحيف زائدة ولا يخفى ما في جميعها من التكلف والتصحيف ، وما ذكرنا هو الشايع الذايغ بين العرب و استعمال اللغات المولدة التي ليست في كتب اللغة غير عزيز في الاخبار كما لا يخفى على المتتبع فيها .

الحديث الثالث : ضعيف .

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٩٧ .

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٩٣ .

متعته فأمرتني أن أذكر ذلك لك وأسألك كيف تصنع ، فقال : قل لها فلتغتسل نصف النهار وتلبس ثياباً نظافاً وتجلس في مكان نظيف وتجلس حولها نساء يؤمنن إذا دعت وتعهدها زوال الشمس فإذا زالت فمرها فتدع بهذا الدعاء ، وليؤمنن النساء على دعائها حولها كلما دعت تقول : « اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك وبكل اسم سميت به لأحد من خلقك وهو مرفوع مخزون في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تجيب أن تقطع عني هذا الدم ، فإن انقطع الدم وإلا دعت بهذا الدعاء الثاني فقل لها فلتقل : « اللهم إني أسألك بكل حرف أنزلته على محمد ﷺ وبكل حرف أنزلته على موسى ﷺ وبكل حرف أنزلته على عيسى ﷺ وبكل حرف أنزلته في كتاب من كتبك وبكل دعوة دعاك بها ملك من ملائكتك أن تقطع عني هذا الدم ، فإن انقطع فلم تربومها ذلك شيئاً وإلا فلتغتسل من الغد في مثل تلك الساعة التي اغتسلت فيها بالأمس فإذا زالت الشمس فلتصل وتدع بالدعاء وليؤمنن النسوة إذا دعت ، ففعلت ذلك المرأة فارتفع عنها الدم حتى قضت متعتها وحجتها وانصرفنا راجعين فلمّا انتهينا إلى بستان بني عامر عاودها الدم فقلت له : أدعوا بهذين الدعائين في دبر صلاتي فقال : ادع بالأول وإن أحببت وأما الآخر فلا تدع به إلا في الأمر الفظييع ينزل بك .

﴿باب﴾

﴿ الإحرام يوم التروية ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل و ألبس ثوبيك و ادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار ، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم ﷺ أو في الحجر ثم أقعد حتى

باب الإحرام يوم التروية

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

تزول الشمس فصل المكتوبة ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة وأحرم بالحج ، ثم امض وعليك السكينة و الوقار فإذا انتهيت إلى الرضاء دون الرّدم قلب فإذا انتهيت إلى الرّدم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية

قوله ^(١) : « الرضاء » و في بعض النسخ الروحاء .

و في نسخ التهذيب ^(٢) والفقهاء الرقطاء ^(٣) .

قال في القاموس : « الرقطة » بالضم سواد يشوبه نقط بياض او عكسه ، و قد ارقط وارقاط فهو ارقط وهي رقطاء ^(٤) .

وقال الفاضل الاسترآبادي : قد قتشنا تواريخ مكة فلم نجد فيها ان يكون رقطاء اسم موضع بمكة ، و اما الردم فالمراد منه المدعى بفتح الميم وسكون الدال المهملة والعين المهملة بعدها ألف ، والملة في التعبير عن المدعى بالرّدم ان الجائي من الابطح الى المسجد الحرام كان يشوق الكعبة من موضع مخصوص وكان يدعو هناك وكانت هناك عمارة ثم طاحت وصار موضعها تلا و الظاهر عندي ان الصواب الرضاء بالراء المفتوحة و الميم الساكنة و الضاد المعجمة بعدها ألف انتهى كلامه (ره) والظاهر ان ما هنا اظهر .

و في الفقيه هكذا « فاذا بلغت الرقطاء دون الردم » و هو ملتقى الطريقين حين تشرف على الابطح فارفع صوتك ^(٥) .

و في التهذيب كما هنا ^(٦) : وقال الشيخ في التهذيب عند ايراد رواية أبي بصير و اما ما تضمن خبر أبي بصير من ذكر التلبية عقيب الصلاة فليس بمناف لرواية معاوية بن عمار و انه ينبغي ان يلبي اذا انتهى إلى الرقطاء لان الماشي يلبي من الموضع الذي يصلّي والراكب يلبي عند الرقطاء أو عند شعب الدب ولا يجهران

(١) هكذا في الاصل : ولكن في الكافي الرضاء . (٢) التهذيب : ج ٥ ص ١٦٧ ح ٣٢ .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٠٨ . (٤) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣٦١ .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٠٨ . (٦) التهذيب : ج ٥ ص ١٦٧ .

حتى تأتني منى .

٢ - وفي رواية أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تحرم يوم التروية فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم وخذ من شاربك ومن أظفارك وأطل عاتك إن كان لك شعرٌ وانتفِ إبطيك واغتسل وألبس ثوبيك ثم ائت المسجد الحرام فصل فيه ست ركعات قبل أن تحرم وتدعوا لله وتسأله العون وتقول : «اللهم إني أريد الحج فيسره لي وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ» وتقول : «أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك وجهك والدّار الآخر وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ» ثم تلبّ من المسجد الحرام كما بالبيت حين أحرمت وتقول : «لبّيك بحجّة تمامها و بلاغها عليك» وإن قدّرت أن يكون [في] رواحك إلى منى زوال الشمس وإلا فمتى ما تيسر لك من يوم التروية .

٣ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ قال : سأله عن رجل أتى المسجد الحرام وقد أزمع بالحجّ يطوف بالبيت ؟ قال : نعم ما لم يحرم .

بالتلبية الا عند الاشراف على الابطح انتهى ^(١) .

ولا يخفى ان ظاهر خبر معاوية تأخير التلبية عن الاحرام إلى الرقطاء وعدم الفرق بين الماشي والراكب ويمكن القول بالتخير جمعاً بين الاخبار ، والمشهور بين المتأخرين انه لا بد من مقداره التلبية سراً ويرقع صوته بالتلبية إذا أشرف على الابطح .

الحديث الثاني : مرسل .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : «قد أزمع» قال الجوهري : قال الخليل : «أزمعت على امر فأنا مزعم عليه : إذا ثبت عليه عزمه ^(٢)» .

(١) التهذيب : ج ٥ ص ١٦٨ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ١٢٢٥ .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أحمد عمرو بن حريث الصيرفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أهل بالحج ؟ فقال : إن شئت من رحلك وإن شئت من الكعبة وإن شئت من الطريق .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام من أي المسجد أحرم يوم التروية ؟ فقال : من أي المسجد شئت .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن سليمان بن محمد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى ألبس بالحج ؟ فقال : إذا خرجت إلى منى ، ثم قال : إذا جعلت شعب دب على يمينك والعقبة عن يسارك فلب بالحج .

﴿ باب ﴾

﴿ الحج ماشياً وانقطاع مشى الماشي ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن فضال ، عن ابن بكير قال : قلت

ويدل على عدم جواز الطواف مطلقاً بعد الاحرام .

الحديث الرابع : صحيح . ويدل على ان ميقات حج التمتع اى موضع كان من مكة ولا خلاف فيه بين الاصحاب بل بين العلماء كافة وقالوا أفضل ذلك المسجد ، وأفضل المسجد مقام إبراهيم عليه السلام أو الحجر .

الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : مجهول وظاهره تأخير التلبية عن الاحرام كما مر ، وحمل

في المشهور على الاجهار بها .

باب الحج ماشياً وانقطاع مشى الماشي

الحديث الاول : موثق كالصحيح . واختلف الاصحاب لاختلاف الاخبار في

ان المشى أفضل أو الركوب ؟ و المشهور بين الاصحاب القول بالتفصيل بالضعف

لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نريد أن نخرج إلى مكة مشاة ؛ فقال لنا : لا تمشوا واخرجوا ركباً ، قلت : أصلحك الله إنه بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما أنه كان يحج ماشياً فقال : كان الحسن بن علي عليه السلام يحج ماشياً وتساوق معه المحامل والرحال .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن سيف التمار قال : قلت لأبي عبد الله : إنا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شيء ، فما ترى ؟ قال : إن الناس ليحجّون مشاة ويركبون ، قلت : ليس عن ذلك أسألك ، قال : فعن أي شيء سألت ؟ قلت : إيهما أحب إليك أن نصنع ؟ قال : تركبون أحب إليّ فإن ذلك أقوى لكم على الدعاء والعبادة .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المشي أفضل أو الركوب ؟ فقال : إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقلّ لنفقه فالركوب أفضل .

وعدمه جماً بين الاخبار ، ومنهم من جمع بينهما بأن الركوب أفضل لمن كان الحامل له على المشي توفير المال مع استغنائه عنه والمشي أفضل ان كان الحامل له عليه كسر النفس ومشقة العبادة ، ويمكن ان يحمل اخبار المشي من مكة لأفعال الحج لصحيحة رفاعه ^(١) .

ويحتمل أخبار فضل المشي على التقية أيضاً كما يظهر من بعضها .

قوله عليه السلام : « ان تخرج إلى مكة » قيل ظاهر قول السائل ان مشي الحسن صلوات الله عليه كان إلى مكة ، وخبر رفاعه ^(٢) نص في ان مشيه كان من مكة بمعنى إلى المواقف والمناسك فينبغي حمل هذا على ذاك ونسبة الوهم إلى السائل وفي قوله عليه السلام : « كان يحج ما شياً » دلالة على ذلك ولعل سياق الرحال من أجل انه لو تعب ركب وتعددها من أجل انه لو تعب غيره أركبه .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة ؛ وابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحج ماشياً أفضل أوراكباً ، قال : بذرأكباً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حج راكباً .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشي الحسن عليه السلام من مكة أو من المدينة ، قال : من مكة . وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي ؟ فقال : كان الحسن عليه السلام يزور راكباً . وسألته عن الركوب أفضل أو المشي ؟ فقال : الركوب ، قلت : الركوب أفضل من المشي ؟ فقال : نعم لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ركب .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته متى ينقطع مشي الماشي ؟ قال : إذا رمى جمرَةَ العقبة و حلّق رأسه فقد انقطع مشيه فليزر راكباً .

٧ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في الذي عليه المشي في الحج : إذا رمى الجمار

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : صحيح .

قوله عليه السلام : « من مكة أو من المدينة » أي هل كان من مكة إلى منى وعرفات ، أو من المدينة إلى مكة ؟ ومعنى السؤال الثاني أنه بعد ما فرغ من مناسك منى وأراد طواف الزيارة فهل الأفضل أن يركب من منى إلى مكة أو يمشي إليها .
الحديث السادس : ضعيف على المشهور . ويدل على انقطاع مشي من نذر المشي بالحلّق ويجوز له العود إلى مكة لطواف الزيارة راكباً وهو خلاف المشهور بين الأصحاب ، والظاهر أنه مختار المصنف ، ويظهر من الصدوق في الفقيه أيضاً اختياره ^(١) .

الحديث السابع : صحيح .

زار البيت راكباً وليس عليه شيء.

﴿باب﴾

﴿تقديم طواف الحج للمتمتع قبل الخروج إلى منى﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع إذا كان شيخاً كبيراً أو امرأة تخاف الحيض تعجل طواف الحج قبل أن تأتي منى ؟ فقال : نعم من كان هكذا يعجل . قال : وسألته عن الرجل يحرم بالحج من مكة ثم يرى البيت خالياً فيطوف به قبل أن يخرج عليه شيء ؟ فقال : لا ، قلت : المفرد بالحج إذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة

قوله عليه السلام : « زار البيت راكباً » هذا يحتمل أمرين .

أحدهما : إرادة زيارة البيت لطواف الحج لانه المعروف بطواف الزيارة ، وهذا يخالف القولين معاً فيلزم إطرأهما .

و الثاني : ان يحمل رمى الجمار على الجميع ، و يحمل زيارة البيت على معناه اللغوي أو على طواف الوداع و يحوها وهذا هو الاظهر كذا ذكره الشهيد الثاني رحمه الله في حواشي شرح اللمعة وقال : في الاصل - القولان . أحدهما : ان آخره منتهى أفعاله الواجبة وهي رمى الجمار ، والاخر : وهو المشهور ان آخره طواف النساء .

باب تقديم طواف الحج للمتمتع قبل الخروج إلى منى

الحديث الاول : موثق .

قوله عليه السلام : « من كان هكذا تعجل » يدل على جواز التعجيل مع العذر وعدم جواز بدونه و قوله « آخراً لا شيء عليه » لا ينافي ذلك اذ يمكن ان يكون المراد عدم لزوم فدية ولا ينافي بطلان طوافه .

وقال في المدارك : اما انه لا يجوز للمتمتع تقديم طوافه وسعيه على المضى إلى

(١) هكذا في الاصل ولكن الصحيح كما في الكافي : يعجل .

يعجل طواف النساء؟ فقال: لا إنما طواف النساء بعد ما يأتي منى.

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن رجل يدخل مكة ومعه نساء قد أمرهن فتمتنعن قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة فخشي على بعضهن الحيض، فقال: إذا فرغن من متعتن عرفات اختياراً.

فقال في المنتهى: انه قول العلماء كافة - واستدل عليه برواية أبي بصير ^(١) وهي ضعيفة، وفي مقابلها أخبار كثيرة دالة بظاهرها على جواز التقديم مطلقاً. واجاب الشيخ ومن تبعه عنها: بالحمل على الشيخ الكبير والمريض الذين يخافان من الزحام بعد العود، والمرأة التي تخاف وقوع الحيض بعده ^(٢). و نقل عن ابن إدريس: انه منع من التقديم مطلقاً وهو ضعيف. بل لو لا الاجماع المدعى على المنع من جواز التقديم اختياراً لكان القول به متجهاً، واما القارن والمفرد فالمشهور بين الاصحاب انه يجوز لهما تقديم الطوافين والسعى على المضى الى العرفات. بل عزاه في المعتبر الى فتوى الاصحاب، و نقل عن ابن إدريس انه منع من التقديم ايضاً محتجاً بالاجماع وهو ضعيف انتهى.

ثم اعلم: ان الظاهر من كلام الاصحاب عدم الفرق في جواز التقديم بين طواف الزيادة وطواف النساء، ويظهر من هذا الخبر الفرق والاحوط عدم تقديم طواف النساء مطلقاً الامع العذر.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور. وبدل على عدم جواز تقديم طواف النساء مطلقاً وهو خلاف المشهور.

قال في الدروس: روى على بن أبي حمزة عن الكاظم (عليه السلام) ان الحائض لا تقدم طواف النساء فان أبت الرفقة الاقامة عليها استعدت عليهم ^(٣)، والاصح جوازها

(١) التهذيب: ج ٥ ص ١٣٠ ح ٤٢٩ - (٢) التهذيب: ج ٥ ص ١٣١.

(٣) الظاهر ان ما ذكره في الدروس من الرواية هو مضمون الرواية فراجع الوسائل

وأحللن فلينظر إلى التي يخاف عليها الحيض فيأمرها بتغسل وتهل بالحج من مكانها ثم تطوف بالبيت وبالصفا والمروة فإن حدث بها شيء قضت بقية المناسك وهي طامث فقلت : أليس قد بقي طواف النساء ؟ قال : بلى ، قلت : فهي مرتبهة حتى تفرغ منه ؟ قال : نعم ، قلت : فلم لاتركها حتى تقضي مناسكها ؟ قال : يبقى عليها منسك واحد أهون عليها من أن تبقى عليها المناسك كلها مخافة الحداثان ، قلت : أباي الجمال أن يقيم عليها و الرفقة ؟ قال : ليس لهم ذلك تستعدي عليهم حتى يقيم عليها حتى تطهر و تقضي مناسكها .

٣ - [علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ؛ و معاوية بن عمار ؛ و حماد ، عن الحلبي جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بتعجيل الطواف للشيخ الكبير و المرأة تخاف الحيض قبل أن تخرج إلى منى] .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال : قلت : رجل كان متمتعاً و أهله بالحج قال : لا يطوف بالبيت حتى يأتي عرفات فإذ هو طاف قبل أن يأتي منى من غير علة فلا يعتد بذلك الطواف .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن إسماعيل ابن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا بأس أن يعجل الشيخ الكبير والمرضى و المرأة و الملعول طواف الحج قيل أن يخرج إلى منى .

و لكل مضطر ، رواه الحسن بن علي عن أبيه عليه السلام ^(١) .

و في رواية الأولى إشارة الى عدم شرعية إستئابة الحائض في الطواف كما يقوله متأخروا الاصحاب في المذاكرة .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور . وهو مستند المشهور كما عرفت .

الحديث الخامس : مجهول .

﴿ باب ﴾

﴿ تقديم الطواف للمفرد ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المفرد للحج يدخل مكة يقدم طوافه أو يؤخره فقال : سواء .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره ؟ فقال : هو والله سواء عجله أو أخره .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن مفرد الحج يقدم طوافه أو يؤخره ، قال : يقدمه فقال رجل إلى جنبه : لكن شيعتي لم يفعل ذلك ، كان إذا قدم أقام بفتح حتى إذا رجع الناس إلى منى راح معهم ، فقلت له : من شيعتك ؟ قال : علي بن الحسين عليه السلام ، فسألت عن الرجل إذا هو أخو علي بن الحسين عليه السلام لأمه .

باب تقديم الطواف للمفرد

الحديث الاول : موثق كالصحيح . ويدل على انه يجوز للمفرد تقديم الطواف اختياراً كما هو المشهور .

و ذهب الشيخ و جماعة من الاصحاب الى وجوب تجديد التلبية لثلاثين مرة (١) .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : موثق كالصحيح .

قوله عليه السلام : « أخو علي بن الحسين » روى عن الرضا عليه السلام انه كان ابن سرية للحسين عليه السلام كانت ربت علي بن الحسين عليه السلام فكان يسميها أمّاً .

﴿باب﴾

﴿الخروج إلى منى﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عن الرجل يكون شيخاً كبيراً أو مريضاً يخاف ضغط الناس وزحامهم يحرم بالحج ويخرج إلى منى قبل يوم التروية ؟ قال : نعم ، قلت : يخرج الرجل الصحيح يلتمس مكاناً ويتروّح بذلك المكان ؟ قال : لا ، قلت : يعجل يوم ؟ قال : نعم ، قلت : يومين ؟ قال : نعم ، قلت : ثلاثة ؟ قال : نعم ، قلت : أكثر من ذلك ؟ قال : لا .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : على الإمام أن يصلي الظهر بمنى ثم يبيت بها ويصبح حتى تطلع الشمس ثم يخرج إلى عرفات .

باب الخروج إلى منى

الحديث الاول : موثق . ويدل على عدم جواز التعجيل للمعذور أكثر من ثلاثة أيام ، ولعله محمول على ما اذا لم يكن العذر شديداً بحيث يضطره الى ذلك .
الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « ان يصلي الظهر بمنى » المشهور بين المتأخرين انه يستحب للمتمتع ان يخرج الى عرفات يوم التروية بعد ان يصلي الظهرين الا المضطر كالشيخ الهرم او المريض ومن يخشى الزحام ، وذهب المفيد والمرضى الى استحباب الخروج قبل الفريضة وإيقاعهما بمنى .

وقال الشيخ في التهذيب : ان الخروج بعد الصلاة مختص بمن عدا الامام فاما الامام فلا يجوز له ان يصلي الظهرين يوم التروية الا بمنى ^(١) .

٣ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن رفاعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته هل يخرج الناس إلى منى غدوة ؟ قال : نعم إلى غروب الشمس .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا توجهت إلى منى فقل : «اللهم إياك أرجو وإياك أدعوك فبلغني أملي وأصلح لي عملي» .

﴿ باب ﴾

﴿ نزول منى وحدودها ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا انتهيت إلى منى فقل : «اللهم هذه منى وهي مما مننت بها علينا من المناسك فأسألك أن تمنّ علينا بما مننت به على أنبيائك ، فإنما أنا عبدك وفي قبضتك» ثمّ تصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر والإمام يصلي بها الظهر لا يسعه إلا ذلك و موسى عليك أن تصلي بغيرها إن لم تقدر ثمّ تدركهم بعرفات ، قال : وحدّ منى من العقبة إلى وادي محسر .

وأول بشدة الاستحباب وما إختاره بعض المحققين من المتأخرين من التخيير لغير الامام واستحباب التقدم له لا يخلو من قوة .
الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

باب نزول منى وحدودها

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « ان تصلي بغيرها » اي الصلوات كلها ، و اما ما ذكره فيه من هدى منى فلا خلاف فيه بين الاصحاب .

﴿ باب ﴾

﴿ الغدو إلى عرفات وحدودها ﴾

١ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن ذكره ، عن أبان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السنة ألا يخرج الإمام من منى إلى عرفة حتى تطلع الشمس .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إننا مشاة فكيف نصنع ؟ قال : أما أصحاب الرحال فكانوا يصلون الغداة بمنى وأما أنتم فامضوا حتى تصلوا في الطريق .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا غدوت

باب الغدو إلى عرفات وحدودها

الحديث الاول : مرسل .

قوله عليه السلام : « حتى تطلع الشمس » المشهور بين الأصحاب انه يستحب المبيت بمنى ليلة عرفة ويكره ان يجاوز وادي محسر حتى تطلع الشمس ، ونقل عن الشيخ وابن البراج : القول بالتحريم اخذاً بظاهر النهي ، وهو أحوط . والمشهور انه يستحب للإمام الإقامة بمنى حتى تطلع الشمس .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « حتى تصلوا في الطريق » المشهور بين الأصحاب كراهة الخروج قبل الفجر الا لضرورة كالمرضى والخائف .

وقال ابو الصلاح ، وابن البراج : انه لا يجوز الخروج منها اختياراً قبل طلوع الفجر وهو ضعيف .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

إلى عرفة فقل : وأنت متوجّه إليها : «اللهم إليك صمدت وإيّاك اعتمدت ووجهك أودت فأسألك أن تبارك لي في رحلتي وأن تقضي لي حاجتي وأن تجعلني اليوم ممن تباهي به من هو أفضل مني» ثم تلبّ وأنت غاد إلى عرفات فإذا انتهيت إلى عرفات فاضرب خباك بنمرة - ونمرة هي بطن عُرنة دون الموقف ودون عرفة - فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاغتسل وصلّ الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين وإنما تعجلّ العصر وتجمع بينهما لتفرغ نفسك للدُّعاء فإنّه يوم دعاء ومسألة ؛ قال : وحدّ عُرقة من بطن عُرنة وثوبية ونمرة إلى ذي المجاز وخلف الجبل موقف^(١).

٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغسل يوم عرفة إذا زالت الشمس وتجمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين .

قوله عليه السلام : « صمدت » أى قصدت .

قوله عليه السلام : « من هو أفضل مني » إذا قال المعصوم : ذلك ، فلعله على سبيل التواضع والتذلل .

قوله عليه السلام : « فاغتسل » استحباب الغسل للوقوف مجمّع عليه ، و وقته بعد الزوال والحدود المذكورة لعرفات ممّا اتفق عليه الاصحاب ، و عُرقة بوزن رطبة وقرء بضمّتين أيضاً و « الثوبية » بفتح الثاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة كما ضبطه أكثر الاصحاب ، وربما يظهر من كلام الجوهرى انه بضمّ الثاء^(٢) .

و « نمرة » بفتح النون وكسر الميم .

قوله عليه السلام : « و خلف الجبل موقف » لعل المراد خلفه بالنسبة الى القادم من وراء عرفة الى جهة مكة و يحتمل ان يكون المراد جبال مشعر لكنه مخالف للمشهور بعيد عن السياق ولعله يؤيده الخبر الا ترى .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « تجمع » رخصة او وجوباً على الخلاف بين الاصحاب .

(١) كأن فيه نقص او تحريف لتضاده مع كلامه فى الصدر من اتحاد نمره و بطن عرنة فيه دون الذيل . (٢) الصحاح للجوهرى : ج ٦ ص ٢٢٩٦ .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ؛ وهشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له : أيما أفضل الحرم أو عرفة ؟ فقال : الحرم فقيل : وكيف لم تكن عرفات في الحرم ؟ فقال : هكذا جعلها الله عز وجل .
٦ - عذرة عن أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدث عرفات من المأزمين إلى أقصى الموقف .

﴿ باب ﴾

﴿ قطع تلبية الحاج ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : الحاج يقطع التلبية يوم عرفة زوال الشمس .

الحديث الخامس : حسن الفضلاء . و يدل على ان وقوف المشعر افضل من وقوف عرفه رداً على العامة .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « من المأزمين » أى الطريق بين جبل المشعر الذى فى جانب عرفة وهو مخالف للمشهور وللتحديد المذكور فى الخبر السابق ، الا ان يقال : المراد انه اذا خرج من المأزمين فله ثواب الواقف بعرفة ، او المراد انه من توابع عرفة وقرأ بعض الافاضل « المأزمين » بالراء المهملة ، وفسره بالميلين المنصوبين لحدا الحرم . قال فى النهاية « الآرام » الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المغازة يهتدى بها واحدها إرم كعب ^(١) .

باب قطع تلبية الحاج

الحديث الاول : صحيح . وقال فى المدارك : مقتضى الروايات وجوب القطع حينئذ ، ونقل عن على بن بابويه ، والشيخ التصريح بذلك وهو حسن .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قطع رسول الله ﷺ التلبية حين زاعت الشمس يوم عرفة وكان علي بن الحسين عليه السلام يقطع التلبية إذا زاعت الشمس يوم عرفة ؛ قال : أبو عبد الله عليه السلام : فإذا قطعت التلبية فعليك بالتهليل والتحميد والتمجيد والثناء على الله عز وجل .

﴿باب﴾

﴿الوقوف بعرفة وحد الموقف﴾

- ١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رباب ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عرفات كلها موقف وأفضل الموقف سفح الجبل .
- ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقفت بعرفات فادن عن الهضاب - و الهضاب هي الجبال - فإن النبي ﷺ قال : إن أصحاب الأراك لا حج لهم - يعني الذين يقفون عند الأراك - .

الحديث الثاني : حسن .

باب الوقوف بعرفة وحد الموقف

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب الوقوف في سفح الجبل كما ذكره الاصحاب .

وقال الجوهرى : «سفح الجبل» أسفله حيث ينسفع فيه الماء وهو مضطجعه^(١) . وقال الفيروز آبادى : «السفح» عرض الجبل المضطجع أو أصله أو أسفله^(٢) .
الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وقال في القاموس : «الهضبة» الجبل المنبسط على الأرض ، أو جبل خلق من صخرة واحدة^(٣) ، و قال : الأراك كسحاب القطعة من الأرض وموضع بعرفة قرب نمرة انتهى ولا خلاف في أن الأراك من حدود عرفة وليس بداخل فيها .

(١) الصحاح للجوهرى : ج ١ ص ٣٧٥ . (٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٢٨ .

(٣) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٤٠ .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في الموقف : ارتفعوا عن بطن عرنة ؛ وقال : أصحاب الأراك لاحق لهم .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، و محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قف في ميسرة الجبل فإن رسول الله ﷺ وقف بعرفات في ميسرة الجبل فلما وقف جعل الناس يتبدرون إخفاف ناقته فيقفون إلى جانبه فتحاها ففعلوا مثل ذلك فقال : أيها الناس إنه ليس موضع إخفاف ناقتي الموقف ولكن هذا كله موقف [وأشار بيده إلى الموقف] وفعل مثل ذلك في المزدلفة ؛ فإذا رأيت خلافاً فسد به نفسك و راحلتك فإن الله عز وجل يحب أن تسد تلك الخلال وانتقل عن الهضاب و اتق الأراك فإذا وقفت بعرفات فاحمد الله و هلكه و مجده و اثن عليه و كبره مائة تكبيرة و اقرء قل هو الله أحد مائة مرة و تخير لنفسك من الدعاء ما أحببت و اجتهد فإنه يوم دعاء و مسألة و تعوذ بالله من الشيطان فإن الشيطان لن يذهلك في موضع أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع و إياك أن تشتغل بالنظر إلى الناس و اقبل قبل نفسك وليكن فيما تقول : « اللهم رب المشاعر كلها فك رقبتي من النار و أوسع علي من الرزق الحلال و ادر عني شر فسقة الجن و الإنس ، اللهم لا تمكربي ولا تخدعني ولا تستدرجني يا أسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين أسألك أن تصلي علي غدا و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا »

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : حسن كالصحيح . ويدل على استحباب الوقوف في ميسرة

الجبل ، والمراد به ميسرته بالإضافة إلى القادم من مكة كما ذكره الأصحاب .

قوله عليه السلام : « وانتقل عن الهضاب » أي لا ترتفع الجبال والمشهور الكراهة ،

ونقل عن ابن البراج و ابن إدريس : انهما حرما الوقوف على الجبل الا ضرورة ،

و مع الضرورة كالزحام و شبهه ينتفى الكراهة و التحريم اجماعاً .

وليكن فيما تقول وأنت رافع يديك إلى السماء: «اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني مامتعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك خلاص رقبتي من النار اللهم إني عبدك وملك يدك وناصيتي بيدك وأجلى بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني وأن تسلم مني مناسكي التي أريتها إبراهيم خليلك وذلك عليها حبيبك محمد ﷺ» وليكن فيما تقول: «اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحييته بعد الموت حياة طيبة».

٥ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما همت الشمس أن تغيب قبل أن تندفع قال: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن تشئت الأمر ومن شر ما يحدث بالليل والنهار أمسى ظلمي مستجيراً بعفوك وأمسى خوفي مستجيراً بأمانك وأمسى ذلي مستجيراً بعزك وأمسى وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي ياخير من سئل وبأجود من أعطى جللني برحمتك وألبسني عافيتك واصرف عني شر جميع خلقك»؛ قال عبد الله بن ميمون: وسمعت أبي يقول: «ياخير من سئل ويا أوسع من أعطى ويا أرحم من استرحم» ثم سئل حاجتك.

٦ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس في شيء من الدعاء عشية عرفة شيء موقت.

قوله ﷺ: «اللهم حاجتي» أي أسألك حاجتي، ويحتمل أن يكون التي خبر وعلى التقديرين جملة «أسألك» بيان لتلك الجملة، ويحتمل على بعد أن يكون حاجتي معمول أسألك، وقوله «خلاص» خبر مبتدأ محذوف.

الحديث الخامس: موثق. وقال الجوهري: «اندفع الفرس» أي أسرع في

مسيره (١).

الحديث السادس: ضعيف.

قوله ﷺ: «شيء موقت» أي مفروض، أو معين لا تأتي السنة بدونه فلا ينافي

(١) الصحاح للجوهري: ج ٣ ص ١٢٠٨ وفيه أسرع في سيره.

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه قال : رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أرموقفاً كان أحسن من موقفه ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلمّا انصرف الناس قلت له : يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك ، قال : والله مادعوت إلا لأخواني و ذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش : ولك مائة ألف ضعف مثله ، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا .

٨ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ابن أبي عمير قال : كان عيسى بن أعين إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدّعاء لأخوانه حتى يفيض الناس . قال : قفلك له : تنفق مالك و تتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي تبثّ فيه الحوائج إلى الله عزّ وجلّ أقبلت على الدّعاء لأخوانك و تركت نفسك ؟ قال : إنني على ثقة من دعوة الملك لي و في شكّ من الدّعاء لنفسي .

٩ - أحمد بن محمد العاصمي ، عن علي بن الحسين السلمي ، عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد - أو عبد الله بن جندب - قال . كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه و كان مصاباً بإحدى عينيه و إذا عينه الصحيحة حمراء كأنّها علقّة دم قفلك له : قد أصبت بإحدى عينيك و أنا والله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً ؟ فقال : والله يا أبا محمد مادعوت لنفسي اليوم بدعوة ، قفلك : فلمن دعوت ؟ قال : دعوت لأخواني لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من دعا لأخيه بظهر الغيب و كلّ الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه ، فأردت أن أكون إنّما أدعوا لأخواني و يكون الملك يدعولي لأنني في شكّ من دعائي لنفسي و لست في شكّ من دعاء الملك لي .

كون الفضل في الادعية المأثورة .

الحديث السابع : حسن .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

الحديث التاسع : مجهول .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلى صوته : أيها الناس إن رسول الله عليه السلام كان الإمام ثم كان علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي عليه السلام ثم هـ فينادي ثلاث مرآت لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتاً وقال عمرو : فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسير هـ فقالوا : هـ لغة بني فلان : أنا فسألوني . قال : ثم سألت غيرهم أيضاً من أصحاب العربية فقالوا مثل ذلك .

١١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا ضاقت عرفة كيف يصنعون ؟ قال : يرتفعون إلى الجبل

﴿باب﴾

﴿الافاضة من عرفات﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى الإفاضة من عرفات ؟ قال : إذا ذهب الحمرة - يعني من الجانب الشرقي - .

الحديث العاشر : ضعيف .

قوله عليه السلام : « ثم هـ » قال في القاموس : « هـ » تذكرة و وعيد . والمعنى المذكور في الخبر هو المراد وإن لم يذكر فيما عندنا من كتب اللغة ومثل هذا في لغة المعجم أيضاً شائع^(١) .

الحديث الحادي عشر : ضعيف على المشهور . ويدل على جواز الصعود إلى الجبل عند الضرورة كما مر .

باب الافاضة من عرفات

الحديث الاول : موثق . ويدل على ان منتهى الوقوف ذهاب الحمرة كما هو ظاهر جماعة من الاصحاب وظاهر اكثر الاخبار الاكتفاء بغيوبة القرص ، والاول أحوط .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إن المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول الله ﷺ فأفاض بعد غروب الشمس قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غربت الشمس فأفّض مع الناس وعليك السكينة والوقار وأفّض بالإستغفار فإن الله عز وجل يقول : « ثم أفّضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيمٌ » فإذا انتهيت إلى الكتيب الأحمر عن يمين الطريق فقل : « اللهم ارحم موقفي وزد في علمي وسلم لي ديني وتقبل مناسكي » وإياك والوجيف الذي يصنعه الناس فإن رسول الله ﷺ قال : أيها الناس إن الحج ليس بوجيف الخيل ولا إيضاع الأبل ولكن اتقوا الله وسيروا سيراً جيلاً ، لا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً وتوبوا وادوا واقتصدوا في السير فإن رسول الله ﷺ كان يكف ناقته حتى يصيب رأسها مقدّم الرجل ويقول أيها الناس عليكم بالدعة فسنة رسول الله ﷺ تتبع ، قال معاوية : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « اللهم أعطني من النار وكرها حتى أفاض ، فقلت : ألا تفيض فقد أفاض الناس » فقال : إني أخاف الزحام وأخاف أن أشرك في عنت إنسان .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خازجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في آخر كلامه حين أفاض : « اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أقطع رجلاً أو أؤذي جاراً » .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح . « والكتيب » التل من الرمل ، « والوجيف »

ضرب من سير الأبل والخيل وإيضاع الأبل حملها على العدو السريع .

قوله عليه السلام : « وتؤدوا » هو أمر من تؤاد إذا تأتى والتؤدة الرزاة والتأى ،

وقد تؤده وتؤده ذكره الفيروز آبادي ^(١) وفي بعض النسخ وتؤذوا بالذال المعجمة فيستحب عليه التفي ود العنت ، الوقوع في أمر شاق .

الحديث الثالث : موثق .

٤ - عدةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل أفاض من عرفات قبل أن تغيب الشمس ، قال : عليه بدنة ينحرها يوم النحر فإن لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في الطريق أو في أهله .

٥ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوكل الله عز وجل ملكين بمأزمي عرفة فيقولان : سلم سلم .

٦ - وعنه ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ملكان يفرجان للناس ليلة مزدلفة عند المأزمين الضيقين .

الحديث الرابع : صحيح . ولا خلاف بين الأصحاب في أنه إذا أفاض من عرفة قبل الغروب ناسياً أو جاهلاً لشيء عليه ، ولو كان عامداً جبره ببدة فإن لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً .

وقال ابن بابويه : الكفارة شاة ولم تقف لهما على مستند .

وهل تجب المتابعة في هذا الصوم ؟ اختلفوا فيه ، والأظهر العدم ، ويستفاد من الخبر جواز فعله في السفر كما هو المشهور بين الأصحاب .

الحديث الخامس : صحيح .

قوله عليه السلام : « بمأزمي عرفة » قال في القاموس : المأزم ويقال له المأزمان

مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى ^(١) انتهى .

ولا يبعد إرادتهما معاً هنا فائهما معا في طريق عرفة .

الحديث السادس : صحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ ليلة المزدلفة والوقوف بالمشعر والإفاضة منه وحدوده ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ؛ وحماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : لا تصل المغرب حتى تأتي جمعاً فتصلي بها المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين وأنزل بطن الوادي عن يمين الطريق قريباً من المشعر ويستحب للصورة أن يقف على المشعر الحرام ويطأه برجله ولا يجاوز الحياض ليلة المزدلفة ويقول : « اللهم هذه جمع ، اللهم إني أسألك أن تجمع لي فيها جوامع الخير ، اللهم لا تؤيسني من الخير الذي سألتك أن تجمع له لي في قلبي

باب ليلة المزدلفة والوقوف بالمشعر والإفاضة منه

وحده

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « حتى تأتي جمعاً ، انما سمي المشعر الحرام جمعاً لاجتماع الناس فيه ، اولاه يجمع فيه بين المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ، واما استحباب تأخير الصلاة الى جمع فهو مجمع عليه بين الاصحاب ، والظاهر جواز إيقاعهما بعرفة وفي الطريق من غير عذر ، ويظهر من الشيخ في الاستبصار المنع ، واما مع العذر فلا ريب في جوازه واما الاكتفاء بالأذان والإقامتين فالأشهر تعيينه والاحوط ذلك .

قوله عليه السلام : « ان يقف على المشعر الحرام » اعلم : انه قد يطلق المشعر بفتح الميم وقد يكسر على جميع المزدلفة ، وقد يطلق على الجبل المسمى بقزح وهو المراد هاهنا في الموضوعين كما ذكره الشيخ ، وفسرها ابن الجنيد بما قرب من المنادة ، وقال في الدروس الظاهر انه المسجد الموجود الان وما ذكره بعض المتأخرين ان المراد المزدلفة ، فلا يخفى بعد .

قوله عليه السلام : « ولا يجاوز الحياض » اي حياض وادي محسر فانها حد عرفة من جهة منى وظاهره وجوب الوقوف بالليل كما اختاره بعض الاصحاب ، والمشهور

وأطلب إليك أن تعرّفني ماعرّفت أوليائك في منزلي هذا وأن تقيني جوامع الشرّ وإن استطعت أن تحيي تلك الليلة فافعل فإنه بلغنا أن أبواب السماء لا تغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين ، لهم دويّ كدويّ النحل يقول الله جلّ ثناؤه : أنا ربّكم وأنتم عبادي أدبتم حقّي وحقّ عليّ أن أستجيب لكم فيحطّ الله تلك الليلة عمّن أراد أن يحطّ عنه ذنوبه و يغفر لمن أراد أن يغفر له .

٢ - أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن عنبسة بن مصعب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّكعات التي بعد المغرب ليلة المزدلفة ، فقال : صلّها بعد العشاء أربع ركعات .

٣ - الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحبّ للصّورة أن يطاء المشعر الحرام وأن يدخل البيت .

استجابه وإن الوقوف الواجب الذي هو ركن هو بعد طلوع الفجر .

و قال في القاموس : المزدلفة موضع بين عرفات و منى لانه يتقرب فيها الى الله تعالى ، أو لاقترب الناس الى منى بعد افاضة الناس اليها في زلف من الليل ، أو لانه ارض مستوية مكنوسة . وهذا أقرب ^(١) .

قوله عليه السلام : « فيحط » ظاهره عدم غفران جميع ذنوب الحاج ، فيحمل الاخبار الاخر على الاغلب والاكثر ، ويمكن حمل الحط في هذا الخبر على غير المؤمنين ، أو يكون في التريد مصلحة لئلا يجترؤا على المعاصي .

الحديث الثاني : ضعيف ، وما تضمن من تأخير النوافل عن العشاء هو

المشهور بين الاصحاب ، ووردت رواية صحيحة بجواز التقديم عليها وعمل بها بعض المتأخرين وعلى تقديره لا يبعد القول بتعدد الاذان كما ورد في الاخبار انه لا جمع مع النافلة ، والاحوط تأخير النافلة والاكتفاء باذان واحد .

الحديث الثالث : صحيح .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : أصبح على طهر بعد ما تصلي الفجر فقف إن شئت قريباً من الجبل و إن شئت حيث شئت فإذا وقفت فاحمد الله و اثن عليه و اذكر من آلائه و بلائه ما قدرت عليه وصل على النبي عليه السلام وليكن من قولك : « اللهم رب المشعر الحرام فك رقتي من النار وأوسع علي من رزقك الحلال وادره عني شر فسقة الجن والانس ، اللهم أنت خير مطلوب إليه و خير مدعو و خير مسؤول ولكل وافد جائزة فاجعل جائزتي في موطني هذا أن تقبلني عثرتي و تقبل معذرتي و أن تجاوز عن خطيئتي ثم اجعل التقوى من الدنيا زادي » ثم أفض حين يشرق لك ثبير و ترى الابل موضع إخفافها

الحديث الرابع : حسن كالصحيح . واما ما اشتمل عليه من الطهارة والوقوف والذكر والدعاء فالمشهور بين الاصحاب استحبابها ، و انما الواجب عندهم النية والكون بها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والاحوط العمل بما تضمنته الرواية .

قوله عليه السلام : « ثم افض » قال في النهاية : ثبير جبل بمعنى ^(١) و في حديث « الحج اشرق ثبير كيما نغير » ، أى نذهب سريعاً يقال : أغار يغير إذا أسرع في العدو .

وقيل : أراد نغير على لحوم الاضاحى من الاغارة بمعنى النهب .
و قيل : ندخل في الغور و هو المنخفض من الارض على لغة من قال : أغار إذا أتى الغور ^(٢) .

و قال في الدروس : الوقوف بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس والاولى يناف النية له والمجزى فيه الذى هو ركن مسماء وله افاض قبل طلوع الشمس

(١) نهاية ابن الاثير : ج ٢ ص ٤٦٤ ولكن في النهاية ايضاً ج ١ ص ٢٠٧ « ثبير » وهو الجبل المعروف عند مكة .

(٢) نهاية ابن الاثير : ج ٣ ص ٣٩٤ .

٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام أي ساعة أحب إليك أن أفيض من جمع ؟ فقال : قبل أن تطلع الشمس بقليل فهي أحب الساعات إلي ، قلت : فإن مكثنا حتى تطلع الشمس ، قال : ليس به بأس .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تجاوز وادي عسر حتى تطلع الشمس .

﴿باب﴾

﴿السعي في وادي محسر﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لبعض ولده : هل سعت في وادي عسر فقال : لا ، قال : فأمره أن يرجع حتى يسعي ، قال : فقال له ابنه : لا أعرفه ، فقال له : سل الناس

ولما يتجاوز محسراً فلا بأس بل يستحب ، وإن تجاوزه اختياراً أثم ولا كفارة .

و قال الصدوق : عليه شاة ^(١) ، و قال ابن ادریس يستحب المقام الى طلوع الشمس . والاول أشهر ولا يفيض الامام حتى تطلع الشمس استحباً و اوجبه عليه ابن حمزة .

الحديث الخامس : موثق . و يدل على استحباب تقدير الافاضة على طلوع الشمس و حمل على ما اذا لم يتجاوز وادي محسر قبله للخبر الاتي .

الحديث السادس : حسن . و قال الطيبي : « وادي محسر بضم الميم و فتح الحاء و كسر السين المشددة ، سمي بذلك لاجل فيل اصحاب الفيل حسر فيه اى أعيى و كل .

باب السعي في وادي محسر

الحديث الاول : حسن . و يدل على تأكيد استحباب السعي في وادي محسر

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج ، عن بعض أصحابنا قال : مر رجل بوادي محسر فأمره أبو عبد الله عليه السلام بعد الانصراف إلى مكة أن يرجع فيسعى .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مررت بوادي محسر - وهو وادعظيم بين جمع ومنى وهو إلى منى أقرب - فاسع فيه حتى تجاوزه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حرّك ناقته وقال : « اللهم سلم لي عهدي و اقبل توبتي و أجب دعوتي و اخلفني فيمن تركت بعدي »

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحركة في وادي محسر مائة خطوة .

٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن حدّ جمع ، قال : ما بين المأزمين إلى وادي محسر .

٦ - محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن أحمد بن محمد ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن علي بن

وانه إذا فاتته بقضيته ، وأنه يجوز الاكتفاء في معرفة المشاعر بأخبار الناس ، ويمكن جملة على ما إذا تحققت الاستفاضة .

الحديث الثاني : مرسل . وقال في المدارك : المراد بالسعي هنا الهرولة وهي الاسراع في المشى للمشى وتحريك الدابة للراكب واجمع العلماء كافة على استحباب ذلك ولو ترك السعي فيه رجع فسعى استحباباً

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . ويدل على ان الراكب يركض دابته قليلاً .

الحديث الرابع : حسن وظاهره ان طول وادي محسر مائة خطوة .

الحديث الخامس : موثق . والتحديد المذكور فيه اجماعى .

الحديث السادس : صحيح .

النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدثنا المزدلفة من محسّر إلى المأزمين .

٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ؛ و عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نصر ، عن سماعة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إذا كثرت الناس بجمع وضاعت عليهم كيف يصنعون ؟ قال : يرتفعون إلى المأزمين .

٨ - أحمد بن محمد العاصمي ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن عمرو بن عثمان الأزدي ، عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال : الرَّمَل في وادي محسّر قدر مائة ذراع .

﴿باب﴾

﴿من جهل أن يقف بالمشعر﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن حكيم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل الأعجمي والمرأة الضعيفة يكونان مع الجمال الأعرابي فإذا أفاض بهم من عرفات مرّ بهم كما

الحديث السابع : موثق . ويدل على جواز الصعود الى الجبال عند الضرورة .

و قال في المدرك : جواز الارتفاع الى الجبل مع الاضطرار مقطوع به في

كلام الاصحاب ، وجوز الشهيدان وجماعة ذلك اختياراً وهو مشكل .

وقال في الدروس : والظاهر ان ما اقبل من الجبال من المشعر دون ما أدبر .

الحديث الثامن : مجهول . وقد تقدم مثله .

باب من جهل ان يقف بالمشعر

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . و ظاهره تحقق الوقوف الذي هو

ركن بالمرور بالمشعر مع مسمى الذكر فيه . و قال في المدارك اطلاق عبارة

المحقق ، و غيره يقتضى عدم الفرق في بطلان الحج بتعمد ترك الوقوف بالمشعر

بين العالم والجاهل ، و يدل عليه روايات و قد ورد في بعض الروايات ما يدل

مر بهم إلى منى و لم ينزل بهم جمعاً ، فقال : أليس قد صلّوا بها فقد أجزأهم ، قلت : و إن لم يصلّوا بها ؟ قال : ذكروا الله فيها فإن كانوا ذكروا الله فيها فقد أجزأهم .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن صاحبى هذين جهلاً أن يقفا بالمزدلفة ؟ فقال : يرجعان مكانهما فيقفان بالمشعر ساعة ، قلت : فإنّه لم يخبرهما أحداً حتّى كان اليوم وقد نفر الناس ، قال : فنكس رأسه ساعة ثم قال : أليسا قد صلّيا الغداة بالمزدلفة ؟ قلت : بلى ، فقال : أليسا قد قفنا في صلاتهما ؟ قلت : بلى ، فقال : تم حجّهما ، ثم قال : المشعر من المزدلفة والمزدلفة من المشعر وإنما يكفيهما اليسير من الدعاء .

٣ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل أفاض من عرفات فأنى منى ؟

على عدم بطلان حج الجاهل بذلك كرواية محمد بن يحيى ^(١) .

و اجاب عنها الشيخ : بالحمل على من ترك كمال الوقوف جهلاً و قدانى باليسير منه ^(٢) واستدل عليه برواية محمد بن حكيم ^(٣) ، وأبى بصير ^(٤) ولا يخلو من البعد إلا ان قصور هذه الروايات من حيث السند يمنع من العمل بها انتهى .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « من المزدلفة » لفظة من اما للابتداء أى لفظ المشعر مأخوذ من المكان المسمى بالمزدلفة وكذا العكس او للتبويض أى لفظ المشعر من اسماء المزدلفة أى المكان المسمى بها ، و بالعكس وعلى التقديرين المراد ان المشعر الذى هو الموقف مجموع المزدلفة لخصوص المسجد وان كان قد يطلق عليه .

الحديث الثالث : مجهول كالصحيح . ويدل على الاكتفاء باضطرارى المشعر .

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ٦٤ ح ٦٥٥ .

(٢) (٤٣٥٢) التهذيب : ج ٥ ص ٢٩٣ .

قال : فليرجع فيأتي جماً فيقف بها وإن كان الناس قد أفاضوا من جمع .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل أفاض من عرفات فمر بالمشعر فلم يقف حتى انتهى إلى منى ورمى الجمرة ولم يعلم حتى ارتفع النهار ، قال : يرجع إلى المشعر فيقف به ثم يرجع فيرمي الجمرة .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في رجل لم يقف بالمزدلفة ولم يدب بها حتى أتى منى فقال : ألم ير الناس [و] لم ينكر منى حين دخلها ، قلت : فإن جهل ذلك ، قال : يرجع ، قلت : إن ذلك قد فات ، فقال : لا بأس .

والظاهر أنه مع ادراك اختيارى عرفة ولاخلاف في جواز الاكتفاء به حينئذ .

الحديث الرابع : موثق وهو مثل السابق .

الحديث الخامس : حسن او موثق .

قوله عليه السلام : « ألم ير الناس » أى بالمزدلفة حيث ينزلون وقوله : « لم ينكر » معطوف على مدخول الاستفهام ، أى ألم ينكر منى حين دخلها و لم ير فيها أحداً ؟ وظاهره أن الجاهل معذور في ترك الوقوف وهو خلاف المشهور كما عرفت .

قال في الدروس : الوقوف بالمشعر ركن أعظم من عرفة عندنا فلو تعمد تركه بطل حجّه ، و قول ابن الجنيد بوجوب البدنة لا غير ضعيف ، و رواية حريز ^(١) بوجوب البدنة على متعمد تركه أو المستخف به متركة محمولة على من وقف به ليلاً قليلاً ثم مضى ، ولو تركه نسياناً فلا شيء عليه إذا كان قد وقف بعرفات إختياراً فلو نسيهما بالكلية بطل حجّه وكذا الجاهل ولو ترك الوقوف بالمشعر جهلاً بطل حجّه عند الشيخ في التهذيب ^(٢) و رواية محمد بن يحيى بخلافه و تأولها الشيخ على تارك كمال الوقوف جهلاً وقد أتى باليسير منه .

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ٦٥ ح ١ ب ٢٦ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ٢٩٢ .

٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أفاض من عرفات مع الناس ولم يلبث معهم بجمع و مضى إلى منى متمسداً أو مستخفاً فعليه بدنة .

﴿ باب ﴾

﴿ من تعجل من المزدلفة قبل الفجر ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وقف مع الناس بجمع ثم أفاض قبل أن يفيض الناس قال : إن كان جاهلاً فلا شيء عليه و إن كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة .

٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن سفيد الثماني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عجل النساء ليلاً من المزدلفة إلى منى و أمر من كان منهن عليها هدي أن ترمي ولا

الحديث السادس : ضعيف على المشهور وقد مر الكلام فيه .

باب من تعجل من المزدلفة قبل الفجر

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . و اختلف الاصحاب في ان الوقوف بالمشعر ليلاً واجب او مستحب ، و على التقديرين يتحقق به الركن فلو أفاض قبل الفجر عامداً بعد ان كان به ليلاً ولو قليلاً لم يبطل حجه وجبره بشاة على المشهور بين الاصحاب . قال ابن ادريس : من افاض قبل الفجر عامداً مختاراً يبطل حجه ، ولا خلاف في عدم بطلان حج الناسي بذلك و عدم وجوب شيء عليه ولا في جواز إفاضة أولى الاعذار قبل الفجر ، و اختلف في الجاهل ، و هذا الخبر يدل على انه كالناسي .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور ، و يدل على جواز التعجيل للنساء

تذبح حتى تذبح ومن لم يكن عليها منهن هدي أن تمضي إلى مكة حتى تزور .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليه السلام قال : لا بأس بأن يفيض الرجل بليل إذا كان خائفاً .

٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أحدهما عليه السلام قال : أيما امرأة أو رجل خائف أفاض من المشعر الحرام ليلاً فلا بأس فليرم الجمرة ثم ليمض وليأمر من يذبح عنه وتقصر المرأة و يحلق الرجل ثم ليطف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم ليرجع إلى منى فإن أتى منى ولم يذبح عنه فلا بأس أن يذبح هو وليحمل الشعر إذا حلق بمكة إلى منى وإن شاء قصر وإن كان قد حج قبل ذلك .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي المغيرة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وآله للنساء والمسيكين أن يفيضوا بليل ويرموا الجمار بليل وأن يصلوا الغداة في منازلهم فإن خفن الحيض مضين إلى مكة و وكلن من يضحي عنهن .

٦ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا بأس بأن تقدم النساء إذا زال الليل فيقفن عند المشعر الحرام ساعة ، ثم ينطلق بهن إلى منى فيرمين الجمرة ، ثم يصبرن ساعة ، ثم يقصرن .

لأنهن معذورات في ذلك .

الحديث الثالث : مرسل كالحسن .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور ، ويدل على أنه يجوز للمعذور الاستئابة في الذبح وأنه لو بان عدمه لا يبطل طوافه وسعيه ، وعلى أنه لو حلق بغير منى يستحب أن يحمل شعره إليها ، وعلى أنه لا بد للضرورة من الحلق إما وجوباً أو استحباباً على الخلاف .

الحديث الخامس : صحيح .

الحديث السادس : ضعيف على المشهور .

و ينطلقن إلى مكة فيظفن إلا أن يكنَّ يردن أن يذبح عنهنَّ فإنهنَّ يوكلن من يذبح عنهنَّ .

٧ - وعنه ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك معنا نساء فأفيض بهنَّ بليل ؟ قال : نعم تريد أن تصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : قلت : نعم ، فقال : أفض بهنَّ بليل ولا تفض بهنَّ حتى تقف بهنَّ بجمع ثم أفض بهنَّ حتى تأتي بهنَّ الجمرة العظمى فيرمين الجمرة فإن لم يكن عليهنَّ ذبح فليأخذن من شعورهنَّ ويقصرن من أظفارهنَّ و يمضين إلى مكة في وجوههنَّ و يظفن بالبيت ويسمين بين الصفا والمروة ثم يرجعن إلى البيت و يظفن أسبوعاً ، ثم يرجعن إلى منى وقد فرغن من حجَّهنَّ ، و قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسل معهنَّ أسامة .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، و غيره ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وآله للنساء والضعفاء أن يفيضوا من جمع بليل وأن يرموا الجمرة بليل فإن أرادوا أن يزوروا البيت و كلوا من يذبح عنهنَّ .

﴿باب﴾

﴿من فاته الحج﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ؛ وسهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بمنى إذ جاء رجل فقال : إن قوماً قدموا يوم النحر وقد فاتهم الحج فقال : نسأل الله العافية وأرى أن يهريق كل واحد

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : حسن .

باب من فاته الحج

الحديث الاول : مختلف فيه .

قوله عليه السلام : « أرى أن يهريق » أجمع علماءنا على أن من فاته الحج تسقط

منهم دم شاة ويحلون وعليهم الحج من قابل إن انصرفوا إلى بلادهم وإن أقاموا حتى تمضي أيام التشريق بمكة ثم يخرجوا إلى وقت أهل مكة وأحرموا منه واعتمرُوا فليس عليهم الحج من قابل

عنه بقية أفعاله ويتحلل بعمره مفردة .

وصرح في المنتهى وغيره بأن معنى تحلله بالعمرة أنه يفتقل إحرامه بالنية من الحج إلى العمرة المفردة ثم يأتي بأفعالها .

ويحتمل قوياً انقلاب الإحرام إليها بمجرد الفوات كما هو ظاهر القواعد والدروس ولاريب أن العدول أولى وأحوط وهذه العمرة واجبة بالفوات فلا تجزئ عن عمرة الاسلام، وهل يجب الهدى على فائت الحج قيل : لا وهو المشهور ، وحكى الشيخ : قولاً بالوجوب للامر به في رواية الرقي^(١) و لم يعمل به أكثر المتأخرين لضعف الخبر عندهم .

قوله عليه السلام : « فليس عليهم الحج » قال الشيخ في التهذيب بعد إيراد هذه الرواية : أنها محمول على أنه إذا كانت حجتهم حجة التطوع فلا يلزمهم الحج من قابل وإنما يلزمهم إذا كانت حجتهم حجة الاسلام وليس لاحد أن يقول لو كانت حجة التطوع لما قال : في أول الخبر و عليهم الحج من قابل أن انصرفوا إلى بلادهم لأن هذا نحمله على الاستحباب ، ويحتمل أن يكون الخبر مختصاً بمن اشترط في حال الإحرام فإنه إذا كان اشترط لم يلزمه الحج من قابل وإن لم يكن اشترط لزمه ذلك في العام المقبل^(٢) واستشهد لذلك بخبر ضريس^(٣) الدال عليه .

و اعترض عليه العلامة بأن الحج الفائت أن كان واجباً لم يسقط بمجرد الاشتراط وأن لم يكن واجباً لم يجب بترك الاشتراط والمسئلة محل إشكال ، وما ذكره الشيخ لا يخلو من قوة والله يعلم .

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ٦٦ ح ٥ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ٢٩٥ ح ٣٨ .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدرك جمعاً فقد أدرك الحج وقال : أيما قارن أو مفرد أو متمتع قدم وقد فاته الحج فليحل بعمره وعليه الحج من قابل ؛ قال : وقال في رجل أدرك الإمام وهو بجمع فقال : إن ظن أنه يأتي عرفات فيقف بها قليلاً ثم يدرك جمعاً قبل طلوع الشمس فليأتها وإن ظن أنه لا يأتها حتى يفيضوا فلا يأتها وليقم بجمع فقد تم حجه .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدرك المشعر الحرام يوم النحر من قبل زوال الشمس فقد أدرك الحج .

٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدرك المشعر الحرام

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « من أدرك جمعاً » أي وقوفه الاختياري أو الاعم منه ومن الاضطراري . ولعله أظهر .

واقسام الوقوفين بالنسبة الى الاختياري والاضطراري ثمانية ، أربعة مفردة ، وأربعة مركبة ، والصور كلها مجزية الاضطراري عرفة فانه غير مجز قولاً واحداً وكذا الاختياري على الاظهر وان كان الاشهر الاجزاء ، وفي الاضطراريين وإضطراري المشعر خلاف وظاهر الاخبار الصحيحة الاجزاء .

قوله عليه السلام : « و ليقم بجمع » يستفاد منه ان اختياري المشعر مقدم على إضطراري عرفة ، ولا ريب فيه ، وانما الاشكال فيما اذا تعارض الاضطراريان ، ولعل تقديم إضطراري المشعر أولى لدلالة الاخبار على إدراك الحج بادراكه دون اضطراري عرفة .

الحديث الثالث : حسن . ويدل على الاجتزاء باضطراري المشعر .

الحديث الرابع : موثق .

وعليه خمسة من الناس قبل أن تزول الشمس فقد أدرك الحج* .

٥ - أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدرك المشعر الحرام وعليه خمسة من الناس فقد أدرك الحج* .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : تدري لم جعل ثلاث هنا ؟ قال : قلت : لا قال : فمن أدرك شيئاً منها فقد أدرك الحج* .

﴿ باب ﴾

﴿ حصى الجمار من أين تؤخذ ومقدارها ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : خذ حصى الجمار من جمع وإن أخذته من رحلك بمنى أجزأك .

و قوله عليه السلام : « وعليه خمسة » يحتمل ان يكون ذكر الخمسة لعدم الخوف او للقرب من الزوال .

الحديث الخامس : صحيح .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام : « ثلاث هنا » يمكن ان يكون المراد من الثلاث الوقوف الاختياري والاضطراريين المتقدم والمؤخر لكن روى الشيخ في التهذيب هكذا « ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أتدري لم جعل المقام ثلاثاً بمنى ؟ قال : قلت : لاي شيء جعلت او لماذا جعلت ؟ قال : من أدرك شيئاً منها فقد أدرك الحج » فالمراد إدراك الفضيلة لاسقوطه بذلك ، والظاهر وحدة الخبرين ووقوع تصحيف في أحدهما .

باب حصى الجمار من أين تؤخذ ومقدارها

الحديث الاول : حسن . ولا خلاف في إستحباب إلتقاط الحصى من جمع و

جواز أخذها من جميع الحرم سوى المساجد .

٢ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن مثنى الحنطاط عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحصى التي يرمى بها الجمار ، فقال : تؤخذ من جمع و تؤخذ بعد ذلك من منى

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خذ حصى الجمار من جمع وإن أخذته من رحلك بمنى أجزأك .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التقط الحصى ولا تكسرن منهن شيئاً

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حصى الجمار إن أخذته من الحرم أجزأك وإن أخذته من غير الحرم لم يجزئك ، قال : وقال : لا ترمي الجمار إلا بالحصى

٦ - ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حصى الجمار

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . و ظاهره كون الاخذ من منى بعد المشعر أفضل من سائر الحرم ، ويحتمل ان يكون تخصيص منى لقربها من الجمار .
الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور . ويدل على كراهة الرمي بالمكسورة والمشهور استحباب عدم كونها مكسورة .

الحديث الخامس : حسن .

قوله عليه السلام : « الا بالحصى » يدل على تعيين الرمي بما يسمى حصاة كما هو المشهور فلا يجزى الرمي بالحجر الكبير ولا الصغيرة جداً بحيث لا يقع عليها اسم الحصاة .

الحديث السادس : حسن . ويدل على استحباب كونها رخوة منقطة كما ذكرهما الاصحاب ، والصم جمع الاصم وهو الحجر الصلب المصمت . وقال الجوهري :

قال : كره الصم منها وقال : خذ البرش

٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : حصى الجمار تكون مثل الأنملة ولا تأخذها سوداء ولا بيضاء ولا حمراء خذها كحلية منقطة تخذفهن خذفاً وتضعها على الإبهام وتدفعها بظفر السبابة وادمها من بطن الوادي واجملهن عن يمينك كلهن ولا ترم على الجمرة وتقف عند الجمرتين

البرش في شعر الفرس : نكت صفار تخالف سائر لونه (١) .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب كون الحصى كحلية وكونها بقدر الأنملة كما ذكره الأصحاب وعلى رجحان كون رميها خذفاً والمشهور إستجابته ، وقال السيد وابن ادريس بالوجوب ، واختلفوا في كيفيته فقال الشيخان وأبو الصلاح ، انه وضع الحصاة على ظهر إبهام اليمنى ودفعها بظفر السبابة وابن البراج يضعها على باطن إبهامه ويدفعها بالمسبحة ، والمرضى يضعها على إبهام يده اليمنى ويدفعها بظفر الوسطى ، وهذه الرواية محتملة لما ذكره الشيخان وابن البراج ومقتضى اللغة الرمي بالأصابع .

وقال الجوهري : الخذف رمى الحجر باطراف الأصابع (٢) .

قوله عليه السلام : « و اجملهن » أي لا يقف مقابل الجمرة بل ينحدر إلى بطن الوادي ويجعلها عن يمينه فيرميها عن يمينها .

قال المحقق في النافع : ويستحب الوقوف عند كل جمرة ورميها عن يسارها مستقبل القبلة ويقف داعياً عدا جمرة العقبة فانه يستدبر القبلة ويرميها عن يمينها . وقال في الشرايع : ويستحب ان يرمى الجمرة الاولى عن يمينه ويقف ويدعو وكذا الثانية ويرمي الثالثة مستدبر القبلة مقابلاً لها ولا يقف عندها .

قوله عليه السلام : « ولا ترم على الجمرة » أي لا تصعد فوق الجبل فترمي الحصاة

(١) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ٩٩٥ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٤ ص ١٣٤٧ .

الأولين ولا تقف عند جمرة العقبة .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلا من المسجد الحرام و مسجد الخيف .

٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن أخبره ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته من أين ينبغي أخذ حصى الجمار قال : لا تأخذه من موضعين : من خارج الحرم و من حصى الجمار ولا بأس بأخذه من سائر الحرم .

عليها بل قف على الأرض وارم إليها واما استحباب الوقوف عند الجمرتين و تركه عند العقبة فمقطوع به في كلام الاصحاب .

الحديث الثامن : موثق .

قوله عليه السلام : « إلا من المسجد الحرام » قال في المدارك : ربما كان الوجه في تخصيص المسجدين انهما الفرد المعروف من المساجد في الحرم لا إحصار الحكم فيهما .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله عليه السلام : « ومن حصى الجمار » يدل على لزوم كونها أبكاراً أي لم يرم بها قبل ذلك رميةً صحيحةً و عليه الاصحاب ، وهذا الخبر ، والخبر السابق كل منهما مخصص للآخر بوجه .

﴿ باب ﴾

﴿ يوم النحر ومبتدئ الرمي وفضله ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خذ حصي الجمار ثم أمت الجمرة القصوى التي عند العقبة فارمها من قبل وجهها ولا ترمها من أعلاها و تقول والحصي في يدك : « اللهم هؤلاء حصياتي فاحصن لي و ارفعن في عملي » ثم ترمي و تقول مع كل حصاة : « الله أكبر ، اللهم ادر عنني الشيطان اللهم تصديقاً بكتابك و على سنة نبيك صلى الله عليه وآله ، اللهم اجعله حجاً مبروراً و عملاً مقبولاً و سعيًا مشكوراً و ذنباً مغفوراً » وليكن فيما بينك و بين الجمرة قدر عشرة أذرع أو خمسة عشر ذراعاً فإذا أتيت رحلك و رجعت من الرمي فقل : « اللهم بك وثقت و عليك توكلت فنعم الرب و نعم المولى و نعم النصير » . قال : و يستحب أن يرمي الجمار على طهر .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رمي الجمرة يوم النحر هالها ترمي وحدها ولا ترمي من الجمار غيرها يوم النحر ؟ فقال : قد كن يرمين كلهن و لكنهم

باب يوم النحر و مبتدئ الرمي وفضله

الحديث الاول حسن ، و ما اشتمل عليه من إستحباب الدعاء عند الرمي واستحباب كون البعد بينه و بين الجمرة عشرة أذرع إلى خمسة عشر ذراعاً مقطوع به في كلام الاصحاب ، و اما كونه في حال الرمي على طهارة فالمشهور استحبابه و ذهب المفيد ، و المرتضى ، و ابن الجنيد إلى الوجوب ، و هو أحوط ، و ان كان الاول أقوى .

الحديث الثاني : ضعيف .

قوله عليه السلام : « كن يرمين » روى في الدروس بعض تلك الروايات ولم ينسب

تركوا ذلك ، فقلت له : جعلت فداك فأرميهم^١ ، قال : لا ترميهم^٢ أما ترضى أن تصنع مثل ما نضنع .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رمي الجمار فقال : كن^٣ يرمين جميعاً يوم النحر ، فرميتها جميعاً بعد ذلك ، ثم حدثته فقال لي : أما ترضى أن تصنع كما كان علي^٤ عليه السلام يصنع ؟ فتركته .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أحدهما عليه السلام ؛ وعن ابن أذينة ، عن ابن بكير قال : كانت الجمار ترمى جميعاً ، قلت : فأرميها ، فقال : لا أما ترضى أن تصنع كما أصنع .

٥ - عدة^٥ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سعيد الرومي^٦ قال : رمى أبو عبد الله عليه السلام الجمرة العظمى فرأى الناس وقوفاً فقام وسطهم ثم نادى بأعلى صوته : أيتها الناس إن هذا ليس بموقف - ثلاث مرات - ففعلت .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار : إذا

القول بها إلى أحد ، وبالجمله الظاهر عدم تكليفنا بذلك حتى يظهر الحق .

الحديث الثالث : موثق او حسن .

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « ففعلت » أي فعلت أنا أيضاً مثل فعله عليه السلام ، وفي بعض النسخ « قال : قف في وسطهم ثم نادهم بأعلا صوتك » وهو أظهر ، لكن أكثر النسخ كما في الاصل .

الحديث السادس : صحيح .

رميت الجمار كان لك بكل حصاة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك .
 ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن حماد ، عن
 حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رمي الجمار قال : له بكل حصاة يرمي بها تحط عنه
 كبيرة موبقة

﴿ باب ﴾

﴿ رمي الجمار في أيام التشريق ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل
 ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : ارم في كل يوم عند زوال الشمس وقل كما قلت حين رميت جمرة العقبة
 قوله عليه السلام : « لما تستقبل » لعل المعنى ان فعل الحسنات لما كان من ثمراتها
 تكفير السيئات ، وقد ذهبت سيئاته لما قد مضى من الافعال ، فهذا يدخر له لما يستقبل
 من عمره إن اتى فيه سيئة فهذا يكفرها ، و قيل أي يكتب له ذلك في كل سنة
 ما دام حياً .

الحديث السابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « موبقة » أي مهلكة .

باب رمي الجمار في أيام التشريق

قال في النهاية: في حديث الحج « ذكر أيام التشريق في غير موضع » وهي
 ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في
 الشمس ليجف لان لحوم الاضاحى كانت تشرق فيها بمنى .
 و قيل : سميت به لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أي
 تطلع ^(١) .

الحديث الاول : حسن كالصحيح

فأبده بالجمرة الأولى فارمها عن يسارها في بطن المسيل وقل كما قلت يوم النحر، قم عن يسار الطريق فاستقبل القبلة فاحمد الله واثن عليه وصل على النبي ﷺ ثم تقدم قليلاً فتدعو وتساله أن يتقبل منك ثم تقدم أيضاً ثم افعل ذلك عند الثانية واصنع كما صنعت بالأولى وتقف وتدعو الله كما دعوت ثم تمضي إلى الثالثة و عليك السكينة والوقار فارم ولا تقف عندها .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمار ، فقال : قم عند الجمرتين ولا تقم عند جمرة العقبة ، قلت : هذا من السنة ؟ قال : نعم ، قلت : ما أقول إذا رميت ؟ فقال : كبر رفع كل حصاة .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ حصي الجمار بيدك اليسرى و ارم باليمنى .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن

قوله عليه السلام : « عن يسارها » المراد بيسارها جانبها اليسار بالإضافة إلى المتوجه إلى القبلة ليجعلها حينئذ عن يمينه فيكون بطن المسجد لانه عن يسارها ، وبمضمون هذه الرواية صريح في النافع كما عرفت .

قوله عليه السلام : « ثم قم » ظاهره ان الوقوف بعد الرمي كما صرح به في الدروس حيث قال : يستحب القيام عن يسار الطريق بعد فراغه من الاول مستقبل القبلة فيحمد الله ويثنى عليه ويصلي على النبي ﷺ ثم يتقدم قليلاً ويدعو ويسأل الله القبول وكذا يقف عند الثانية بعد الفراغ داعياً ولا يقف بعد الرمي عند العقبة ولو وقف لفرض آخر فلا بأس .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب الرمي باليمنى .

الحديث الرابع : السند الاول موثق ، والثاني صحيح . وما دل عليه من ان

(١) هكذا في الاصل . ولكن في الكافي « قم عن يسار الطريق » .

إسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ؛ و صفوان ، عن منصور بن حازم جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رمى الجمار من طلوع الشمس إلى غروبها .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال للحكم بن عتيبة : ما حدث رمى الجمار ؟ فقال الحكم : عند زوال الشمس ، فقال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت لو أنهما كانا رجلين فقال أحدهما لصاحبه : احفظ علينا ما كنا حتى أرجع أكان بفوته الرمي ؛ هو والله ما بين طلوع الشمس إلى غروبها .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : رخص رسول الله ﷺ لرعاة الإبل إذا جاؤوا بالليل أن يرموا .

وقت الرمي من طلوع الشمس إلى غروبها وهو المشهور بين الأصحاب وأقوى سنداً . وقال الشيخ في الخلاف : لا يجوز الرمي أيام التشريق إلا بعد الزوال ، واختاره ابن زهرة .

و قال في الفقيه : و ارم الجمار في كل يوم بعد طلوع الشمس إلى الزوال ، وكلما قرب من الزوال فهو أفضل وقد رويت رخصة من أول النهار . قال ابن حمزة وقته طول النهار ، والفضل في الرمي عند الزوال ، وبه قال ابن إدريس .

الحديث الخامس : حسن ويدل أيضاً على المشهور .

الحديث السادس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إذا جاؤوا بالليل » لعل فيه اشعاراً بجواز الرمي في الليلة المتأخرة وظاهراً أكثر الأصحاب الليلة المتقدمة .

وقال السيد في المدارك : الظاهر ان المراد بالرمي ليلاً رمي جمرات كل يوم في ليلته ولو لم يتمكن من ذلك لم يبعد جوار رمي الجميع في ليلة واحدة ، وربما كان في اطلاق بعض الروايات دلالة عليه .

٧ - أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن همام قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : لا ترمي الجمرة يوم النحر حتى تطلع الشمس ؛ وقال : ترمي الجمار من بطن الوادي و تجعل كل جمرة عن يمينك ثم تنفقل في الشق الآخر إذا رميت جمرة العقبة .

٨ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان ، عن محمد الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا أراد أن يرمي ، فقال : ربما اغتسلت فأما من السنة فلا .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الغسل إذا رمي الجمار ، فقال : ربما فعلت وأما [من] السنة فلا ولكن من الحر والعرق .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزبن ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجمار ، فقال : لا ترم الجمار إلا وأنت على طهر .

الحديث السابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « ثم تنفقل » أي تنفقل إلى الجانب الآخر ولعل ذلك لضيق الطريق على الناس في ذلك الموضع ، ويحتمل أن يكون المراد الانفتال إلى الجانب الآخر من الطريق بأن يبعد من الجمرة ، والمراد عدم الوقوف عندهذه الجمرة كما من .
الحديث الثامن : موثق كالصحيح . ويدل على ان الغسل للرمي من التطوعات دون السنن .

الحديث التاسع : حسن .

الحديث العاشر : صحيح . ويدل ظاهراً على مذهب المفيد ، وحمل في المشهور على الاستحباب .

﴿باب﴾

﴿من خالف الرمي أوزاد أو نقص﴾

١- عدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي رمي الجمار يوم الثاني فبذره بجمرة العقبة ثم الوسطى ثم الأولى يؤخر ما رمى بما رمى ويرمي الجمرة الوسطى ثم جمرة العقبة .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ؛ وحماد ، عن الحلبي جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يرمي الجمار منكوسة ، قال : يعيد على الوسطى و جمرة العقبة .

٣ - عدَّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الكريم بن عمرو ؛ عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رجل رمى الجمرة بست حصيات و وقعت واحدة في الحصى ، قال : يعيدها إن شاء من ساعته وإن شاء من الغد إذا أراد الرمي ولا يأخذ من حصى الجمار ؛ قال : و سألته عن رجل رمى جمرة العقبة

باب من خالف الرمي أو زاد أو نقص

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « يؤخر ما رمى » أي يؤخره أو أولاً أي يعيد مرة أخرى بمثل ما رمى أولاً .

الحديث الثاني : حسن . و يدل كالسابق على وجوب رعاية الترتيب بين الجمرات ، وعلى أنه إذا خالف الترتيب سواء كان عمداً أو سهواً أو جهلاً يعيد على ما يحصل معه الترتيب ، و كل ذلك مقطوع به في كلام الاصحاب .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « من الغد » ظاهره سقوط الموالات مطلقاً أو في تلك الصورة و

بست حصيات ووقعت واحدة في المحمل ، قال : يعيدها .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ذهبت أرمي فإذا في يدي ست حصيات فقال : خذ واحدة من تحت رجلك .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في رجل أخذ إحدى وعشرين حصاة فرمى بها فزاد واحدة فلم يدر من أينهن نقصت ، قال : فليرجع فليرم كل واحدة بحصاة ، فإن سقطت من رجل حصاة فلم يدر أينهن هي ؛ قال : يأخذ من تحت قدميه حصاة فيرمي بها ، قال : وإن رميت بحصاة فوقعت في محل فأعد مكانها فإن هي أصابت إنساناً أو جملاً ثم وقعت على الجمار أجزأك ؛ وقال في رجل رمى [الجمار فرمى] الأولى بأربع والأخيرتين بسبع سبع قال : يعود فيرمي الأولى بثلاث وقد فرغ وإن كان رمى

اقتصر الشهيد رحمه الله في الدروس على نقل تلك الرواية ولم يرجح شيئاً .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « من تحت رجلك » محمول على ما إذا لم يعلم أنها من الحصيات المرئية .

الحديث الخامس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « فليرم كل واحدة بحصاة » ليحصل اليقين بالبرائة ، و لحصول الترتيب بتجاوز النصف ، وهذا الحكم مقطوع به في كلام الأصحاب .

قوله عليه السلام : « فاعد مكانها » عليه الأصحاب .

قوله عليه السلام : « أجزأك » موافق لفتوى الأصحاب .

قوله عليه السلام : « فيرمي الأولى بثلاث » . قال في الدروس : يحصل الترتيب

بأربع حصيات مع النسيان والجهل لا مع التعمد فيعيد الأخيرتين ، و يبنى على الأربع في الأولى ، و لو نقص على الأربع بطل مطلقاً ، و في صحته قول ، فلورمي

الأولى بثلاث ورمى الأخيرتين بسبع سبع فليعد وليرمهن جميعاً بسبع سبع وإن كان رمى الوسطى بثلاث ثم رمى الأخرى فليرم الوسطى بسبع وإن كان رمى الوسطى بأربع رجع فرمى بثلاث؛ قال : قلت : الرجل ينكس في رمي الجمار فيبده بجمرة العقبة ثم الوسطى ثم العظمى ؛ قال : يعود فيرمي الوسطى ثم يرمي جمرة العقبة وإن كان من الغد .

﴿ باب ﴾

﴿ من نسي رمي الجمار أو جهل ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له رجل نسي أن يرمي الجمار حتى أتى مكة قال : يرجع فيرميها بفصل بين كل رميتين بساعة ، قلت : فاته ذلك وخرج ؛ قال : ليس عليه شيء ؛ قال : قلت : فرجل نسي السعي بين الصفا والمروة ؛ فقال : يعيد السعي ، قلت : فاته ذلك حتى ثلاثاً ثم رمى اللاحقة إستأنف فيهما .

وقال ابن ادريس : يبنى على الثلاث نعم لورمى الأخيرة بثلاث ثم قطعه عمداً او نسياناً بنى عليها عند الشيخ في المبسوط .

و قال السيد في المدارك : اطلاق النص يقتضى البناء على الاربع مع العمد والجهل والنسيان ، الا ان الشيخ وأكثر الاصحاب قيّدوه بحالتي النسيان والجهل ، وهو جيد ان ثبت التحريم للنهي المفسد للعبادة لكن يمكن القول بالجواز لاطلاق الروايتين .

قوله **﴿ يبنى ﴾** ، « وليرمهن جميعاً » يدل على ما هو المشهور من عدم البناء على الثلاث كما عرفت .

باب من نسي رمي الجمار أو جهل

الحديث الاول : حسن .

خرج؛ قال : يرجع فيعيد السعي إن هذا ليس كرمي الجمار إن الرمي سنة والسعي بين الصفا والمروة فريضة .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ؛ وغيره ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أفاض من جمع حتى انتهى إلى منى فعرض له عارض فلم يرم الجمرة حتى غابت الشمس قال : يرمى إذا أصبح مرتين إحداهما بكرة وهي للأمس والأخرى عند زوال الشمس وهي ليومه .

قوله عليه السلام : « ان الرمي سنة » أى ظهر وجوبه من السنة .

قال في الدروس : ذهب الشيخ والقاضى وهو ظاهر المفيد و ابن الجنيد الى إستحباب الرمي .

و قال ابن ادريس : لا خلاف عندنا في وجوبه ، وكلام الشيخ محمول على ثبوته بالسنة .

الحديث الثانى : صحيح و قال في الدروس : لوفاته رمى يوم قضاء في الغد في وقت الرمي مقدماً للفائت على الحاضر وجوباً وبراى فيه الترتيب في القضاء كالاداء ، لا يرمى الاداء الا بعد فراغه من رمى الثلاث ، ولو كان الفائت واحدة ادائتين قدمها ايضاً بل لو كان حصاة وجب تقديمهما ، ويجب ان يرمى القضاء غدوة بعد طلوع الشمس والاداء عند الزوال في الاظهر ، و روى معاوية ^(١) انه يجعل بينهما ساعة ولو فاتته رمى يومين قدم الاول فالاول .

وقال في المدارك : المشهور بل المقطوع به في كلامهم وجوب البدائة بالفائت وإستحباب كون ما يرميه لامسه غدوة ، وما يرميه ليومه عند الزوال وينبغى إيقاع الفائت بعد طلوع الشمس وان كان الظاهر جواز الاتيان به قبل طلوعها .

- ٣- وعنه ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ما تقول في امرأة جهلت أن ترمي الجمار حتى نفرت إلى مكة ؟ قال : فلترجع و لترم الجمار كما كانت ترمي والرجل كذلك .
- ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ؛ وعبد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الخائف : لا بأس بأن يرمي الجمار بالليل و يضحى بالليل ويفيض بالليل .

الحديث الثالث : صحيح :

قوله عليه السلام : « فلترجع » المشهور بين الاصحاب: ان من ترك رمي الجمار عمداً او نسياناً او جهلاً حتى دخل مكة يرجع ويرمى ، وصرح الشيخ وغيره ان الرجوع انما يجب مع بقاء أيام التشريق ، ومع خروجها يقضى في القابل ، وما ورد في رواية عمر بن يزيد ^(١) و ظاهر هذه الرواية الرجوع والرمي و ان كان بعد إنقضاء ايام التشريق ويظهر من اطلاق بعض الاصحاب ذلك . والمشهور انه ان خرج من مكة و انقضى زمان الرمي فلا شيء عليه ويستحب له العود في القابل ، او الاستنابة فيه للرمي ، وذهب الشيخ في التهذيب ^(٢) : الى وجوب العود او الاستنابة وهو أحوط وعلى اى حال لا يحرم عليه بذلك شيء من محظورات الاحرام ، وفي رواية ابن جبلة عن الصادق عليه السلام من ترك رمي الجمار متعمداً لم تحل له النساء و عليه الحج من قابل ^(٣) .

و قال في الدروس : انها محمولة على الاستحباب لعدم الوقوف على القائل بالوجوب .

الحديث الرابع : حسن . و يدل على انه يجوز لذوى الاعذار ايقاع تلك الافعال في الليل و ظاهره الليلة المتقدمة كما ذكره الاصحاب .

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ٢١٣ ح ٤ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ٢٦٤ .

(٣) الوسائل : ج ١٠ ص ٢١٤ ح ٥ .

٥ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره رمي الجمار بالليل و رخص للعبد والرأى في رمي الجمار ليلاً .

﴿باب﴾

﴿الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكباً﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ؛ و عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكسير والمبطون يرمى عنهما قال : والصبيان يرمى عنهم .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المريض يرمى عنه الجمار ، قال : نعم يحمل إلى الجمرة و يرمى عنه .

٣ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن غنبة بن مصعب قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى يمشي و يركب فحدث نفسي أن أسأله حين أدخل عليه فابتدأني هو بالحديث فقال : إن علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج من منزله ماشياً إذا رمى الجمار ومنزلي اليوم أنفس

الحديث الخامس : موثق . ولعل الكراهة محمولة على الحرمة .

باب الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكباً

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : موثق . والمشهور وجوب الاستنابة مع العذر وحملو الحمل على الجمرة على الاستحباب جمعاً .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « أنفس » أي أبعد قال في القاموس : النفس الروح إلى ان قال :

من منزله فأركب حتى آتي منزله فإذا انتهيت إلى منزله مشيت حتى أرمي الجمرة .

٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن مثنى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يرمي الجمار ماشياً .

٥ - أحمد بن محمد ، عن عليّ بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحر حتى يرمي الجمرة ثم ينصرف راكباً و كنت أراه ماشياً بعد ما يحاذي المسجد بمنى .

قال : وحدّثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفليّ ، عن الحسن بن صالح ، عن بعض أصحابه قال : نزل أبو جعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابته حتى توجه لرمي الجمرة عند مضرب عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت له : جعلت فداك لم نزلت ههنا ؟ فقال : إن ههنا مضرب عليّ بن الحسين عليه السلام ومضرب بني هاشم وأنا أحب أن أمشي في منازل بني هاشم .

والسعة والفسحة في الامر .

وقال في النهاية : منه الحديث « ثم يمشى أنفس » أي أفسح وأبعد قليلاً ^(١) .

وقال في الدروس : استحباب المشي في الرمي يوم النحر أفضل . وباقي الايام

على الاظهر ، وفي المبسوط الركوب في جرة العقبة يومها أفضل تأسيماً بالنبي ﷺ

و رأي الصادق عليه السلام يركب ثم يمشى ف قيل له في ذلك فقال : اركب إلى منزل على

بن الحسين ثم امشي كما كان يمشى إلى الجمرة .

الحديث الرابع : مرسل .

الحديث الخامس : صحيح والسند الثاني ضعيف .

﴿باب﴾

﴿أيام النحر﴾

١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن كليب الأسديّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النحر ، فقال : أمّا بمنى فتلاثة أيام و أمّا في البلدان فيوم واحد .

٢ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الأضحى يومان بعد يوم النحر ، ويوم واحد بالأمصار .

﴿باب﴾

﴿أدنى ما يجزىء من الهدى﴾

١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رماح ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : «فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدى» قال : شاة .

باب أيام النحر

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : حسن . هذا الخبر والخبر المتقدم خلاف المشهور من جواز التضحية بمنى أربعة أيام ، وفي الامصار ثلاثة أيام وحملهما في التهذيب على أيام النحر التي لا يجوز فيه الصوم . والظاهر حمله على تأكيد الاستحباب ، ويظهر من الكايني القول به .

باب ادنى ما يجزىء من الهدى

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : «شاة» لعل ذكر الشاة لبيان أدنى ما يجزىء من الهدى لا تعيينه .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجزى ، في المتعة شاة .

﴿باب﴾

﴿من يجب عليه الهدى و أين يذبحه﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سعيد الأعرج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من تمتع في أشهر الحج ثم أقام بمكة حتى يحضر الحج من قابل فعليه شاة ^(١) و من تمتع في غير أشهر الحج ثم جاور حتى يحضر الحج فليس عليه دم إنما هي حجة مفردة و إنما الأضحية ^(٢) على أهل الأمصار .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الأضحية أوجب على من وجد لنفسه و عياله ؟ فقال : أمّا لنفسه فلا بدعه و أمّا لعياله إن شاء تركه .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

باب من يجب عليه الهدى و أين يذبحه

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « و من تمتع في غير أشهر الحج » يعنى انتفع بالعمرة في غير أشهر الحج لان عمرة التمتع لا يكون في غيرها .

قوله عليه السلام : « و انما الأضحية » لعل المحصر اضافي بالنسبة إلى التمتع ، و ربما يحمل الأضحية على الهدى فيستأنس له لقول من قال ان الهدى لا يجب على من تمتع من أهل مكة ولا يخفى بعده .

الحديث الثاني : حسن . و يدل ظاهراً على ما ذهب إليه ابن الجنيّد من وجوب الأضحية ، و حمل في المشهور على الاستحباب .

(١) كأنه زائد فحج التمتع عمرته و حجه في عام واحد . (٢) الصواب «الأضحية»

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قدم بهديه مكة في العشر فقال : إن كان هدياً واجباً فلا ينحره إلا بمنى وإن كان ليس بواجب فلا ينحره بمكة إن شاء وإن كان قد أشعره وقلده فلا ينحره إلا يوم الأضحية .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرجل يخرج من حجته شيئاً يلزمه منه دم يجوز له أن يذبحه إذا رجع إلى أهله ؟ فقال : نعم ، وقال - فيما أعلم - : يتصدق به ، قال : إسحاق : وقلت لأبي إبراهيم عليه السلام : الرجل يخرج من حجته ما يجب عليه الدم ولا يهرقه حتى يرجع إلى أهله ؟ فقال : يهرقه في أهله و يأكل منه الشيء .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن شعيب العرقوفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سقت في العمرة بدنة أين أنحرها ؟ قال :

الحديث الثالث : مجهول .

قوله عليه السلام : « فلا ينحره إلا بمنى » حمل على ما إذا كان في الحج فإن الأصحاب أجمعوا على أنه يجب نحر الهدى بمنى إن كان قرنه بالحج وبمكة إن كان قرنه بالعمرة . وقال الجوهري والجزري : الأضحية جمع أضاحات وهي إحدى لغات الأضحية .

الحديث الرابع : موثق .

قوله عليه السلام : « يخرج » وفي أكثر النسخ بالخاء المعجمة ثم الجيم والظاهر أنه بالجيم أولاً والخاء المهملة أخيراً بمعنى يكسب ، وهذا الخبر يخالف المشهور من وجهين الذبح بغير منى والاكل ، والشيخ حمل الأكل في مثله على الضرورة . وقال في المدارك عند قول المحقق . كلما يلزم المحرم من فداء يذبحه أو ينحره بمكة إن كان معتمراً وبمنى إن كان حاجاً هذا مذهب الأصحاب لا أعلم فيه خلافاً ، و الروايات مختصة بفداء الصيد ، واما غيره فلم أقف على نص يقتضى تعيين ذبحه في هذين الموضعين ، فلو قيل بجواز ذبحه حيث كان لم يكن بعيداً .

الحديث الخامس : موثق . والمشهور استحباب القسمة كذلك .

بمكة ، قلت : أي شيء أعطى منها ؟ قال : كل ثلثاً واحداً ثلثاً وتصدق بثلث
٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قلت :
لأبي عبد الله عليه السلام : إن أهل مكة أنكروا عليك أنك ذهبت هديك في منزلك بمكة
فقال : إن مكة كلها منحرة .

﴿باب﴾

﴿ما يستحب من الهدى وما يجوز منه وما لا يجوز﴾

١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن حماد بن عثمان قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يجوز من أسنان الغنم في الهدى فقال : الجذع من

الحديث السادس : حسن . ويمكن حمله على ما إذا ساقه في العمرة أو على
ما إذا لم يشعر ولم يقلد أو على المستحب أو على الضرورة ، ويستفاد من الجمع
بين الاخبار ان هدى الحج الواجب لا ينحر الا بمنى وكذا ما أشعر أو قلد وان
كان مستحباً ، والمستحب يجوز نحره بمكة رخصة وهدى العمرة ينحر بمكة واجباً
كان أو مستحباً ، ومكة كلها منحرة وأفضلها الجزورة .

باب ما يستحب من الهدى و ما يجوز منه وما لا يجوز

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « الجذع » مذهب الاصحاب انه لا يجوز في الهدى من غير
الضأن الا الثنى ، واما الضأن فيجوز منه الجذع ، والمشهور في كلام الاصحاب ان
الثنى من الابل ما كمل له خمس سنين و دخل في السادسة ، ومن البقر و الغنم ما
دخل في الثانية ، وذكر العلامة في موضع من التذكرة والمنتهى ان الثنى من المعز
ما دخل في الثالثة وهو مطابق لكلام أهل اللغة .

وقال الجوهري الثنى الذي يلقي ثنيّة ويكون ذلك في الظلف و الحافر في
السنة الثالثة ، وفي الخف في السنة السادسة ^(١) .

الضأن ، قلت : فالمعز ؟ قال : لا يجزئ الجذع من المعز ، قلت : و لم ؟ قال : لأن الجذع من الضأن يلقح والجذع من المعز لا يلقح .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإبل و البقر أيهما أفضل أن يضحى بها ؟ قال : ذوات الأرحام ، فسألت عن أسنانها ، فقال : أما البقر فلا يضرك بأي أسنانها ضحيت و أما الإبل فلا يصلح إلا التي فمافوق .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن حمران ، عن

و قال في القاموس : الشية الناقة الطاعنة في السادسة والفرس الداخلية في الرابعة والشاة في الثالثة كالبقرة ^(١) .

وأما الجذع من الضأن فقال العلامة في التذكرة و المنتهى : انه ما كمل له ستة أشهر ، وهو موافق لكلام الجوهري ، وقيل انه ما كمل له سبعة أشهر ودخل في الثاني وحكى في التذكرة : عن ابن الاعرابي انه قال ولد الضأن انما يجذع ابن سبعة أشهر اذا كان أبواه شاين ولو كانا هرمين لم يجذع حتى يستكمل ثمانية أشهر ، والاحتياط في كل ذلك أولى .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « ذوات الأرحام » لا خلاف في ان الهدى والاضحية لا يكونان من غير النعم الثلاثة ولا في استحباب الاناث من البقر والابل و الذكورة من الغنم والمعز . وقال في المنتهى لانعلم خلافاً في جواز العكس في البابين .

قوله عليه السلام : « فلا يضرك » هذا مخالف لمذهب الاصحاب الا ان يحمل على ان المراد بالاسنان ما كمل لها سن ، و ربما يدعى انه الظاهر منها و يؤيده الخبر الاثني .

الحديث الثالث : مجهول . ويدل على ما هو المشهور من الاكتفاء بالدخول

أبي عبد الله عليه السلام قال : أسنان البقر تبيعها ومسنّها في الذّبح سواء .

٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ قال : حدثني من سمعه يقول : ضحّ بكبش أسود أقرن فحل فإن لم تجد أسوداً قرّن فحل يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجعة أحب إليك أم الماعز ، قال : إن كان الماعز ذكراً فهو أحب إليّ وإن كان الماعز أنثى فالنجعة أحب إليّ ، قال : قلت : فالخصي يضحى به ؟ قال : لا إلا أن لا يكون غيره ؛ و قال : يصلح الجذع من الضأن فأما الماعز

في السنة الثانية فإن التبيع ما دخل في الثانية والمسن ما دخل في الثالثة .

الحديث الرابع : مرسل كالحسن .

قوله عليه السلام : « أقرن » قال في المنتقى : لم أقف فيما يحضرنى من كتب اللغة على تفسير لما في الحديث ، نعم ذكر العلامة في المنتهى أن الأقرن معروف وهو ماله قرنان .

قوله عليه السلام : « يأكل في سواد » اختلف الأصحاب في تفسير هذه الالفاظ ، وقال بعضهم : المراد بذلك : كون هذه المواضع سوداً واختاره ابن ادريس ، وقيل معناه أن يكون من عظمه ينظر في شحمه ويمشى في فيئه ويبرك في ظل شحمه .

وقيل : السواد كناية عن المرعى والنبت فإنه يطلق عليه ذلك لغة والمعنى حينئذ أن يكون الهدى رعى ومشى ونظر وبرك في الخضرة والمرعى فسمن لذلك ، ونقل عن القطب الراوندى : أنه قال : التفسيرات الثلاث مروية عن أهل البيت عليهم السلام

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لا إلا أن لا يكون غيره » قد اختلف الأصحاب في حكم الخصي فذهب الأكثر إلى عدم اجزائه ، بل قال في التذكرة : أنه اجماعى .

وقال ابن أبي عقيل : أنه مكروه ، والاول أقوى وأحوط ولو لم يجد الا الخصي فالأظهر إجزاؤه كما اختاره في الدروس .

فلا يصلح ، قلت : الخصي أحب إليك أم النعجة ؟ قال : المرضوض ^(١) أحب إلي من النعجة وإن كان خصياً فالنعجة .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشترى الرجل البدنة مهزولة فوجد لها سمينة فقد أجزأت عنه

قوله عليه السلام : « المرضوض أحب إلي » المرض الدق ، والمراد مرضوض الخصيتين وهو قريب من الموجه .

وقال في المدارك : قد قطع الأصحاب بكراهة التضحية بالموجه واستدلوا بصحيفة معاوية ^(١) ، وعبد بن مسلم ^(٢) وليس فيهما تصريح بالكراهة إنما المستفاد منهما أن الفحل من الضأن أفضل من الموجه و أن الموجه من الضأن خير من المعز ^(٣) انتهى .

وقال في الدروس : ويكره الموجه .

وقال ابن إدريس : لا يجزى . وقال الحسن : يكره الخصي ، ولو تعذر غيره أجزأ وكذا لو ظهر خصياً و كان المشتري معسراً لصحيفة عبد الرحمن . ولو كان محبوباً .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام : « أجزأت عنه » تفصيل القول فيه أنه لو اشتراها مهزولة فبانت كذلك فلا يجزى ولو بانت سمينة قبل الذبح فلا ريب في الأجزاء و لو بانت سمينة بعد الذبح فذهب الأكثر إلى الأجزاء .

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ١٠٩ ح ٢ .

(٢) الوسائل : ج ١٠ ص ١٠٩ ح ١ .

(٣) هكذا المذكور في الأصل و لكن في صحيفة محمد بن مسلم قال عليه السلام

« الموجه خير من النعجة ، و النعجة خير من المعز » فراجع الوسائل نفس المصدر .

و إن اشتراها مهزولة فوجدها مهزولة فإنها لا تجزى عنه .

٧ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن سلمة أبي حفص ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يكره التشريم في الأذن والخرم ولا يرى به بأساً إن كان ثقب في موضع الوسم وكان يقول : يجزى من البدن الثني ومن المعض الثني ومن الضان الجذع .

وقال ابن أبي عقيل : لا يجزى ولو اشتراها على أنها سمينة فبانت مهزولة بعد الذبح فهو مجز ، ولو بانت مهزولة قبله فقليل : بالأجزاء والمشهور عدمه ، ولعل الخبر باطلاً يشمله .

الحديث السابع : مجهول . وقال الجوهري : الشرم مصدر شرم أى شقة ، وقال التشريم التشقيق ^(١) .

وقال الجزري فيه « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خرماء » أصل الخرم الثقب والشق ، والآخرم : المنقوب الأذن ، والذي قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجذع وقد انخرم ثقبه أى انشق فاذا لم ينشق فهو آخرم ، والائشى خرماء ، ومنه الحديث كره أن يضحى بالمخرمة الأذن قيل : أراد المقتوعة الأذن تسمية للشيء بأصله ، اولان المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروماً أو شقوقاً كثيرة انتهى ^(٢) .

والمشهور بين الأصحاب عدم جواز مقطوع الأذن وجواز مشقوقه .

وقال في الدروس : لا يجزى مقطوع الأذن ولو قليلاً ، وروى المنع في المقابلة وهى المقطوعة طرف الأذن وترك معلقاً ولا المدابة وهى المقطوعة مؤخر الأذن كذلك وكذا الخرقاء وهى التى فى أذنها ثقب مستدير ، والشرقاء وهى المشقوقه الأذنين باثنتين .

(١) الصحاح : ج ٥ ص ١٩٥٩ .

(٢) النهاية لابن الأثير : ج ٢ ص ٢٧ .

٨ - أبان ، عن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : الكبش في أرضكم أفضل من الجزور .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يشتري هدياً وكان به عيب - عور أو غيره - فقال : إن كان نقد ثمنه فقد أجزء عنه ، وإن لم يكن نقد ثمنه ردّه ، واشترى غيره ؛ قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : اشتر فحلاً سميناً للمتعة فإن لم تجد فموجوء فإن لم تجد فممن فحولة المعز فإن لم تجد فنعجة فإن لم تجد فما استيسر من الهدى ، قال : و يجزى في المتعة الجذع من الضأن ولا يجزى جذع المعز ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام في رجل اشترى شاة ثم أراد أن يشتري أسمن منها ، قال : يشتريها فإذا اشتراها باع الأولى . قال : ولا أدري : شاة قال أبقرة .

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقة رغيف خير من نسك مهرولة .

١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال :

الحديث الثامن : مرسل كالموثق .

قوله عليه السلام : « في أرضكم » لعل ذلك لعدم اعتيادهم بأكل لحم الجزور .

الحديث التاسع : حسن .

قوله عليه السلام : « ان كان نقد ثمنه » بهذا التفصيل قال الشيخ في التهذيب ^(١) ، والمشهور عدم الاجزاء مطلقاً ، ثم ان الخبر يدل على عدم اجزاء العوراء ولا خلاف فيه .

قوله عليه السلام : « باع الاول » عليه فتوى الاصحاب .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الحادى عشر : حسن . ويدل على كراهة الشق الذى لم يكن من

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الضحية تكون الأذن مشقوقة فقال : إن كان شقها وسمّاً فلا بأس وإن كان شقّاً فلا يصلح

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تضحى بالعرجاء بين عرجها ولا بالعجفاء ولا بالجرباء ولا بالخرقاء ولا بالخذاء ولا بالعضباء

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الأضحية يكسر قرنها قال : إذا كان القرن الدّاخل صحيحاً فهو يجزى .

١٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل

جهة الموسم .

الحديث الثاني عشر : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « بين عرجها » لا خلاف بين الأصحاب في عدم اجزاء العرجاء البين عرجها ، وفسر « البين » بالمتفاحش الذي يمنعها السير مع الغنم ومشاركتهم في العلف والمرعى فيهزل ، والعجفاء المهزولة ، والمشهور عدم اجزائها وفسرت بالتى لم يكن على كليتها شحم لما سيأتى ، وبعضهم أحال على العرف ، والجرباء و قد قطع في الدروس فيها بعدم الاجزاء وقد مر تفسير الخرقاء ، والمشهور فيها الكراهة وفسر الجذاء بمقطوعة الأذن والعضباء بالناقعة المشقوقة الأذن ، وبالشاة المكسورة القرن الداخل ، والمشهور فيها عدم الاجزاء مطلقاً .

قال في الدروس : ولا يجزى مكسور القرن الداخل وإن بقي ثلثه خلافاً للصارف انتهى ، وأشار بذلك الى ما ذكره الصدوق (ره) في الفقيه حيث قال : سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضى الله عنه يقول : سمعت محمد بن الحسن الصفار . يقول : إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه وبقي ثلثة فلا بأس بان يضحى به ^(١) .

الحديث الثالث عشر : حسن .

الحديث الرابع عشر : حسن كالصحيح . وقال الفيروز آبادي التيس : الذكر

ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رميت الجمرة فاشتر هديك إن كان من البدن أو من البقر وإلا فاجعل كبشاً سميناً فحلاً فإن لم تجد فموجوء من الضأن فإن لم تجد فقيساً فحلاً فإن لم تجد فما [اس] تيسر عليك وعظم شعائر الله عز وجل فإن رسول الله صلى الله عليه وآله ذبح عن أمهات المؤمنين بقرة بقرة ونحر بدنة .

١٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهرم الذي وقعت ثنياه أنه لا بأس به في الأضاحي وإن أشتريته مهزولاً فوجدته سميناً أجزأك وإن اشتريته مهزولاً فوجدته مهزولاً فلا يجزى .

و في رواية أخرى إن أحد الهزال إذا لم يكن على كليتيه شيء من الشحم .

١٦ - رواه محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن الفضيل قال : حججت بأهلي سنة ففزت الأضاحي فأنطلقت فاشتريت شاتين بغلاء فلما ألقيت أهابهما ندمت ندامة شديدة لما رأيت بهما من الهزال فأتيته فأخبرته ذلك فقال : إن كان على كليتيهما شيء من الشحم أجزأتا .

١٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد ، عن السلمي ، عن داود الرقي قال : سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية « من الضأن اثنين ومن المعز اثنين »

من الضأين اثنين ومن المعز اثنين » فقال : إن كان على كليتيهما شيء من الشحم أجزأتا .

من الأطباء والمعز والوعول إذا أتى عليها سنة ^(١) .

الحديث الخامس عشر : صحيح . وقد تقدم القول فيه .

الحديث السادس عشر : مجهول .

الحديث السابع عشر : مجهول .

قوله تعالى : « من الضأن اثنين » قال الطبرسي (ره) ثم فسر سبحانه الحمولة أو الفرش فقال ثمانية أزواج أي انشأ ثمانية أزواج من الضأن اثنين وكل واحد من الانثى والذكر سمى زوجاً فالذكر زوج الانثى والانثى زوج الذكر ومعناه

قل آذنين حرّم أم الاثنتين . . . ومن الإبل اثنتين ومن البقر اثنتين « ما الذي أحلّ الله من ذلك وما الذي حرّم ؟ فلم يكن عندي شيء ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال : إن الله عز وجل أحلّ في الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية وحرّم أن يضحي بالجبلية وأما قوله : « ومن الإبل اثنتين ومن البقر اثنتين » فإن الله تبارك وتعالى أحلّ في الأضحية الأبل العراب وحرّم فيها البغاتي وأحلّ البقر الأهلية أن يضحي بها وحرّم الجبلية ، فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب ، فقال : هذا شيء حملته الإبل من الحجاز .

﴿ باب ﴾

﴿ الهدى ينتج أو يحلب أو يركب ﴾

١ ... محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « لكم فيها منافع ثمانية أصناف ، وقيل المراد بالاثنتين الوحشى والأهلى وهو المردى عن أبي عبد الله عليه السلام انتهى ^(١) .

أقول على الاول : المراد بالذكرين والاثنتين ذكر الضأن والمعز ، واثناهما ، وعلى الرواية ذكر الأهلى والوحشى من كل من الضأن والمعز ، فاما ما ذكره عليه السلام من تحريم الاضحية بالوحشى إما كلام استطردى ويكون المقصود في تفسير الآية تفسير الذكرين فقط ، او يكون داخلا في التفسير فالعرض بيان عجزهم عن معرفة احكام الله تعالى ومواقع التحريم والتحليل فاطعنوا أى شيء يحرم من هذين الصنفين في الاضحية أيحرم الذكران ، أم الاثنيان ، أم تفصيل آخر لا نعرفونه ، واما تحريم البخاني فلم أرفأثلا به ، ولعله محمول على الكراهة .

باب الهدى ينتج أو يحلب أو يركب

الحديث الاول : مجهول . وقال في القاموس . « العنف » مثلثة العين ضد

إلى أجل مسمى^(١) قال : إن احتاج إلى ظهرها ركبها من غير أن يغنف عليها وإن كان لها لبنٌ حلبها حلاباً لا ينهكها .

٢ - عدة^(٢) من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن التضر بن سويد ، عن هشأبن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نتجت بدنتك فاحلبها ما لا يضر بولدها ثم أنحرهما جميعاً ، قلت : أشرب من لبنها وأسقي ؟ قال : نعم ، وقال : إن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا رأى [أ] ناساً يمشون قد جهدهم المشي حملهم على بدنه ؛ و قال : إن ضلت راحلة الرجل أو هلكت و معه هدي فليركب على هديه .

الرفق^(٣) وقال : نهك الزرع نهكاً استوفى جميع ما فيه^(٤) ، والخبر يدل على جواز ركوب الهدي ما لم يضر به وشرب لبنه ما لم يضر بولده .

وقال في المدارك : هذا في المتبرع به موضع وفاق واختلف في الواجب فذهب بعضهم إلى أنه كالاول وذهب ابن الجنيد ، والعلامة : إلى عدم جواز تناول شيء من الهدي المضمون به و لا الانتفاع به مطلقاً و وجوب المثل أو القيمة من التناول لمستحق أصله وهو مساكين الحرم وهو مشكل . نعم يمكن القول بذلك في الواجب المعين لخروجه عن الملك بخلاف المضمون ، و اما الصوف والشعر فإن كان موجوداً عند التعين تبعه و لم يجز إزالته إلا أن يضر به فيزيله و يتصدق به على الفقراء و ليس له التصرف فيه ولو تجدد بعد التعيين كان كاللبن والولد ، واما الولد فإن كان موجوداً حال السياق مقصوداً بالسوق أو متجدداً بعده مطلقاً فيجب ذبحه معها ولو كان موجوداً حال السياق غير مقصود بالسوق لم يجب ذبحه قطعاً و لو أضربه شرب اللبن فلا ضمان وإن اثم بذلك .

الحديث الثاني : صحيح .

(١) القاموس المحيط : ج ٣ ص ١٧٨ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٣٢٢ .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن البدنة تنتج أنعلها ؟ قال : أحلبها حلباً غير مضر بالولد ثم انحرهما جميعاً ، قلت : يشرب من لبنها ؟ قال : نعم ويسقى إن شاء .

﴿باب﴾

﴿الهدى يعطب أو يهلك قبل أن يبلغ محله والاكل منه﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن عمن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل من ساق هدياً تطوَّعاً فعطب هديه فلا شيء عليه ينحره ويأخذ نعل التقليد فيغمسها في الدَّم ويضرب به صفحة سنامه ولا بدل عليه وما كان من جزاء صيد أو نذر فعطب فعل مثل ذلك و عليه البدل وكل شيء إذا دخل الحرم فعطب فلا

الجديد الثالث : صحيح .

باب الهدى يعطب أو يهلك قبل أن

يبلغ محله والاكل منه

الحديث الاول : مرسل كالحسن .

قوله عليه السلام : «ينحره» ما دل عليه من وجوب نحره ونصب علامة عليه وعدم وجوب اقامة بدله هو المشهور بين الاصحاب في الهدى المتطوع به والنذر المعين ، ويدل على انه لا يجب الاقامة عنده حتى يوجد المستحق ، ويدل على جواز التعويل على تلك الامارات في الحكم بكون الحيوان مذبوحاً و جواز الاكل منه فاطلاق بعض الاصحاب ان الجلد المطروح و اشباهه في حكم الميتة مطلقاً و ان كان جلد المصحف محل نظر .

وقال الشهيد الثاني (ره) يجب الاكل منه بناء على وجوب الاكل من هدى السياق وهو احوط .

قوله عليه السلام : «وعليه البدل» يدل على ما هو المشهور بين الاصحاب من وجوب

بدل على صاحبه تطوعاً أو غيره .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى جميعاً ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى أضحية فماتت أو سرق قبل أن يذبحها ، فقال : لا بأس وإن أبدلها فهو أفضل وإن لم يشتتر فليس عليه شيء .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن رجل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البدنة يهديها الرجل فتكسر أو تهلك ، فقال : إن كان هدياً مضموناً فإن عليه مكانه وإن لم يكن مضموناً فليس عليه شيء ؛ قلت : أو يأكل منه قال : نعم .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن

إقامة البدل إذا كان الهدى مضموناً كالكفارات وجزاء الصيد والنذر غير المعين .

قوله عليه السلام : « فلا بدل على صاحبه » قال الشهيد (ره) في الدروس : في مرسله حريز عن الصادق عليه السلام كل هدى دخل الحرم فعطب فلا بدل على صاحبه تطوعاً أو غيره ^(١) و حمله الشيخ على المعجز عن البدل ، أو على عطب غير الموت كالكسير فينحره على بابه .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح . وبدل على أنه إذا سرق لا يجب عليه بدله .

و قال المحقق في الشرايع : و لو سرق من غير تفريط لم يضمن .

وقال السيد في المدارك : الضمير لهدى السياق وظاهره عدم الفرق بين المتبرع به والمتعين بالنذر و شبهه و قد قطع العلامة في المنتهى في الواجب المطلق كدم التمتع و جزاء الصيد والمنذور غير المعين أنه يعطيه و سرقته يرجع الواجب الى الذمة و قال لا تعلم في ذلك خلافاً .

الحديث الثالث : مرسل .

قوله عليه السلام : « أو يأكل منه » لعل الضمير راجع الى غير المضمون .

الحديث الرابع : حسن .

أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الهدى الواجب إذا أصابه كسر أو عطب أبيبعه صاحبه ويستعين بشفه على هدى آخر ؟ قال : يبيعه ويتصدق بشفه ويهدي هدياً آخر .

٥ . محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا وجد الرجل هدياً ضالاً فليعزفه يوم النحر واليوم الثاني واليوم الثالث ثم يذبحه عن صاحبه عشية يوم الثالث ؛ وقال في الرجل يبعث بالهدى الواجب فيهلك الهدى في الطريق قبل أن يبلغ وليس له سعة أن يهدي ، فقال : الله سبحانه أولى بالعذر إلا أن يكون يعلم أنه إذا سأل أعطى .

قوله عليه السلام : « يبيعه » قال في الدروس : ولو كسر جاز بيعه فيتصدق بشفه ، أدقيم بدله ندباً ولو كان الهدى واجباً وجب البدن ، وفي رواية الحلبي ^(١) يتصدق بشفه ويهدي بدله .

وقال في المدارك : مورد الرواية الهدى الواجب ومقتضاه انه اذا يبيع ويتصدق بشفه ويقيم بدله وجوباً ، واما الهدى المتبرع به فلم اقف على جواز بيعه والاصح تعين ذبحه مع العجز عن الوصول وتعليمه بما يدل على انه هدى .
الحديث الخامس : صحيح .

قوله عليه السلام : « ثم يذبحه » قطع به في المنتهى .

قوله عليه السلام : « اذا سأل أعطى » اى اذا سأل الناس يعطونه و يدل على تقدم السؤال على الصوم وهو احوط ، واحتمال كون المراد سؤال الله تعالى بعيد جداً ، ويحتمل ان يكون المراد انه اذا بعث رجل هدياً مع وكيل فعطب الهدى ولم يكن للوكيل سعة فليس على الوكيل شيء الا اذا علم انه اذا اقترض يعطيه الموكل فيحتمل حينئذ وجهين الاول : ان يكون المراد بالسؤال السؤال عن الموكل .
والثاني : ان يكون المراد سؤال القرض عن الناس ، ويحتمل الاعم والله يعلم .

٦ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل اشترى هدياً لمصلحة فأتى به أهله وربطه ثم انحل وهلك هل يجزئه أو يعيد ؟ قال : لا يجزئه إلا أن يكون لاقوة به عليه .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل اشترى كبشاً فهلك منه ؛ قال : يشتري مكانه آخر ، قلت : فإن اشترى مكانه آخر ثم وجد الأول ؛ قال : إن كانا جميعاً قائمين فليذبح الأول وليبيع الآخر وإن شاء ذبحه وإن كان قد ذبح الآخر فليذبح الأول معه .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يضل هديه فيجده رجل آخر فينحره فقال : إن كان نحره بمنى فقد أجزء عن صاحبه الذي ضل منه وإن كان نحره في

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « إلا ان يكون » ظاهره الاجزاء مع تعذر البدل و هو مخالف للمشهور ويمكن حمله على الانتقال الى الصوم .

الحديث السابع : ضيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فليذبح الاول » حمل على الاستحباب الا ان يكون الاول منذوراً .

الحديث الثامن : حسن .

قوله عليه السلام : « أجزء عن صاحبه » حمل على ما اذا ذبحه عن صاحبه فلو ذبحه عن نفسه لا يجزى عن أحدهما كما صرح به الشيخ وجمع من الاصحاب ، ودلت عليه مرسله جميل^(١) و اطلاق النص و كلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق بين ان يكون الهدى متبرعاً به او واجباً بنذر او كفارة او للتمتع ، واستشكل المحقق : الشيخ

غير منى لم يجز عن صاحبه .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام في رجل اشترى هدياً فنحره فمر به رجل فعرفه فقال : هذه بدنتي ضلت مني بالأمس وشهد له رجلان بذلك ، فقال : له لحمها ولا يجزى عن واحد منهما ، ثم قال : و لذلك جرت السنة بإشعارها وتقليدها إذا عرفت .

﴿ باب ﴾

﴿ البدنة و البقرة عن كم تجزى ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : كان رسول الله ﷺ يذبح يوم الأضحي كبشين أحدهما عن نفسه والآخر عمن لم يجد من أمته ؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما عن رسول الله ﷺ و

على ذلك في الواجب وهو مدفوع بالنص الصحيح .

وقال في الدروس : لو ضل هدى التمتع فذبح عن صاحبه قيل : لا يجزى لعدم تعيينه وكذا لو عطب سواء كان في الحل أو الحرم بلغ محله أم لا ، والأصح الاجزاء لرواية سماعة إذا تلفت شاة المتعة أو سرقت أجزاء ما لم يفرط ، وفي رواية ابن حازم لو ضل فذبحه غيره أجزاء ^(١) ولو تعطب بعد شرائه اجزاً في رواية معاوية ^(٢) .

الحديث التاسع : ضعيف .

باب البدنة والبقرة عن كم تجزى

الحديث الاول : حسن . ويدل على استحباب التذكية عن الفير و ان كان حياً لاسيما النبي والائمة صلوات الله عليهم ، ولا يخفى عدم مناسبة الخبر لهذا

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ١٢٧ ح ٢ .

(٢) الوسائل : ج ١٠ ص ١٢٣ ح ٣ .

الآخر عن نفسه .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قوم غلت عليهم الأضاحي وهم متمتعون وهم مترافعون وليسوا بأهل بيت واحد وقد اجتمعوا في مسيرهم ومضربهم واحد ، ألهم أن يذبحوا بقرة ؟ فقال : لا أحب ذلك إلا من ضرورة .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن رجل يسمى سودة قال : كنا جماعة بمنى فمزت الأضاحي فنظرنا فإذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على قطع يساوم بغنم وبما كسهم مكاساً شديداً فوقفنا ننتظر فلما فرغ أقبل علينا فقال :

الباب ويمكن ان يكون ذكره لتشريك الجماعة الكثيرة في الهدى الذى ضحى رسول الله عليه وآله عن امته .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « لا أحب ذلك » ظاهره كراهة الاكتفاء بالواحد في غير الضرورة وعدم الكراهة في حال الضرورة واختلف الاصحاب فيه فقال الشيخ في موضع من الخلاف : الهدى الواجب لا يجزئ الا عن واحد وعليه الاكثر .
و قال الشيخ في النهاية والمبسوط والجمل وموضع من الخلاف : يجزئ الواجب عند الضرورة عن خمسة وعن سبعة وعن سبعين .

وقال المفيد : تجزئ البقرة عن خمسة اذا كانوا اهل بيت ونحوه .
و قال ابن بابويه ، و قال سلال : تجزئ البقرة عن خمسة واطلق ، والمسألة محل اشكال وان كان القول باجزاء البقرة عن خمسة غير بعيد كما قواء بعض المحققين ويمكن حمل هذا الخبر على المستحب بعد ذبح الهدى الواجب وان كان بعيداً .

الحديث الثالث : مجهول .

قوله عليه السلام : « وبما كسهم » قال في القاموس : تماكسا في البيع تشاحاً وماكسهم

شاحه ^(١) انتهى .

أظنكم قد تعجبتم من مكاسي ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنَّ المغبُون لا محمود ولا مأجور
الكم حاجة ؟ فقلنا : نعم أصلحك الله إنَّ الأُضاحيَّ قد عزَّت علينا ، قال : فاجتمعوا
فاشترُوا جزوراً ، فيما بينكم ، قلنا : ولا تبلغ نفقتنا ، قال : فاجتمعوا واشتروا
بقرة فيما بينكم فاذبحوها ، قلنا : ولا تبلغ نفقتنا ، قال : فاجتمعوا فاشتروا فيما بينكم
شاة فاذبحوها فيما بينكم ، قلنا : تجزىء عن سبعة ؟ قال : نعم وعن سبعين .

٤ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة . عن حمران
قال : عزَّت البدن سنة بمنى حتَّى بلغت البدنة مائة دينار فسئل أبو جعفر عليه السلام عن
ذلك فقال : اشترِكوا فيها ، قال : قلت : كم ؟ قال : ما خف هو أفضل ، قلت : عن كم تجزىء ؟
قال : عن سبعين .

٥ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن قرعة ، عن زيد
ابن جهم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متمتع لم يجدهدياً ؟ فقال : أما كان معه درهم
يأتي به قومه فيقول : أشركوني بهذا الدرهم .

و يمكن ان يكون مكاسه عليه السلام لبيان جوازه اولكونه غير الهدى اولكونهم
مخالفين فلا ينافي ما ورد من عدم المكاس في ثمن الهدى .

قوله عليه السلام : « نعم وعن سبعين » نقل العلامة في المنتهى : الاجماع على اجزاء
الهدى الواحد في التطوع عن سبعة نفر سواء كان من الابل او البقر او الغنم ، و
تدل عليه رواية الحلبي ^(١) .

و قال في التذكرة اما التطوع فيجزئ الواحد في التطوع عن سبعة و عن
سبعين حال الاختيار سواء كان من الابل او البقر او الغنم اجماعاً .

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : مجهول .

﴿ باب الذبح ﴾

١- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « فاذكروا اسم الله عليها صوافاً » قال ذلك حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف إلى الركبة و وجوب جنوبها إذا وقعت على الأرض.

باب الذبح

اراد به ما يعم الذبح او النحر .

الحديث الاول : صحيح .

قوله تعالى : « صوافاً » قال البيضاوى : « صواف » قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن .

و قال في مجمع البيان : أى قياماً مقيّدة على سنة محمد ﷺ عن ابن عباس ، وقيل : هو ان تعقل إحدى يديها وتقوم على ثلاثة تنحر كذلك فيسوى بين اذلفتها لئلا يتقدم بعضها على بعض عن مجاهد ، وقيل : هو ان تنحر وهى صافة أي قائمة ربطت يداها ما بين الرسغ والخف الى الركبة عن ابي عبد الله عليه السلام (١) ، وفي الجوامع قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن قد ربطت اليدين من كل واحدة منها ما بين الرسغ والركبة ، وعن الباقر عليه السلام انه قرء صوافن ، وروى ذلك عن ابن مسعود ، وابن عباس وهو من صفوة الفرس وهو ان يقوم ، فيفهم منه تجويز هذا ايضاً كما ورد في رواية ابي خديجة (٢) ايضاً ، والاوّل أقوى وأولى .

وفسروا وجوب الجنوب بما في الخبر لكن صرحوا بانه كناية عن تمام خروج الروح وهو المشهور بين الاصحاب والاحوط في العمل .

(١) مجمع البيان : ج ٨-٧ ص ٨٦ .

(٢) الوسائل : ج ١٠ ص ١٣٥ ح ٣ .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف تنحر البدنة ؟ فقال تنحر وهي قائمة من قبل اليمين .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : النحر في اللبة والذبيح في الحلق .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : لا يذبح لك اليهودي ولا النصراني أضحيتك فإن كانت امرأة فلتذبح لنفسها وتستقبل القبلة وتقول : « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً ، اللهم منك ولك » .

٥- وعنه ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يجعل السكين في يد الصبي ثم يقبض الرجل على يد الصبي فيذبح

٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان وابن أبي عمير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « من قبل اليمين » أي الذي ينحرها يقف من جانبها اليمين ويطمئنها في موضع النحر .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « حنيفاً » يحتمل أن يكون هذا على سبيل الاختصار والمراد إلى آخر الآيات كما ورد في غيره من الأخبار .

الحديث الخامس : حسن . وهو على المشهور محمول على الاستحباب .

الحديث السادس : حسن كالصحيح . والظاهر سقوط معاوية بن عمار من السند كما يظهر من الفقيه وسائر الاسانيد الماضية والائنة .

قوله عليه السلام « فاستقبل به القبلة » ظاهره جعل الذبيحة مقابلة للقبلة ، وربما

وانعمره أو اذبحه . وقل : « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إنَّ صلوتي ونسكي وعجباي ومماتي لله ربَّ العالمين لاشريك له و بذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر اللهم تقبل مني » ثم أمر السَّكِين ولا تنخعها حتى تموت

٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تبده بمعنى بالذَّبْح قبل الحلق وفي العقيقة بالحلق قبل الذَّبْح .

٨ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي ، عن أبي خديجة قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام وهو ينحر بدنته معقولة يدها اليسرى ثم يقوم من جانب يدها اليمنى ويقول : « بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا منك ولك ، اللهم تقبله مني » ثم يطعن في لبنتها ثم يخرج السَّكِين يده فإذا وجبت قطع موضع الذَّبْح يده .

يفهم منه استقبال الذابح ايضاً وفيه نظر .

وقال في النهاية : « والنخع » أشد القتل ، حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الأبيض الذي في فقار الظهر ومنه الحديث « لاتنخعوا الذبيحة » أي لاتقطعوا رقبتها ولا تفصلوها قبل أن تسكن حركتها
الحديث السابع : مجهول .

قوله عليه السلام : « بالذَّبْح » المشهور بين الأصحاب وجوب الترتيب بين مناسك منى يوم النحر ، الرمي ثم الذبح ثم الحلق ، وذهب جماعة إلى الاستحباب وربما يؤيد الاستحباب مقارنته لحكم العقيقة الذي لا خلاف في استحبابه .
الحديث الثامن : مختلف فيه .

قوله عليه السلام : « ثم يطعن » ظاهره جواز الاكتفاء بالمقارنة العرفية بين التسمية والذبح فتفطن .

﴿باب﴾

﴿الاكل من الهدى الواجب والصدقة منها و اخراجه من منى﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أمر رسول الله ﷺ حين نحر أن تؤخذ من كل بدنة حذوة من لحمها ثم تطرح في برمة ثم تطبخ و أكل رسول الله ﷺ و علي عليه السلام منها و حسبا من مرقها .

٢ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : فإذا وجبت جنوبها (قال : إذا وقعت على الأرض) فكلوا منها و أطعموا القانع والمعتز ، قال : القانع

باب الاكل من الهدى الواجب والصدقة

منها و اخراجه من منى

الحديث الاول : حسن كالصحيح . والبرمة بالضم قدر من حجارة ، وحسى المرق شربه شيئا بعد شيء و يدل على تحقق الاكل من الذبيحة بشرب المرق الذي يحصل من لحمها .

الحديث الثاني : مرسل كالموثق .

قوله تعالى : « فكلوا منها » قيل الامر للإباحة لان اهل الجاهلية كانوا يحرمونها على نفوسهم ، والمشهور انه اما للوجوب او للاستحباب كما استعرف ، واما « القانع والمعتز » فقيل : القانع السائل والمعتز المعتز بغير السؤال ، وقيل القانع الراضى بما عنده و بما يعطى من غير سؤال والمعتز المعتز للسؤال ، و روى عن ابن عباس ان القانع الذى لا يعتز و لا يسأل والمعتز الذى يريك نفسه يتعرض ولا يسأل ، وما في الخبر هو المعتمد ، والكلوح تكثر في عبوسة يقال : ما أقبح كلفته

الذي يرضى بما أعطيته ولا يسخط ولا يكليج ولا يلوى شدة غضباً والمعتزُّ المارء بك لتطعمه .

٣ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي ، فقال : كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليهما السلام يتصدقان بثلث على جيرانهم وثلث على السَّوَال وثلث يمسكونه لأهل البيت

٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، وحميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الهدي ما يأكل منه الذي يهديه في متعته وغير ذلك ، فقال : كما يأكل من هديه .

يراد به الفم وما حواليه ، ويقال : لوى الرجل رأسه وألوى برأسه أمال وأعرض ، والشّدق جانب الفم ، وقال : الفيروز آبادي : المعتز الفقير والمعتز للمعروف من غير ان يسأل^(١) انتهى .

وقال الشيخ في النهاية : من السنة أن يأكل الانسان من هديه المتعة ويطعم القانع والمعتز ويأكل ثلثه ويهدي للاصدقاء الثلث الباقي .

وقال ابو الصلاح : والسنة ان يأكل بعضها ويطعم الباقي وقال ابن أبي عقيل ثم انحر واذبح وكل واطعم وتصدق .

و قال ابن ادريس : اما هدى التمتع والقارن فالواجب ان يأكل منه و لو قليلا و استقر به في المختلف والدروس . يجب صرفه في الصدقة والاهداء والاكل وقوى بعض المحققين من الملتأخرين وجوب الاكل والاطعام وهو قريب .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : موثق .

قوله عليه السلام : « من هديه » اى من هدى السياق .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فداء الصيد يأكل صاحبه من لحمه فقال : يأكل من أضحيته و يتصدق بالفداء .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتّر » قال : القانع الذي يقنع بما أعطيته والمعتّر الذي يعتربك والسائل الذي يسألك في يديه والبائس هو الفقير .

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن إخراج لحوم الأضاحي فمن منى فقال : كنّا نقول : لا يخرج منها شيء . لحاجة الناس إليه فأما اليوم فقد كثر الناس فلا بأس بإخراجه .

الحديث الخامس : حسن . ويدل على عدم جواز الأكل من الفداء وجوازه من الأضحية كما هو المشهور و لا يبعد أن يكون المراد بالأضحية ما سوى الفداء والكفارة .

الحديث السادس : حسن كالصحيح .

الحديث السابع : حسن .

قوله عليه السلام : « وقد كثر الناس » أي الذين يأتون بالهدى ويضحون ويدل على جواز إخراج لحم الأضحية مع عدم حاجة الناس إليها في منى ، والمشهور بين الأصحاب أنه لا بأس بادخار لحم الأضحية ويكره إخراج لحمها ولا بأس بإخراج ما يضحيه غيره .

قال في المدارك : ربما يظهر من بعض الروايات إنتفاء الكراهة مطلقا وحملها الشيخ على ما يضحيه الغير وهو بعيد وكيف كان فيستثنى من ذلك السنام للأذن في إخراجها في عدة روايات ، و قال : موضع الشبهة ادخارها بعد ثلاثة أيام فقد قيل أن ادخارها بعد الثلاثة كان محرماً فنسخ .

(١) هكذا في الأصل ولكن في الكافي « فقد كثر » .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت عن رجل أهدي هدياً فانكسر فقال : إن كان مضموناً - والمضمون ما كان في يمين يعني نذراً أوجزاً - فعليه فداؤه قلت : أياكل منه ؟ فقال : لا إنما هو للمساكين ، فإن لم يكن مضموناً فليس عليه شيء ، قلت : أياكل منه ؟ قال : يأكل منه .

و روي أيضاً أنه يأكل منه مضموناً كان أو غير مضمون .

٩ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال : رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام دعا بيدته ففحرها فلمّا ضرب الجزأرون عراقيها فوقعت إلى الأرض وكشفوا شيئاً عن سنامها قال : اقطعوا وكلوا منها [وأطعموا] فإن الله عز وجل يقول : « فإذا وجبت جنوبها فاكلوا منها وأطعموا »

الحديث الثامن : مجهول وآخره مرسل .

قوله عليه السلام : « أياكل منه » أي من المضمون أو مما انكسر ، والاحتمالان جاريان في السؤال الثاني أيضاً .

قوله عليه السلام : « وروي أيضاً » حمله الشيخ على الضرورة مع الفداء ، وقال السيد في المدارك لا بأس بالمصير إلى هذا الحمل وإن كان بعيداً لأنها لا تعارض الاجماع والاخبار الكثيرة انتهى ، وربما يجمع المنع على الكراهة أو بحمل المضمون على غير الفداء والمنذور بل على ما لزم بالسياق والاشعار والتقليد .

الحديث التاسع : ضعيف . وقال الجوهرى : « العرقوب » العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان و عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

قال الاصمعي : كل ذى أربع عرقوباء في رجله و ركبتاه في يديه انتهى (١) و ظاهر الخبر جواز الأكل منه بعد السقوط وإن لم يفارقه الحياة كما هو ظاهر الآية وهو خلاف المشهور بين الأصحاب ، ويمكن حمله على ذهاب الروح بأن يكون المراد عدم وجوب الصبر إلا أن يسلم جلدته وإن كان بعيداً .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ و عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ثم أذن فيها وقال : كلوا من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وأدخروا .

﴿باب﴾

﴿جلود الهدى﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ أن يعطى الجزر من جلود الهدى وأجلالها شيئاً .

٢ - وفي رواية معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينتفع بجلد الأضحية و يشتري به المتاع و إن تصدق به فهو أفضل وقال : نحر رسول الله ﷺ بدنة ولم يعط الجزر من جلودها ولا قلائدها ولا أجلالها ولكن تصدق به ولا تعط السلاخ منها شيئاً ولكن أعطه من غير ذلك .

الحديث العاشر : السند الاول موثق . و الثاني مجهول . ويدل على النسخ كما مر ، و قال في الدروس : يجوز ادخار لحمها بعد ثلاث و كان محرماً فنسخ ويكره ان يخرج بشيء منها عن منى .

باب جلود الهدى

الحديث الاول : حسن . و اما رواية معاوية بن عمار ^(١) فهو مرسل لكن قد مر مراراً طريقه إلى معاوية بن عمار بالحسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « وأجلالها » وهو جمع جل ، وقد يجمع على جلال أيضاً وقال في الدروس : يستحب الصدقة بجلودها و جلالها وقلائدها تأسيماً بالنبي ﷺ ويكره بيع الجلود و إعطاؤها الجزر أجرة لصدقة .

﴿ باب ﴾

﴿ الحلق والتقصير ﴾

- ١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن مسلم ، عن أبي شبل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن إذا حلق رأسه بمنى ثم دفنه جاء يوم القيامة وكلُّ شعرة لها لسان طلق تلبّي باسم صاحبها .
- ٢ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن مفضل بن صالح ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : للرجل أن يغسل رأسه بالخطمي قبل أن يحلقه ؟ قال : يقصر ويغسله .
- ٣ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربته ومن أطراف لحيته .

باب الحلق والتقصير

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « تلبّي باسم صاحبها » كأن تقول لبيك عن فلان ، ويدل على استحباب دفن شعر الحلق كما ذكره الاصحاب .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وقال في الدروس لو اراد غسل رأسه بالخطمي أو غيره آخر عن التقصير . انتهى .

أقول : لعل مراده بالاستحباب اذ غُسل الرأس بالسدر والخطمي من مكروهات الاحرام الا ان يحمل على جعل الخطمي على الرأس بحيث يستتره .

الحديث الثالث : مرسل كالموثق . وما سوى الحلق أو التقصير محمول على الاستحباب على المشهور .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا اشتريت أضحيتك ووزنت ثمنها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدى محله فإن أحببت أن تحلق فاحلق .

٥ - وبإسناده ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل جهل أن يقصر من رأسه أو يحلق حتى ارتحل من منى قال : فليرجع إلى منى حتى يحلق بها شعره أو يقصر وعلى الصرورة أن يحلق .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للصرورة أن يحلق وإن كان قد حجج فإن شاء قصر وإن شاء حلق ، قال وإذا لبّد شعره أو عقصه فإن عليه الحلق وليس له التقصير .

٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : على الصرورة أن يحلق رأسه ولا يقصر وإنما التقصير لمن حج حجة الإسلام .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فقد بلغ الهدى محله » يدل على جواز الحلق بعد شراء الهدى وربطه في منزله كما هو الظاهر من الآية حيث قال تعالى « ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله »^(١) و به قال الشيخ (ره) في المبسوط و النهاية والتهذيب والمشهور عدم جوازه قبل الذبح والنحر وهو أحوط .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور . ويدل على أنه لا بد للجاهل أن يرجع إلى منى للحلق والتقصير ، ولعله محمول على الإمكان ، ويدل على تعين الحلق على الصرورة ، وحمل في المشهور على تأكيد الاستحباب ، وقال الشيخ : بتعيينه على الصرورة وعلى الملبّد .

الحديث السادس : حسن . واستدل به للشيخ لكن ظاهر أول الخبر الاستحباب .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويدل على ما ذهب إليه الشيخ .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يقصر من شعره و هو حاج حتى ارتحل من منى ، قال : ما يعجبني أن يلقي شعره إلا بمنى ، وقال : في قول الله عز وجل : « ثم ليقصوا تفههم » قال : هو الحلق و ما في جلد الإنسان .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يحلق رأسه بمكة ، قال يرد الشعر إلى منى .

الحديث الثامن : مجهول .

قوله عليه السلام : « ما يعجبني » ظاهره ان القاء الشعر بمنى كناية عن ايقاع الحلق و التقصير فيها ، و يحتمل ان يكون المراد ما يشمل بعث الشعر إليها و ظاهره الاستحباب و لا خلاف في وجوب الرجوع إلى منى مع الامكان للحلق و التقصير و لا في وجوب الحلق أو التقصير في مكانه مع التعمد و انما الكلام في ان بعث الشعر إلى منى واجب أو مستحب ، و اما الدفن فقد قطع الاكثر باستحبابه و أوجبته الحلبي و الدفن يستحب مطلقا سواء حلق في منى أو بعث بشعره إليها .

قوله عليه السلام : « وما في جلد الانسان » أي من الشعر و الوسخ ، وقال النيسابوري : ان تفسيره قال أبو عبيدة لم يجيء في الشعر ما يحتاج به في معنى التفث ، و قال الزجاج ان أهل اللغة لا يعرفون التفث الا من التفسير .

وقال القفال : قال نبطويه : سألت إعرابياً فصيحاً ما معنى « ثم ليقصوا تفههم » فقال ما افسر القرآن ولكننا نقول ما اففك ما ادرك .

وقال المطرود : أصل التفث في اللغة كل قاذورة يلحق الانسان فيجب عليه نقضها ، و اجمع أهل التفسير على ان المراد هاهنا إزالة الاوساخ و الزوائد كقص الشارب و الاظفار و نتف الابط و حلق العانة فتقدير الآية « ثم ليقصوا » إزالة تفههم .

الحديث التاسع : حسن .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : السنة في الحلق أن يبلغ العظمين .
 ١١ - أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقصر المرأة من شعرها لعمرتها قدر أنملة .

١٢ - أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إنا حين نفرنا من منى أقمنا أياماً ثم حلقنا رأسي طلب التلذذ فد خلني من ذلك شيء ؟ فقال : كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكة فأتم بتيابه حلق رأسه ؛ قال : وقال في قول الله عز وجل : « ثم ليقصوا تقههم وليوفوا نذورهم » قال : التفت تقليم الأظفار وطرح الوسخ و طرح الإحرام .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن زرارة أن رجلاً من أهل خراسان قدم حاجاً وكان أقرع الرأس لا يحسن أن يلبس

الحديث العاشر : موثق . وقال في الدروس : يستحب استقبال القبلة والبدء بالقرن الايمن من ناصيته وتسميته المحلوق والدعاء والاستقبال إلى العظمين اللذين عند الصدين منتهى قبالة وتد الاذنين .

الحديث الحادى عشر : صحيح . و ظاهره تعين قدر الانملة فيما زاده في التقصير .

وقال في المدارك يكفى في التقصير مسماه وان كان الاولى عدم الاقتصار على ما دون الانملة كما هو ظاهر اختيار المحقق لمرسلة ابن أبي عمير ، و ربما ظهر من كلام ابن الجنيد انه لا يجزيها في التقصير ما دون القبضة ولم نقف على مأخذه .
 الحديث الثانى عشر : صحيح . و يدل على عدم كراهة الحلق بمنى بعد الحلق الواجب .

الحديث الثالث عشر : مجهول .

فاستفتي له أبو عبد الله عليه السلام فأمر أن يلبس عنه و يمرّ الموسى على رأسه فإن ذلك يجزئ عنه .

﴿باب﴾

﴿من قدم شيئاً أو أخره من مناسكه﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزور البيت قبل أن يحلق ، قال : لا ينبغي إلا أن يكون ناسياً ثم قال : أن رسول الله عليه السلام أتاه أ ناس يوم النحر فقال بعضهم : يا رسول الله إني حلقت

قوله عليه السلام : « فأمر أن يلبس عنه » هذا موافق لمذهب ابن الجنيد ، والمشهور أنه يعقد قلبه ويشير باصبعه .

قال في الدروس : والاخرس يعقد بالتلبية قلبه ويحرك لسانه ويشير باصبعه . وقال ابن الجنيد : يلبس غيره عنه ولو تعذر على الاعجمي ففي ترجمتها نظر ، و روى حسن ان غيره يلبس عنه .

قوله عليه السلام : « و يمرّ الموسى على رأسه » ظاهره وجوب الامرار والاكتفاء به عن الحلق وقد مرّ الكلام فيه في باب المتمتع ان نسي ان يقصر .

باب من قدم شيئاً أو أخره من مناسكه

الحديث الاول : حسن . ويدل على انه لا يجوز زيارة البيت قبل الحلق وعلى انه إذا فعل ذلك ناسياً ليس عليه شيء وعلى انه لو قدم شيئاً من افعال منى مما يجب تأخيره جاهلاً ليس عليه شيء ، ويحتمل الخبر الناسي أيضاً .

وقال في المدارك : لا ريب في وجوب تقديم الحلق أو التقصير على زيارة البيت فلو عكس فان كان عالماً بالحكم فقد قطع الاصحاب بان عليه دم شاة وعزاه في الدروس : إلى الشيخ ، وأتباعه قال : و ظاهرهم انه لا يعيد الطواف ، والشارح نقل

قبل أن أذبح و قال بعضهم : حلفت قبل أن أرمي فلم يتركوا شيئاً كان ينبغي لهم أن يؤخروه إلا قدّموه ، فقال : لا حرج .

٢ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إن رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر و حلق قبل أن يذبح فقال : إن رسول الله ﷺ لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا : يا رسول الله ذبحنا من قبل أن نرمي و حلقنا من قبل أن نذبح ، ولم يبق شيء مما ينبغي لهم أن يقدّموه إلا أخرروه ولا شيء مما ينبغي لهم أن يؤخروه

الاجماع على وجوب الاعادة على العامد ، و رواية ابن يقطين ^(١) متناولة للعامد وغيره ولو كان ناسياً فالمعروف من مذهب الاصحاب ان عليه اعادة الطواف خاصة بعد الحلق لاطلاق رواية ابن يقطين ^(٢) ، ومقتضى كلام المحقق تحقق الخلاف في المسئلة ولم أقف على مصرّح به . نعم ربما ظهر من صحيحة جميل ^(٣) عدم الاعادة مع النسيان و اما لو كان جاهلاً فقد اختلف الاصحاب في حكمه فقيل انه كالناسي في وجوب الاعادة ونفى الكفارة و ظاهر صحيحة ابن مسلم ^(٤) عدم الكفارة ونقل عن ظاهر الصدوق عدم الاعادة و ربما كان مستنده صحيحة جميل ^(٥) و هل تجب إعادة السعي حيث تجب إعادة الطواف؟ الاصح الوجوب ، و لو قدم الطواف على الذبح أو على الرمي ففي إلحاقه بتقديمه على التقصير وجهان أجودهما ذلك .

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور. وقال في المدارك: لا ريب في حصول الائم .

بتقديم مناسك منى يوم النحر بعضها على بعض بناءً على القول بوجوب الترتيب . وإنما الكلام في الاعادة وعدمها فالاصحاب قاطعون بعدم وجوب الاعادة ، واستنده في المنتهى إلى علمائنا مستدلاً عليه بصحيحة جميل ^(٦) وما في معناها وهو

(٢٠١) الوسائل : ج ١٠ ص ١٨٢ ح ١

(٦٥٥٣) الوسائل : ج ١٠ ص ١٤٠ ح ٤

(٤) الوسائل : ج ١٠ ص ١٨٠ ح ١

إلا قدموه ، فقال رسول الله ﷺ : لا حرج لا حرج .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل زار البيت قبل أن يحلق ، فقال : إن كان زار البيت قبل أن يحلق وهو عالم أن ذلك لا ينبغي له فإن عليه دم شاة .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يذبح بمنى حتى زار البيت فاشترى بمكة ثم ذبح ، قال : لا بأس قد أجزء عنه .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يحل للرجل من اللباس والطيب إذا حلق قبل أن يزور ﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن سعيد ابن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه قبل أن يزور البيت يطأه بالحناء قال : نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء - ردّها علي

مشكل لأنها محمولة على الناسي والجاهل عند القائلين بالوجوب .

ولو قيل بتناولها للعامة دلت على عدم وجوب الترتيب والمسألة محل تردد .

الحديث الثالث : صحيح . وقد مر القول فيه .

الحديث الرابع : صحيح .

باب ما يحل للرجل من اللباس والطيب إذا حلق قبل أن يزور

الحديث الاول : صحيح . ويدل على التحلل عقيب الحلق من كل شيء

سوى النساء والمشهور بين الأصحاب أنه يبقى عليه الطيب والنساء والصيد ويحل

ما سواها واستثنى في التهذيب الطيب والنساء خاصة فيحل الصيد الإحرامى أيضاً

وهو قوي .

مرتين أو ثلاثة - قال : وسألت أبا الحسن عليه السلام عنها فقال : نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : المتمتع يغطي رأسه إذا حلق ؟ فقال : يا بني حلق رأسه أعظم من تغطيته إياه .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس مولى علي ، عن أبي أيوب الخزاز قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام بعد ما ذبح حلق ثم ضمّد رأسه بمسك و زار البيت و عليه قميص و كان متمتعاً .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي أيوب نحوه .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ولد لأبي الحسن عليه السلام مولود بمنى فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص فيه زعفران و كنّا قد حلقنا ، قال عبد الرحمن : فأكلت أنا و أبي الكاهلي و مرازم أن يأكلا و قالوا : لم نزر البيت فسمع أبو الحسن عليه السلام كلامنا فقال لمصادف

و قال في المدارك : قد ورد في بعض الروايات حل الطيب عقيب الحلق أيضاً و لو قيل بحل الطيب للمتمتع و غيره بالحلق لم يكن بعيداً أن لم ينعقد الاجماع على خلافة .

أقول : الظاهر أن الكليني إختار هذا المذهب .

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : صحيح . والسند الثاني مجهول .

قوله عليه السلام : « بمسك » و في بعض النسخ مسك بضم السين و تشديد الكاف وهو نوع من الطيب ، وعلى التقديرين يدل على جواز استعمال الطيب بعد الحلق .

الحديث الرابع : صحيح . والتحريش الاغراء بين القوم ذكره الجوهري ^(١)

وكان هو الرسول الذي جاءنا به - : في أي شيء كانوا يتكلمون قال : أكل عبد الرحمن و أبي الآخران وقالوا : لم نزر بعد ، فقال : أصاب عبد الرحمن ثم قال : أما يذكر حنين أو تينا به في مثل هذا اليوم فأكلت أنا منه وأبي عبد الله أخي أن يأكل منه فلما جاء أبي حرشده علي فقال : يا أبة إن موسى أكل خبيصاً فيه زعفران ولم يزر بعد ، فقال أبي : هو أفقه منك أليس قد حلقتم رؤوسكم .

٥ - صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه ما يحل له ؟ فقال : كل شيء ، إلا النساء .

﴿ باب ﴾

﴿ صوم المتمتع اذا لم يجد الهدى ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، و سهل بن زياد جميعاً ، عن رفاعة بن

وهذا الخبر أيضاً يدل على حل الطيب بالحلوق وحمل الشيخ في التهذيب تلك الاخبار على غير المتمتع . وقال : انما لا يحل استعمال الطيب مع ذلك للمتمتع دون غيره واستشهد له بخبر محمد بن حمران الدال على هذا التفصيل واستحسنه بعض المتأخرين و ظاهر الكليني انه قال : بالجواز مطلقاً ولا يخفى قوته ، بل ظاهر الخبر عدم كراهة استعمال الطيب أيضاً بعد الحلوق كما ان ظاهر الخبر السابق عدم كراهة لبس المخيط قبل طواف الزيارة ، والمشهور انه يكره لبس المخيط حتى يفرغ من طواف الزيارة وكذا الطيب حتى يفرغ من طواف النساء ثم على المشهور اذا طاف طواف الزيارة حل له الطيب ، وقيل : لا يحل الا بالسعي بعده ، والمشهور ان الصيد انما يحل بطواف النساء .

الحديث الخامس : موقوف .

باب صوم المتمتع اذا لم يجد الهدى

الحديث الاول : صحيح . على الظاهر و ان كان الظاهر ان فيه سقطاً إذ أحمد بن محمد ، و سهل بن زياد لا يرويان عن رفاعة لكن الغالب ان الواسطة اما فضالة ، أو ابن أبي عمير ، أو ابن فضال ، أو ابن أبي نصر والآخر هنا أظهر بقريضة الخبر

موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجده الهدي، قال: يصوم قبل التروية يوم و يوم التروية ويوم عرفة، قلت: فإنه قدم يوم التروية، قال: يصوم ثلاثة أيام بعد التشريق، قلت: لم يتم عليه جماله، قال: يصوم يوم الحصة وبعده يومين، قال: قلت: الاتى حيث علقه عن ابن أبي نصر، ويدل على ما تقدم ذكره.

وقال في المنتقى الطريق غير متصل لانه رواه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعه بن موسى، وأحمد بن محمد إنما يروى عن رفاعه بواسطة أو اثنتين وكذلك سهل إلا انه لا التفات إلى روايته، والشيخ إذا رده في التهذيب أيضاً بهذا الطريق في غير الموضع الذى ذكر فيه ذاك وحكا العلامة في المنتهى بهذا المتن وجعله من الصحيح والعجب من شمول الغفلة عن حال الاسناد للكل.

قوله عليه السلام: «يصوم قبل التروية يوم»، أجمع الاصحاب على استحباب هذه الايام والاحوط عدم التقديم عليها.

قال في الدروس اذا انتقل فرضه إلى الصوم فهو ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع، ولو جاور بمكة انتظر شهراً أو وصوله إلى بلده وليكن الثلاثة بعد التلبس بالحج ويجوز من أول ذى الحجة ويستحب السابع وتاليه ولا يجب، ونقل عن ابن إدريس: انه لا يجوز قبل هذه الثلاثة، وجوز بعضهم صومه في إحرام العمرة، وفي الخلاف لا يجب الهدي قبل احرام الحج بخلاف ويجوز الصوم قبل احرام الحج. وفيه اشكال ويسقط الصوم بفوات ذى الحجة ولم يصم الثلاثة بكما لها ويتعين الهدي.

قوله عليه السلام: «يصوم يوم الحصة» قال في المدارك: عند قول المحقق لوفاته يوم التروية أخره إلى بعد النفر بل الاظهر جواز صوم يوم النفر وهو الثالث عشر ويسمى يوم الحصة كما اختاره الشيخ في النهاية، و ابن بابويه، و ابن إدريس للاخبار الكثيرة و ان كان الافضل التأخير إلى ما بعد أيام التشريق كما تدل عليه

وما الحصبة ؟ قال : يوم نقره ، قلت : يصوم وهو مسافر ؟ قال : نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً إنما أهل بيت تقول ذلك لقول الله عز وجل : « فصيام ثلاثة أيام في الحج » يقول في ذي الحجة .

٢ - أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن زرارة ، عن أحدهما عليه السلام أنه قال : من لم يجد هدياً وأحب أن يقدم الثلاثة الأيام في أول العشر فلا بأس .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن متمتع لم يجد هدياً قال : يصوم ثلاثة أيام في الحج يوماً قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة ، قال : قلت : فإن فات ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصبة ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده ، قلت : فإن لم يقم عليه جماله أيصومها في الطريق ؟ قال : إن شاء .

صحيحة رفاعه^(١) وقد ظهر من الروايات ان يوم الحصبة هو الثالث من أيام التشريق . ونقل عن الشيخ في المبسوط : انه جعل ليلة التحصيب ليلة الرابع . والظاهر ان مراده الرابع من يوم النحر لصراحة الاخبار وربما ظهر من كلام بعض أهل اللغة انه اليوم الرابع عشر ولا عبرة به انتهى ويدل الخبر على جواز إيقاع صوم الثلاثة في السفر كما هو مذهب الأصحاب وعلى ان وقت إيقاعها شهر ذي الحجة كما عرفت .

الحديث الثاني : موثق . ويدل على جواز تقديم الثلاثة من أول ذي الحجة وحمل على ما اذا تلبس بالحج أو بالعمرة على القولين كما عرفت .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « يتسحر » أى يأكل السحور أو يخرج في السحر ليجوز له صوم اليوم .

صامها في الطريق وإن شاء إذا رجع إلى أهله .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن تمتع يدخل يوم التروية وليس معه هدي ، قال : فلا يصوم ذلك اليوم ولا يوم عرفة ويتسحر ليلة الحصة فيصبح صائماً وهو يوم النفر و يصوم يومين بعده .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له رجل : تمتع بالعمرة إلى الحج في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه ؟ قال : لا هذا يترتب به المؤمن ، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام في تمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر

قوله عليه السلام : « و إن شاء إذا رجع إلى أهله » نقل السيد في المدارك : إجماع علمائنا على أنه إذا لم يصم الثلاثة حتى خرج ذو الحجة تعين الهدى ولم يجز الصوم و ظاهر الخبر جواز الصوم و إن خرج ذو الحجة ، وحمله على عدم الخروج بعيد ، وتدل عليه أخبار آخر ، و ظاهر الشيخ في التهذيب العمل بها والله يعلم .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « فلا يصوم » المشهور بين الأصحاب : جواز صوم يوم التروية ويوم عرفة وصوم الثالث بعد أيام التشريق ، بل ادعى عليه الإجماع و ظاهر الخبر وأخبار آخر عدم الجواز ويمكن حملها على الكراهة وحمل هذا الخبر على ما إذا كان دخوله بعد الزوال والله يعلم .

الحديث الخامس : مرسل . ويدل على عدم وجوب بيع ثياب التجميل لثمن الهدى وعليه فتوى الأصحاب .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام : « يخلف الثمن » هذا هو المشهور بين الأصحاب ، وقال ابن إدريس :

من يشتري له و يذبح عنه وهو يجزى، عنه فإن مضى ذوالحجّة أخّر ذلك إلى قابل من ذى الحجّة .

٧- أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن يحيى الأزرق قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدي وهو يجد بمثل ذلك الذي معه هدياً فلم يزل يتوانى و يؤخّر ذلك حتّى إذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشتري بالذي معه هدياً ، قال : يصوم ثلاثة أيّام بعد أيّام التشريق .

٨ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل تمتّع فلم يجد هدياً فصام الثلاثة الأيّام فلما قضى نسكه بداله أن يقيم بمكة ، قال : ينتظر مقدم أهل بلاده فإذا ظنّ أنّهم قد دخلوا فليصم السبعة الأيّام .

٩ - أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل تمتّع فلم يجد ما يهدي [به] حتّى إذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيذبح أو يصوم ؟ قال : بل يصوم فإنّ أيّام الذّبح قد مضت .

ينتقل فرضه إلى الصوم ، وقال ابن الجنيد : لو لم يجد الهدى إلى يوم النفر كان مخيراً بين أن ينظر أوسط ما وجد به في سنة من هدى فيتصدق به وبين أن يصوم و بين أن يدع الثمن عند بعض أهل مكة يذبح عنه إلى آخر ذى الحجّة و الأوّل أظهر ، والاحوط الصوم أيضاً .

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور . و المشهور بين الأصحاب أن المقيم بمكة ينتظر أقلّ الأمرين من مضى الشهر ومن مدّة وصوله إلى أهله على تقدير الرجوع .

الحديث التاسع : موثق .

قوله عليه السلام : « بل يصوم » هذا خلاف المشهور ، وحمل على ما إذا صام ثلاثة أيّام ، وقال الصدوق في الفقيه وإن لم يصم الثلاثة الايام فوجد بعد النفر ثمن الهدى فأنه

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يصم في ذي الحجة حتى يهلّ هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم و يذبحه بمنى .

١١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متمتع صام ثلاثة أيام في الحج ثم أصاب هدياً يوم خرج من منى ، قال : أجزاء صيامه .

١٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمار قال : من مات ولم يكن له هدي لمتمتعته فلم يصم عنه وليه .

يصوم الثلاثة لان أيام الذبح قد مضت فيدل على انه عمل بالخبر و حمله على ما بعد النفر

وقال الشهيد (ره) في الدروس : مكان هدى المتمتع منى ، وزمانه يوم النحر فان فات اجزأ في ذى الحجة ، وفي ظاهر رواية أبي بصير ^(١) تقييده بما قبل يوم النفر ، وحملت على من صام ثم وجد ، ويشكل بانه إحداث قول ثالث الا أن يبني على جواز صيامه في التشريق لانه انتهى .

ثم أعلم : ان المشهور انه اذا وجد الهدى بعد صوم الثلاثة يجوز المضى في الصوم و الهدى أفضل ، واستقرب العلامة في القواعد وجوب الهدى اذا وجده في وقت الذبح و قيل : بسقوط الهدى بمجرد التلبس و ان لم يتم الثلاثة ، و الاحوط الجمع بين الهدى والصوم في تلك الصور والله يعلم .

الحديث العاشر : حسن .

الحديث الحادى عشر : ضعيف .

الحديث الثانى عشر : صحيح . و ظاهره وجوب صوم العشرة كما هو

المشهور .

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل يتمتع بالعمرة إلى الحج ولم يكن له هدي فصام ثلاثة أيام في الحج ثم مات بعد ما رجع إلى أهله قبل أن يصوم السبعة الأيام أعلى وليه أن يقضي عنه ؟ قال : ما أرى عليه قضاء .

١٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشتري به هدياً فلمّا أن صام ثلاثة أيام في الحج أيسر أيسري هدياً فينحره أو يدع ذلك ويصوم سبعة أيام إذا رجع إلى أهله ؟ قال : يشتري هدياً فينحره ويكون صيامه الذي صامه نافلاً له .

١٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه رفعه في قوله عز وجل : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة » قال : كمالها كمال الأضحية .

الحديث الثالث عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « ما أرى عليه قضاء » ذهب أكثر المتأخرين إلى وجوب قضاء الجميع ، وذهب الشيخ وجماعة إلى وجوب قضاء الثلاثة فقط لهذا الخبر ، وحمل في المنتهى على ما إذا مات قبل التمكن من الصيام ، وربما ظهر من كلام الصدوق استحباب قضاء الثلاثة أيضاً وهو ضعيف .

الحديث الرابع عشر : مجهول . وحمله الشيخ في الاستبصار على الاستحباب ، وقد مر الكلام فيه .

الحديث الخامس عشر : مرفوع .

قوله عليه السلام : « كمالها كمال الأضحية » أي ليس الغرض ببيان أن الثلاثة والسبعة ، عشرة تامة فإن هذا لا يحتاج إلى البيان بل الغرض أن تلك العشرة كاملة في بدلية الهدى ولا ينقص ثوابها عن ثواب الهدى فذكر العشرة أيضاً لبيان هذا الوصف وهذا

١٦ - بعض أصحابنا ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن عبد الله الكرخي قال : قلت للرضا عليه السلام : الممتنع بقدم وليس معه هدي أيصوم ما لم يجب عليه ؟ قال : يصبر إلى يوم النحر فإن لم يصب فهو ممن لم يجد .

﴿ باب ﴾

﴿ الزيارة والغسل فيها ﴾

- ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عاصد ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا زار البيت من منى ، فقال : أنا أغتسل من منى ثم أزور البيت .
- ٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور في الليل^(١) بغسل واحد أيجزئه ذلك ؟ قال : يجزئه ما لم يحدث [ما يوجب] وضوءاً فإن أحدث فليعد غسله بالليل .

أحسن مما قاله الأكثر من أن ذلك يدفع توهم كون الواو بمعنى « أو » ، أو للتأكيد لئلا ينقص من عددها شيء .

الحديث السادس عشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « يصب » يمكن حمله على ما إذا توقع حصوله والاختبار الآخر على عدمه ولا يبعد حمله على التقية أيضاً .

باب الزيارة و الغسل فيها

الحديث الاول : ضعيف . ويدل على استحباب الغسل لزيارة البيت .

الحديث الثاني : موثق . ويدل على استحباب إعادة الغسل بعد الحدث

الموجب للوضوء ولعله محمول على الفضل والاستحباب وقد مر من الاخبار ما يرشد إلى ذلك .

(١) الصواب بالنهار كما هو الظاهر ورواية التهذيب .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمتمتع أن يزور البيت يوم النحر أو من ليلته ولا يؤخر ذلك .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ و صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة البيت يوم النحر قال : زره فإن شغلت فلا يضرّك أن تزور البيت من الغد ولا تؤخره أن تزور من يومك فإنه يكره للمتمتع أن يؤخره و موسّع للمفرد أن يؤخره فإذا أتيت البيت يوم النحر فقمّت على باب المسجد قلت : « اللهم أعني على نسكك و سلمني له و سلمه لي أسألك مسألة العليل الذليل المعترف بذنبه أن تغفر لي ذنوبي وأن ترجعني بحاجتي ، اللهم إني عبدك و البلد بلدك و البيت بيتك جئت أطلب رحمتك و أومّ طاعتك متبعا لأمرك راضيا بقدرك أسألك مسألة المضطرّ إليك المطيع لأمرك المشفق من عذابك الخائف لعقوبتك أن تبلغني عفوك و تجبرني من النار برحمتك » ثم تأتي الحجر الأسود فتستلمه و تقبله ، فإن لم تستطع فاستلمه بيدك و قبل يدك ، فإن لم تستطع فاستقبله و كبر و قل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكة ثم طف بالبيت سبعة أشواط كما وصفت لك يوم قدمت مكة ثم صلّ عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين تقرأ فيهما بقل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون ثم ارجع إلى الحجر الأسود فقبله إن استطعت و استقبله و كبر ثم أخرج إلى الصفا فاصعد عليه و اصنع كما صنعت يوم دخلت مكة ثم ائت المروة فاصعد عليها و طف بينهما سبعة أشواط ، تبدء بالصفا و تختتم بالمروة فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء أحرمت منه إلا

الحديث الثالث : حسن ، ظاهره كراهة التأخير ، تأخير طواف الزيارة عن يوم النحر و الليلة التي بعده ، و المشهور جواز التأخير لليوم الذي بعد النحر و اختلف في جواز تأخيره عن اليوم الثاني للمتمتع إختياري ، و المشهور جواز تأخيره طول ذى الحجة و لا خلاف في جواز التأخير للقارن و المفرد .

الحدث الرابع : حسن كالصحيح .

النساء ثم ارجع إلى البيت وطف به أسبوعاً آخر ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام ثم أحللت من كل شيء و فرغت من حجتك كله وكل شيء أحرمت منه .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ذكره قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك متمتع زار البيت فطاف طواف الحج ثم طاف طواف النساء ثم سعى ؟ فقال : لا يكون السعي إلا قبل طواف النساء ، قلت : عليه شيء ؟ فقال : لا يكون السعي إلا قبل طواف النساء .

﴿باب﴾

﴿طواف النساء﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد قال : قال أبو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل : « وليطوفوا بالبيت العتيق » قال : طواف الفريضة طواف النساء .

٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » قال : طواف النساء .

الحديث الخامس : مرسل . ولا خلاف في عدم جواز تقديم طواف النساء على السعي الامع العذر فلو قدمه عامداً بطل ويجزئ اذا كان ناسياً ، وفي الحاق الجاهل بالعامد أو الناسي وجهان .

باب طواف النساء

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « طواف الفريضة » لعل المعنى انه أيضاً داخل في الآية ، ولعل في صيغة المبالغة اشعاراً بذلك والظاهر انه اطلق هنا طواف الفريضة على طواف النساء لاشعار تلك الآية بتعدد الطواف ، وقيل المراد بطواف الفريضة هنا طواف الزيارة وحذف العاطف بينه وبين طواف النساء ولا يخلو من بعد .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

٣ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لولا ما من الله عز وجل على الناس من طواف النساء لرجع الرجل إلى أهله وليس يحل له أهله .

٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أخيه الحسين بن عليّ بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخصيان والمرأة الكيرة أعليهم طواف النساء ؟ قال : نعم عليهم الطواف كلهم .

الحديث الثالث : موقوف .

قوله عليه السلام : « على الناس » قيل اللام للمعهد ، والمراد بالناس الشيعة ، ويحتمل ان يكون المراد واقعاً ينبغي ان لا يقع التحلل الا بطواف النساء ولو لم يقرر الشارع ذلك لم يحصل لهم الحالة المحللة ، ولا يظهر طواف الوداع بدل النساء كما هو في التهذيب والفقهاء والمعنى ان العامة وان لم يوجبوا طواف النساء ولا يأتون به الا ان طوافهم للوداع ينوب مناب طواف النساء و به تحل لهم النساء وهذا مما من الله تعالى به عليهم ، أو المراد ان من نسي طواف النساء يقوم طواف الوداع مقامه وان وجب عليه بعد التذكرة التدارك ، ويحتمل ان يكون المراد ان الله تعالى من بطواف الوداع على الشيعة لئلا يطلع المخالفون انهم يأتون بطواف النساء ولو لا ذلك لم يكن يمكنهم الاتيان به خوفاً من العامة فلا تحل لهم النساء ولعل هذا أقرب الوجوه .

الحديث الرابع : صحيح . والظاهر « عن علي بن يقطين » كما لا يخفى على المتتبع وهذا التصحيح شائع في مثل هذا السند في هذا الكتاب و التهذيب ، ويدل على وجوب طواف النساء على النساء والخصيان كما هو مذهب الاصحاب .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل نسي طواف النساء حتى دخل أهله قال : لا تحل له النساء حتى يزور البيت ؛ و قال : يأمر أن يقضى عنه إن لم يحج فإن توفي قبل أن يطاف عنه فليقض عنه وليه أو غيره .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة المتمتعة تطوف بالبيت و بالصفاء والمروة للحج ثم ترجع إلى منى قبل أن تطوف بالبيت ، فقال : أليس تزور البيت ؟ قلت : بلى ، قال : فلنطف .

٧ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن سماعة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألت عن رجل طاف طواف الحج وطواف النساء قبل أن يسعى بين الصفا والمروة ، فقال : لا يضره يطوف بين الصفا والمروة وقد فرغ من حجه .

الحديث الخامس : حسن .

قوله عليه السلام : « ان لم يحج » ظاهره جواز الاستنابة به و ان امكنه العود لكن ان حج يجب عليه المباشرة بنفسه والمشهور جواز الاستنابة مع الاختيار في خصوص طواف النساء . وقال الشيخ في التهذيب ^(١) ، والعلامة في المنتهى : انما يجوز الاستنابة إذا تعذر عليه العود ، و الاول أقوى ، و ما يدل عليه من وجوبه على الولي بعد الموت مقطوع به في كلام أكثر الأصحاب .

الحديث السادس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « تزور البيت » أي للوداع و لعله يؤيد الوجه الأخير الذي ذكرناه في الخبر الثالث .

الحديث السابع : موثق . و حمل على الناسي و في الجاهل خلاف . و يمكن الاستدلال بهذا الخبر على عدم وجوب الاعادة عليه أيضاً .

﴿ باب ﴾

﴿ من بات عن منى في لياليها ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تبت ليالي التشريق إلا بمنى فإن بت في غيرها فعليك دمٌ و إن خرجت أوّل الليل فلا ينتصف لك الليل إلا و أنت بمنى إلا أن يكون شغلك بنسكك [أو قد خرجت من مكة و إن خرجت نصف الليل فلا يضرك أن تصبح بغيرها ؛ قال : وسألته عن رجل زار عشاء فلم يزل في طوافه ودعائه وفي السعي بين الصفا والمروة حتى يطلع الفجر ، قال : ليس عليه شيء . كان في طاعة الله .

باب من بات عن منى في لياليها

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « لا تبت ليالي التشريق » القول بوجوب المبيت في ليلتي الحادي عشر و الثاني عشر مقطوع به في كلام الأصحاب ، و نقل عن الشيخ في التبيان : القول باستحباب المبيت و هو نادر ، و نقل الاجماع أيضاً على وجوب دم شاة عن كل ليلة إذا بات بغيرها ، واستثنوا من الحكم من بات بمكة مشغلاً بالعبادة إلا ابن إدريس فإنه عمم الحكم أو يخرج من منى بعد نصف الليل .
وقال الشيخ : يشترط أن لا يدخل مكة الا بعد طلوع الفجر ^(١) ، وذهب الشيخ و جماعة : إلى انه لو بات الليالي الثلاث بغير منى لزمه ثلاث شياة ^(٢) لرواية حملت على الاستحباب أو على غير المتقى أو على من غربت الشمس عليه في الثالثة و هو بمنى .

(١) التهذيب : ٥ ص ٢٥٩ .

(٢) التهذيب : ج ٥ ص ٢٥٧ ح ٣٢ .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص ابن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزيارة من منى ، قال : إن زار بالنهار أو عشاء ، فلا ينفجر الفجر إلا وهو بمنى وإن زار بعد نصف الليل وأسحر فلا بأس أن ينفجر الفجر وهو بمكة .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن بعض أصحابنا في رجل زار البيت فنام في الطريق قال : إن بات بمكة فعليه دم وإن كان قد خرج منها فليس عليه شيء ولو أصبح دون منى .
و في رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يزور فينام دون منى قال : إذا جاز عقبة المدينين فلا بأس أن ينام .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زار الحاج من منى فخرج من مكة فجاوز بيوت مكة فنام ثم

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : مرسل كالحسن .

قوله عليه السلام : « إذا جاز عقبة المدينين » قال في الدروس : لو فرغ من العبادة قبل الانتصاف و لم يرد العبادة بعده وجب عليه الرجوع إلى منى ، و لو علم انه لا يدركها قبل انتصاف الليل على اشكال ، وأولى بعدم الوجوب إذا علم انه لا يدركها حتى يطلع الفجر ، و روي الحسن فيمن زاد و قضى نسكه ثم رجع إلى منى قام في الطريق حتى يصبح ان كان قد خرج من مكة و جاز عقبة المدينين فلا شيء عليه وان لم يلجز العقبة فعليه دم ، واختاره ابن الجنييد .

وقال السيّد في المدارك : اعلم ان أقصى ما يستفاد من الروايات ترتب الدم على مبيت الليالي المذكورة في غير منى بحيث يكون خارجاً عنها من أول الليل إلى آخره بل أكثر الاخبار المعتبرة انما يدل على ترتب الدم على مبيت هذه الليالي بمكة .

الحديث الرابع : حسن .

أصبح قبل أن يأتي منى فلاشيء عليه .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن ابن بكير ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تدخلوا منازلكم بمكة إذا زرتهم - يعني أهل مكة .

﴿باب﴾

﴿باب اتيان مكة بعد الزيارة للطواف﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي مكة أيام منى بعد فراغه من زيارة البيت فيطوف بالبيت تطوئاً ، فقال : المقام بمنى أفضل وأحب إلي .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزيارة بعد زيارة الحج في أيام التشريق ، فقال : لا .

الحديث الخامس : مرسل كالموثق وحمل على الكراهة .

باب اتيان مكة بعد الزيارة للطواف

الحديث الاول : ضعيف . وقال في الدروس : اذا رمى جاز له مفارقة منى لزيارة البيت وغيره وان كان المقام بمنى نهائياً أفضل كما رواه ليث المرادي ^(١) .

الحديث الثاني : صحيح . وحمله في التهذيب على الفضل والاستحباب .

﴿باب﴾

﴿التكبير أيام التشريق﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « واذكروا الله في أيام معدودات » قال : التكبير في أيام التشريق من صلاة الظهر من يوم النحر إلى صلاة الفجر من يوم الثالث وفي الأضار عشر صلوات ، فإذا نفر بعد الأولى أمسك أهل الأضار ومن أقام بمنى فصلّى بها الظهر والعصر فليكبّر .

٢ - حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات ؟ فقال : التكبير بمنى في دبر خمسة عشر صلاة وفي سائر الأضار في دبر عشر صلوات وأول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر يقول فيه : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » وإنما جعل في سائر الأضار في دبر عشر صلوات لأنه إذا نفر الناس في نفر الأولى أمسك أهل الأضار عن التكبير وكبّر أهل منى ما داموا بمنى إلى نفر الأخير .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « واذكروا الله في أيام

باب التكبير أيام التشريق

الحديث الاول : حسن . وعلى التفصيل المذكور فيه فتوى الاصحاب وذهب الاكثر إلى استحبابها ، وذهب السيد إلى الوجوب .

الحديث الثاني : حسن . و الاولى في كيفية التكبير إتيان هذا الخبر المعتمد وان كان خلاف ما ذكره الاكثر .

الحديث الثالث : صحيح .

معدودات ، قال : هي أيام التشريق ، كانوا إذا أقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا ، فقال الرجل منهم : كان أبي يفعل كذا وكذا ، فقال الله جل ثناؤه : « فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً » . قال : والتكبير « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التكبير أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر . من آخر أيام التشريق إن أنت أقمت بمنى وإن أنت خرجت فليس عليك التكبير والتكبير أن تقول : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا . الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، والحمد لله على ما أبلانا » .

٥ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ،

قوله تعالى : « فإذا أفضتم » ^(١) كان المراد إلى قوله « فاذكروا الله كذا ذكركم » ^(٢) ولعل في أوّل الآية تصحيحاً من النسخ فان في القرآن هكذا « فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم » ^(٣) إلى قوله تعالى « فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم أو أشدّ ذكراً » ^(٤) .

الحديث الرابع : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « إلى صلاة العصر » الظاهر إلى صلاة الفجر كما في التهذيب . ^(٥)

الحديث الخامس : صحيح .

(١) سورة البقرة : ١٩٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢٠٠ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٨ .

(٤) سورة البقرة : ٢٠٠ .

(٥) التهذيب : ج ٥ ص ٢٦٩ ح ٣٥

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصلاة أيام التشريق ، قال : يتمُّ صلاته ثمَّ يكبرُ ؛ قال : و سألته عن التكبير بعد كلِّ صلاة ، فقال : كم شئت ، إنَّه ليس شيءٌ موقتٌ - يعني في الكلام - .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في مسجد منى ومن يجب عليه التقصير والتمام بمنى ﴾

١ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : [إنَّ أهل مكة إذا زاروا البيت و دخلوا منازلهم أتمَّوا و إذا لم يدخلوا منازلهم قصرُوا .

٢ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيِّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ أهل مكة إذا خرجوا حجاجاً قصرُوا و إذا زاروا و رجعوا إلى منازلهم أتمَّوا .

قوله عليه السلام : « ليس شيءٌ موقتٌ » لعل السائل سأل عن عدد التكبيرات التي تقرأ بعد كل صلاة فقال عليه السلام : « ليس فيه عدد معين موقت » أي : محدود وهذا هو المراد بقوله يعني في الكلام أي : ليس المراد عدم التوقيت في عدد الصلاة بل في عدد الذكر .

باب الصلاة في مسجد منى و من يجب عليه التقصير

و التمام بمنى

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : حسن . والخبر ان يدلان ظاهراً على وجوب القصر في أربعة فراسخ اما مطلقاً أو مع عدم قطعه باقامة العشرة على ما ذهب إليه المترضى ، و على بن بابويه ، وابن الجنيد من اعتبار دخول المنزل في الرجوع ولا الوصول إلى حد الترخص ، وحمل دخول المنزل على بلوغ حد الترخص بعيد جداً .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حج النبي صلى الله عليه وآله فأقام بمنى ثلاثاً يصلي ركعتين ثم صنع ذلك أبوبكر وصنع ذلك عمر ثم صنع ذلك عثمان ستة سنين ثم أكملها عثمان أربعاً فصلى الظهر أربعاً ثم تمارض ليشد بذلك بدعته فقال للمؤذن : اذهب إلى علي فقل له فليصل بالناس العصر ، فأتى المؤذن علياً عليه السلام فقال له : إن أمير المؤمنين عثمان يأمر أن تصلي بالناس العصر فقال : إذن لا أصلي إلا ركعتين كما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب المؤذن فأخبر عثمان بما قال علي عليه السلام ، فقال : اذهب إليه فقل له : إنك لست من هذا في شيء ، اذهب فصل كما تؤمر ، قال علي عليه السلام : لا والله لا أفعل فخرج عثمان فصلى بهم أربعاً فلما كان في خلافة معاوية واجتمع الناس عليه وقتل أمير المؤمنين عليه السلام حج معاوية فصلى بالناس بمنى ركعتين الظهر ثم سلم فنظرت بنو أمية بعضهم إلى بعض وثقيف ومن كان من شيعة عثمان ، ثم قالوا : قد قضى على صاحبكم وخالف وأشمت به عدوه فقاموا فدخلوا عليه فقالوا : أتدري ما صنعت ما زدت على أن قضيت على صاحبنا وأشمت به عدوه ورغبت عن صنيعة وسنته ، فقال : ويلكم أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى في هذا المكان ركعتين وأبوبكر وعمر وصلى صاحبكم ست سنين كذلك فتأمروني أن أدع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وما صنع أبوبكر وعمر وعثمان قبل أن يحدث ؟ فقالوا : لا والله ما نرضى عنك إلا بذلك ، قال : فأقبلوا فأنشئهم وراجع إلى سنة صاحبكم فصلى العصر أربعاً فلم يزل الخلفاء والأمراء على ذلك إلى اليوم .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صل في مسجد الخيف

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام « قد قضى على صاحبكم » أي حكم عليه بالخطأ ، ثم إن هذا الخبر يدل على أن مطلق الحرم ليس من مواضع التخيير أو على أن لا تخيير في تلك المواضع كما هو مذهب الصدوق .

الحديث الرابع : حسن كالصحيح . وقال الجوهري فلان يتمحري الأمر أي

وهو مسجد منى وكان مسجد رسول الله ﷺ على عهدِه عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها إلى القبلة نحواً من ثلاثين ذراعاً وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحواً من ذلك فقال: فتحرّ ذلك فإن استطعت أن يكون مصلاًك فيه فافعل فإنه قد صلّى فيه ألف نبيٍّ وإنما سمّي الخيف لأنّه مرتفع عن الوادي وما ارتفع عنه يسمّى خيفاً .

٥ - معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أهل مكة يتمون الصلاة بعرفات ، فقال : ويلهم - أو ويحكم - وأي سفر أشد منه ، لا لا يتم .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلّت ست ركعات في مسجد منى في أصل الصومعة .

﴿ باب ﴾

﴿ (النفر من منى الاول و الاخر) ﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان

يتوخّاه ويقصده^(١) .

الحديث الخامس : حسن كالصحيح . و يدلّ على وجوب التقصير في أربعة فراسخ وان لم يرد الرجوع من يومه .

الحديث السادس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « في أصل الصومعة » أي العمارة التي عند المنارة وهو داخل في

التحديد السابق .

باب النفر من منى الاول والاخر

الحديث الاول : صحيح . ولا خلاف في انه إذا نفر في الاول لم يجز الا بعد الزوال و في الثاني يجوز قبله ولا في انه اذا غابت الشمس في اليوم الثاني عشر

عن أبي أيوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نريد أن نتعجل السير - وكانت ليلة النفر حين سألته - فأني ساعة تنفر ؟ فقال لي : أمّا اليوم الثاني فلا تنفرت حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر ^(١) وأمّا اليوم الثالث فإذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فإن الله جل ثناؤه يقول : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » فلو سكت لم يبق أحدٌ إلّا تعجل ولكنّه قال : « ومن تأخر فلا إثم عليه » .

٢ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : سألته أيقدم الرجل رحله ونقله قبل النفر ؟ فقال : لا أمّا يخاف الذي يقدم نقله أن يحبسّه الله تعالى ؟ قال : ولكن يخلف منه ماشاء لا يدخل مكة ، قلت : أفأ تعجل من النسيان أقضي مناسكي وأنا أبادر به إهلالاً وإحلالاً ؟ قال : فقال : لا بأس

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تنفر

وهو بمنى لا يجوز له ان ينفر بالليل ويتعين عليه النفر الثاني .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « لا أمّا يخاف » قال الوالد العلامة (ره) : الظاهر ان النهي للارشاد لا يعتمد على ما ليس بيده ، والمراد بالجملة الاخيرة انه لو نسيت في مناسكي بالتقديم أو التأخير فأبادر بها بعد الذكر هل يلزمني شيء ؟ أو أتعجل مخافة النسيان ، وعلى التقديرين لا بد من التخصيص ببعض الاعمال .

وقال في الدروس : يجوز تقديم رحله قبل الزوال ولو قدم رحله في النفر الاول وبقى هو إلى الاخير فهو ممن تعجل في يومين على الرواية ، ولا فرق في جواز النفر في الاول بين المسكى وغيره فيجوز التعجيل له وللمجاور كما يجوز لغيرهما .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . ويدل على وجوب النفر لمن نفر في الاول بعد الزوال وعلى التخيير لمن نفر في الاخير ، ولا خلاف فيهما بين الاصحاب والمشهور انه يستحب لمن نفر في الاخير أن ينفر قبل الزوال ليصلي الظهر بمكة ويتأكد ذلك للإمام وما يدل على استحباب التحصيب لمن نفر في الاخير كما ذكره

(١) « وكانت ليلة النفر » كانه زائد لكونه بلامعنى

(٢) « ومن تأخر فلا إثم عليه » كانه زائد كما لا يخفى .

في يومين فليس لك أن تنفر حتى تزول الشمس وإن تأخرت إلى آخر أيام التشريق وهو يوم النفر الأخير فلا عليك أي ساعة نفرت و رميت قبل الزوال أو بعده .

فإذا نفرت و انتهيت إلى الحصة و هي البطحاء فشئت أن تنزل قليلاً فإنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال : كان أبي ينزلها ثم يحمل فيدخل مكة من غير أن ينام بها .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، وعن حماد عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعجل في يومين فلا ينفر حتى تزول الشمس فإن أدركه المساء بات ولم ينفر .

٥ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله

الاصحاب ، والتخصيب : النزول بالمحصب وهو شعب الذي مخرجه إلى الابطح على ما نص عليه الجوهرى ^(١) و غيره و ذكر الشيخ في المصباح و غيره ان التخصيب النزول في مسجد الحصة و هذا المسجد غير معروف الان بل الظاهر اندراسه من قرب زمن الشيخ كما اعترف به جماعة منهم ابن إدريس فانه قال : ليس في المسجد أثر ألان فتتأدى هذه السنة بالنزول بالمحصب من الابطح و هو ما بين العقبة و بين مكة ، وقيل هو ما بين الجبل الذي عنده مقابر مكة و الجبل الذي يقابله مصعداً في الشق الايمن لقاصد مكة وليست المقبرة منه ، واشتقاقه من الحصباء وهي الحصى المحمولة بالسيول ، ونقل عن السيد ضياء الدين ابن الفاخر شارح الرسالة انه قال : ما شاهدت احداً يعلمنى به في زمانى و انما وقفنى واحد على أثر مسجد بقرب منى على يمين قاصد مكة في مسيل واد قال : ذكر آخرون عند مخرج الابطح إلى مكة .

الحديث الرابع : حسن . والظاهر و حماد مكان ، عن حماد كما لا يخفى على

المتتبع ويدل على انه لو غربت الشمس يوم النفر الاول وهو بمنى و جب عليه المبيت بها والنفر في الاخير ولا خلاف فيه بين الاصحاب .

الحديث الخامس : حسن وقد مر الكلام .

(١) لم نثر عليه في الصحاح بل وجدناه في القاموس المحيط : ج ١ ص ٥٥ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَصَلِّيُ الْإِمَامُ الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِمَكَّةَ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَنْفِرَ الرَّجُلُ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَقِيمَ بِمَكَّةَ .

٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ ، عَنْ صفوان بن يحيى ، عَنْ معاوية ابن عمار ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِذَا نَفَرْتَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقِيمَ بِمَكَّةَ وَتَبِيتَ بِهَا فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ : إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ بَعْدَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ فَبِتَّ بِمَنَى وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا حَتَّى تَصْبَحَ .

٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُبُوحِ بْنِ نُوحٍ قَالَ : كُتِبَتْ إِلَيْهِ : أَنْ أَصْحَابَنَا قَدْ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ النَّفْرَ يَوْمَ الْآخِرِ بَعْدَ الزَّوَالِ أَفْضَلُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ فَكُتِبَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِمَكَّةَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَقَدْ نَفَرَ قَبْلَ الزَّوَالِ .

٩ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ

الحديث السادس : حسن . و ظاهره جواز النفرة في الاول مطلقا وخص بمن اتقى الصيد والنساء في احرامه ولا خلاف في انه يجوز للمتنقي النفرة في الاول الا ما نقل عن ابي الصلاح انه لا يجوز للصراحة للضرورة النفرة في الاول ، ومستنده غير معلوم ، وقد قطع الاصحاب بان من لم يتق الصيد والنساء في احرامه لا يجوز له النفرة في الاول وفيه اشكال من حيث المستند والمراد بعدم إتياء الصيد في حال الاحرام قتله ، وبعد إتياء النساء جماعهن ، وفي الحاق باقي المحرمات المتعلقة بالقتل والجماع وجهان ، ونقل عن ابن ادریس اشتراط إتياء كل محظور يوجب الكفارة .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

الحديث الثامن : صحيح . ويدل على استحباب النفرة قبل الزوال في الاخير كما مر .

الحديث التاسع : ضعيف . و ظاهره عدم استحباب العود الى مكة ان لم يبق

أبي يقول : لو كان لي طريق إلى منزلي من منى مادخلت مكة .

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود الطنبري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجلاً أبي بعد منصرفه من الموقف فقال : أتري يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي : ما وقف بهذا الموقف أحدٌ إلا غفر الله له مؤمناً كان أو كافراً إلا أنهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مؤمن غفر الله له ماتت قدم من ذنبه و مات أخيراً وأعتقه من النار وذلك قوله عز وجل « ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ، ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له : أحسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله عز وجل : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » يعني من مات قبل أن يمضي فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الكبار وأما العامة فيقولون : فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه يعني في النفر الأول ومن تأخر فلا إثم عليه يعني لم يتقى الصيد أفترى أن الصيد بحرمة الله بعدما أحله عليه شيء من المناسك ، والمشهور استحبابه لوداع البيت و حمل الخبر عليه أو على العذر .

الحديث العاشر : ضعيف .

قوله عليه السلام : « أفترى » أعلم انه يظهر من أخبارنا في الآية وجوه من التأويل . الأول : انه من تعجل في يومين أي نفر في اليوم الثاني عشر فلا إثم عليه ، ومن تأخر الى الثالث عشر فلا إثم عليه فذكر « لا إثم عليه » ثانياً اما للمزاوجة ، أو لان بعضهم كانوا يرون في التأخير الإثم أو لعدم توهم إعتبار المفهوم في الجزء الأول كما أوما إليه الصادق عليه السلام في خبر أبي أيوب ^(١) فقوله « لمن اتقى » أي لمن اتقى في إحرامه الصيد والنساء ، أو لمن اتقى الى النفر الثاني الصيد كما في رواية العامة عن ابن عباس ، و روى في أخبارنا عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام ^(٢) و

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ٢٢٢ ح ٤ .

(٢) الوسائل : ج ١٠ ص ٢٢٦ ح ٥ و ٦ و ٧ .

في قوله عز وجل : « وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا » وفي تفسير العامة معناه « وإذا حللتُم فاتقوا الصيد . وكافروا وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا غفر الله له ماتقداً من ذنبه إن تاب من الشرك فيما بقي من عمره وإن لم يتب وفاء أجره ولم يحرمه أجر هذا الموقف وذلك قوله عز وجل : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون » أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون . »

١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن المستنير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى النساء في إحرامه لم يكن له أن ينفر في النفر الأول . وفي رواية أخرى الصيد أيضاً .

١٢ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ،

يظهر من هذا الخبر انه محمول على التقية اذ الاتقاء انما يكون من الامر المحذر عنه ، وقد قال الله تعالى « و إذا حللتُم فاصطادوا » وحمله على أن المراد به الاتقاء في بقية العمر بعيد لم ينقل من أحد منهم ، واما تفسير الاتقاء باتقاء الصيد فلم ينقل ايضاً من احد ولعله قال بعضهم في ذلك الزمان ولم ينقل او غرضه عليه السلام انه يلزمهم ذلك وان لم يقولوا به .

الثاني : تفسير التعجيل والتأخير على الوجه المتقدم و عدم الائم بعدمه رأساً بفقران جميع الذنوب فقوله « لمن اتقى » اي لمن اتقى الكبائر في بقية عمره او اتقى الشرك بانواعه فيكون مخصوصاً بالشيعة ، والظاهر من خبر ابن نجيب المعنى الاخير . الثالث : ان يكون المعنى من تعجل الموت في اليومين فهو مغفور له و من تأخر أجله فهو مغفور له إذا إتقى الكبائر في بقية عمره فعلى بعض الوجوه الاتقاء متعلق بالجملةتين وعلى بعضها بالاخيرة ولا تنافي بينهما فان للقرآن ظهراً وبطوناً .

الحديث الحادى عشر : مجهول . وآخره مرسل وقد مر .

الحديث الثانى عشر : مجهول .

عن معاوية بن وهب ، عن إسماعيل بن نجيح الرماح قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمضى ليلة من الليالي فقال : ما يقول هؤلاء . في « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » قلنا : ما ندري ، قال : بلى يقولون : من تعجل من أهل البادية فلا إثم عليه ومن تأخر من أهل الحضر فلا إثم عليه ، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه : « فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ألا لا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ألا لا إثم عليه لمن اتقى إنما هي لكم والناس سواد وأنتم الحاج . »

﴿ باب ﴾

﴿ نزول الحصبة ﴾

١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن أبي مريم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الحصبة ، فقال : كان أبي ينزل الأبطح قليلاً

قوله عليه السلام : « من تعجل من أهل البادية » إشارة إلى ما قال : به أحمد أنه لا ينبغي لمن أراد المقام بمكة أن يتعجل ، وإلى قول مالك : من كان من أهل مكة وفيه عذر فله أن يتعجل في يومين وإن أراد التخفيف عن نفسه فلا .

قوله عليه السلام : « إنما هي لكم » . الظاهر أنه عليه السلام فسر الاتقاء بمجانبة العقائد الفاسدة واختيار دين الحق أي المغفرة على التقديرين إنما هو لمن اختار دين الحق ويحتمل أن يكون المراد الاتقاء من الكبائر ، وبين عليه السلام أن هذا الحكم مخصوص بالشيعة ، والاول أظهر .

وقال الجوهري : « سواد الناس » عوامهم وكل عدد كثير ^(١) .

باب نزول الحصبة

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . وقد مر معنى التحصيب . وقال في

(١) سورة المائدة : ٢ .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٢ ص ٤٩٢ وفيه عامتهم .

ثم يجيء ويدخل البيوت من غير أن ينام بالأبطح؛ فقلت له: أرايت أن تعجل في يومين إن كان من أهل اليمن عليه أن يحصب قال: لا.

﴿ باب ﴾

﴿ اتمام الصلاة في الحرمين ﴾

١ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شعبة قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين فكتب إلي: كان رسول الله ﷺ يحب إكثار الصلاة في الحرمين فأكثر فيهما وأتم.

الدرس: يستحب للناظر في الاخير التحصيب تأسيساً برسول الله ﷺ وهو النزول بمسجد الحصبه بالأبطح الذي نزل به رسول الله ﷺ، ويستريح فيه قليلاً ويستلقى على قفاه وروى أن النبي ﷺ صلى فيه الظهرين والعشائين وهجع هجعة ثم دخل مكة وطاف، وليس التحصيب من سنن الحج ومناسكه وإنما هو فعل مستحب اقتداءً برسول الله ﷺ.

قال ابن أديس: ليس للمسجد اثر الان فيتعدى هذه السنة بالنزول المحصب من الأبطح، قال: وهو ما بين العقبة وبين مكة انتهى.

اقول: الان بنوا دكة في الأبطح أخيراً والناس ينزلون فيها ويستريحون ويسمونه بالحصبه ويظهر مما نقلنا من كلام الاصحاب انه متجدد.

باب اتمام الصلاة في الحرمين

الحديث الاول: مجهول.

قوله عليه السلام: «واتم» ظاهره وجوب الاتمام كما هو ظاهر المرتضى (ره) في جميع المواطن الاربعة والمشهود والتخير بين القصر والاتمام وان الاتمام افضل، وقال ابن بابويه: يقصر مالم ينو المقام عشرة، والافضل ان ينو المقام بها، ثم ان الاستفادة

٢ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتمام الصلاة والصيام في الحرمين فقال : أتمّها ولو صلاة واحدة .
 ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن علي بن يقطين قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن التقصير بمكة فقال : أتمّ وليس بواجب إلّا أنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي .

٤ - يونس ، عن زياد بن مروان قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إتمام الصلاة في الحرمين فقال : أحبّ لك ما أحبّ لنفسي أتمّ الصلاة .

٥ - يونس ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ من المذخور الإتمام في الحرمين .

٦ - محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن المختار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : قلت له : إنّنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتمّ أو نقصر ؟ قال : إنّ قصّرت فذاك وإن أتممت فهو خير زاد .

٧ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن مسمع عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : كان أبي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول : إنّ الإتمام فيهما من الأمر المذخور .

من الاخبار الكثيرة جواز الانتمام في مكة والمدينة وان وقعت الصلاة خارج المسجدين وبه قطع الاكثر وابن ادريس خص الحكم بالمسجدين .
 الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : مجهول . وربما كان فيه دلالة على الاستحباب .

الحديث الرابع : مجهول .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « ان من المذخور » أى الحكم الذى يذخر للخواص تقية .

الحديث السادس : موثق . وهو صريح فى التخيير .

الحديث السابع : مرسل . كالموثق .

٨ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : أن الرواية قد اختلفت عن آباءك عليهم السلام في الإتمام والتقصير في الحرمين فمنها بأن يتم الصلاة ولو صلاة واحدة ومنها أن يقصر ما لم ينو مقام عشرة أيام ولم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا في حجتنا في عامنا هذا فإن فقهاء أصحابنا أشاروا علي بالتقصير إذ كنت لأنوي مقام عشرة أيام فصرت إلى التقصير وقد ضقت بذلك حتى أعرف رأيك ؛ فكتب إلي بخطه : قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما فإنني أحب لك إذا دخلتهما أن لا تقصر وتكثر فيهما الصلاة : فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة : إنني كتبت إليك بكذا وأجبتني بكذا فقال : نعم ، فقلت : أي شيء ، تعني بالحرمين ؛ فقال : مكة والمدينة .

﴿باب﴾

﴿فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلى فيه ، قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام قلت : ثم الذي يليه في الفضل ؛ قال : في الحجر ، قلت : ثم الذي يلي ذلك ؛ قال : كلما دنى من البيت .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي

الحديث الثامن : صحيح . ويدل على رجحان الانمام في جميع مكة والمدينة وأنه لا يشمل جميع الحرمين .

باب فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه

الحديث الاول : موثق بالصحيح .

الحديث الثاني : صحيح .

أَيُّوبُ الْخَزَّازُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : الصَّلَاةُ فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ سَوَاءٌ ؟
فَقَالَ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُلِّهِ سَوَاءٌ فَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ سَوَاءٌ ؟
قُلْتُ : فَأَيُّ بَقَاعِهِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ الْبَابِ إِلَى الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ .

٣ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : سَأَلْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ الْمُلْتَزِمِ لِأَيِّ شَيْءٍ يُلْتَزِمُ وَأَيُّ شَيْءٍ يَذْكَرُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : عِنْدَهُ نَهْرٌ مِنْ
أَنْهَارِ الْجَنَّةِ تَلْقَى فِيهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ عِنْدَ كُلِّ خَمِيسٍ .

٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْكَاهِلِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
فَقَالَ : أَكْثَرُ وَأَمِنُ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَمَّا إِنْ لَكُلُّ عَبْدٍ رَزَقَ إِيَّاهُ جُوزُأً .

٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ صَامِتٍ ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ : الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ .

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّوفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ : الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ .

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ معاوية بن عمار قَالَ : قُلْتُ
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَقُومُ أَصْلِي بِمَكَّةَ وَالْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيْهَا جَالِسَةٌ أَوْ مَارَّةٌ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ
إِنَّمَا سَمِيتُ بِكَّةَ لِأَنَّهَا تَبْكُ فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ .

الحديث الثالث : موثق كالصحيح .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « يجاز اليه » أي لا تشغلوا في مكة بالتجارة و طلب الرزق بل
اكثرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ فَإِنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ رِزْقًا مُقَدَّرًا يُجَازِإِيَّهِ أَيُّ يَجْمَعُ وَيَسَاقُ
إِلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ أَنْ الدُّعَاءَ وَالصَّلَاةَ فِيهِ يَصِيرُ سَبَبًا لِمَزِيدِ الرِّزْقِ .

الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : ضعيف على المشهور .

الحديث السابع : حسن .

قوله عليه السلام : « لانه يبك » قال الفيروز آبادي : « بكّة » خرّقه و مزّقه و فسخه ،

(١) هكذا في الاصل : ولكن في الكافي « لانها تبك » .

٨ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درُاج قال : قال له الطيّار وأنا حاضر : هذا الذي زيد هو من المسجد ؟ فقال : نعم إنهم لم يبلغوا بعد مسجد إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما .

٩ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان ، عن زرارة قال : سألته عن الرُّجل يصلي بمكة يجعل المقام خلف ظهره وهو مستقبل القبلة ، فقال : لأبأس يصلي حيث شاء من المسجد بين يدي المقام أو خلفه وأفضله الحطيم والحجر وعند المقام والحطيم هذا الباب .

١٠ - فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان

وفلانا زاحجه أو زحجه ضد ورد نخوته وعنقه دقها ومنه بكة لمكة أو لما بين جبلتها ، أو للمطاف لدقها اعناق الجبابرة ، أو لازدحام الناس بها ^(١) .

الحديث الثامن : حسن .

قوله عليه السلام : « انهم لم يبلغوا بعد » لعل المراد انّ للزائد ايضاً فضلاً لكونه في زمنهما عليهما السلام مسجداً فلا ينافي اختصاص فضل المسجد الحرام بما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يدل سائر الاخبار .

الحديث التاسع : موثق كالصحيح .

قوله عليه السلام : « وأفضله الحطيم » قال الفيروز آبادي : الحطم الكسر والحطيم حجر الكعبة ، أو جداره ، أو ما بين الركن والزمزم والمقام ، وزاد بعضهم الحجر أو من المقام الى الباب أو ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يتحطّم الناس للدعاء ^(٢) .

قوله عليه السلام : « حذاء البيت » أي جنبه ، ويحتمل عطفه على المواضع السابقة فيكون المراد به المستجار ، ويسمى ايضاً بالحطيم لازدحام الناس عنده ايضاً .

الحديث العاشر : صحيح .

(١) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٢٩٥ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٩٨ .

حق إبراهيم عليه السلام بمكة ما بين الحزورة إلى المسعى فذلك الذي كان خطبه إبراهيم عليه السلام يعني المسجد .

١١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام ؟ فقال : وحده .

١٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معاوية قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحطيم ، فقال : هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب ؛ وسألته لم سمي الحطيم ؟ فقال : لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً هناك .

﴿ باب ﴾

﴿ دخول الكعبة ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن خالد ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبي يقول : الدّاخل الكعبة يدخل والله راض عنه ويخرج عطلاً من الذنوب

قوله عليه السلام : « إلى المسعى » لعل المراد بالمسعى مبدئه إلى الصفا وفيه اشكال لأنه يلزم خروج بعض المسجد القديم الا أن يقال . كون هذا المقدار داخلاً فيه لا ينافي الزايد .

ويحتمل ان يكون المراد أن طوله كان بهذا المقدار ، أو أن هذا المقدار من المسعى كان داخلاً في المسجد كما يظهر من غيره أيضاً .

الحديث الحادى عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الثانى عشر : موثق كالصحيح .

باب دخول الكعبة

الحديث الاول : مرسل . وفي القاموس : عطلت المرأة عطلاً بالتحريك اذا لم يكن عليها حلى وهى عاطل ^(١) وعُطِّل بضمين والاعطال من الخيل والابل التى

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عن ابن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : سألته عن دخول الكعبة ، قال : الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب ، معصوم فيما بقي من عمره مغفور له ما سلف من ذنوبه .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان ؛ وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحذاء . وتقول : إذا دخلت : « اللهم إنيك قلت : « ومن دخله كان آمناً » فأمنى من عذاب النار » ثم تصلي ركعتين بين الأستوانتين على الرخامة الحمراء تقرء في الركعة الأولى حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن وتصلّي في زواياه وتقول : « اللهم من توباً أو تعباً . أو أعدّ أو استعدّ لو فادة إلى مخلوق رجاء رقهه وجائزته ونوافله وفواضله فأليك يا سيدي تهيمتي وتعبتني وإعدادي واستعدادي رجاء رفقك ونوافلك وجائزتك فلا تخيب اليوم رجائي يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فأنت لم آتاك اليوم بعمل صالح قدّمته ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكنّي أتيتك مقرأً بالظلم والإساءة على نفسي فأنت لا حجة لي ولا عذر فأسألك يا من هو كذلك أن تعطيني مسألتني وتقبلني عثرتني وتقبلني برغبتني ولا تردني مجبوهاً ممنوعاً ولا خائباً ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم أرجوك للعظيم

لأقايدها ولا أرسان لها والتي لاسمة عليها والرجال لا سلاح معهم واحدة الكل عطل بضمين .

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . ويدل على استحباب الغسل لدخول البيت والدخول حافياً والصلاة على الرخامة الحمراء وفي الزوايا ، والنهي عن الامتخاط والبزاق ولا يبعد الحمل على الحرمة لتضمنه الاستخفاف ، ويدل آخر الخبر على عدم المبالغة في الدخول أو في تكراره .

أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : وَلَا تَدْخُلْهَا بِحِذَاءِ وَلَا تَبْزُقْ فِيهَا وَلَا تَمْتَخِطْ فِيهَا وَلَمْ يَدْخُلْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله ﷺ وَ ذَكَرْتُ الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ تَقُومُ عَلَى الْبَلَاطَةِ الْحُمْرَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَكَبَّرَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْهُ .

٥ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمار قال : رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ عَلَى الرُّخَامَةِ الْحُمْرَاءِ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْحَائِطَ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَ الْغَرْبِيِّ فَوَقَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَ لَزَقَ بِهِ وَ دَعَا ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَلَصَقَ بِهِ وَدَعَا ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ ثُمَّ خَرَجَ .

٦ - وعنه ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله ﷺ قَالَ : لَا بُدَّ لِلْمُصْرُورَةِ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ فَإِذَا دَخَلَتْهُ فَادْخُلْهُ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ ثُمَّ أَتَيْتُ كُلَّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ ثُمَّ قُلْتُ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فَأَمْنِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وَصَلَّ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِانِ عَلَى الرُّخَامَةِ الْحُمْرَاءِ وَ إِنْ

و يحتمل : ان يكون عدم دخوله ﷺ فِي غَيْرِ فَتْحِ مَكَّةَ لِبَعْضِ الْأَعْذَارِ وَ «التَّعَبُّةُ» بِالْهَمْزَةِ التَّهْيِئَةُ وَ «الْوَفَادَةُ» النُّزُولُ عَلَى كَبِيرِ رِجَاءِ أَنْعَامِهِ .

الحديث الرابع : حَسَنُ وَ الْبَلَاطُ كَسَحَابٍ : الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا وَلَا يَبْعُدَانِ يَكُونُ التَّكْبِيرُ كُنَايَةً عَنِ الصَّلَاةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْخَبَرُ الْآخِي مَعَ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ وَقُوعَ الْأَمْرَيْنِ مَعًا .

الحديث الخامس : صَحِيحٌ .

قوله ﷺ : « بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ » لَعَلَّهُ كَانَ بِحِذَاءِ الْمُسْتَجَابِ .

الحديث السادس : صَحِيحٌ .

قوله ﷺ : « لَا بُدَّ لِلْمُصْرُورَةِ » حَمَلَ عَلَى تَأْكِدِ الْإِسْتِحْبَابِ .

كثر الناس فاستقبل كل زاوية في مقامك حيث صليت و ادع الله واسأله .

٧ - وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو خارج من الكعبة وهو يقول : «الله أكبر الله أكبر» حتى قالها ثلاثاً ثم قال : «اللهم لا تعبد بلاهنا ربنا ولا تشمت بنا أعداءنا فإنك أنت الضار النافع » ثم هبط فصلى إلى جانب الدَّرَجَة جعل الدَّرَجَة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها وبينه أحد ثم خرج إلى منزله .

٨ - وعنه ، عن إسماعيل بن همام قال : قال أبو الحسن عليه السلام : دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة فصلّى في زواياها الأربع ، صلى في كل زاوية ركعتين .

٩ - وعنه ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد دخل الكعبة ثم أراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلّى دونه ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد .

١٠ - وعنه ، عن ابن فضال ، عن يونس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا دخلت الكعبة كيف أصنع ؟ قال : خذ بحلقتي الباب إذا دخلت ثم امض حتى تأتني العمودين فصلّ على الرخامة الحمراء ثم إذا خرجت من البيت فنزلت من الدَّرَجَة فصلّ عن يمينك ركعتين .

١١ - وعنه ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار في دعاء الولد قال : افض عليك دلوأ من ماء زمزم ثم ادخل البيت فإذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثم قل : «اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وقد قلت : «ومن دخله كان آمناً» فأمنني من عذابك وأجرني من سخطك» ثم ادخل البيت فصلّ على الرخامة الحمراء ركعتين ثم قم إلى الأسطوانة التي بهذا الحجر وألصق بها صدرك ثم قل : «يا واحد

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : موثق كالصحيح .

الحديث العاشر : موثق كالصحيح .

الحديث الحادي عشر : صحيح .

يا أحد يا ماجد يا قريب يا بعيد يا عزيز يا حكيم لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين هب لي من لدنك ذريعة طيبة إنك سميع الدعاء ، ثم در بالاسطوانة فالصق بها ظهرك وبطنك و تدعو بهذا الدعاء فإن يرد الله شيئاً كان .

﴿ باب ﴾

﴿ وداع البيت ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تخرج من مكة وتأتي أهلك فودّع البيت وطف بالبيت أسبوعاً وإن استطعت أن تستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل شوط فافعل وإلا فافتح به واختم به فإن لم تستطع ذلك فموسّع عليك ، ثم تأتي المستجار فتضع عنده كما صنعت يوم قدمت مكة وتخبر لنفسك من الدعاء ، ثم استلم الحجر الأسود ثم ألصق بطنك بالبيت تضع يدك على الحجر والأخرى مما يلي الباب واحمد الله وأثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ثم قل : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك و نبيك وأمينك وحبيبك ونجيبك وخيرتك من خلقك اللهم كما بلغ رسالاتك وجاهد في سبيلك وصدع بأمرك وأوذي في جنبك وعبدك حتى أتاه اليقين ، اللهم اقلبني مفلحاً منجهاً مستجاباً لي بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرحمة والرضوان والعافية ، اللهم إن أمتني فاغفر لي وإن أحييتني فارزقني من قابل ، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك ، اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، حملتني على دوابك وسيّرتني في بلادك حتى أقدمتني حرمك وأمنك وقد كان في حسن ظني بك أن تغفر لي ذنوبي فإن كنت قد غفرت لي ذنوبي فازدد عني رضا قرّني إليك زلفى ولا تباعدني وإن كنت لم تغفر لي فمن الآن فاغفر لي قبل أن تنأى عن بيتك داري فهذا أوان انصرافي

باب وداع البيت

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « ان تنأى » أى تبعد والدار مؤنثة .

إن كنت أذنت لي غير راغب عنك ولا عن بيتك ولا مستبدل بك ولا به ، اللهم أحفظني من بين يدي و من خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغتنني أهلي فاكفني مؤونة عبادك و عيالي فإنك ولي ذلك من خلقك و مني .

ثم أتت زمزم فاشرب من مائها ثم أخرج وقل : « آمبون تائبون عابدون لربنا حامدون إلى ربنا راغبون إلى الله راجعون إن شاء الله » ؛ قال : وإن أباعبده الله ﷺ لمساودعها و أراد أن يخرج من المسجد الحرام خرواً ساجداً عند باب المسجد طويلاً ثم قام فخرج .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن إبراهيم بن أبي محمود قال : رأيت أبا الحسن ﷺ ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرواً ساجداً ثم قام فاستقبل الكعبة فقال : « اللهم إني أنقلب على ألا إله إلا أنت » .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وأبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني ﷺ في سنة خمس و عشرين ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس و طاف بالبيت ، يستلم الركن اليماني في كل شوط فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر و مسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتمز البيت و كشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلاً يدعو ، ثم خرج من باب الحنّاطين وتوجّه ؛ قال : فرأيت في سنة سبع عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت

الحديث الثاني : صحيح .

قوله ﷺ : « على أن لا إله » أي هذه العقيدة .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله ﷺ : « في سنة خمس وعشرين » أقول : روى الشيخ في التهذيب هذا الخبر من الكافي وفي أكثر نسخه سنة خمس عشرة ومائتين و في بعضها كما هنا و في تلك النسخ زيادة بعد نقل الخبر وهي هذه : قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب :

في دبر الكعبة قريباً من الرُّكن اليمانيّ و فوق الحجر المستطيل و كشف الثوب عن بطنه ، ثم أتى الحجر فقبله و مسح و خرج إلى المقام فصلّى خلفه ثم مضى ولم يعد إلى البيت و كان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط و بعضهم ثمانية .

٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبان ، عن أبي إسماعيل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هوذا أخرج جعلت فداك فمن أين أودّع البيت ؟ قال : تأتي المستجار بين الحجر والباب فتودعه من ثمّ ثمّ تخرج فتشرب من زمزم ثمّ تمضي ، فقلت : أصبّ على رأسي ؟ فقال : لا تقرب الصبّ .

٥ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهديّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبد الله بن جبلة ، عن قثم بن كعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنك لتدمن الحجّ ؟ قلت : أجل ، قال : فليكن آخر عهدك بالبيت أن تضع يدك على الباب وتقول : « المسكين على بابك فتصدق عليه بالجنة » .

هذا غلط لأن أبا جعفر عليه السلام مات سنة عشرين ومائتين والصحيح ان يقول : خمس عشرة انتهى ^(١) .

فلعله (ره) وجد بعد ذلك نسخة توافق ما يراه صحيحاً فصحح الحديث وطرح الزيادة ، و يؤيد نسخة خمس عشرة التاريخ المذكور بعده اذ الظاهر منه التأخر عن هذا والنسخة الاخرى تقتضي التقدم .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور ، و يدل على كراهة صب زمزم على البدن بعد طواف الوداع .

الحديث الخامس : مجهول .

﴿باب﴾

﴿ما يستحب من الصدقة عند الخروج من مكة﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن معاوية بن عمار ، و حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ينبغي للحاج إذا قضى نسكه و أراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمرأ فتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه في حجه من حك أو قملة سقطت أو نحو ذلك .

٢ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن ذكره ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت أن تخرج من مكة فاشتر بدرهم تمرأ فتصدق به قبضة قبضة ، فيكون لكل ما كان منك في إحرامك وما كان منك بمكة .

باب ما يستحب من الصدقة عند الخروج من مكة

الحديث الاول : حسن . و قال في المنتقى : اتفقت نسخ الكافي والتهذيب

على ما في طريقه من رواية الحلبي عن معاوية بن عمار و حفص ^(١) ولا ريب انه غلط والصواب فيه عطف معاوية والمعطوف عليه فيه حماد لا الحلبي ، و حفص معطوف على معاوية فرواية ابن ابي عمير للخبر عن ابي عبد الله عليه السلام من ثلاثة طرق احديها بواسطتين ، وهي رواية حماد عن الحلبي والآخران بواسطة وهما معاوية و حفص ، و بالجملة فمثل هذا عند الممارس أوضح من أن يحتاج الى بيان و لكن وقوع الالتباس في نظائره على جم غفير من السلف يدعو الى زيادة توضيح الحال مخافة سريان الوهم الى أذهان الخلف انتهى .

و اما التصدق الوارد في الخبر و استحبابه مقطوع به في كلامهم والخلاف في أنه لو تصدق بذلك ثم ظهر له موجب يتأدى بالصدقة فهل يجزى عنه ؟ إختار الشهيدان و جماعة من المتأخرين الاجزاء لهذا الخبر وفيه نظر لا يخفى على المتأمل

الحديث الثاني : مرسل .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يجزىء من العمرة المفروضة ﴾

- ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة .
- ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : نعم ، قلت : فمن تمتع يجزىء عنه ؟ قال : نعم .

﴿ باب ﴾

﴿ العمرة المبتولة ﴾

- ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن علياً عليه السلام كان يقول : في كل شهر عمرة .

باب ما يجزىء من العمرة المفروضة

الحديث الاول : حسن ومضمونه اجماعى .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

باب العمرة المبتولة

اى المقطوعة عن الحج وهى المفردة .

الحديث الاول : موثق . و يدل على انه لا بد من أن يكون بين العمرتين شهر . واختلف الاصحاب فى ذلك فذهب السيد المرتضى ، وابن ادریس والمحقق و جماعة الى جواز الاتباع بين العمرتين مطلقا ، وقال ابن ابي عقيل : لا يجوز عمرتان فى عام واحد ، وقال الشيخ فى المبسوط : اقل ما بين العمرتين عشرة ايام ، وقال ابو الصلاح ، وابن حمزة ، والمحقق فى النافع ، والعلامة فى المختلف : أقله شهر ، و يمكن المناقشة فى الروايات بعدم صراحتهما فى المنع من تكرار العمرة فى الشهر الواحد اذ من الجائز ان يكون الوجه فى تخصيص الشهر تأكد استحباب إيقاع

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : في كل شهر عمرة .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يدخل مكة في السنة المرأة أو المراتين أو الأربعة كيف يصنع ؟ قال : إذا دخل فليدخل مليئاً وإذا خرج فليخرج محلاً ؛ قال : ولكل شهر عمرة ، فقلت : يكون أقل ؟ قال : لكل عشرة أيام عمرة ، ثم قال : وحقك لقد كان في عامي هذه السنة ست عمر ، قلت : لم ذاك ؟ فقال : كنت مع محمد بن إبراهيم بالطائف فكان كلما دخل دخلت معه .

﴿باب﴾

﴿العمرة المبتولة في أشهر الحج﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله ^(٣) .

٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ،

العمرة في كل شهر .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور . ويدل على جواز الحلف بقوله

وحقك .

باب العمرة المبتولة في أشهر الحج

الحديث الاول : صحيح . ويدل على جواز إيقاع العمرة المفردة في أشهر

الحج كما ذهب إليه الاصحاب .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالعمرة المفردة في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله إن شاء .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل خرج في أشهر الحج معتمراً ثم رجع إلى بلاده ، قال : لا بأس وإن حج في عامه ذلك وأفرد الحج فليس عليه دم فإن الحسين بن علي عليه السلام خرج قبل التروية يوم إلى العراق وقد كان دخل معتمراً .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن معاوية ابن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين افترق المتمتع والمعتمر ؟ فقال : إن المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر إذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين بن علي عليه السلام في ذي الحجة ثم راح يوم التروية إلى العراق والناس يروحون إلى منى ولا بأس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . و قال في الدروس ، الأفضل للمعتمر في أشهر الحج مفرداً الإقامة بمكة حتى يأتي بالحج ويجعلها متعة ، و قال القاضى : إذا أدرك يوم التروية فعليه الإحرام بالحج و يصير تمتعاً ، وفي رواية عمر بن يزيد إذا أهل عليه هلال ذى الحجة حج ، و يحمل على الندب لان الحسين عليه السلام خرج بعد عمرته يوم التروية ، وقد يجاب بأنه مضطرب .

الحديث الرابع : مجهول .

﴿باب﴾

﴿الشهور التي تستحب فيها العمرة ومن أحرم في شهر وأحل في آخر﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن الوليد بن صبيح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بلغنا أن عمرة في شهر رمضان تعدل حجة ، فقال : إنما كان ذلك في امرأة وعدها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : اعتمري في شهر رمضان فهي لك حجة .

٢ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد قال : كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة ومائتين فلمّا قرب الفطر كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل أو أقيم حتى ينقضي الشهر وأتم صومي ؟ فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطه سألت رحمك الله عن أيّ العمرة أفضل ، عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عيسى الفراء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أهلك بالعمرة في رجب وأحل في غيره كانت عمرته لرجب وإذا أهلك في غير رجب وطاف في رجب فعمرته لرجب .

باب الشهور التي تستحب فيها العمرة ومن أحرم

في شهر وأحل في آخر

الحديث الاول : ضعيف على المشهور . و ظاهره إختصاص فضل عمرة شهر رمضان بتلك المرأة لوعده النبي صلى الله عليه وآله و ضمانه لها ، و يكون الخبر الاتي محمولاً على التقية ، ويمكن ان تكون قصة المرأة لبيان حصول هذا الفضل و علمته واستمر بعد ذلك لغيرها ، ولعل الاول أظهر .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : مجهول . وعليه الاصحاب .

٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن حماد بن عثمان قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد العمرة انتظر إلى صبيحة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ثم يخرج مهلاً في ذلك اليوم .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أحرم في شهر وأحل في آخر فقال : يكتب له في الذي قد نوى أو يكتب له في أفضلهما .

٦ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر يعتمر في أي شهر السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب .

٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : العمرة بعد

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « انتظر » يدل على كراهة السفر قبل ثلاث وعشرين و ان كان للعمرة كما يدل عليه روايات .

الحديث الخامس : حسن .

قوله عليه السلام : « أو يكتب » التريد اما من الراوى أو المراد انه ان لم يكن في أحدهما فضل يكتب في الذى نوى والافى الافضل .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . و قال في المدارك : محل العمرة المفردة بعد الفراغ من الحج وذكر جمع من الاصحاب انه يجب تأخيرها إلى انقضاء أيام التشريق ، و نص العلامة و غيره على جواز تأخيرها إلى استقبال المحرم ، و استشكل جدى (ره) هذا الحكم بوجوب إيقاع الحج والعمرة المفردة في عام واحد قال : الا ان يراد بالعام إثنتى عشر شهراً ومبدؤها زمان التلبس بالحج وهو محتمل

الحجّ ١ قال : اذا أمكن الموسى من الرأس .

﴿باب﴾

﴿قطع تلبية المحرم وما عليه من العمل﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقطع صاحب العمرة المفردة التلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم .

٢- حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقطع تلبية المعتمر إذا دخل الحرم .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اعتمر من التعميم فلا يقطع التلبية حتى ينظر إلى المسجد .

مع انه لا دليل على اعتبار هذا الشرط ، و اوضح ما وقفت عليه صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله « اذا امكن الموسى من رأسه » .

باب قطع تلبية المحرم وما عليه من العمل

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « اذا وضعت الإبل » أقول : اختلفت الروايات في قطع تلبية المعتمر العمرة المفردة و لذلك اختلف الاصحاب فذهب الصدوق و جماعة إلى التخيير بين دخول الحرم ومشاهدة الكعبة ، و ذهب الاكثر الى انه ان كان ممن خرج من مكة للاحرام فاذا شاهد الكعبة ، وان كان ممن أحرم من خارج فاذا دخل الحرم وقال الشيخ في الاستبصار بعد ايراد الروايات : فالوجه في الجمع بينها ان تحمل رواية عقبة المدنيين على من جاء من طريق المدينة و رواية النظر إلى الكعبة على من يكون قد خرج من مكة ورواية دخول الحرم على الجواز ، وهي مع اختلاف الفاظها على الفضل والاستحباب .

الحديث الثاني : مرسل كالموثق .

الحديث الثالث : حسن ومؤيد للمشهور .

٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا قدم المعتمر مكة و طاف و سعى فإن شاء فليمض على راحلته وليلحق بأهله .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العمرة المبتولة يطوف بالبيت و بالصفاء و المروة ثم يحلّ فإن شاء أن يرتحل من ساعته ارتحل .

٦ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يجيئ معتمراً عمرة مبتولة قال : يجزئه إذا طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروة و حلّق أن يطوف طوافاً واحداً بالبيت و من شاء أن يقصر قصر .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن عمر أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر يطوف ويسعى و يحلق قال : ولا بدّ له بعد الحلق من طواف آخر .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن إسماعيل بن رباح ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألت عن مفرد العمرة عليه طواف النساء ؛ قال : نعم .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ؛

قوله عليه السلام : « فان شاء ارتحل » ^(١) ظاهر هذا الخبر والذي قبله عدم الاحتياج إلى طواف النساء في المفردة ايضاً كما ذهب إليه الجعفي خلافاً للمشهور . ويمكن حملهما على التقية وان كان القول بالاستحباب لا يخلو من قوة كما هو ظاهر الكليني

الحديث السادس : صحيح . و ظاهره ايضاً الاستحباب .

الحديث السابع : مجهول . ويدل على المشهور ،

الحديث الثامن : مجهول .

(١) هكذا في الاصل ولكن في الكافي « فان شاء أن يرتحل » .

٩- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرّازيُّ إلى الرّجل يسأله عن العمرة المبتولة هل على صاحبها طواف النساء و العمرة التي يتمتع بها إلى الحجّ فكتب أمّا العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء و أمّا التي يتمتع بها إلى الحجّ فليس على صاحبها طواف النساء .

﴿باب﴾

﴿المَعْتَمِرُ يَطُأُ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أحمد بن أبي عليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل اعتمر عمرة مفردة فوطئ أهله و هو محرمٌ قبل أن يفرغ من طوافه وسعيه قال : عليه بدنة لفساد عمرته وعليه أن يقيم بمكة

الحديث التاسع : صحيح .

باب المَعْتَمِرُ يَطُأُ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَالْكَفَّارَةُ فِي ذَلِكَ

الحديث الاول : مجهول ،

قوله عليه السلام : «عليه بدنة» يدل على ما هو المشهور من ان من جامع في احرام العمرة قبل السعي فسدت عمرته و عليه بدنة و قضاؤها ، وظاهر المنتهى انه موضع وفاق .

ونقل عن ابن ابي عقيل : انه قال : وإذا جامع الرجل في عمرته بعد ان طاف بها وسعى قبل ان يقصر فعليه بدنة و عمرته تامة ، فأمّا إذا جامع قبل ان يطوف لها و يسعى فلم احفظ عن الائمة عليهم السلام شيئاً أعرفكم به فوقفت عند ذلك فرددت الامر اليهم ، و ظاهر الاكثر عدم الفرق في العمرة بين المفردة والمتمتع بها ، و به صرح العلامة في المختلف وغيره ، وخصّه في التهذيب بالمفردة و لم يذكر الشيخ وأكثر الاصحاب إتمام الفاسدة ، و قطع العلامة في القواعد والشهيدان بالوجوب وقال في المدارك : هو مشكل لعدم المستند بل في الروايات اشعار بالعدم .

حتى يدخل شهر آخر فيخرج إلى بعض المواقيت فيحرم منه ثم يعتمر .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعتمر عمرة مفردة ويطوف بالبيت طواف الفريضة ثم يغشي أهله قبل أن يسعى بين الصفا والمروة ، قال : قد أفسد عمرته و عليه بدنة و يقيم بمكة محلاً حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه ثم يخرج إلى الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل بلاده فيحرم منه و يعتمر .

٣ - حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة قال : قال : من جاء بهدي في عمرة في غير حج فلينحره قبل أن يحلق رأسه .

ثم لو قلنا بالوجوب فالظاهر عدم وجوب إكمال الحج لو كانت الفاسدة عمرة التمتع بل يكفي إستيناف العمرة مع سعة الوقت ثم الاتيان بالحج واستوجه الشهيد الثاني اكمالهما ثم قضاءهما لما بينهما من الارتباط وهو ضعيف ، ولو كان الجماع في العمرة بعد السعي وقبل التقصير لم تفسد العمرة ووجبت البدنة في عمرة التمتع قطعاً وجزم الشهيد الثاني وغيره بمساواة المفردة لها في ذلك وهو محتاج الى الدليل .
قوله عليه السلام : « حتى يدخل » المشهور انه على الفضل .

و قال في المدارك : مقتضى الروايتين تعين إيقاع القضاء في الشهر الداخل ولا يبعد المصير إلى ذلك وإن قلنا بجواز توالي العمرتين أو الاكتفاء بالفرق بينهما بعشرة أيام في غير هذه الصورة .
الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : مرسل كالموثق . و قال في الدروس : روى الكليني ، عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام المعتمر اذا ساق الهدى يحلق قبل الذبح ^(١) ، وروى ايضاً عنه النحر قبل الحلق ^(٢) ومثله رواه زرارة ^(٣) .

(١) هكذا في الاصل : و لكن في الكافي « المعتمر اذا ساق الهدى يحلق قبل ان

يذبح » فراجع الكافي : ج ٤ ص ٥٣٩ ح ٤ والوسائل ج ١٠ ص ١٨١ ح ٢ .

(٢) (٣ و ٢) الوسائل : ج ١٠ ص ١٨١ ح ١ و ٣ .

٤ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر إذا ساق الهدي يحلق قبل أن يذبح .
 ٥ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ساق هدياً في عمرة فلينحره قبل أن يحلق و من ساق هدياً و هو معتمر نحر هديه بالمنحر و هو بين الصفا والمروة وهي الحزورة ، قال : و سألته عن كفارة العمرة أين تكون ؟ فقال : بمكة إلا أن يؤخرها إلى الحج فيكون بمنى و تعجلها أفضل و أحب إلي .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يبعث بالهدي تطوعاً ويقيم في أهله ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ،

الحديث الرابع : مجهول كالصحيح . و قال في المنتقى : كذا وجدت هذا الحديث في نسخ الكافي وهو خلاف ما في الصحيحين برواية معاوية ^(١) أيضاً ولعل ما هنا سهو من الناسخين أو محمول على الاذن في تقديم الحلق و ان كان العكس أرجح .

الحديث الخامس : صحيح . و ما اشتمل عليه من ذبح ما ساقه في العمرة بالحزورة هو المشهور بين الاصحاب لكنهم حملوه على الاستحباب والحزورة اسم لموضع بين الصفا والمروة ينحرون ويذبحون فيه .

وقال في النهاية : هو موضع بمكة عند باب الحنطين وهي بوزن قسورة قال الشافعي : الناس يشددون الحزورة والحديبية ، وهما مخففتان ^(٢) .

باب الرجل يبعث بالهدي تطوعاً ويقيم في أهله

الحديث الاول : مجهول . وقال المحقق في الشرايع : روى ان باع الهدي

(١) الوسائل : ج ١٠ ص ١٨١ ح ٢ .

(٢) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٣٨٠ .

عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بعث بهدي مع قوم و
واعدهم يوم يقدون فيه هديهم و يحرمون فيه ، فقال : يحرم عليه ما يحرم على المحرم
في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله ؛ فقلت : أرايت إن اخلفوا في ميعادهم و
أبطوا في السير عليه جناح في اليوم الذي واعدهم ؛ قال : لا ويحل في اليوم الذي واعدهم .

٢ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن
سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يبعث بهديه ثم يمسك عما يمسك عنه
المحرم غير أنه لا يلبي و يواعدهم يوم ينحر فيه بدنة فيحل .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن
ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبعث بالهدي

تطوعاً يواعد أصحابه وقتاً لذبحه او نحره ثم يجتنب ما يجتنبه المحرم فإذا كان وقت
المواعدة احل . لكن هذا لا يلبي ولو اتى بما يحرم على المحرم كفر استجباً .
وقال السيد في المدارك : ذكر الشارح ان ملابسة تروك الاحرام بعد المواعدة
أو الاشعار مكروه لا محرم .

و يشكل : بان مقتضى روايتي الحلبي ، و أبي الصباح ^(١) التحريم و لا -
معارض لهما ، و اما ما ذكره من إستحباب التكفير بملابسة ما يوجب على المحرم
فلم أقف له على مستند و غاية ما يستفاد من صحيحة هارون : ان من لبس ثيابه
المتقية كفر ببقرة ^(٢) و هي مختصة باللبس ، و مع ذلك فحملها على الاستحباب
يتوقف على وجود المعارض .

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

(١) اي نفس هذا الحديث في المتن .

(٢) اي الحديث الرابع الاتي في المتن .

تطوُّعاً ليس بواجب ، قال : يواعد أصحابه يوماً فيقلِّدونه فإذا كانت تلك الساعة اجتنب ما يجتنب المحرم إلى يوم النحر فإذا كان يوم النحر أجزء عنه .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن هارون بن خازجة قال : إنَّ مراداً بعث بيدنة وأمر أن تقلِّد و تشعر في يوم كذا وكذا فقلت له : إنَّما ينبغي أن لا يلبس الثياب فبعثني إلى أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فقلت له : إنَّ مراداً صنع كذا وكذا وإنه لا يستطيع أن يترك الثياب لمكان زياد ، فقال : مره أن يلبس الثياب وليذبح بقرة يوم الأضحى عن نفسه .

﴿ باب النوادر ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أصرم بن حوشب ، عن عيسى بن عبد الله ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : أودية الحرم تسيل في الحلِّ وأودية الحلِّ لا تسيل في الحرم .

الحديث الرابع : صحيح .

باب النوادر

الحديث الاول : حسن او موثق .

قوله عليه السلام : « أودية الحرم » قال الوالد العلامة (نور الله مرقدته) : كأنه لا ارتفاع الحرم على الحل أو الغرض بيان أن الله تعالى جعله مرتفعاً صورة كما رفعه معنى ، أو المعنى أن المنافع الصورية والمعنوية يصل منه إلى العالم كما قال تعالى : « ليشهدوا منافع لهم » ^(١) والمراد بالحرم من عظمة الله تعالى من أهله وهم النبي والائمة عليهم السلام فإن منافع العلوم والكمالات يصل منهم إلى العالمين دون العكس كما قال النبي صلى الله عليه وآله لا تعلموهم فأنتم اعلم منكم انتهى كلامه رفع الله مقامه .

وأقول لعل الوجه الاول مخصوص بما اذا جرى السيل من غير عمل فلا ينافي

جريان الماء من عرفات إلى مكة .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلبّون حول الكعبة فقال : أترى هؤلاء الذين يلبّون والله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لبى بحجة أو عمرة وليس يريد الحج ، قال : ليس بشيء ولا ينبغي له أن يفعل .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في هؤلاء الذين يفردون الحج إذا قدموا مكة وطافوا بالبيت أحلّوا وإذا لبّوا أحرّموا فلا يزال يحلّ ويعقد حتّى يخرج إلى منى بلا حج ولا عمرة .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « و قوم يلبّون » أى من المخالفين و انما شبه عليه السلام أصواتهم بأصوات الحمير لفساد عقائدهم و عدم معرفتهم بأسرار ما يأتون به من المناسك .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « وليس يريد الحج » لعل المراد به انه يلبى من غير نيّة للاحرام فنهاه من ذلك ، وقال : لا ينعقد بذلك إحرامه .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « بلا حج ولا عمرة » قد مر ان المشهور جواز تقديم القارن والمفرد الطواف ، و منع ابن ادريس منه مطلقا ، و ذهب الشيخ ، و جماعة إلى انه لا بد مع التقديم من تجديد التلبية بعد الطواف فان لم يفعل ينقلب حجّه عمرة . و يمكن حمل هذا الخبر على ما إذا لم تجدد التلبية بعد الطواف الاخير فانه حينئذ ينقلب حجّه عمرة فلما لم يتم العمرة ولم يحرم للحج فذهابه إلى عرفات و سائر أفعاله لا يكون لحج ولا عمرة ،

٥ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن الحسن ابن عليّ بن يقطين ، عن حفص المؤدّن قال : حجّ إسماعيل بن عليّ بالناس سنة أربعين ومائة فسقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلته فوقف عليه إسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام : سرفان الإمام لا يقف .

٦ - أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله ابن مسكان ، عن الحسن بن سريّ قال : قلت له : ما تقول في المقام بمنى بعدما ينفر الناس قال : إذا قضى نسكه فليقم ماشاء وليذهب حيث شاء .

٧ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل في المسجد الحرام من أعظم الناس وزراً ؟ فقال : من يقف بهذين الموقعين عرفة والمزدلفة وسعى بين هذين الجبلين ثم طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام إبراهيم عليه السلام ثم قال : في نفسه أو ظنّ أنّ الله لم يغفر له فهو من أعظم الناس وزراً .

٨ - عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور . و يدل على انه لا ينبغي أن يقف إمام الحاج لحاجة تتعلق باحادهم .

الحديث السادس : مجهول . و يدل على انه يجوز التوقف بمنى بعد النفر من غير كراهة .

الحديث السابع : مرسل كالحسن . لما قيل من ان مراسيل ابن ابي نصر في حكم المسانيد .

قوله عليه السلام : « ثم قال ، لعل ذلك لان ظن مثل ذلك يأس من رحمة الله تعالى فلا ينافي خوف عدم القبول ، أو هو محمول على ما إذا كان لعدم الوثوق بالمشروبات الواردة في ذلك و لتحقير الاعمال فلا ينافي رجحان ذلك لعدم الوثوق باتيانها على الشرايط المعتبرة .

الحديث الثامن : مجهول .

ﷺ قال : كنّا عنده فذكروا الماء في طريق مكة و ثقله فقال : الماء لا يثقل إلا أن يفرد به الجمل فلا يكون عليه إلا الماء .

٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن السديّ بن الربيع ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل ، عن فضيل بن يسار ، عن أحدهما عليه السلام قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثم حجّ أولم يحجّ فهو بمنزلة مدمن الحجّ ؛ وروي أنّ مدمن الحجّ الذي إذا وجد الحجّ حجّ كما أنّ مدمن الخمر الذي إذا وجد شربه .

١٠ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ركب راحلة فليوص .

١١ - محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق

قوله عليه السلام : « لا يثقل » لعله محمول على المياه القليلة التي تشرب في الطريق وما يعلق على الاحمال منها .

الحديث التاسع : مجهول .

الحديث العاشر : صحيح .

قوله عليه السلام « راحلة » روى الصدوق في الفقيه : عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : « من ركب زاملة فليوص » وقال ^(١) فليس ينهى عن ركوب الزاملة وإنما هو أمر بالاحتراز من السقوط وهذا مثل قول القائل من خرج إلى الحج أو الجهاد في سبيل الله فليوص ولم يكن فيما مضى إلا الزوامل وإنما المحامل محدثة ولم تعرف فيما مضى انتهى ^(٢) .

والزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع ذكره الجزري ^(٣) وربما يحمل على ما إذا استكرى للجمل لا للركوب .

الحديث الحادى عشر : ضعيف . إذ الظاهر ان عبد الرحمن هو ابن سالم

(١) اقول : اى قال الصدوق فليس الى آخره .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٣٠٩ ح ٢٠ .

(٣) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٣١٣ .

العشاني ، عن عبد الرحمن بن الأشل يبيع الأنماط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت قريش تلتطخ الأصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبل الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا إذا دخلوا خرّوا سجداً ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بجالهم إلى يعوق ثم يستديرون بجالهم إلى نسر ثم يلبّون فيقولون : « لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريك هولاك تملكه وما ملك » قال : فبعت الله ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلا أكله وأنزل الله تعالى : « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » .

١٢ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يلي الموسم مكّي .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى ، عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن آباءه عليهم السلام أن علياً صلوات الله عليه كان يكره الحج والعمرة على الأبل والجلالات .

١٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمد بن شيرة ، عن عليّ بن سليمان قال : كتبت إليه أسأله عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم فأتىها الأشل ، ويحتمل غيره فيكون مجهولاً .

قوله عليه السلام : « ولا ينحنون » لعل المراد لا يركعون أو المراد أنهم كانوا لا يكتبون بالإنحاء وفي بعض النسخ لا ينحنون أي ظهورهم باحد المعنيين .
الحديث الثاني عشر : ضعف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لا يلي الموسم » لعل المراد أن إمارة الحاج أيام الموسم متعلق بأميرهم لا بأمير مكة ، ويحتمل إمارة الحاج أيضاً لكنه بعيد .

الحديث الثالث عشر : ضعيف على المشهور . وربما يعد حسناً أو موثقاً ، ويدل على كراهة الحج والعمرة على الأبل والجلالة كما قطع به في الدروس .

الحديث الرابع عشر : ضعيف . ويدل على جواز نقل الاموات إلى الاماكن

أفضل؟ فكتب: يحمل إلى الحرم و يدفن فهو أفضل.

١٥ - حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله جل ثناؤه: «ثم ليقتضوا نفثهم» قال: هو ما يكون من الشريعة.

الحديث الخامس عشر: مرسل كالموثق.

قوله عليه السلام: «هو ما يكون من الرّجل في إحرامه» أقول: قد ورد تفسير قضاء النفث في الاخبار بوجوده.

الاول: ما مر من انه تقليم الاظفار و طرح الاوساخ والخلق و إزالة الشعر الزايد من الجسد.

الثاني: فيما ورد في هذا الخبر و هو التكلم بكلام طيب من ذكر و دعاء واستغفار يصير كفارة لما صدر منه في الاحرام.

الثالث: ما سيأتي ان قضاء النفث لقاء الامام، و روى في الفقيه عن حران. عن أبي جعفر عليه السلام انه قال النفث حقوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب^(١) ومقتضى الجمع بين الاخبار حمل قضاء النفث على ازالة كل ما يشين الانسان في بدنه و قلبه و روحه ليشمل ازالة الاوساخ البدنية بقص الاظفار واخذ الشارب و نتف الابط و غيرها و ازالة و نسخ الذنوب عن القلب بالكلام الطيب والكفارة و نحوها و ازالة دنس الجهل عن الروح بلقاء الامام عليه السلام ففسر في كل خبر ببعض معانيه على وفق افهام المخاطبين و مناسبة أحوالهم، ثم على تقدير تأويل قضاء النفث بلقاء الامام لا يبعد حمل الوفاء بالنذر على الوفاء بما اخذ عليهم العهد في يوم الميثاق بولاية الائمة عليهم السلام كما يومى إليه بعض الاخبار مثل ما تقدم في الاصول عن أبي عبيدة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال: فعال كفعل الجاهلية أما والله ما امروا بهذا و ما امروا الا ان يقضوا نفثهم

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ٢٣.

الرُّجُل في إحرامه فإذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه .

١٦ - أحمد بن محمد ، عمن حدّثه ، عن محمد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه و مسجد الرسول إلى أساسه و مسجد الكوفة إلى أساسه . وقال أبو بصير : إلى موضع التّسارين من المسجد .

١٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : سمعته يقول : من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلّي الظهر والعصر نوّدي من خلفه لأصحابك الله .

١٨ - محمد بن يحيى ، عن بنان بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل جعل جاريته هدياً للمكعبة كيف يصنع ؟ فقال : إن أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للمكعبة فقال له : قوّم الجارية أو بعها

وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم

وقيل : المراد بنذورهم أفعال حجهم .

وقيل : ما نذروا من أعمال البر في أيام الحج .

وقيل : مطلق النذور فإن الأفضل أن يفى بها هناك .

وقيل : ما يلزمهم وإحرامهم من الجزاء ونحوه فإن ذلك من وظائف منى .

وقيل : يريد بها ما يعم ذلك وما بقى من مناسك الحج .

الحديث السادس عشر : مرسل .

الحديث السابع عشر : مجهول . و قال في الدروس : يكره أن يخرج من

الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلّي الظهرين .

الحديث الثامن عشر : مجهول . و قال في الدروس : لو نذر أن يهدي عبداً

أو أمة أو دابة إلى بيت الله أو مشهد معين بيع و صرف في مصالحه و معونة الحاج

ثم مرمناً ياقوم على الحجر فينادي : الأمان قصرت به نفقته أو قطع به أو نفذ طعامه فليات فلان بن فلان ومره أن يعطي أو لا فأو لا حتى ينفذ نعم الجارية .

١٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تلد يوم عرفة كيف تصنع بولدها أيطاف عنه أم كيف يصنع به ؟ قال : ليس عليه شيء .

٢٠ - محمد بن يحيى ؛ وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك كان عندي كبش سمين لأضحى به فلما أخذته وأضجعتة نظر إلي فرحمته و رققت عليه ثم إنني ذبحته ، قال : فقال لي : ما كنت أحب لك أن تفعل ، لا تربين شيئاً من هذا ثم تذبحه .

٢١ - محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن الحسن بن محمد بن سلام ، عن أحمد بن بكر بن عصام ، عن داود الرقي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ولي على رجل مال قد خفت تواء فشكوت إليه ذلك فقال لي : إذا صرت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً وصل ركعتين عنه وطف عن أبي طالب طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافاً وصل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافاً وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة

والزائرين اظاهر صحيحة على بن جعفر ^(١) .

الحديث التاسع عشر : مجهول .

العشرون : مجهول . ويدل على كراهة التضحية بما دباه الانسان كما ذكره الاصحاب ولعل المرجع في التربية إلى المرف .

الحديث الحادى والعشرون : مجهول . والرقي مختلف فيه والخبر يدل

على إستحباب الطواف عن المونى لاسيما أكابر الدين ويدل على ايمان عبد المطلب وأبى طالب و عبد الله وآمنة عليهم السلام كما هو مذهب الامامية وعلى جلالتهم و رفعة

بنت أسد طوافاً وصلَّ عنها ركعتين ثمَّ ادَّعَى أن يردَّ عليك مالك ، قال : ففعلت ذلك ثمَّ خرجت من باب الصفاء إذا غريمي واقفٌ يقول : يا داود حبستني تعال أقبض مالك .
 ٢٢ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : كنَّا بمكة فأصابنا غلاء من الأضاحي فاشترينا بدينار ثمَّ بدينارين^(١) ثمَّ لم نجد بقليل ولا كثير فرقع هشام المكاربي رقعة إلى أبي الحسن عليه السلام وأخبر بما اشترينا ثمَّ لم نجد بقليل ولا كثير ، فوقع : انظروا الثمن الأول والثاني والثالث ثمَّ تصدَّقوا بمثل ثلثه .

٢٣ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ؛ و محمد بن أبي حمزة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرِّجْل يحجُّ عن آخر فاجترح في حجه شيئاً يلزمه فيه الحجُّ من قابل أو كفارة ؛ قال : هي للأوَّل تامَّة و على هذا ما اجترح .

شأنهم وعلى ان الطواف عنهم و عن أم أمير المؤمنين عليها السلام يوجب إستجابة الدعاء و تيسر الامور ، والتوى : الهلاك والتلف .

الحديث الثاني والعشرون : مجهول . وعليه عمل الاصحاب .

الحديث الثالث والعشرون : حسن أو موثق .

قوله عليه السلام : « هي للأول تامَّة » المشهور بين الاصحاب ان ما يلزم النايب من كفارة يكون في ما له ولو أفسد حج من قابل ، و هل يعيد الاجرة ؟ قالوا : ان قلنا ان الاول فرضه والثانية عقوبة فقد برئت ذمة المستأجر باتمامها و استحق الاجير الاجرة ، وإن قلنا ان الاول فاسدة والثانية فرضه كان الجميع لازماً للنائب ويستعاد منه الاجرة ان كانت الاجارة متعلقة بزمان معين وقد فات ، وإن كانت مطلقة لم تنفسخ الاجارة و كان على الاجير الحج عن المستأجر بعد ذلك و اختلف في أن قضاء الفاسدة في المطلقة على هذا التقدير هل يكون مجزياً عن حج النيابة أو يجب إيقاف حج النيابة بعد القضاء لانه قد اذن له في حج صحيح فأنى بفاسد وهذا الخبر يدل على الاول وهو أقوى والله يعلم .

(١) كَانْ فِيهِ سَقَطاً وَفِي التَّهْذِيبِ « ثُمَّ بَلَّغَتْ سَبْعَةً » .

٢٤ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان ، عن أبي الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : إنني أهديت جارية إلى الكعبة فأعطيت خمسمائة دينار فماتت ؟ قال : بعها ثم خذ منها ثم قم على هذا الحائط - حائط الحجر - ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج .

٢٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، والحجّال ، عن نعلبة ، عن أبي خالد القمّاط ، عن عبد الخالق الصيقل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » فقال : لقد سألتني عن شيء ما سألتني أحداً إلا من شاء الله قال : من أم هذا البيت وهو يعلم أنه البيت الذي أمره الله عز وجل به وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً في الدنيا والآخرة .

٢٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إننا إذا قدمنا مكة ذهب أصحابنا يطوفون و يتركوني أحفظ متاعهم ؟ قال : أنت أعظمهم أجراً .

٢٧ - بإسناده ، عن ابن أبي عمير ، عن مرزوم بن حكيم قال : زاملت محمد بن مصادف فلمّا دخلنا المدينة اعتلكت فكان يمضي إلى المسجد يدعني وحدي فشكوت ذلك إلى مصادف فأخبر به أبا عبد الله عليه السلام فأرسل إليه فعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد .

الحديث الرابع والعشرون : مجهول . وقد مر الكلام فيه .

الحديث الخامس والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « كان آمناً » أي من عذاب الله أو الاعم بالتقييد بالمعرفة لغير الاحكام الظاهرة ، أو هو حكم دولة الحق .

الحديث السادس والعشرون : مجهول ويدل على ان محافظة امتعة الحج واعانتهم أفضل من الطواف المندوب أو المبادرة بالاعمال الواجبة .

الحديث السابع والعشرون : حسن . ويدل على ان تمرى الاخوان من المؤمنين والانس بهم أفضل من الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله .

٢٨- عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن سفيان بن إبراهيم الجريري ، عن الحارث بن الحصيرة الأسدي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت دخلت مع أبي الكعبة فصلّى على الرّخامة الحمراء بين العمودين فقال : في هذا الموضع تعاهد القوم إن مات رسول الله صلى الله عليه وآله أو قتل ألا يردّوا هذا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً ، قال : قلت : ومن كان ؟ قال : كان الأوّل والثاني وأبو عبيدة بن الجراح و سالم ابن الحبيبة .

٢٩- عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن إساف و نائلة و عبادة قريش لهما ، فقال : نعم كانا شابين صبيحين وكان بأحدهما تأنيث و كانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله فقالت قريش : لولا أنّ الله رضي أن يعبد هذان معه ماحوّلهما عن حالهما .

٣٠- عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن

الحديث الثامن والعشرون : ضعيف على المشهور . وزيد في بعض الروايات على هؤلاء الاربعة سعيد بن العاص الاموى وفي بعضها جماعة اخرى ذكرت اسماءهم في كتاب بحار الانوار

الحديث التاسع والعشرون : ضعيف .

قوله عليه السلام : « تأنيث » أى لين ورخاوة يعنى كان مخنثا لا يمتنع من ان يفعل به ، وظاهر الحديث إنهما كانا رجلين والمشهور ان نائلة كانت امرأة .

قال الجوهري : « اساف و نائلة » صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا والمروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وزعم بعضهم إنهما كانا من جرهم أساف بن عمرو و نائلة بنت سهل فجرا في الكعبة فمسخا حجرين ثم عبدتهما قريش ^(١) .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهور . ويدل على عدم كراهة المما كسة

أبي عبد الله ، عن الحسين بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وقد قال له أبو حنيفة - : عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس بيدك أشد مكاساً يكون ، قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما الله من الرضا أن أغبن في مالي ، قال : فقال أبو حنيفة : لا والله ماله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيتك بشيء إلا جئتنا بما لا نخرج لنا منه .

٣١ - سهل ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي لأحد أن يحتبي قبالة الكعبة .

٣٢ - سهل ، عن منصور بن العباس ، عن ابن أبي نجران - وأ غيره - عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكت الكعبة إلى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس من المشركين ، فأوحى الله إليها قري كعبة فإني مبدل لك بهم قوماً ينتظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل عليه السلام بالسواك والخلال .

٣٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : نكون بمكة أو بالمدينة أو بالحيرة أو المواضع

في ثمن الهدى ، و يمكن حمله على ما إذا كان البايع مخالفاً أو على أنه عليه السلام فعل ذلك لبيان الجواز . والاول أظهر .

الحديث الحادى والثلاثون : ضعيف على المشهور . و قال في الدروس : يكره الاحتباء قبالة الكعبة واستدباره .

وقال في القاموس : احتبى بالثوب اشتمل اوجع بين ظهره وساقيه

الحديث الثانى والثلاثون : ضعيف . ويدل على إستحباب السواك والخلال

بقضبان الشجر لا بعروقها ، و على إستحباب تنظيف الفم والاجتناب من الروائح الكريهة عند إرادة القرب من الكعبة بل على إستحباب التطيب لها و لعل شكاية الكعبة كانت بلسان الحال ، أو المراد شكاية الملائكة الموكلين بها .

الحديث الثالث والثلاثون : مرسل .

التي يرجى فيها الفضل فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيبه آخر فيصير مكانه قال : من سبق إلى موضع فهو أحق به يومه وليته .

٣٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطاق أذى عن طريق مكة ^(١) كتب الله له حسنة ومن كتب له حسنة لم يعد به .

٣٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال العبد في حد الطواف بالكعبة مادام حلق الرأس عليه .

قوله عليه السلام : «فهو أحق به» لعله محمول على ما إذا كان رحله باقياً والتقيد باليوم والليلة أما بناء على الغالب . من عدم بقاء الرحل في مكان أزيد من ذلك ، أو محمول على ما إذا بقي رحله و غاب أكثر من ذلك فإنه يزول حقه كما قال : في الذكرى .

و قال في المسالك : لاختلاف في زوال ولايته مع إنتقاله عنه بنية المفارقة اما مع خروجه عنه بنية العود إليه فان كان رحله باقياً وهو شيء من أمتعته وان قل فهو أحق به للنص على ذلك هنا ، وقيد في الذكرى بان لا يطول زمان المفارقة والابطال حقه ايضاً ، وإن لم يكن رحله باقياً فان كان قيامه لغير ضرورة سقط حقه مطلقاً في المشهور وإن كان قيامه لضرورة كتجديد طهارة وإزالة نجاسة وقضاء حاجة ففي بطلان حقه وجهان .

الحديث الرابع والثلاثون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « من أطاق اذى » أى أبعد ورفع الاذى كل ما يؤذى الناس من حجر أو شجر أو ضيق طريق أو عدو يخاف منه بان يدفعه بمال أو غير ذلك والامثال تلك الامور التي يصعب معها على الناس سلوكه .

الحديث الخامس و الثلاثون : حسن .

قوله عليه السلام : « ما دام حلق الرأس » أى عليه الشعر الذي ينبت بعد الحلق بمعنى .

٣٦ - أحمد بن محمد ، عن علي بن إبراهيم التيملي ، عن علي بن أسباط ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان أيام الموسم بعث الله عز وجل ملائكة في صور آدميين يشترون متاع الحاج والتجار ، قلت : فما يصنعون به ؟ قال : يلقونه في البحر .

٣٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسين بن مسلم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يوم الأضحى في اليوم الذي يصام فيه ويوم العاشوراء في اليوم الذي يفطر فيه .

الحديث السادس والثلاثون : مجهول . و يدلّ عن كون الملائكة أجسام لطيفة يمكنهم التشكّل بشكل الأدميين وأنه يمكن لغير النبي والوصي أن يراهم ولا يعرفهم وعلى إستحباب التجارة بمنى ومكة و أن أمكن المناقشة فيه .
الحديث السابع والثلاثون : مجهول .

قوله عليه السلام : « في اليوم الذي يصام فيه » أي يوافق يوم عاشوراء اليوم الذي كان أول يوم من شهر رمضان وكذا يوم الأضحى اليوم الذي كان أول يوم شوال وهذا يستقيم بعد شهر تاماً وآخر ناقصاً لكن في السنة الكبيسة ولعل العمل به في صورة الاحتياط أو هو لبيان الغالب والله يعلم .

﴿ ابواب الزيارات ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة النبي صلى الله عليه وآله ﴾

- ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما لمن زار رسول الله ﷺ متعمداً ؟ فقال : له الجنة .
- ٢ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار قال : إن زيارة قبر رسول الله ﷺ وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله ﷺ .
- ٣ - أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن السدوسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة .
- ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن المعلى أبي شهاب قال : قال الحسين عليه السلام لرسول الله ﷺ : يا أبتاه ما لمن زارك ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا بني من زارني حياً أو ميتاً أوزار أباك أوزار أخاك أوزارك كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه .

باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « متعمداً » أى قاصداً لذلك لا بأن يكون الغرض امراً آخرأ وزار إتفاقاً .

الحديث الثاني : موثق كالصحيح .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : مجهول .

٥ - علي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبي جهر الأسلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أتى مكة حاجاً ولم يزرنني إلى المدينة جفوته يوم القيامة و من أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عز وجل حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر .

﴿ باب ﴾

﴿ اتباع الحج بالزيارة ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الإمام .

٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن يحيى بن يسار قال : حججنا فمررنا بأبي عبد الله عليه السلام فقال : حاج بيت الله و زوار قبر نبيه عليه السلام و شيعة آل محمد ! هنيئاً لكم .

الحديث الخامس : ضعيف .

باب لقاء الامام

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لقاء الامام » ظاهره لقاءه عليه السلام حياً ، ويحتمل شموله للزيارة بعد الموت أيضاً .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سليمان ، عن زياد القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعمله ، قال : وما ذلك ؟ قلت : قول الله عز وجل : « ثم ليقضوا نفثهم وليوفوا نذورهم » قال : ليقضوا نفثهم لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، قال : عبد الله بن سنان فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله عز وجل : « ثم ليقضوا نفثهم وليوفوا نذورهم » قال : أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك إن ذريح المحاربي حدثني أنك قلت له : « ليقضوا نفثهم » لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، فقال : صدق ذريح وصدقت إن القرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح . ١٩

﴿باب﴾

﴿فضل الرجوع إلى المدينة﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن المنثري ، عن صدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ابدؤوا بمكة واختموا بآبائكم .
٢ - علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أبده بالمدينة أم بمكة ؟ قال : ابده بمكة واختم بالمدينة فإنه أفضل .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور ، وقد مر الكلام فيه في باب النوادر ويدل على رفعة شأن ذريح رضي الله عنه .

باب فضل الرجوع إلى المدينة

الحديث الاول : مجهول . ويدل على استحباب تأخير الزيارة على الحج وعلله مخصوص باهل العراق وأشباههم ممن لا ينتهى طريقهم إلى المدينة .
الحديث الثاني : مجهول .

﴿باب﴾

﴿ دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله والدعاء عند قبره ﴾

١ - علمي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم تقوم فتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تقوم عند الأستوانة المقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر ، فإنه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أنك رسول الله ، وأشهد أنك محمد بن عبد الله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك ، وجاهدت في سبيل الله ، وعبدت الله [مخلصاً] حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة وأدأت الذي عليك من الحق وأنت قد رؤفت بالمؤمنين وغلظت على الكافرين فبلغ الله بك أفضل شرف عمل المكرميين ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك والضلالة ، اللهم فاجعل

باب دخول المدينة وزيارة النبي (ص) والدعاء عند قبره

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « عند زاوية القبر » ليست هذه الفقرة في التهذيب .

قوله عليه السلام : « أنك محمد بن عبد الله » لعل المراد به أنك محمد بن عبد الله المبشر به في كتب الله وعلى لسان انبيائه عليهم السلام رداً على اليهود وغيرهم ممن قالوا انه صلى الله عليه وآله ليس هو المبشر به .

قوله عليه السلام « حتى أتاك اليقين » أي الموت المتيقن أو اليقين الحاصل بعد الموت وقوله عليه السلام : « بالحكمة » حال عن فاعل عبادت أو جاهدت والاول أقرب لفظاً والثاني معنى .

صلواتك و صلوات ملائكتك المقربين و عبادك الصالحين و أنبيائك المرسلين و أهل السماوات والأرضين و من سبّح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك و رسولك و نبيّك و أمينك و نجيّك و حبيبك و صفيّك و خاصّتك و صفوتك و خيرتك من خلقك ، اللهم أعطه الدرّجة و الوسيلة من الجنة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون و الآخرون ، اللهم إنّك قلت : « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً » و إنّني أتيت نبيّك مستغفراً تائباً من ذنوبي و إنّني أتوجه بك إلى الله ربّي و ربك ليغفر لي ذنوبي .
و إن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي ﷺ خلف كتفيك و استقبل القبلة

قوله ﷺ : « نجيّك » و في بعض النسخ نجيّك .

في القاموس « النجيّب الكريم » الحسيب ، و المنتجب المختار ^(١) و فيه النجى كغنى من تسارّه ^(٢) .

و قال الصفي خالص كل شيء ^(٣) .

و الخيرة بكسر الخاء و فتح الياء و سكونها معاً المختار ^(٤) .

و في القاموس : غبطه كضربه و سمعه تمنى نعمة على أن لا تتحول عن صاحبها ^(٥) .

قوله ﷺ : « و اني اتيت نبيّك » يدل على أن الآية تشمل الاتيان بعد الوفاة ايضاً .

قوله ﷺ : « خلف كتفك » استدبار النبي ﷺ و إن كان خلاف الادب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى كذا أفاد والدي (قدس سره) و يحتمل أن يكون المراد : الاستدبار فيما بين القبر والمنبر بان لا يكون استدباراً حقيقياً كما

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٣٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٩٣ .

(٣) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٥٣ .

(٤) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٢٥ .

(٥) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣٧٥ .

و ارفع يديك و اسأل حاجتك فإِنَّكَ أُخْرَى إِنْ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن الحسين بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن علي بن عثمان بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلم عليه و يشهد له بالبلاغ و يدعو بما حضره ثم يسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر و يلتزق بالقبر و يسند ظهره إلى القبر و يستقبل القبلة فيقول : « اللهم إليك ألبأت ظهري و إلى قبر نحد عبدك و رسولك أسندت ظهري و القبلة التي رضى لمحمد صلى الله عليه وآله استقبلت ، اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي خيراً ما أرجو ولا أدفع عنها شرّاً ما أحتذر عليها و أصبحت الأمور بيدك فلا فقير أفقر مني إني لما أنزلت إلي من خير فقير ، اللهم ارددني منك بخير فإنّه لا راداً لفضلك ، اللهم إني أعوذ بك من أن تبدل اسمي أو تغير جسمي أو تزيل نعمتك عني ، اللهم كرّمني بالتقوى و بجمالني بالنعم و اغمرني بالعافية و ادرزقني شكر العافية .

٣ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره ؟ فقال : قل : « السلام على رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفة الله ، السلام عليك يا أمين الله أشهد أنك قد نصحت لأمتك و جاهدت في سبيل الله و عبدته حتى أتناك اليقين فجزاك الله أفضل ما جرى نبيّاً عن أمتّه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد أفضل ما صلّيت

تدل عليه بعض القرائن فالمراد بالقبر في الخبر الثاني الجدار الذي أدير على القبر فانه المكشوف والقبر مستور والله يعلم .

الحديث الثاني : مجهول . وفي القاموس : المروة حجارة بيض برّاقة تورى النار وأصلب الحجارة ^(١) .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ .

٤ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن مسعود قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبي ﷺ فوضع يده عليه وقال : « أسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك » ثم قال : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن إسحاق بن عمار أن أبا عبد الله عليه السلام قال لهم : مرُّوا بالمدينة فسلموا على رسول الله ﷺ من قريب وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد .

٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الممرِّ في مؤخر مسجد رسول الله ﷺ ولا أسلم على النبي ﷺ ، فقال : لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك ، قلت : فيدخل المسجد فيسلم من بعيد لا يدنو من القبر ؟

الحديث الرابع : مجهول . وإشراك ابن مسعود بين مجاهيل وثقة ولعل

الثقة أرجح .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « لم يكن أبو الحسن عليه السلام » لعل المراد به انه لا ينبغي السلام عليه هكذا ماراً ومن باب المسجد بل يزوره بالآداب المقررة حين يدخل المدينة وحين يخرج منها زيادة الوداع ثم إذا خرج من المدينة يسلم عليه من بعيد والمعنى انه لا بد الدنو من القبر والسلام عليه بعد صلاة الزيارة للخروج ويسلم عليه في البلاد البعيدة أو المعنى انه إذا أمكنه الدخول والسلام عليه من قريب فليفعل والا فليسلم عليه من بعيد من حيث يمر ولا يدخل المسجد ، ويحتمل أن يكون المعنى إن الكاظم عليه السلام كان يدخل فيأتمى القبر ويسلم عليه من قريب كلما مر خلف المسجد وأما أتت فسلم عليه على أي وجه تريد من خارج وداخل وقريب

فقال : لا ، قال : سلم عليه حين تدخل وحين تخرج ومن بعيد .

٧ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلوا إلى جانب قبر النبي صلى الله عليه وآله وإن كانت صلاة المؤمنين تبلغه أينما كانوا .

٨ - عدةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن بعض أصحابنا قال : حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام و هارون الخليفة و عيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة فوجدناهم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال : هارون لأبي الحسن عليه السلام : تقدم فأبي فتقدم هارون فسلم وقام ناحية وقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام : تقدم فأبي فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هارون ، فقال : جعفر لأبي الحسن عليه السلام : تقدم فأبي فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال : السلام عليك يا أبا أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهدى بك أن يصلي عليك ، فقال : هارون لعيسى : سمعت ما قال ؟ قال : نعم ، فقال هارون : أشهد أنه أبوه حقاً .

وبعيد فانه جازئ ولكن الافضل ماكان يفعلہ عليه السلام والله يعلم .

الحديث السابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « صلوا » المراد بالصلاة في الموضعين امّا الاركان والافعال المنصوصة كما هو الظاهر فيدل على إستحباب الصلاة له عليه السلام في جميع الاماكن أو بمعنى الدعاء إليه عليه السلام ، و إحتمال كونها في الاول الاركان وفي الثاني الدعاء بعيد جداً والله يعلم .

الحديث الثامن : ضعيف .

﴿ باب ﴾

﴿ المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه وآله ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ؛ وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي ﷺ فأت المنبر فامسحه بيدك وخذ برماتيه وهما السفلاوان و امسح عينيك ووجهك به فإنه يقال : إنه شفاء العين وقم عند فاحمد الله وأئن عليه و سل حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال : ما بين منبري و بيتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة - والترعة هي الباب الصغير - ثم تأني مقام النبي ﷺ فتصلي فيه ما بدالك فإذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك وأكثر من الصلاة في مسجد الرسول ﷺ .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب

باب المنبر والروضة ومقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « على ترعة » قال في النهاية فيه « ان منبري على ترعة من ترع الجنة » الترعة في الاصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فاذا كانت في المظمتن فهي روضة . قال القتيبي : معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤدبان إلى الجنة ، فكأنه قطعة منها ، وقيل الترعة الدرجة ، وقيل الباب انتهى ^(١) .

وقال الوالد العلامة قدس الله روحه يمكن ان يكون المراد انها توضع يوم القيامة على باب من أبواب الجنة أو اطلق الجنة على مسجد النبي ﷺ مجازاً فانها الجنة التي بنيت فيها أشجار المعرفة والمحبة والعبادة وسائر الكمالات انتهى والتفسير المذكور في المتن كانه من الراوى .

الحديث الثاني : صحيح .

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يطلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلمّا نهضوا ليقبلوه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفّوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب عليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا ذلك فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذي رأيت .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوام منبري ربت في الجنة قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم إنّه لو كشف الغطاء لرأيت .

٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألته عن حدّ مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال : الأسطوانة التي عند رأس القبر إلى الأسطوانتين من وراء المنبر عن يمين القبلة و كان من وراء المنبر طريق تمرّ فيه الشاة ويمرّ الرجل منحرفاً و كان ساحة المسجد من البلاط إلى الصحن .

قوله عليه السلام : « المدخل » لعل المراد به المدخل تحت المنبر .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « ربت » بالتشديد من التربية على بناء المفعول أو بالتخفيف من

الربو بمعنى النمو والارتفاع والاول أظهر .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « من البلاط » لعل المراد به الموضع المفروش بالبلاط المتصل

بالرواق الذي يزار فيه النبي صلى الله عليه وآله خلف المنبر وبين المسجد وبينه الآن محجر

من خشب .

٥ - أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مر أزم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة ، فقال : قال رسول الله ﷺ : فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، فقلت له : جعلت فداك فما حد الروضة ؟ فقال : بُعد أربع أساطين من المنبر إلى الظلال ، فقلت : جعلت فداك من الصحن فيها شيء ؟ قال : لا .

٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حد الروضة في مسجد الرسول ﷺ إلى طرف الظلال وحد المسجد إلى الأسطوانتين عن يمين المنبر إلى الطريق مما يلي سوق الليل .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن موسى بن بكر ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم كان مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسراً .

٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل قال رسول الله ﷺ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟

الحديث الخامس : ضعيف .

الحديث السادس : صحيح .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « مكسراً » لعل المراد بالمكسر المضروب بعضها في بعض أي هذا كان حاصل ضرب الطول في العرض ، ويحتمل أن يكون المراد تعيين الذراع . قال في المغرب : الذراع المكسرة ست قبضات و هي ذراع العامة وإنما وصفت بذلك لأنها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكسرة الأخيرة وكانت ذراعه سبع قبضات انتهى .

الحديث الثامن : صحيح .

فقال : نعم وقال : بيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي بهاذي الزقاق إلى البقيع قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ، ثم سمي سائر البيوت وقال : قال رسول الله ﷺ : الصلاة في مسجدتي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل .

٩ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ؛ وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن حماد بن عثمان ، عن القاسم بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه على يسارك قدر ممر عز من الباب وهو إلى جانب بيت رسول الله ﷺ وباباهما جميعاً مقرونان .

١٠ - سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصلاة في مسجدتي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ؛ قال جميل : قلت له : بيوت النبي ﷺ وبيت علي عليه السلام منها ؛ قال : نعم وأفضل .

١١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي سلمة ، عن هارون بن خازجة قال : الصلاة في مسجد الرسول ﷺ تعدل عشرة آلاف صلاة .

١٢ - أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن أبي الصامت قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلاة في مسجد النبي ﷺ تعدل

الحديث التاسع : مجهول .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « منها » أي من تلك المواضع التي فيها الفضل الكثير أو من

رياض الجنة .

الحديث الحادي عشر : مجهول .

الحديث الثاني عشر : مجهول .

ب عشرة آلاف صلاة .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أوفي الروضة ؟ قال : في بيت فاطمة عليها السلام .

١٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ؛ و ابن أبي عمير ، وغير واحد ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة ؟ قال : وأفضل .

﴿ باب ﴾

﴿ مقام جبرئيل عليه السلام ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار جميعاً قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أئمت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقل : «أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلي علي محمد وأهل بيته وأسألك أن ترد علي نعمتك» قال : وذلك مقام لا تدعو فيه حائض تستقبل القبلة ثم تدعو بدعاء الدم إلا رأيت الطهر إن شاء الله .

الحديث الثالث عشر : موثق .

الحديث الرابع عشر : ضعيف على المنهود .

باب مقام جبرئيل عليه السلام

الحديث الاول : موثق كالصحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل المقام بالمدينة والصوم والاعتكاف عند الاساطين ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أي ما أفضل المقام بمكة أو بالمدينة ؟ فقال : أي شيء تقول أنت ؟ قال : فقلت : وما قلتي مع قولك ؟ قال : إن قولك يردك إلى قلبي ، قال : فقلت له : أمّا أنا فأزعم أن المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكة ، قال : فقال : أمالئن قلت ذلك لقد قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه في المسجد ثم قال : قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مرارم قال : دخلت أنا وعمار وجماعة على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال : ما مقامكم ؟ فقال عمار : قد سرّحنا ظهرنا وأمرنا أن نؤتي به إلى خمسة عشر يوماً فقال : أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصلاة في مسجده و اعملوا لا آخرتكم وأكثروا لأنفسكم إن الرجل قديكون كيتساً في الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً وإنما الكيتس كيتس الآخرة .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات في المدينة بعنه الله في الآمين يوم القيامة منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة العذاء وعبد الرحمن بن الحجاج .

باب فضل المقام بالمدينة والصوم والاعتكاف

عند الاساطين

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : ضعيف . ولعل في السند إرسالاً أو اشتهاً في اسم المعصوم (ع) فان محمد بن عمرو بن سعيد من اصحاب الرضا عليه السلام ولم يلق أبا عبد الله عليه السلام . وقوله : « منهم يحيى بن حبيب الى آخر الخبر » الظاهر انه من كلام محمد بن عمرو بن سعيد ،

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن الحلبي ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد ، فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيام الأربعاء والخميس والجمعة فصل ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الأستوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كل حاجة تريدها في آخرة أو دنيا واليوم الثاني عند أستوانة التوبة و يوم الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه وآله مقابل الأستوانة الكثيرة الخلق فتدعو الله عندهن لكل حاجة وتصوم تلك الثلاثة الأيام .

٥ - ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صم الأربعاء والخميس والجمعة وصل ليلة الأربعاء و يوم الأربعاء عند الأستوانة التي تلي رأس النبي صلى الله عليه وآله وليلة الخميس ويوم الخميس عند أستوانة أبي لبابة وليلة الجمعة ويوم الجمعة عند الأستوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله و ادع بهذا الدعاء لحاجتك وهو اللهم إني أسألك بعزتك وقوتك وقدرتك وجميع ما أحاط به علمك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا .

و يؤيده ان الشيخ في التهذيب قال بعد إتهام الخبر: هذا من كلام محمد بن عمرو بن سعيد الزيات انتهى (١) .

و يبعد كونه كلام الامام عليه السلام لان عبد الرحمن بقي إلى زمان الرضا عليه السلام ، والقول بانه عليه السلام أخبر بذلك على سبيل الاعجاز لا يخلو من بعد الا ان يقال اشتبه المعصوم على الراوى وكان بدل أبي عبد الله الرضا عليه السلام كما احتملناه سابقاً .

الحديث الرابع : حسن . ولعله سقط «ابن أبي عمير» بين ابراهيم بن هاشم ، و حماد . بقرينة إنه علق الخبر الاثني عن ابن أبي عمير و شواهد أخرى لا يخفى على المتتبع ، ويدل على جواز صوم هذه الثلاثة الايام في السفر كما ذكره الاصحاب .
الحديث الخامس : حسن .

﴿ باب ﴾

﴿زيارة من بالبقيع﴾

إذا أتيت القبر الذي بالبقيع فاجعله بين يديك ثم تقول : « السلام عليكم أئمة الهدى ، السلام عليكم أهل التقوى ، السلام عليكم الحجة على أهل الدنيا ، السلام عليكم القوام في البرية بالقسط ، السلام عليكم أهل الصفوة ، السلام عليكم أهل النجوى ، أشهد أنكم قد بلغت نصحتكم وصبرتم في ذات الله وكذبتم وأسيء إليكم فغفوتم و أشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون وأن طاعتكم مفروضة وأن قولكم الصدق وأنكم دعوتهم فلم تجابوا وأمرتم فلم تطاعوا وأنكم دعاهم الدين وأركان الأرض ولم تزالوا بعين الله ينسخكم في أصلاب كل مطهر وينقلكم في أرحام المطهرات لم تدنسكم

باب زيارة من بالبقيع

الحديث الاول : موقوف مرسل . ولا يبعد كونه من تنمة خبر معاوية بن عمار ، بل هو الظاهر من سياق الكتاب ، ورواه ابن قولويه « رحمه الله » في كامل الزيادة ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبدالله بن أحمد ، عن بكر بن صالح ، عن عمرو بن هاشم ، عن رجل من أصحابنا ، عن أحدهم عليه السلام . قوله عليه السلام : « أئمة الهدى » أي الأئمة في الهدى أو المراد به أن الهدى يتبعكم ولا يتخلف عنكم والاول أظهر .

قوله عليه السلام : « أهل النجوى » أي تناجون الله ويناجيكم أي عندكم الاسرار التي فاجى الله بها رسوله .

قوله عليه السلام : « بعين الله » أي منظورين بعين عنايته ولطفه تعالى .

وقال الفيروز آبادي : نسخه كمنعه : أزاله وغيره ^(١) .

الجاهلية الجاهلاء ولم تشرك فيكم فتن الأهواء، طبت وطاب منبتكم، من بكم علينا ديّان الدين فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذا اختاركم لنا وطيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم وكنا عنده مسمّين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم وهذا مقام من أسرف وأخطأ واستكان وأقر بما جنى ورجا بمقامه الخلاص وأن يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من البردى فكونوا لي شفعا فقد وفدت إليكم إذا رغب عنكم أهل الدنيا واتخذوا آيات الله هزوا واستكبروا عنها، يا من هو قائم لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء لك المنّ بما وفقني وعرفني مما ائتمنتني عليه إذ صدّ عنهم عبادك وجهلوا معرفتهم واستخفوا

«والجاهلية الجاهلاء» نو كيداً لكيل اليل اى لم تسكنو في صلب مشرك ولا رحم مشركة .

قوله **عليه السلام** : «لم يشرك» اى لم يصادفكم في آبائكم أهل الاهواء الباطلة اى لم يكونوا كذلك ، أو اريد به خلوص نسبهم عن الشبهة او لم يشرك في عقائدكم وأعمالكم البدع .

وقال الفيروز آبادى : «الديّان» القهار والقاضى والحاكم والسائس والحاسب (١) وأكثر المعانى مناسب هنا ، والمراد ديّان يوم الدين .

قوله **عليه السلام** : «يطيب خلقنا» في التهذيب والفقيه وكامل الزيارة وغيرها وطيب خلقنا بما من وهو الظاهر وعلى التقادير إشارة إلى ما ورد في الاخبار من ان حبّهم علامة طيب الولادة ، وإلى ان طينة الشيعة مأخوذة من أعلا عليين .

قوله **عليه السلام** : « وكنا عنده مسمّين » اى سمّانا الله عنده وذكرنا بانّا من شيعةكم وذلك لفضلكم وكرامتكم لا لفضلنا ، وفي قوله : «معترفين» الا صوب معرفين كما في الزيارة الجامعة وما هنا يحتاج إلى تكلف .

قوله **عليه السلام** : « مما ائتمنتنى » وفي بعض النسخ « بما » وفي التهذيب « بما

بحقهم ومالوا إلى سواهم فكانت المنّة منك عليّ مع أقوام خصّصتهم بما خصّصتني به
فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي [هذا] مذكوراً مكتوباً ولا تحرمني ما رجوت ولا
تخيبني فيما دعوت، وادع لنفسك بما أحببت .

﴿باب﴾

﴿آيات المشاهد و قبور الشهداء﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل
ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ وابن أبي عمير جميعاً ، عن معاوية بن عمار قال : قال
أبو عبد الله عليه السلام : لا تدع آيات المشاهد كلّها مسجد قباء فإنّه المسجد الذي أسّس على
التقوى من أوّل يوم و مشربة أمّ إبراهيم ، ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء و مسجد
الأحزاب وهو مسجد الفتح ، قال : وبلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء
قال : «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح
تبنتي « وفي كامل الزيارة » بما اقمّنتي « ولكل وجه .

باب آيات المشاهد و قبور الشهداء

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « وهو مسجد الفتح » قال في المدارك : يستفاد من رواية معاوية
بن عمار ^(١) ان مسجد الاحزاب هو مسجد الفتح وقطع به العلامة في جملة من كتبه
والشهيد في الدروس .

و قيل : انما سمي مسجد الاحزاب لان النبي صلى الله عليه وآله دعا في يوم الاحزاب
فاستجاب الله له وحصل الفتح على يد أمير المؤمنين عليه السلام بقتل عمرو بن عبدود، وانهزم
الاحزاب ، ومسجد الفضيخ بالضاد والهاء المعجمتين سمي بذلك لانهم كانوا يفضخون
فيه التمر قبل الاسلام و يشدخونه ، وذكر الشهيد في الدروس ان هذا المسجد

«يا صريخ المكر وبين ويا مجيب [دعوة] المضطرِّ بنَّ اكشف همتي وغمتي وكربي كما كشفت عن نبيِّك همته وغمته وكربه وكفيته هول عدوِّه في هذا المكان .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن عقبة بن خالد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام أنا تأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدأ ، فقال : ابدء بقباء فصل فيه وأكثر فإنه أوَّل مسجد صلَّى فيه رسول الله ﷺ في هذه العرصة ثم أمت مشربة أم إبراهيم فصل فيها وهي مسكن رسول الله ﷺ ومصلاه ثم تأتي مسجد الفضيخ فتصلِّي فيه فقد صلَّى فيه نبيِّك فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أحد فبدت بالمسجد الذي دون الحرَّة فصلِّيت فيه ثم مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب فسلمت عليه ثم مررت بقبور الشهداء فقامت عندهم فقلت : «السلام عليكم يا أهل الدِّيار أنتم لنا فرط وإنابكم لاحقون» ثم تأتي المسجد الذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أحد فتصلِّي فيه فعنده خرج النبي ﷺ إلى أحد حين لقي المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصلاة فصلِّيت فيه ، ثم مر أيضاً حتى ترجع فتصلِّي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك ، ثم امض على وجهك حتى تأتي مسجد الأحزاب فتصلِّي فيه وتدعو الله فيه فإن رسول الله ﷺ دعا فيه يوم الأحزاب وقال : «يا صريخ المكر وبين ويا مجيب [دعوة] المضطرين ويا مغيث المهمومين اكشف همتي وكربي وغمتي فقد ترى حالِي وحال أصحابي» .

٣ - عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : عاشت فاطمة

هو الذي ردت فيه الشمس لعلِّي عليه السلام بالمدينة .

وفي القاموس : الصارخ المستغيث والمغيث ضد كالصريخ فيهما ^(١) .

الحديث الثاني : مجهول . والمشربة : بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة .

الحديث الثالث : صحيح .

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٢٦٣ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

سلام الله عليها بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً لم تركا شرة ولا ضاحكة تأتني قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول : ههنا كان رسول الله ﷺ وههنا كان المشركون .

٤- وفي رواية أخرى أبان ، عمن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنها كانت تصلي هناك و تدعو حتى ماتت عليه السلام .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد الفضيل لم سمي مسجد الفضيل ؟ فقال : لنخل يسمى الفضيل فلذلك سمي مسجد الفضيل .

٦ - أبو علي الأشعري ؛ عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : هل أتيتكم مسجد قباء أو مسجد الفضيل أو مشربة أم إبراهيم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنه لم يبق من آثار رسول الله ﷺ شيء إلا وقد غير غير هذا .

٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن جعفر ، عن عمر بن سعيد ، عن الحسن بن صدقة ، عن عمار بن موسى قال ، دخلت أنا و أبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيل فقال : يا عمار ترى هذه الوهدة ؟ قلت : نعم ، قال : كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع و معها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها : ما يبكيك يا أمه ؟ قالت : بكيت لأمر المؤمنين عليه السلام فقالا لها : تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبنائنا ؟ قالت : ليس هذا هكذا ولكن ذكرت

قوله عليه السلام : « كاشرة » أي متبسمة ولعله قدم على الضحك لأنها من مقدماته كما في قوله تعالى « لا تأخذنه سنة ولا نوم » (٢) .

الحديث الرابع : مرسل .

الحديث الخامس : ضعيف .

الحديث السادس : صحيح .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور ، و غطيظ النائم نخيره واما تركه عليه السلام

حديثاً حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني ، قال : وما هو ؟ قالت : كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي : ترين هذه الوهدة ؟ قلت : نعم قال : كنت أنا ورسول الله ﷺ قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجرتي ثم خفق حتى غطت وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرّك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله ﷺ حتى ذهب الوقت وفانت فانتبه رسول الله ﷺ فقال : يا علي صلّيت ؟ قلت : لا ، قال : ولم ذلك ؟ قلت : كرهت أن أؤذيك قال : فقام واستقبل القبلة وهدّ يديه كليهما وقال : اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصلي عليّ فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صلّيت العصر ثم انقضت انقضاء الكوكب

﴿ باب ﴾

﴿ وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله ﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثم ائت قبر النبي ﷺ بعد ما تفرغ من حوائجك واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل : « اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر نبيك فإن توفيتني قبل ذلك فإني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت وأنّ محمداً عبدك ورسولك » .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وداع قبر النبي ﷺ قال : تقول : « صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله آخر تسليمي عليك » .

الصلاة فيمكن أن يكون لعلمه عليه السلام برجوع الشمس له ، أو يقال أنه عليه السلام صلى بالأيام حذراً من إيذاء الرسول ﷺ كما قيل ، أو يقال أنه أراد بذهاب الوقت ذهاب وقت الفضيلة وكذا المراد بفوت الصلاة فوت فضلها .

باب وداع قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث الأول : حسن .

الحديث الثاني : موثق كالصحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ تحريم المدينة ﴾

١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله عليه السلام والكوفة حرمي لا يريدان جبار بحادثة إلا قصمه الله .

٢ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حرم رسول الله عليه السلام المدينة ؟ قال : نعم حرمم يريدان في بريد ، غضاها ، قال : قلت : صيدها ؟ قال : لا يكذب الناس .

باب تحريم المدينة

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « لا يريدان » ظاهره رجوع الضمير إلى الاخير ، ويحتمل رجوعه إلى كل منهما ، والقسم : الكسر .

الحديث الثاني : مرسل كالموثق .

قوله عليه السلام : « غضاها » قال الجوهري في باب الهاء في فصل العين المهملة : العضاة كل شجر يعظم وله شوك ^(١) وفي باب الياء في فصل العين المعجمة الغضا شجرة . وقال في المنتقى : قد ضبطت بالعين في الكافي والتهذيب ولا يخلو من نظر اذ الظاهر ان المراد هاهنا مطلق الشجر والغضا شجر مخصوص .

أقول : مع مخالفة النسخ وارتكاب التصحيف لا يثبت العموم الذي هو المدعى كما لا يخفى .

قوله عليه السلام : « لا يكذب الناس » ظاهره تكذيب الناس و ان احتمل التصديق أيضاً ، وحمله الشيخ على ان التكذيب انما هو للتعميم بل لا يحرم الا صيد ما بين الحرمين .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كنت عند زياد بن عبد الله وعنده ربيعة الرأي فقال زياد : ما الذي حرّم رسول الله عليه السلام من المدينة ؟ فقال له : يريد في بريد ، فقال لربيعة : و كان على عهد رسول الله عليه السلام أميال ، فسكت ولم يجبه فأقبل علي زياد فقال : يا أبا عبد الله ما تقول أنت ؟ فقلت : حرّم رسول الله عليه السلام من المدينة ما بين لاتبيا ، قال : وما بين لاتبيا ؟ قلت : ما أحاطت به الحرار ، قال : وما حرّم من الشجر ؟ قلت : من غير إلى وعير .

قال صفوان : قال ابن مسكان : قال الحسن : فسأله إنسان وأنا جالس فقال له : وما بين لاتبيا ؟ [فقال : ما بين الصورين إلى الثنية .

٤ - وفي رواية ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدث ما

الحديث الثالث : مجهول .

قوله عليه السلام : « من غير الى وعير » قال في المدارك : ذكر جمع من الاصحاب ان عاير و وعير جبلان يكتنفان المدينة من الشرق والغرب ، و وعير ضبطه الشهيد في الدروس : بفتح الواو ، و ذكر الشيخ على انه بضم الواو وفتح المهملة ، والحرثان : موضعان أدخل منهما نحو المدينة وهما حرة ليلي و حرة واقم بكسر القاف ، وأصل الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء الارض التي فيها حجارة سود ، وهذا الحرم يريد في بريد و قد اختلفوا في حكمه فذهب الاكثر الى انه لا يجوز قطع شجرة ولا قتل صيد ما بين الحرثين منه و اسنده في المنتهى الى علمائنا .

و قيل : بالكراهة وهو اختيار المحقق بل هو الأشهر ، و ربما قيل بتحريم قطع الشجر و كراهة الصيد والمعتمد الاول .

وقال في القاموس : الصوران : موضع بقرب المدينة ^(١) .

الحديث الرابع : صحيح .

حرم رسول الله ﷺ من المدينة من ذباب إلى واقم و العريض و النقب من قبل مكة

٥ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ابن أيوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن مكة حرم الله حرماً لها إبراهيم عليه السلام و إن المدينة حرمي ما بين لابتها حرم لا يعصد شجرها وهو ما بين ظل عاتر إلى ظل وغير وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو يريد

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ، قلت : وما الحديث ؟ قال : القتل .

قوله عليه السلام : « ذباب » في القاموس : الذباب جبل بالمدينة ^(١) و في الفقيه « واقم » مكان « فاقم » وهو أظهر .

قال في القاموس : واقم أطم بالمدينة ومنه حرة واقم ^(٢) .

الحديث الخامس : صحيح . ولعل المراد بالظل في هذا الخبر و القيء في الخبر السابق أصل الجبل الذي يحصل منه الظل والقيء ، و قد مر الكلام فيه في كتاب الصلاة .

قوله عليه السلام : « يؤكل » هذا يؤمى الى الكراهة كما لا يخفى .

الحديث السادس : حسن كالصحيح . وقال في النهاية في حديث المدينة : « من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً » الحدث : الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة ، و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول ، فمعنى الكسر : من نصر جانياً و آواه و أجاره من خصمه ، و حال بينه وبين ان يقتص منه . والفتح : هو الامر المبتدع نفسه ، و يكون معنى الايواء فيه (١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٦٨ . (٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١٨٧ .

﴿باب﴾

﴿معرس النبي صلى الله عليه وآله﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ؛ و ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا انصرفت من مكة إلى المدينة و انتهيت إلى ذي الحليفة و أنت راجع إلى المدينة من مكة فائت معرس النبي ﷺ فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصل فيه و إن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً فإن رسول الله ﷺ قد كان يعرس فيه و يصلي .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن العجّال ؛ و الحسن بن علي ،

الرضا به و الصبر عليه ، فانه اذا رضى بالبدعة و أقر فاعلمها و لم ينكرها عليه فقد آواه ^(١) .

باب معرس النبي صلى الله عليه وآله

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « فائت معرس النبي ﷺ » قال الجوهرى التعريس نزول القوم من آخر الليل يقعون فيه وقعة [يقفون فيه وقفة] للاستراحة ثم يرتحلون ، و اعرسوا فيه لغة قليلة و الموضع معرس و معرس انتهى ^(٢) .

وانما سمي معرساً لنزول النبي ﷺ فيه في آخر الليل ، وفيه وقع ما اشتهر انه ﷺ نام عن صلاة الغداة ، و اجتمع الاصحاب على استحباب النزول و الصلاة فيه تأسيساً بالنبي ﷺ و يستفاد من الاخبار ان التعريس انما يستحب في العود من مكة إلى المدينة .

الحديث الثاني : مرسل . و يدل على استحباب العود اليه للتعريس مع

(١) نهاية ابن الاثير : ج ١ ص ٣٥١ . (٢) الصحاح للجوهرى : ج ٣ ص ٩٤٨ .

عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابنا أنه لم يعرّس فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس .

٣ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن جمالنا مرّ بنا ولم ينزل المعرّس ، فقال : لا بدّ أن ترجعوا إليه ، فرجعت إليه .

٤ - وعنه ، عن ابن فضال قال : قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع : إننا لم نكن عرّسنا فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنه لم يكن عرّس وأنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه ؛ فقال : نعم فقال له : فانا انصرفنا فعرّسنا فأبى شيء نصنع ؛ قال : تصلي فيه وتضطجع ، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه فقال له محمد : فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة ؛ قال : بعد العصر قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال : ما رخص في هذا إلا في ركعتي الطواف فإنّ الحسن بن علي عليه السلام فعله ، وقال : يقيم حتّى يدخل وقت الصلاة ، قال : فقلت له : جعلت فداك فمن مرّ به بليل أو نهار يعرّس فيه أو إنّما التعريس بالليل ؛ فقال : إن مرّ به بليل أو نهار فليعرّس فيه .

التجاوز عنه عمداً أو جهلاً أو نسياناً .

الحديث الثالث : موثق . وهو مثل السابق وظاهره العمد مع شوب من العذر

الحديث الرابع : موثق .

قوله عليه السلام : « قال بعد العصر » فاعل قال أولاً محمد بن القاسم و ثانياً الامام

عليه السلام ، والظاهر ان النهى عن الصلاة بعد العصر للثقة .

﴿باب﴾

﴿مسجد غدير خم﴾

١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار وأنا مسافر ، فقال : صل فيه فإن فيه فضلاً وقد كان أبي يأمر بذلك .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسان الجهم قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله عليه السلام حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان و سالم مولى أبي حذيفة و أبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض : انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية : « وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون » و ما هو إلا ذكر للعالمين .

باب مسجد غدير خم

الحديث الاول : صحيح .

الحديث الثاني : صحيح على الاظهر . اذ الظاهر محمد بن الحسين مصغراً كما في بعض النسخ .

قوله عليه السلام : « تدور » والصواب تدوران كما في الفقيه .

قوله تعالى : « وإن يكاد الذين » ان هي المخففة من المثقلة و اللام هي الفارقة ، والمراد بالذكر ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقولون : انه لمجنون أى في محبة علي عليه السلام .

٣- عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحبّ الصلاة في مسجد الغدير لأنّ النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزّ وجلّ فيه الحقّ .

﴿ باب ﴾

١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ؛ عن عليّ بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ يبقّى في الأرض أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء وإنّما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

باب (١)

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « حتّى يرفع » قال الكراچكى في كنز الفوائد بمضمون هذا الخبر ، ويظهر منه انه مذهب الامامية ، و به قال المفيد أيضاً في بعض رسائله . وفيه اشكال من جهة منافاته لكثير من الاخبار الدالة على بقاء أبدانهم في الارض كأخبار نقل عظام آدم ، و نوح ، ويوسف عليه السلام ، وبعض الاثار الواردة بانهم نبشوا قبر الحسين عليه السلام فوجدوه في قبره عليه السلام وغيرها ، فمنهم من حمل أخبار الرفع على انهم يرفعون بعد الثلاثة ثم يرجعون إلى قبورهم .

و قيل : لعلّها صدرت لنوع من المصلحة التورية لقطع أطماع الخوارج الذين كانوا يترصدون نبش قبورهم ، ويمكن حمل أخبار نبش العظام على ان المراد بها نبش الصندوق المتشرف بعظامهم وجسدهم ، أو ان الله تعالى ردّهم إليها لتلك المصلحة ، أو يقال انّهم لم يرفعوا لعلهم تعالى بانهم سينقلون فيكون مخصوصاً بغيرهم والله يعلم .

(١) هكذا بدون العنوان في الاصل .

٢ - أبو علي الأشعري^١ ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقاً بما رغبوا فيه كان أمتهم شفعا لهم يوم القيامة .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : بعث إلي أبو الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة وأخبرني محمد ما زال يقول : ابعثوا إلى الحير ، ابعثوا إلى الحير ، فقلت لمحمد : ألا قلت له : أنا أذهب إلى الحير ، ثم دخلت عليه وقلت له : جعلت فداك : أنا أذهب إلى الحير ، فقال : انظروا في ذلك ، ثم قال لي : إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن يسمع ذلك ، قال : فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال : ما كان يصنع [بالحير وهو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي : اجلس حين أردت القيام فلما رأيته أنس بي ذكرت له قول علي ابن بلال فقال لي : ألا قلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر و

الحديث الثاني : مجهول . وربما يستدل به على وجوب زيارة كل إمام في العمر مرة ، وفيه نظر وإن كان الأولى قصد القرية في الزيارة الأولى .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « ابعثوا إلى الحير » قال الجوهري : « الحير » بالفتح شبه الحظيرة أو الحمى ومنه الحير بكر بلاء انتهى^(١) .

والمعنى ابعثوا رجلاً إلى حابر الحسين عليه السلام يدعو لي ويسأل الله تعالى لشفائي عنده .

وقوله عليه السلام : « انظروا في ذلك » أي تدبروا وتفكروا فيه بأن يقع على وجه لا يطلع عليه أحد للتقية .

قوله عليه السلام : « إن محمداً » أي ابن حمزة ليس له سر من زيد بن علي أي لا

حرمة النبيؐ والمؤمن أعظم من حرمة البيت و أمره الله عز وجل أن يقف بعرفة وإنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى [الله] لي حيث يحب الله أن يدعى فيها وذكر عنه أنه قال : ولم أحفظ عنه ، قال : إنما هذه مواضع يحب الله أن يتعبد [له] فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يعبد . هلا قلت له كذا [وكذا] ؛ قال : قلت : جعلت فداك لو كنت أحسن مثل هذا لم أرد إلا مر عليك - هذه ألفاظ أبي هاشم ليست ألفاظه - .

يكتمه شيئاً لكمال الالفة بينهما فالمراد بزيد بن علي وجل من أهل ذلك الزمان كان عليه السلام يتفقيه ، و يحتمل ان يراد به امام الزيدية فالمعنى انه ليس له سراى حصانة بل يفشى الاسرار و ذلك بسبب انه ممن يعتقد امامة زيد ولا يقول بامامتنا فيكون كلمة من تعليلية ، أو المعنى انه ليس له حظ من اسرار زيد و ما يعتقد فينا فان الزيدية خالفوا امامهم في ذلك ، و لعله كان الباعث لافشائه على التقادير الحسد على أبي هاشم اذا كان هو المبعوث فلذا لم يتق عليه في القول أولاً عنده ، و يحتمل ان يكون المراد بمحمد اخيراً غير ابن حمزة فلا اشكال لكنّه بعيد والله يعلم .

قوله عليه السلام : « و ذكر عنه » انه لعله كلام سهل أى : ذكر عن أبي هاشم انه قال هكذا : ولم احفظ عنه الا كما ذكرته أولاً ، ثم رجع إلى ما سمعه من أبي هاشم عند قوله « قال : قلت له » فقوله : « هذه الفاظ أبي هاشم » اشارة إلى هذه التتمة أى هذه ألفاظه التي سمعتها منه مشافهة وحفظتها عنه وليست ألفاظ الواسطة أو هو كلام أبي هاشم أى ذكر لي غيرى ممن حضر المجلس انه عليه السلام قال : بتلك العبارة الى قوله « قال : قلت له » والتتمة كما سبق . وقيل قوله : « لم احفظ عنه » يعنى الفاظه وعباراته بعينها الا ان مضمونها هذا و هو ما ذكر ليست الفاظه يعنى الفاظ الهادى عليه السلام ولا يخفى ما فيه .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

١ - عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : يقول : « السلام عليك يا وليّ الله أنت أوّل مظلوم و أوّل من غضب حقّه صبرت و احتسبت حتّى أتاك اليقين فأشهد أنّك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب و جدّد عليه العذاب جثثك عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك و من ظلمك ، ألقي على ذلك ربّي إن شاء الله يا وليّ الله إنّ لي ذنباً كثيرة فاشفع لي إلى ربك فإنّ لك عند الله مقاماً [محموداً] معلوماً وإنّ لك عند الله جاهاً و شفاعة و قد قال تعالى : « ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى » .

محمد بن جعفر الرازي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله .

باب ما يقال عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

الحديث الاول : ضعيف . والسند الثاني مرسل .

قوله عليه السلام : « و قد قال تعالى » يمكن ان يكون المراد بالشفاعة أوّلاً : الدعاء ، وبها ثانياً : شفاعة القيامة أى أدع و استغفر لي لاصير قابلاً لشفاعتك ، أو المعنى اشفع لي فان كل من تشفعون له هو المرتضى ، ويحتمل ان يكون الغرض مجرد الاستشهاد للشفاعة والله يعلم .

﴿دعاء آخر﴾

﴿عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام﴾

تقول : « السلام عليك يا وليَّ الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا خليفة الله ، السلام عليك يا عمود الدين ، السلام عليك يا وارث النبيين ، السلام عليك يا قسيم الجنة والنار وصاحب العصا والميسم ، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والجبل المتين والصراط المستقيم و أشهد أنك حجة الله على خلقه وشاهده على عباده وأمينه على علمه وخازن سرّه و موضع حكمته وأخو رسوله ﷺ وأشهد أن دعوتك حق وكل داع منصوب دونك باطل مدحوض ، أنت أول مظلوم وأول مغضوب حقّه فصبرت واحتسبت ، لعن الله من ظلمك واعتدى عليك وصدّ عنك كثيراً يلعنهم به كل ملك مقرّب وكل نبي مرسل

دعاء آخر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

قوله ﷺ : « كلمة التقوى » اشارة إلى قوله تعالى « و الزمهم كلمة التقوى » و فسرّها الاكثر بكلمة الشهادة و اضافتها إلى التقوى لانها سببها أو كلمة أهلها أو بها يتقى من النار ، و اطلاق الكلمة عليهم لانتفاع الناس بهم و بكلامهم قال في القاموس : عيسى كلمة الله لانه انتفع به و بكلامه انتهى ^(١).

والحاصل ان المتكلم بكلامه يظهر ما اراد اظهاره والله تعالى اظهر بخلقهم ما اراد اظهاره من علومه وجلالة شأنه ، أو المعنى ان الايمان بكم ولايتكم كلمة بها يتقى من النار .

قوله ﷺ : « مدحوض » لعل المدحوض بمعنى الداحض وظاهر الاخبار انه اتى متعدباً وان لم يذكره اللغويون .

وقال الفيروز آبادي : دحضت الحجة دحوضاً: بطلت و ادحضتها ^(١) .

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١٧٢ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣٣٠ .

وكلُّ عبد مؤمن ممتحن ، صلى الله عليك يا أمير المؤمنين وصلى الله على روحك وبدنك
أشهد أنك عبد الله وأمينه بلغت ناصحاً وأدّيت أميناً وقتلت صدّيقاً ومضيت على يقين
لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق إلى باطل ، أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت
الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتّبعت الرسول ونصحت للأمة وتلوت
الكتاب حقّ تلاوته وجاهدت في الله حقّ جهاده ودعوت إلى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة حتى أتاك اليقين ، أشهد أنك كنت على بينة من ربك ودعوت إليه على بصيرة
وبلغت ما أمرت به وقمت بحق الله غير واهن ولا موهن فصلى الله عليك صلاة متبعة
متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته وجزاك الله من صدّيق خيراً عن رعيته ، أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن
الحق معك وإليك وأنت أهلك ومعدنه وميراث النبوة عندك فصلى الله عليك وسلم تسليماً
وعذب الله قاتلك بأنواع العذاب ، أتيتك يا أمير المؤمنين عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك
معادياً لأعدائك موالياً لأوليائك بابي أنت وأمتي أتيتك عانداً بك من نار استحققتها
مثلي بما جنيت على نفسي أتيتك زائراً أبتغي بزيارتك فكاك رقبتي من النار ، أتيتك هارباً
من ذنوبي التي احتطبت بها على ظهري أتيتك و أفداً لعظيم حالك ومنزلتك عند ربّي
فاشفع لي عند ربك فإن لي ذنباً كثيرة وإن لك عند الله مقاماً معلوماً وجاهاً عظيماً
وشأناً كبيراً وشفاعة مقبولة وقد قال الله عز وجل : « ولا يشفعون إلا لمن ارتضى » اللهم
ربّ الأرباب صريخ الأحياء إني عذت بأخي رسولك معاذاً ففك رقبتي من النار
آمنت بالله وما أنزل إليكم وأنولّي آخركم بما تولّيت [به] أوّلكم وكفرت بالحبّ والطاغوت واللات والعزّى .

قوله عليه السلام : « حتى أتاك اليقين » أى الموت المتيقن ، والفكاك : التخليص .

قوله عليه السلام : « صريخ الأحياء » في التهذيب صريخ الاخيار .

﴿باب﴾

﴿موضع رأس الحسين عليه السلام﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن زكريا ، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام وهو بالحيرة : أما تريد ما وعدتك ؟ قلت : بلى - يعني الذهاب إلى قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه - قال : فركب وركب إسماعيل وركبت معهما حتى إذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلت معهما فصلّى وصلى إسماعيل وصليت فقال لإسماعيل : قم فسلم على جدك الحسين عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك أليس الحسين بكر بلا ؟ فقال : نعم ولكن لما حمل رأسه إلى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجانب أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن الحسن الخزاز ، عن الوشاء أبي الفرج ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين ، ثم تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين ، ثم سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين ، ثم قال : هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : جعلت فداك

باب موضع رأس الحسين عليه السلام

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « عند ذكوات » في بعض النسخ بالراء المهملة أى بين حياض كبيرة ، في القاموس الركوة : الحوض الكبير ^(١) ، وفي بعضها بالزاي المعجمة ولا معنى له يناسب المقام ، وفي بعضها بالذال المعجمة ، والذكاة الجمرة الملتهبة فالمراد بها الحصباء البيض التي توجد هناك ، ويتختم بها أو التلال المشتملة عليها مجازاً لتوقدها عند اشراق الشمس عليها .

وقيل : هي تصحيف الدكاوات .

في القاموس الدكاء : الراية من الطين ليست بالغليظة والجمع دكاوات انتهى .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

والموضعين اللذين صليت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام و موضع منزل القائم عليه السلام.

﴿ باب ﴾

﴿ زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

١- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن نعيم بن الوليد، عن يونس الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره و توجه إليه عليك السكينة و الوقار حتى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي و قل حين تدخله: «السلام على ملائكة الله المنزلين، السلام على ملائكة الله المردفين، السلام على ملائكة الله المسوِّمين، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقيمون» فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام قل: «السلام على رسول الله،

باب زيارة قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام

الحديث الاول: مجهول.

قوله عليه السلام: «المردفين» اشارة إلى قوله تعالى «فاستجاب لكم ربكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين»^(١) قال البيضاوي: أي متبعين المؤمنين أو بعضهم بعضاً من اردفته أنا اذا جئت بعده، أو متبعين بعضهم بعضاً المؤمنين أو أنفسهم المؤمنين من اردفته ايأه فردفه وقرأ نافع، ويعقوب «مردفين» بفتح الدال أي متبعين أو متبعين بمعنى أنهم كانوا مقدمة الجيش أو ساقتهم انتهى، ويمكن ان يكون المراد في هذا المقام السلام على هؤلاء الذين عادوا الرسول صلى الله عليه وآله في الجهاد بان يكونوا من الملائكة المقيمين بالحاير وان يكون المراد بها الملائكة الذين يردف بعضهم بعضاً في النزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزيارة و يشيعونهم و الفقرة السابقة واللاحقة ناظران إلى قوله تعالى: «الن يكفيكم ان يمدكم ربكم»^(١) «يمدكم

السلام على أمين الله على رسله وعزائم أمره والخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته «ثم تقول: «اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على

ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين^(١) قال البيضاوي: أى معلمين من التسويم الذى هو إظهار سيماء الشيء أو مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة انتهى.

أقول: يمكن ان يكون المراد بهما أيضاً ما هو المراد في الايتين كما ورد فيهم لا يصعدون حتى ينصروا القائم عليه السلام أو المراد بهما الملائكة الزائرين والمقيمين في الحابر مردفين [المسومين] بسيماء الحزن والبكاء.

قوله عليه السلام: «على رسله» أى انه عليه السلام شاهد وأمين عليهم يشهد لهم يوم القيامة كما ورد في الاخبار وفي سائر نسخ الحديث على رسالاته وهو أظهر.

قوله عليه السلام: «وعزائم أمره» أى الامور اللازمة من الواجبات والمحرمات أو الاعم لوجوب تبليغها.

قوله عليه السلام: «لما سبق» أى لمن سبق من الانبياء أو لما سبق من مللهم أو المعارف والاسرار، والفتاح لما استقبل، أى لمن بعده من العجيج أو لما استقبل من المعارف والحكم، والمهيمن على ذلك كله، أى الشاهد على الانبياء والائمة أو المؤمن على تلك المعارف والحكم وقوله: «الذى انتجته» صفة لأمير المؤمنين، وكونه صفة للرسول بعيد، والباء في قوله «بعلمك» للملابسة أو للسببية أى عالماً بانه أهل لذلك أو بسبب علمك بذلك أو بان اعطيته علمك.

قوله عليه السلام: «والدليل» أى هو لعلمه وما ظهر منه من المعجزات دليل على حقيقة الرسول عليه السلام أو يدل الناس على دينه وحكمه.

قوله عليه السلام: «و ديان الدين» أى قاضى الدين وحاكمه الذى يقضى بعدلك و «بفصل قضاءك» أى حكمك الذى جعلته فاصلاً بين الحق والباطل بان يكون

ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته [اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن الذي انتجبته بعلمك وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالك وديان الدين بعدك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته] . ثم تصلي على الحسين وسائر الأئمة عليهم السلام كما صليت وسلمت على الحسن عليه السلام ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فتقول : « السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين صلى الله عليك يا أبا عبدالله أشهد أنك قد بلغت عن الله عز وجل ما أمرت به ولم تخش أحداً غيره وجاهدت في سبيله وعبدته صادقاً حتى أتاك اليقين ، أشهد أنك كلمة التقوى وباب الهدى والعروة الوثقى والحبّة على من يبقى ومن تحت الثرى ، أشهد أن ذلك سابق فيما مضى وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم وطينتك طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض مناً

قوله « فصل » : مجروراً بالعطف على عدلك فيحتمل حينئذ ان يكون بين خلقك متعلقاً بالديان ، أو بالقضاء ، ويحتمل نصبه بالعطف على قوله : « هادياً » وجره بالعطف على الدليل ، فيحتمل ان يكون الدين بمعنى الجزاء أو المعنى انه حاكم يوم الجزاء فالاولى إشارة الى الله الحاكم في القيامة والثانية الى انه القاضى في الدنيا والله يعلم .

قوله عليه السلام : « ثم تصلي على الحسين » في كامل الزيارة ذكر بعد الصلاة على الحسن عليه السلام مثل ذلك فقال ثم تصلي على الحسين وسائر الأئمة عليهم السلام كما صليت وسلمت على الحسن بن علي عليه السلام وهو الصواب كما لا يخفى .

قوله عليه السلام : « ومن تحت الثرى » أي كنت حجة عليهم عند كونهم في الدنيا أو هم مسؤولون عن إمامتك في حفرهم وبعد حشرهم .

قوله عليه السلام : « سابق في ما مضى » أي تلك الاحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة وهي سبب لفتح أبواب الامامة والخلافة والعلوم والمعارف فيمن بقي من الأئمة فكلمة « ما » بمعنى « من » ، أو المعنى ان تلك الاحوال مثبتة في

من الله ورحمة وأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي وشراعي ديني وخاتمة عملي ومنقلي ومثواي وأسأل الله البرّ الرّحيم أن يتمّ ذلك لي ، أشهد أنكم قد بلغت عن الله ما أمركم به ولن تخشوا أحداً غيره وجاهدتم في سبيله وعبدتموه حتى أتاكم اليقين ، لعن الله من قتلكم ولعن الله من أمر به ولعن الله من بلغه ذلك منهم فرضي به أشهد أن الذين انتهكوا حرمتكم وسفكوا دمكم ملعونون على لسان النبي الأمي ﷺ .

ثمّ تقول : « اللهم العن الذين بدلوا نعمتك وخالفوا مملكتك ورغبوا عن أمرك

الكتب السالفة ويفتح لكم أبواب الفضائل في القرآن الباقي مدى الاعصار وقرأ بعض الاصحاب فائح بالهمزة بعد الالف أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم قوله ﷺ : « في ذات نفسي » أي أعزم و أد طن نفسي على أن أكون تابعا لكم في الامور المتعلقة بنفسي وفي سائر شرايع ديني وفي خاتمة عملي وفي منقلي إلى ربي وفي مثواي في قبري وفي الجنة أو في جميع حركاتي وسكناتي ، ولما لم يكن بعض هذه الامور على بعض الوجوه باختياره وما كان باختياره لايتأتى الا بتوفيقه تعالى قال : « فاسأل الله تعالى » الى آخره ويحتمل ان يكون المراد بالذات الحقيقة وتكون الفقرات متعلقة بقوله : « مؤمن » و تابع معاً على التنازع أو على اللّف والنشر أي أو من إيماناً منبعثاً من حقيقة نفسي أي صميم قلبي ، ويظهر أثره في اعماله وفي خاتمة عملي و يكون ثابتاً معي عند الموت وفي القبر ، أو اني مؤمن بكم وتابع لما اعتقدتموه و بينتموه في حقيقة نفسي وصانعها وأحوالها وفي شرايع ديني وفيما يجب ان يكون عليه خاتمة عملي وفيما ذكرتموه على ان اكون تابعا لكم في الامور المتعلقة بنفسي من احوال الموت والقبر والجنة ، واما اللّف والنشر فيظهر مما ذكرنا .

فقوله ﷺ : « نعمتك » أي الائمة ولايتهم وقولهم : « وانهموا رسولك » أي فيما أدى اليهم في أهل بيته ﷺ .

واتهموا رسولك وصدّوا عن سبيلك، اللهم احش قبورهم ناراً وأجوافهم ناراً واحشهم وأشياعهم إلى جهنم زرقاً، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرب و كل نبي مرسل وكل عبد مؤمن امتحن قلبه للإيمان، اللهم العنهم في مستسر السر وفي ظاهر العلانية، اللهم العن جوايت هذه الأمة والعن طواغيتها والعن فراعنتها والعن قتلة أمير المؤمنين والعن قتله الحسين وعذبهم عذاباً لا تعذب به أحداً من العالمين، اللهم اجعلنا ممن ينصره وتنتصر به وتمن عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة.

ثم اجلس عند رأسه قل: «صلى الله عليك أشهد أنك عبدالله وأمينه بلغت ناصحاً وأديت أميناً وقتلت صديقاً ومضيت على يقين لم تؤثر عمى على هدى ولم تمل من حق إلى باطل أشهد أنك قد أقمّت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة صلى الله عليك وسلم تسليماً وجزاك الله من صدق خيراً عن رعيّتك وأشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك وإليك وأنت أهله ومعدنه وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك صلى الله عليك وسلم تسليماً، أشهد أنك صدق الله وحجته على خلقه وأشهد أن دعوتك حق وكل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوس وأشهد أن الله هو الحق المبين». ثم تحول عند رجله وتخیر من الدعاء وتدعول نفسك.

ثم تحول عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام

وتقول: «سلام الله وسلام ملائكتك المقرّبين وأنبياء المرسلين يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته عليك، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترتك آبائك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

ثم تأتى قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول: «السلام عليكم أيها الرّباييون

قوله **الرّباييون**: «الرّباييون» منسوب إلى الربّ والالف والنون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين والعلم، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله أو من الرب بمعنى التربية أي الذين يربّون المتعلمين، و«الرّبيّون» بالكسر

أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع ونحن لكم خلف وأنصار أشهد أنكم أنصار الله وسادة الشهداء في الدنيا والآخرة فإني أنصار الله كما قال الله عز وجل: «وكان من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» وما ضعفتم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق ونصرة كلمة الله التامة، صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليماً. أبشر يا موعود الله الذي لا خلف له إنه لا يخلف الميعاد والله مدرك لكم بشار ما وعدكم أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله ﷺ وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً. الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون. ثم ترجع إلى القبر وتقول: «أتيتك يا حبيب [رسول] الله وابن رسوله وإنني بك عارف، وبحقك مقرر، بفضلك مستبصر، بضلالة من خالفك، عارف بالهدى الذي أنتم أيضاً منسوب إلى الرب بالفتح والكسر من التغيرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله وعلمه، وقيل: منسوب إلى الربة وهي الجماعة الكثيرة.

وقال في النهاية: فيه «أنا فرطكم على الحوض» أي متقدمكم إليه يقال: فرط يفرط، فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والإرشية.

ومنه الدعاء للطفل الميت «اللهم اجعل لنا فرطاً» أي أجراً يتقدمنا^(١). قوله **بِحَبِيْبِهِ**: «وما استكانوا» أي ما خضعوا لعدوهم.

قوله **بِحَبِيْبِهِ**: «ونصرة كلمة الله» أي دين الحق، ويحتمل أن يكون المراد بها الحسين **بِحَبِيْبِهِ**.

قوله **بِحَبِيْبِهِ**: «بشار» في كامل الزيادة وغيره ثار ما وعدكم من غير باء وهو أظهر وعلى تقديره فالباء زايدة ولعل إضافة الثار إلى الموصول بيانية أي أمدك ما وعدكم من طلب ثاركم.

قوله **بِحَبِيْبِهِ**: «بضلالة» في كامل الزيادة وبضلالة من خالفك موقن وهو الصواب.

عليه ، بأبي أنت وأمي ونفسي ، اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه أنت ورسولك وأمير المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة تتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أجل في محضرنا هذا وإذا غبنا وشهدنا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

و إذا اردت ان تودعه فقل : «السلام عليك ورحمة الله وبركاته أستودعك الله وأقرء عليك السلام ، آمنا بالله وبالرسل وبما جئت به ودلت عليه واتبعنا الرسول فاكبتنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منا ومنه ، اللهم إني أسألك أن تنفعا بحبه ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصربه دينك وتقتل به عدوك وتببر به من نصب حرباً لآل محمد فإني قد وعدت ذلك وأنت لا تخلف الميعاد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته أشهد أنكم شهداء نجباء ، جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً» .

٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن ابن راشد ، عن الحسين بن نويرة قال : كنت أنا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبوسلمة السراج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام وكان المتكلم من يونس وكان أكبرنا سناً فقال له : جعلت فداك إني أحضر مجلس هؤلاء القوم يعني ولد العباس فما أقول ؟ فقال : إذا حضرت فذكرتنا فقل : «اللهم أرنا الرخاء والسرور فإنك تأتي على ما تريد ، فقلت : جعلت فداك إني كثير أماً ذكر الحسين عليه السلام فأني شيء أقول ؟ فقال : قل : «صلى الله عليك يا أبا عبدالله» تعيد ذلك ثلاثاً فإن السلام يصل إليه من قريب ومن بعيد ، ثم قال : إن أبا عبدالله الحسين عليه السلام لما قضى بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى

قوله عليه السلام : « اللهم ابعثه » يدل على رجعته عليه السلام فتفطن .

الحديث الثاني ضعيف .

قوله عليه السلام : « على ما تريد » أي من الثواب أو في الرجعة و من جعله تتممة الدعاء و قال : المراد به انك تهلك من تشاء فقد ابعد ما بعد مما بين الارض و السماء .

بكى على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان عليهم لعنة الله ، قلت : جعلت فداك أني أريد أن أزوره فكيف أقول وكيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاغسل على شاطئ الفرات ثم ألبس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً نك في حرم من حرم الله وحرم رسوله وعليك بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتعظيم لله عز وجل كثيراً والصلاة على محمد وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحير ، ثم تقول : « السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله » ثم اخط عشر خطوات ثم قف وكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش إليه حتى تأتيه من قبل وجهه فاستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفك ثم قل : « السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله ، السلام عليك يا نار الله وابن ناره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والأرض ، أشهد أن دعك سكن في الخلد

قوله عليه السلام : « من حرم الله » أي امر الله و رسوله باحترامه أو يجب احترامه لكونه مدفن حجة الله و وصى رسوله .

قوله عليه السلام : « يا قتيل الله » أي المقتول لله و في سبيله أو الذي هو تعالى طالب دمه و ثاره ، والثار بالهمزة : الدم، وطلبه أي أنك أهل ثار الله و الذي يطلب الله دمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه و دماء أهل بيته بامر تعالى في الرجعة ، وقيل هو تصحيف نائر وهو من لا يبقى على شيء حتى يدركه ثاره .

ثم أعلم أنا لم نجد في كتب الزيارات والادعية الا غير مهموز ولعله تخفيف أو تصحيف والظاهر نائر الله وابن نائره كما في بعض النسخ المصححة .

قوله عليه السلام : « يا وتر الله الموتور » قال الجوهري : الوتر الفرد و الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه و وتره حقه نقصه ^(١) .

وقال الفيروز آبادي : الوتر بالكسر ويفتح : الذحل و الظلم فيه أي النار ^(٢)

(١) الصحاح للجوهري : ج ٢ ص ٨٤٣ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٨٤٢ .

واقشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن^١ وما بينهن^٢ ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى أشهد أنك حجة الله وابن حجته وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله وأشهد أنك نائر الله وابن نائره وأشهد أنك وترا لله الموتور في السماوات والأرض وأشهد أنك قد بلغت نصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً

فالمراد به نائر الله كما مر ، أو الفرد المنفرد بالكمال والفضل في عصره ، وعلى الاول الموتور تأكيد له كقوله تعالى : « حجراً محجوراً »^(١) والاول اشارة إلى شهادته والثاني إلى شهادة عشائره وأصحابه وقوله : « في السماوات والأرض » أي ينتظر طلب ناره أهل السماوات والأرض ، أو عظمت مصيبته فيهما .

قوله عليه السلام : « أظلة العرش » الاظلة جمع ظلال وهو ما اظلك من سقف أو غيره والمراد بها هنا اما ما فوق العرش أو اطباقه وبطونه فان كل طبقة وبطن منه ظل لطائفة أو اجزاء العرش فان كل جزء منه ظل لمن يسكن تحته ، وقد يطلق الظلال على الاشخاص والاجسام اللطيفة والارواح فيمكن ان يراد بها الارواح المقدسة والملائكة الذين يسكنون العرش ويطيقون به ، وفي بعض الكتب ظلة العرش بالضم فالاضافة بيانية .

قال في القاموس : الظل من كل شيء : شخصه أو كنهه ومن السحاب ما وارى الشمس منه ، والظلة بالضم : ما يستظل^(٢) به .

قوله عليه السلام : « وفيت » أي بعهد الله أو بما دعوك اليه وأوفيت أي بعهد الله كما قال تعالى : « ومن أو في بما عاهد عليه الله »^(٣) أو اعطيت واذيت كلاماً من رعيته ما لزمك من الهداية والنصيحة .

قوله عليه السلام : « ومضيت للذي » أقول : يحتمل وجوهاً .

(١) سورة الفرقان : الآية ٢٢ و ٥٣ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١٠ .

(٣) سورة الفتح : ١٠ .

وشاهداً ومشهوداً أنا عبد الله ومولاي وفي طاعتك والوفاد إليك ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها ، من أراد الله بده بكم ، بكم يبين الله الكذب و بكم يباعد الله الزمان

الاول : أن تكون «اللام» بمعنى «في» كما يقال مضى لسبيله أي مات أي مضيت في الطريق الذي كنت عليه عالماً بحقية ما كنت عليه والله امرك إلى الشهادة وشاهداً على ما صدر من الامة ومن جميع من مضى من الخلق و مشهوداً يشهد الله و رسوله و ملائكته والمؤمنون لك بانك كنت على الحق وأديت ما عليك .

الثاني : ان تكون «اللام» بمعنى «إلى» كقوله تعالى : «أوحى لها»^(١) أي مضيت إلى عالم القدس الذي كنت عليه قبل النزول إلى هذا العالم والبقاى كما مر .

الثالث : ان تكون «اللام» تعليلاً لقوله : «شهيداً» بان يكون الشهيد بمعنى المستشهد أي مضيت شهيداً لكونك على الحق و لذا قتلوك .

الرابع : ان تكون « اللام » ظرفية و « على » تعليلية أي مضيت في السبيل الذي لاجله صرت عالماً وشهيداً وشاهداً ومشهوداً .

الخامس : ان تكون «اللام» ظرفية أيضاً بمعنى انك مضيت في سبيل كنت متهيئاً له موطناً نفسك عليه وهو الموت كما يقال: فلان على جناح السفراى كنت طالباً للشهادة غير راغب عنها .

قوله **الذي لا يختلج** : « السبيل الذي لا يختلج » الاختلاج الاضطراب ، و اختلجه أي جذبته و اقتطعه فيمكن ان يقرأ يختلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول ، و الثانى أظهر . و على التقديرين السبيل اما معطوف على الهجرة ، أو على ثبات القدم والاخير أظهر، وعلى التقدير حاصل الكلام : انى التمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب أو السبيل الذى من سلكه لا يجتذب ولا يمنع من الوصول اليكم في الدنيا والاخرة و كلمة «من» في قوله «من الدخول» تعليلية أو بيانية فيكون بياناً

الكلب وبكم فتح الله وبكم يختم [الله] وبكم يمحو ما يشاء وبكم يثبت وبكم يفك^١ الذل من رقابنا وبكم يدرك الله ثرة كل مؤمن يطلب بها وبكم تنبت الأرض أشجارها وبكم تخرج الأشجار أنمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها وبكم يكشف الله الكرب وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقر جبالها عن مراسيها إرادة الرب في مقادير أمورهم نهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد لعنت أمة قتلتكم وأمة خالفتكم

للسبيل أو صلة للاختلاج على ثامى معنيه، وامرت على بناء المجهول ، أو لكفالة له الحفظ والرعاية و الشفاعة التي امرهم الله تعالى بها لشيعتهم ، ويقال بـكلب الدهر على أهله : إذا ألح عليهم واشتد .

قوله عليه السلام : « بكم فتح الله » أي العلم أو الإيجاد أو الخلافة .

قوله عليه السلام : « بكم يدرك الله ثرة كل مؤمن » أي ما وقع على الشيعة من القتل والنهب والشتم وغير ذلك انتم الطالب لها في الرجعة .

قوله عليه السلام : « وبكم تسيخ » بالسين المهملة والياء المثناة التحتانية والخاء المعجمة ، أي تستقر وتثبت الأرض بكم لكونها حاملة لأبدانكم الشريفة أحياء وأمواتاً ، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والهاء المهملة فيمكن ان يقرء على بناء المفعول أي تقدس وتنزه وتذكر بالخير بيوتكم و ضرايحكم ومواضع آثاركم كما قال الله تعالى : « في بيوت أذن الله ان ترفع^(١) » أو على بناء الفاعل فاطراد تسميح أهلها كقوله تعالى « و يذكر فيها اسمه »^(٢) ، أو المراد جميع الأرض و تسميحها هو ما ذكره تعالى بقوله : « وان من شيء الا يسبح بحمده »^(٣) وفيه بعد .

قوله : « عن مراسيها » أي أماكنها ومقارها و « عن » بمعنى « على » كما في أكثر نسخ الزيارات أو فيه تضمين .

قوله عليه السلام : « إرادة الرب » هي مبتدأ « وتهبط إليكم » خبره أي تقديراته تعالى « تنزل عليكم في ليلة القدر » وغيرها ، وتصدر من بيوتكم ، أي يأخذها الخلق

وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار مشواهم وبس ورد الواردين وبس المورد المورود والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليك يا أبا عبد الله أنا إلى الله ممن خالفك برئى - ثلاثاً - ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله فتقول : « السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين ، السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة صلى الله عليك لعن الله من قتلك - تقولها ثلاثاً - أنا إلى الله منهم برئى - ثلاثاً - ثم تقوم فتؤمى بيدك إلى الشهداء وتقول : « السلام عليكم - ثلاثاً - فزتم والله فزتم والله فليت أتي معكم فأفوز فوزاً عظيماً » ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله عليه السلام بين يديك فصل ست ركعات وقد تمت زيارتك فإن شئت فانصرف .

ويتعلمها منكم .

ويمكن ان يقرأ « فصل » على بناء المعلوم والمجهول من باب التفعيل والمجرد .
وتنزه : « والصادر » مبتدأ وخبره محذوف بقرينة ما سبق أي تصدر من بيوتكم ،
والحاصل أن احكام العباد وما بين منها أو ما يفصل بينهم في قضاياهم أو ما يتميز
به بين الحق والباطل أو ما خرج من الوحي منها يؤخذ منكم ، فان الصادر عن الماء
هو الذى يرد الماء فيأخذ منه حاجته ، ويرجع فاذا كان علم ما فضل من أحكام
العبادة في بيوتهم فالصادر عنه لابد ان يصدر من بيوتهم ، ولا يبعد ان يكون الواو فى
قوله : « والصادر » زيد من النسخا فيكون فاعل يصدر ولا يحتاج الى تقدير .

قوله عليه السلام : « ولم تستشهد » على بناء المجهول أي حضرت ولم تجاهد حتى
تقتل ممن كان مأموراً بالجهاد .

قوله عليه السلام : « وبس المورد المورود » المورد بالكسر : الماء الذى ترد عليه ،
والمورود : تأكيد له وهذا على سبيل التهكم ، وهى مؤكدة للفقرة السابقة .

قوله عليه السلام : « يا ابن الحسن » هو على المجاز فان العرب تسمى العم أباً مجازاً
كما قيل في قوله تعالى : « لاييه آزر » ^(١)

٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : تقول عند [رأس] الحسين عليه السلام : «السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء أشهد أنك قد أقم الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيناً وميماً » ثم تضع خدك الأيمن على القبر وقل : «أشهد أنك على بيّنة من ربك جئت مقرباً بالذنوب لتشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله » ثم اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً واحداً وقل : «أشهد أنكم حجة الله » ثم قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً أني أتيتك أجود الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد .

محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن زيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا فرغت من السلام على الشهداء فامت قبر أبي عبد الله عليه السلام فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بذاك .

الحديث الثالث : ضعيف . و آخره مجهول مرسل .

الحديث الرابع : مجهول .

﴿ باب ﴾

﴿ القول عند قبر أبي الحسن موسى عليه السلام وأبي جعفر الثاني ﴾

﴿ وما يجزىء من القول عند كلهم عليهم السلام ﴾

١ - محمد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد : « السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أيتك عارفاً بحقك معادياً لأعدائك فاشفع لي عند ربك » وادع الله وسل حاجتك ، قال : وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن

باب القول عند قبر أبي الحسن و أبي جعفر الثاني و ما يجزىء

من القول عند كلهم عليهم السلام

الحديث الاول : مرسل -

قوله عليه السلام : « يا من بدا لله » لعله إشارة الى ما ورد في بعض الاخبار انه كان قدر له عليه السلام و ان يكون قائماً بالسيف ثم جرى فيه البداء أو الى البداء الذي وقع في إسماعيل فان البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام و اما قراءة تلك الفقرة في زيارة أبي جعفر عليه السلام اما لان البداء في أبيه يستلزم البداء فيه أو لانه ولد عليه السلام بعد اليأس منه فكانه بدا الله فيه ، أو لان مغلوبيتهم مع كونهم خلفاء الله تعالى فيه شبه البداء ، وفي بعض نسخ المزار « يا هريد الله في شأنه » من الارادة ، و في بعض نسخ الكتاب وغيره « يا من بدأ الله بالهمزة » أي اراد الله امامته أو بدأ به فجعله أهلاً لذلك دون غيره والظاهر انها تصحيقات .

الحديث الثاني : مجهول او ضعيف .

الرضا عليه السلام قال : سئل أبي ، عن إتيان قبر الحسين عليه السلام فقال : صلوا في المساجد حوله ويجزى ، في المواضع كلها أن تقول : « السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أمراء الله وأحبابه السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهري أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضات الله ، السلام على المحمّصين في طاعة الله ، السلام على الأدلاء على الله ، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى عنهم فقد تخلى عن الله ، شهد الله أنني سلم لمن سألتم وحرب لمن حاربتم مؤمنٌ بسرّكم وعلانيتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل محمد من الجنّ والأنس وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله هذا يجزى ، في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم وتختبر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات .

قوله عليه السلام : « على المحمّصين » قال الجوهري : محصت الذهب بالنار إذا خلصته مما يشوبه ، والتمحيص الابتلاء والاختبار ^(١) .

قوله عليه السلام : « مؤمن بسرّكم » أي أؤمن بالامام المستتر ، والظاهر هو ، أو بما كان مستوراً من قضائكم وعلومكم وأحوالكم وما كان ظاهراً منها وأفوض في ذلك كله إليكم وإلى علمكم ولا اعترض عليكم في شيء من تلك الأحوال التي تأتي عنها عقول بعض الناس .

﴿باب﴾

﴿فضل الزيارات و ثوابها﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن علي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي .

٣ - محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع ابن الحجاج ، عن يونس بن أبي وهب القصري قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : بمس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ؟ ما علمت ذلك ، قال : إعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا .

باب فضل الزيارات و ثوابها

الحديث الاول : ضعيف .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : مجهول . ويدل على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأئمة عليهم السلام .

﴿باب﴾

﴿فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدَّهَّان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ، قال : قلت له : كيف لي بعمل الموقف ؟ قال : فنظر إليَّ شبه المغضب ثم قال لي : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها - ولا أعلمه إلا قال : وغزوة - .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين ابن المختار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة وأفضل ومن عشرين عمرة وحجة .

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمير فقال :

باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

الحديث الاول : ضعيف . و التعريف على ما ذكره الجوهرى الوقوف بعرفات ^(١) ولعله استعمل هنا في الاشتغال بالدعاء و العبادة في عشية يوم عرفة في أي موضع كان .

الحديث الثاني ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : ضعيف .

أين يريد هؤلاء ؟ قلت : قبور الشهداء قال : فما بمنعمهم من زيارة الشهيد الغريب ؟ فقال رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة ؟ قال : زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عدت عشرين حجة وعمرة ثم قال : مقبولات مبرورات ، قال : فوالله ماقت حتى أتاه رجل فقال له : إني قد حججت تسع عشرة حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين حجة قال : هل زرت قبر الحسين عليه السلام قال : لا قال : لزيارته خير من عشرين حجة .

٤ - محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك أمت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم بأبا سعيد فأت قبر ابن رسول الله عليه السلام أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبر الأبرار فإذا زرتك كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة .

٥ - محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكمّن حمل على ألف فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله .

٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خازجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وكل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غبر يسكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوة وعشية وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة .

٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أربعة

قوله عليه السلام : « قبور الشهداء » يعني شهداء أحد .

الحديث الرابع : ضعيف .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : ضعيف .

آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثٌ غيرٌ يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له : منصور فلا يزوره زائرٌ إلا استقبلوه ولا يودّعه مودّعٌ إلا شيعوه ولا مرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته .

٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا عن مثني الحنّاط ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سمعته يقول : من أتى الحسين عارفاً بحقه غفر الله له ماتقدهم من ذنبه وما تأخر .

٩ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري عن الحسين بن محمد قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام . أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقه وحرمة ولأيته أن يغفر له ماتقدهم من ذنبه وما تأخر .

١٠ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن غسان البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ماتقدهم من ذنبه وما تأخر .

١١ - محمد بن يحيى ، وغيره ، عن محمد بن أحمد ، ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن موسى ابن عمر ، عن غسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت علي أبي عبد الله عليه السلام فقبل لي : أدخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية و وعدنا الشفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا أغفر لي ولإخواني ولزوار قبر أبي [عبد الله] الحسين عليه السلام الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه على عدونا بذلك رضاك فكافهم

الحديث الثامن : ضعيف .

الحديث التاسع : مجهول .

الحديث العاشر : مجهول .

الحديث الحادي عشر : فيه سندان كلاهما مجهولان .

عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَكَأَلَاهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلَفَ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَفُوا
بِأَحْسَنِ الْخُلَفِ وَأَصْحَبِهِمْ وَكَفَّهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْشَدِيدٍ
وَشَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَعْطَاهُمْ أَفْضَلَ مَا أُمِّلُوا مِنْكَ فِي غَرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَمَا
آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقُرَابَاتِهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَائَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ
يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشَّخْصِ الْإِنَّا وَخِلَافًا مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا فَارْحَمِ تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي قَدْ
غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمِ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي ثَقَلَتْ عَلَى حَفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْحَمِ
تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمِ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا
وَارْحَمِ الصَّرَاخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْإِنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانِ
حَتَّى نُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعِطْشِ ، فَمَا زَالِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَلَمَّا
انْصَرَفَ قُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ لَوَأْنُ هَذَا الَّذِي سَمِعْتَ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ
أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئًا وَاللَّهُ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنْ كُنْتُ زَرْتَهُ وَلَمْ أَحِجْ ؛ فَقَالَ لِي : مَا أَقْرَبَكَ
مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِيْتَانِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعَاوِيَةُ لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : جَعَلْتَ فِدَاكَ
لِمَ أَدْرُ أَنْ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ . قَالَ : يَا مَعَاوِيَةُ مَنْ يَدْعُو لَزَوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مَنْ
يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحميري
عن الحسين بن محمد القمي قال : قال الرضا عليه السلام من زار قبر أبي ببيداد كمن زار قبر
رسول الله ﷺ وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلا أن رسول الله ﷺ ولا أمير المؤمنين
صلوات الله عليهما فضلهما .

باب فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام

الحديث الاول : مجهول .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام هل قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم .
 ٣ - محمد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن عليّ بن محمد الحضيضي ، عن عليّ ابن عبدالله بن مروان ، عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليه السلام أجمعين فكتب إليّ أبو عبدالله عليه السلام المقدّم وهذا أجمع وأعظم أجراً

﴿ باب ﴾

﴿ فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام ﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ؟ فقال :

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : مجهول .

قوله عليه السلام : « المقدّم » أي الحسين عليه السلام أقدم وأفضل ، أو المعنى ان زيارته فقط أفضل من زيارة كل من المعصومين عليه السلام ، ومجموع زيارتهما أجمع وأفضل أو المعنى ان زيارة الحسين عليه السلام أولى بالتقديم .
 ثم ان اضيفت الى زيارته عليه السلام زيارتهما عليه السلام كان أجمع وأعظم أجراً ، وقيل : المعنى ان زيارتهما أجمع من زيارته لان الاعتقاد بامامتتهما يستلزم الاعتقاد بامامته عليه السلام دون العكس فكان زيارتهما عليه السلام تشتمل على زيارته ولان زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما ورد في زيارة الرضا عليه السلام ولا يخفى ما فيه .

باب فضل زيارة الرضا عليه السلام

الحديث الاول : حسن .

زيارة أبي أفضل و ذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة .

٢ - أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن أسلم ، عن محمد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله على عمرته وحجته ثم أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم أتاك عارفاً بحقك يعلم أنك حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فسلم عليك ، ثم أتى أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه فسلم عليه ، ثم أتى بغداد وسلم على أبي الحسن موسى عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده ، فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج فأتيهما أفضل هذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى عليه السلام فيسلم عليه ؛ قال : [لا] بل يأتي خراسان فيسلم علي أبي الحسن عليه السلام أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا [في] هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شنة .

٣ - محمد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ، الشك من علي بن

قوله عليه السلام : « الا الخواص » لا يبعد اختصاص هذا بذلك الزمان فان الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته عليه السلام الا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته فعلى هذا كل امام يكون في زمان من الازمنة اقل زائراً يكون ثواب زيارته أكثر أو المعنى ان المخالفين أيضاً يزورون الحسين عليه السلام ولا يزورون الرضا الا الخواص الذين هم الشيعة بان تكون «من» بيانية أو لا يزوره الا خواصهم فان من قال بامامته عليه السلام قال بامامة سائرهم عليه السلام .

الحديث الثاني . ضعيف .

قوله عليه السلام : « رزقه الله الحج » أي ما يحج به ، ويدل على تأكده استحباب زيارته صلوات الله عليه في رجب وعلى تركها عند التقية .

الحديث الثالث : مجهول .

إبراهيم قال : قال أبو جعفر عليه السلام - : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال : فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبني الله له منبراً في حذاء منبر محمد وعلي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق . فرأيت أنه قد زار ، فقال : جئت أطلب المنبر .

٤ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي ، عن يحيى بن سليمان المازني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة ، قال : قلت : سبعين حجة ؟ قال : نعم و سبعين ألف حجة ، قال : قلت : سبعين ألف حجة ؟ قال : رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ؟ قال : نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام وأما الأربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، ثم يمد المضمار فيقع معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حبة زوار قبر ولدي علي عليه السلام .

٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن

قوله عليه السلام : « بعد الزيارة » أي زيارة النبي صلى الله عليه وآله أو زيارة الرضا عليه السلام .

قوله عليه السلام : « فرأيت » أي بعد ذلك في مشهد الرضا عليه السلام أو بعد رجوعه عن زيارته .

الحديث الرابع : مجهول .

قوله عليه السلام : « ثم يمد الطعام » في كتاب عيون أخبار الرضا وغيره ثم يمد المظمار وهو خيط للبناء يقدر به كالمظمر ولعل مده لامتياز المؤمنين عن المجرمين أو المقرين عن غيرهم .

الحديث الخامس : ضعيف .

إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله ﷺ ؟ قال : كمن زار الله عز وجل فوق عرشه ؛ قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله ﷺ

﴿ باب ﴾

١ - علي بن إبراهيم ؛ وغيره ، عن أبيه ، عن خلاّد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدّهرم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدّهرم فيها بعشرة آلاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام ، الصلاة فيها بألف صلاة والدّهرم فيها بألف درهم .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن جرير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تتم الصلاة في أربعة مواطن : في المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الكوفة وحرم الحسين صلوات الله عليه .

باب (١)

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « الصلاة فيها » أي في مسجدّها كما ورد في غيره من الاخبار أو مطلقاً وان كان المسجد أفضل والاحتمالان جاريان في السابقين أيضاً .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وذهب الاكثر الى التخيير في المواطن الاربعة وان الاتمام أفضل .

وقال الصدوق : يقصر مالم ينو المقام عشرة ، وظاهر المرتضى منع التقصير ، والمعتمد التخيير ، واما مسجد الكوفة والحائر فالرواية المعتبرة الواردة بالاتمام فيهما اثماً وردت بلفظ حرم أمير المؤمنين ، وحرم الحسين عليه السلام ، وفيه اجمال .

(١) هكذا في الاصل بدون العنوان .

٣ - عليّ^ع، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال :
حدثني من سمع أبا عبد الله^ع يقول : تتم الصلاة في المسجد الحرام و مسجد
الرسول^ص و مسجد الكوفة و حرم الحسين^ع.

٤ - أبو عليّ^ع الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ^ع، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين
ابن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له : حسين، عن أبي
عبد الله^ع قال : تتم الصلاة في ثلاثة مواطن في المسجد الحرام و مسجد الرسول^ص
و عند قبر الحسين^ع.

٥ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الملك
القميّ، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر، عن أبي
عبد الله^ع قال : تتم الصلاة في أربعة مواطن المسجد الحرام و مسجد الرسول^ص
و مسجد الكوفة و حرم الحسين^ع.

٦ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الله، عن صالح بن

وقال في المعتبر : وينبغي تنزيل حرم أمير المؤمنين^{عليه السلام} على مسجد الكوفة
خاصة أخذاً بالمتيقن ولم يتعرّض لحرم الحسين^{عليه السلام} و ينبغي اختصاصه بالحاير
أيضاً .

وقال ابن إدريس : يستحب الاتمام في أربعة مواطن في السفر في نفس المسجد
الحرام، و في نفس مسجد المدينة، و مسجد الكوفة، و الحائر .

وعمّم الشيخ في كتابي الاخبار^(١) الحكم في البلدان الثلاثة و الحائر، و حكى
الشهيد عن المحقق التخيير في البلدان الاربعة حتى الحائر لورود الحديث بحرم
الحسين . و قدر بخمسة فرائض و بأربعة فرائض، و ذكر ابن إدريس أنّ الحائر ما
دارسور المشهد و المسجد عليه .

الحديث الثالث : ضعيف .

الحديث الرابع : مجهول .

الحديث الخامس : ضعيف .

الحديث السادس : ضعيف .

عقبة ، عن أبي شبل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أزور قبر الحسين عليه السلام ؛ قال : نعم زر الطيب وأتم الصلاة فيه ، قلت : فإن بعض أصحابنا يرون التقصير ، قال : إنما يفعل ذلك الضعفة .

﴿باب النوادر﴾

- ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عمن رواه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزله وليصل ركعتين وليؤم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا .
- ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذ وطناً .

قوله عليه السلام : « ذلك الضعفة » أي الضعفة في الدين . الجاهلون بالاحكام ، أو من له ضعف لا يمكنه الاتمام أو يشق عليه فيختار الاسهل وان كان مرجوحاً والاخير أظهر .

باب النوادر

الحديث الاول : صحيح . ويدل على استحباب زيارة البعيد لحيثهم وميتهم عليه السلام وظاهرها تقديم صلاة الزيارة عليها كما هو ظاهر أكثر الاخبار وبعضها يدل على العكس ، والقول بالتخير لا يخلو من قوة وان كان الاحوط العمل بالاول كما ان الاحوط رعاية المعلوم على السطح ، وسائر ما ورد فيها وان امكن كونها محمولة على الافضية لورود بعض الاخبار المطلقة من غير اشتراط كما أوردناها في كتابنا الكبير ^(١) .

الحديث الثاني : مرسل . ويدل على مرجوحية التوطن عند قبره عليه السلام ، و يعارضه ما ورد في فضل كربلاء والعبادة فيها وغيره من الاخبار ، ويمكن الجمع : بحمل (١) أي بحار الانوار .

٣ - أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به و يأخذ غيره و لا ينتفع به ؟ فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد و هو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه به .

٤ - أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس بن الربيع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن عند رأس الحسين عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام ، قال : فأتينا القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحترقنا عند رأس القبر فلمّا حفرتنا قدر ذراع ابتدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر الدرهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون بها .

٥ - أحمد بن محمد ، عن رزق الله بن أبي العلاء ، عن سليمان بن عمر السراج ، عن بعض أصحابنا قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً .

٦ - عدة عن أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعته يقول : لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معلومة من عرفها و استجار بها أجبر ، قلت : صف لي موضعها ؟ قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة

أخبار النهى عن التوطن في الحائر لا في البلدة الشريفة كما يؤمى إليه بعض الأخبار ، أو على حال التقيّة والخوف كما كان الغالب في تلك الأزمنة .

الحديث الثالث : موثق . و يدلّ على ان عدم الانتفاع بالتربة المباركة لضعف اليقين .

الحديث الرابع : مجهول . و قال الفيروز آبادي : « السهلة بالكسر : تراب كالرمل يجيء به الماء » ^(١) .

الحديث الخامس : مجهول مرسل .

الحديث السادس : موثق و جمع الشيخ و غيره بين الأخبار المختلفة الواردة

في ذلك على اختلاف مراتب الفضل وهو حسن .

وعشرين ذراعاً من قدأمه وخمسة وعشرين ذراعاً عند رأسه وخمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعاً من خلفه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج منه بأعمال زواره إلى السماء وليس من ملك ولا نبي في السموات إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزلو فوج يعرج .

٧- علي بن محمد رفعه قال : قال : الختم على طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرء عليه إننا أنزلناه في ليلة القدر .

وروي إذا أخذته قل : « بسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي تواريه وبحق جدّه وأبيه وأمه وأخيه والملائكة الذين يحفون به والملائكة العكوف على قبر وليك ينتظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين اجعل لي فيه شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف وعزاً من كل ذل ، وأوسع به علي في رزقي وأصح به جسمي » .

٨- محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن سنان ، عن مسمع ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : فما أجفاكم ، قال : فتزورونه في كل جمعة ؟ قلت : لا ، قال : فتزورونه في كل شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزورونه في كل سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك

الحديث السابع : مرفوع وآخره مرسل .

قوله عليه السلام : « ان يقرأ » أي القراءة مكمل لذلك العمل كالختم للكتاب ، او ينبغي ان يقرأ السورة عند الختم ، أو قراءة السورة بمنزلة الختم تمنع الشياطين عن التمتع بها وهو اظهر ، وفي كامل الزيارة بعد قوله : « من كل خوف » و غنى من كل فقر .

الحديث الثامن : ضعيف ولا يبعد ان يكون الالتفات للتقية حذراً من اطلاع المخالفين والاولى متابعة النص .

قال : يا سدير ما أجفاكم للحسين عليه السلام أما علمت أن لله عز و جل ألف ألف ملك شعث غبر يمشون و يزورون لا يفترقون و ما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات و في كل يوم مرة ؟ قلت : جعلت فداك إن بيننا وبينه فرامخ كثيرة فقال لي : اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم انحو نحو القبر و تقول : « السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك و رحمة الله و بركاته » تكتب لك زورة و الزورة حجة و عمرة ، قال : سدير فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة .

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : ألا زاري قبر الحسين ارجعوا مغفوراً لكم و ثوابكم على ربكم و عهد نبيكم .

تم كتاب الحج من الكافي و يتلوه كتاب الجهاد و الحمد لله .

الحديث التاسع : مرسل .

تم في وسط شهر جمادى الاول من شهر سنة تسع وثمانين بعد الالف الهجرية على يد مؤلفه ختم الله له بالحسن و الحمد لله اولاً و آخرأ و صلى الله على سيد المرسلين محمد و آله الاقدس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الجهاد

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الجهاد ﴾

- ١ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الخير كله في السيف وتحت ظلّ السيف ولا يقيم الناس إلاّ السيف والسيوف مقاليد الجنّة والنار .
- ٢ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله
-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الجهاد

باب فضل الجهاد

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « في السيف » أي عند قتل غيره أو جرحه « و تحت ظلّ السيف » أي عند شهادته ومجروحيته وكونها مقاليد الجنّة اذا كان باذن الله وكونها مقاليد النار اذا لم يكن باذنه تعالى .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ : بَابُ الْمُجَاهِدِينَ ، يَمْضُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَهُمْ مُتَقَلِّدُونَ بِسُيُوفِهِمْ وَالْجَمْعُ فِي الْمَوْقِفِ وَالْمَلَأَتْكَ تَرْحَبُ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذُلًّا وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ وَمَحَقَّ فِي دِينِهِ ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَغْنَى أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خِيْلِهَا وَمَرَاكِرِ رِمَاحِهَا .

٣ - وبإسناده قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خِيُولُ الْغَزَاةِ فِي الدُّنْيَا خِيُولُهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ أُرْدِيَةِ الْغَزَاةِ لِسُيُوفِهِمْ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ قَرَّتْ بِهِ عَيْنِي وَفَرَحَ بِهِ قَلْبِي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مِنْ غَزَا مِنْ أُمَّتِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَابَهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صَدَاعٌ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ شَهَادَةً .

٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِسَالَةٍ إِلَى بَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ : وَمَنْ ذَلِكَ مَا ضَيَّعَ الْجِهَادَ الَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْأَعْمَالِ وَفَضَّلَ عَامِلَهُ عَلَى الْعَمَلِ تَفْضِيلًا فِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَنَّهُ ظَهَرَ بِهِ الدِّينَ وَبِهِ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ وَبِهِ اشْتَرَى اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِالْجَنَّةِ يَبْعًا مَفْلَحًا مُنْجَحًا ، اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ فِيهِ حِفْظَ الْحُدُودِ وَأَوَّلَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ طَاعَةِ الْعِبَادِ وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ وَإِلَى وِلَايَةِ اللَّهِ مِنْ وِلَايَةِ الْعِبَادِ ، فَمَنْ دَعِيَ إِلَى الْجَزِيَةِ فَأُمِّي قَتَلَ وَسَبَى أَهْلَهُ وَلَيْسَ الدُّعَاءُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : «مَرْحَبًا وَأَهْلًا» أَيُ أَنْتِ سَعَةٌ وَأَنْتِ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَدْ رَحَّبَ بِهِ تَرْحِيبًا إِذَا قَالَ : لَهُ مَرْحَبًا ^(١) .

وَقَالَ الْفَيْرُوزِيُّ أَبَادَى : السَّنْبِكُ كَقَنْفَذِ طَرَفِ الْحَافِرِ ، وَ«الرَّكْزُ» : الْفِرْزُ فِي الْأَرْضِ ^(٢) .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ السَّابِقِ .

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ : مَرْسَلٌ وَالْخَفَرُ وَالْإِخْفَارُ : نَقْضُ الْعَهْدِ .

(١) الصَّاحُّ لِلْجَوْهَرِيِّ : ج ١ ص ١٣٤ .

(٢) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : ج ٤ ص ٢٤ .

من طاعة عبد إلى طاعة عبد مثله ومن أقرّ بالجزية لم يتعدّ عليه ولم تخفر ذمّته و كلف دون طاقته وكان الفيء للمسلمين عامّة غير خاصّة وإن كان قتال وسبي سير في ذلك بسيرته و عمل في ذلك بسنّته من الدّين ثمّ كلف الأعمى والأعرج الذين لا يجدون ما ينفقون على الجهاد بعد عذر الله عزّ وجلّ إياهم ويكلف الذين يطيقون ما لا يطيقون وإنّما كانوا أهل مصر يقاتلون من يليه يعدل بينهم في البعوث ، فذهب ذلك كلّّه حتّى عاد النّاس جليّن أجير مؤتجر بعد بيع الله ومستأجر صاحبه غارم و بعد عذر الله

وقال الجوهري : « الفيء » : الخراج والغنيمة ^(١) .

قوله عليه السلام « بسيرته » الضمير راجع الى القتال والسبي ، ويحتمل ان يكون رجاءه الى النبي صلّى الله عليه وآله بقرينة المقام .

قوله عليه السلام : « ثم كلف الاعمى » لعلمه معطوف على قوله : « ضيّع الجهاد » . الغرض بيان فساد الزمان و أهله و تعديهم حدود ربهم و المعنى انّهم يكلفون لجهاد من لم يكلفه الله تعالى كالاعمى والاعرج ومن لا يجد ما ينفق في الجهاد و ذا كلفوا من يطبق ذلك كلفوه فوق طاقته مع انه كان في زمان النبي و أمير المؤمنين صلّى الله عليه وآله عليهما يعدل بين أهل المصر في البعوث الى الجهاد فاذا بعثوا الى الجهاد طائفة بعثوا في جهاد آخر طائفة اخرى للعدل بينهم .

وقال الجوهري : « البعوث » الجيوش ^(٢) .

قوله عليه السلام : « أجير مؤتجر » أى أجير يأخذ الاجر على الجهاد بعد ان كلفهم الله تعالى ان يبيعوا انفسهم من الله بالجنة فيأخذون عرض هذا الادنى و يحرمون انفسهم الدرجات العلى .

قوله عليه السلام : « و مستأجر صاحبه » بنصب صاحب بالمفعوليّة ، أو بجره بالاضافة ، أي مستأجر يكلف الجهاد مع عجزه عنه لزمانه و عمي و نحوهما و قد عذّر الله تعالى فيضطر الى ان يستأجر غيره فيبعثه ، وفي أكثر النسخ و بعد عذر الله

(١) الصحاح للجوهري : ج ١ ص ٦٣ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ١ ص ٢٧٣ .

وذهب الحجّ فضيَحَ واقتقر النَّاسُ فمن أعوجَ ممَّن عوجَ هذا ومن أقومَ ممَّن أقامَ هذا فردَّ الجهادَ على العبادِ وزادَ الجهادَ على العبادِ ، إنَّ ذلكَ خطأٌ عظيمٌ
 ٥ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمدَ بن محمدَ بن خالد ، عن بعضِ أصحابه ، عن عبد الله ابن عبد الرّحمن الأصمِّ ، عن حيدرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الجهادُ أفضلُ الأشياءِ بعد الفرائضِ

٦ - أحمد بن محمد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ؛ وأحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن إسماعيل بن إسحاق جميعاً ، عن أبي روح فرج بن قرة ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدَّثني ابن أبي ليلى ، عن أبي عبد الرّحمن السّلمي قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أمّا بعد فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبواب الجنّة ، فتحه الله

ولعلَّ الواو زيدت من النَّسَاح ، وعلى تقديرها يحتاج الى تقدير ويمكن ان يقرأ مستأجر على بناء المفعول وصاحبه بالرفع وفيه بعد .
 قوله عليه السلام : « وذهب الحج » أي اقتقر الناس لتلك الغرامات فلا يقدرّون على الحج .

و قال الفيروز آبادي : عوج كفرح و الاسم كعنب و قد أعوج إعوجاجاً و عوجته فتعوج ، والاعوج : الشئ الخلق ^(١) .
 قوله عليه السلام : « وزاد الجهاد على العباد » على بناء المفعول فيكون زاد لازماً على بناء الفاعل والضمير الفاعل راجع الى من أعوج فزاد متعد . والحاصل ان أرباب القدرة والاستطاعة ردوا الجهاد على أهل الضرورة فزادوا عليهم ما لا يلزمهم .
 الحديث الخامس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « بعد الفرائض » أي الصلوات اليومية لانها أفضل العبادات البدنية كما يدل عليه « حتى على خير العمل » .
 الحديث السادس : ضعيف .

لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منهلهم ونعمة زخرها، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرّضا وديّث بالصغار والقماء ، وضرب على قلبه بالأسداد وأدبل الحق منه

قوله **﴿يَسُوِّغُهُمْ﴾** : « وسوّغهم » و في بعض نسخ التهذيب « وسوغه » و هو أظهر ، وعلى ضمير الجمع لعلّ فيه حذفاً وإيضالاً ، أي سوغه لهم أو من قولهم ساغ الشراب إذا سهل مدخله في الحلق .

وقوله **﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾** : « نعمة » اما مرفوع بالمطف على باب أو منصوب بالمطف على كرامة .

قوله **﴿يَلْبَسُ﴾** : « لباس التقوى » أي به تتقى في الدنيا من غلبة الاعادي وفي الآخرة من النار، وكونه تأويلاً لقوله تعالى : « و لباس التقوى » ^(١) يحتاج الى تكلف ما .

وقيل : لما كان الجهاد دافعاً للمضار عن الدين و حافظاً للإيمان الذي به قوام التقوى وللمؤمنين كما يدفع اللباس مضرة البرد والحر عن الانسان كان لباساً للتقوى أو لاهلها على حذف المضاف ، أو لما كان القائم بالجهاد حق القيام من « يخش الله ويتقّه » ^(٢) كان الجهاد للتقوى كاللباس للرجل حيث لا يتجرّد عنه أو للرجل و الاضافة للملابسة خفية وحينئذ يمكن كون المضاف مقدراً ، والاجود ما ذكرنا أولاً .

قوله **﴿يَشْمَلُهُ﴾** : « وشمله » في بعض النسخ شملة بالثاء وهي كساء يتغطى به ولعل الفعل أظهر كما في النهج .

قوله **﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾** : « ديّث بالصغار والقماء » في النهج و القماء بدون الهاء وديّث على بناء المجهول من باب التفعيل ذلّ، ويعبر مديّث أي مذل بالريضة و « الصغار »

(١) سورة الاعراف : الآية ٢٦ .

(٢) سورة النور : الآية ٥٤ .

بتضييع الجهاد وسَمَّ الخسف ومنع النَّصف ، ألا وإني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً وإعلاناً وقلت لكم : اغزوهم قبل أن يغزوكم فواله ما غزي قومٌ قط في عقر دارهم إلا ذلُّوا ، فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنت عليكم الفئرة وملكت عليكم

بالفتح : الذل والهوان و « الصاغر » : الراضى بالهوان والذل و « قمأ الرجل » كجمع و كرم قماء وقماءة بالفتح فيهما أى صغر و ذل « والاسداد » : جمع سد . و قال الفيروز آبادى : « ضربت عليه الارض بالسداد » سدت عليه الطريق وعميت عليه مذاهبه انتهى ^(١).

وهو مثل قوله تعالى : و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و في آذانهم وقراً ^(٢) .

و في بعض نسخ النهج بالاسهاب يقال : اسهب الرجل على بناء المفعول إذا ذهب عقله من لدغ الحيّة ، وقيل : مطلقاً ، وقيل : هو من الاسهاب بمعنى كثرة الكلام لانه عوقب بكثرة كلامه فيما لايعنيه و « الادالة » : النصر يقال : أدال الله له أي نصره وأعطاه الدولة والغلبة ، و أدال منه وعليه أي جعله مغلوباً لخصمه ، و في بعض أدعية سيّد العابدين (عليه السلام) « اللهم أدل لنا ولا تدل منا » فالمراد هنا انه جعل مغلوباً للحق فيصيبه وخافة العاقبة لخذلانه الحق و « سَمَّ » على بناء المفعول أي كلف والزم و « الخسف » الذل ، وقيل : المشقة ، والخسف ايضاً نقصان و « النصف » بالكسر : الانصاف والعدل ، ومنع النصف أي لايمكن من الاتصاف والانتقام بل يصير مظلوماً من الخصوم والاعادي . وقيل لايتصف هو وهو بعيد و « الغزو » : السير الى الغدو للقتال و « عقر الدار » بالضم : أصلها و سطها و « تواكل القوم » : إتكل بعضهم على بعض ، وترك الامر إليه ، « وتحاملوا » : أي حمل بعضهم بعضاً و هو ترك العون والنصرة و « شنت » أي صبت من كل وجه متفرقة ، و أما الصب من غير تفريق فهو السق بالسين المهملة ، و « الغارة » : الخيل المغيرة تهجم على القوم فتقتل

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) سورة الانعام : الاية ٢٥ .

الأوطان هذا أخو غامد، قد وردت خيله الأنبار وقتل حسان بن حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها وقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقلبها وفلائدها ورعائها ما تمنع منه إلا بالاسترجاع

وتنهب وكلمة « على » في ملكت عليكم تفيد الاستعلاء بالقهر والغلبة أي أخذوا الاوطان منكم و « غامد » قبيلة من اليمن أبوه غامد وأخو غامد سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي و « الأنبار » بلد بالعراق قديم، و مواضع بين البر والريف و « حسان » كان عاملاً من قبله عليه السلام على الأنبار و الاسم غير منصرف فان الآلاف والنون زايدتان وهو من الحس لا من الحسن و « الخيل » الفرسان كذلك الافراس و « المسالح » جمع مسلحة و هي الحدود التي ترتب فيها ذو الأسلحة لدفع العدو كالنغر، و روى ان معاوية دعا سفيان بن عوف، وقال : اني باعثك في جيش كثيف ذي أداة وجلادة فالزم جانب الفرات حتى تمر بهيت فان وجدت بها جنداً فاغز عليها والآ فامض حتى تغير على الأنبار فان لم تجدها جنداً فامض الى المدائن و اتق ان تقرب الكوفة، و اعلم : انك ان اغرت على أهل الأنبار و المدائن فكأنك قد أغرت على الكوفة فان هذه الغارات ترتب قلوب أهل العراق ويفرح بها كل من له فينا هوى منهم ويدعو إلينا كل من خاف الدوائر فاقتل من لقيت ممن ليس على مثل رأيك واخرب كل ما مرت به من القرى و انهب الاموال فانه شبيه بالقتل وهو أو جع للقلب، فخرج سفيان ومضى على الشاطئ الفرات وقتل عامله عليه السلام في نحو من ثلاثين رجلاً وحمل الاموال وانصرف .

قوله عليه السلام : « والاخرى المعاهدة » أي ذميمة ذات العهد والامان، والمشهور فتح الهاء و المضبوط في أكثر نسخ النهج الكسر و « انتزع » افتعل بمعنى فعل يقال : نزعت الشيء و انتزعته فانزع أي اقتلعت فاقطلع و « الحجل » بالكسر و الفتح الخلل و « القلب » بالضم سوار المرأة، و قيل، المصمت منه و « الرعاث » بالكسر جمع رعثة بالفتح وبالتحريك ايضاً و هي الفرط، قوله : « انا لله و انا اليه

والاسترحام ، ثم أنصرفوا وافرین ما نال رجالاً منهم كلم ولا أريق له دم فلو أن امرأة مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان عندي بهجديراً ، فياعجباً عجباً والله يميث القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفريقكم عن حقكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى ، يغار عليكم ولا تغفرون ولا تغزون ولا تعصى الله وترضون ، فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلمت : هذه حمارة القيط أمهلنا حتى يسبخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلمت : هذه صبارة القر أمهلنا حتى ينسلخ عنا البرد ، كل هذا فراراً من الحر والقر ، فإذا

راجعون « الاسترجاع » وقيل : ترديد الصوت بالبكاء . و « الاسترحام » المناشدة بالرحم كما كانوا يقولون ، أنشدك الله والرحم أو طلب الرحمة والتعطف وحاصل المعنى عجزها عن الامتناع .

وقوله **يُجِيبُ** : « وافرین » أي تامين أي لم ينل احداً منهم نقص و « الكلم » بالفتح : الجرح و « الاراقة » الصب و « الاسف » بالتحريك أشد الحزن .

وقوله **يُجِيبُ** : « فياعجباً » أصله يا عجبى أي احضر فهذه أو انك وقوله : عجباً منصوب بتقدير الفعل على المصدرية أي : اعجبوا عجباً « يميث القلب » ويميث صفة للمصدر والقسم معترض بين الصفة والموصوف والجلب سوق الشيء من موضع الى آخر ولعله المراد بجلب الهم والحزن لغير أرباب القلوب والبصائر فهو بالمرتبة بعد امانته قلوبهم ، أو يصير سبباً لحزن بلا سبب كما يشعر به الجلب كذا قيل : و « القبح » الابعاد ، يقال : قبحه الله أي نحاه عن الخير فهو من المقبوحين و « الترح » كالفرح مصدرأً وفعلأً الهم والهبوط ، ونصبهما على الدعاء و « الغرض » الهدف و « تتممة الكلام » بيان للغرض و « حمارة القيط » بتخفيف الميم وتشديد الراء شدة الحر كالصبارة شدة البرد و « القيط » الصيف و « القر » بالضم البرد وقيل : ينخص الشتاء و « التسبيخ » بالخاء المعجمة التخفيف والتسكين والفعل على بناء المفعول أي أمهلنا حتى يخفف الله الحر عنا و « الانسلاخ » الانقضاء .

كنتم من الحرّ و القرّ تفرّون فأنتم والله من السيّف أفرّ ؟

يا أشباه الرّجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربّات الحجال لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرّت ندماً وأعقت ندماً ، قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً و جرّ عثموني نغب التهمام أنفاساً و أفسدتم عليّ رأيي بالعصيان

قوله **﴿الرجل﴾** : « ولا رجال » كلمة « لا » لنفي الجنس والخبر محذوف أي موجود فيكم ، أو مطلقاً ، والحلوم كالاحلام جمع حلم بالكسر وهو الاناءة والتثبّت في الامور ، وقيل : والعقل ايضاً ، و « رب الشيء » صاحبه وما لكه ومستحقه ، ويحتمل ان يكون هنا بمعنى المربوبية و « الحجال » جمع حجلة محرّكة وهي بيت مزين بالثياب و الستور للعروس ، واما الحجل بمعنى الخلخال فجمعه أحجال وحجول .
وقوله **﴿الرجل﴾** : « ووددت » كملت أي تمنيت .

قوله **﴿الرجل﴾** : « واعقت ندماً » في أكثر نسخ النهج سدما وهو بالتحريك الهم أو مع ندم أو غيظاً و « قاتلكم الله » مجاز عن اللعن و الابعاد و الابتلاء بالعذاب فان المقاتلة لا تكون الا لعداوة بالغة و « القيح » ما يكون في القرحة من صديدها ما لم يخالطه دم ، أي قرحت قلبي حتى امتلات من القيح الغيظ وهو كناية عن شدة التألم ، و « شحنات السفينة » ملأته ، و « جر عثموني » أي سقيتموني الجرع ، والجرعة بالضم الاسم من الحسو ، و الشرب السير وبالفتح المرة منه و « النغب » جمع نغبة وهي كالجرعة بالضم لفظاً ومعنى مفرداً وجمعاً و « التهمام » الهم ويفيد هذا الوزن المبالغة في مصدر الثلاثي كالتلعب و الترداد و التاء مفتوح في هذا البناء الا في التبيان و التلقاء و لم تجيء تفعال بالكسر الاستة عشر اسما منهما المصدر ان « و انفاساً » أي جرعة بعد جرعة وهي جمع نفس بالتحريك وهو الجرعة .

و قال الجوهري : قول الشاعر « عيني جوداً عبرة انفاساً » أي ساعة بعد ساعة ^(١) .

قوله **﴿الرجل﴾** : « و افسدتم » أي لما تركتم نصرتي و عصيتم امرى : فسد مادبرته

و الخذلان حتى لقد قالت قرش : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ،
لله أبوهم وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني لقد نهضت فيها وما بلغت
العشرين وما أنا قد ذرّفت على الستين ولكن ، لا رأي لمن لا يطاع .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حفص
الكلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل بعث رسوله بالإسلام إلى الناس
عشر سنين فأبوا أن يقبلوا حتى أمره بالقتال ، فالخير في السيف وتحت السيف والأمر يعود
كما بدنه

٨ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي البخترى ، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن جبرئيل أخبرني بأمر قرّت به عيني وفرح
به قلبي قال : يا محمد من غزا غزاة في سبيل الله من أمتك فما أصابه قطرة من السماء أو
صداع إلا كانت له شهادة يوم القيامة .

في امر العدو و قتالهم فتوهم الناس ان ذلك لقصور التدبير ولم يعلموا انه بسبب
الخذلان والعصيان وكلمة « لله أبوك » يستعملها العرب في المدح والتعجب واصلها
المدح من قبيل نسبة الشيء إلى الشريف ليكتسب شرفاً وعزاً أي : ما أحسن أبوك
حيث اتى بمثلك ، و « المراس » مصدر ما رسه أي : زاوله وعالجه ، و « المقام » بفتح الميم
وضمها : مصدر ، و يجوز ان يكون بمعنى الموضع ، و « النهوض » القيام والضمان
الثلاثة راجعة الى الحرب وهي مؤنثة وقديذ كر كما ذكر و « ذرّفت » بالتشديد :
أي زدت ، و روى عن المبرّد في الكامل انه لما خطب عليه السلام بهذه الخطبة قام إليه رجل
ومعه أخوه فقال : يا أمير المؤمنين إني وإخى هذا كما قال الله تعالى : « رب اني لا
أملك الانفسى وأخي » ^(١) فمرنا بأمرك فوالله لننتهين إليه ولو حال بيننا وبينه
بحر الفضا وشوك القناد ، فدعا لهما بخير و قال : اين تقعان انتما مما أريد ثم نزل
الحديث السابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « والامر يعود » أي في زمن القائم عليه السلام .

الحديث الثامن : ضعيف .

٩ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من بلغ رسالة غاز كان كمن أعتق رقبة وهو شريكه في ثواب غزوته .

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : من اغتاب مؤمنًا غازيًا أو آذاه أو خلفه في أهله بسوء نصب له يوم القيامة فيستغرق حسناته ثم يركس في النار إذا كان الغازي في طاعة الله عز وجل .

١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عز وجل فرض الجهاد وعظمه وجعله نصره وناصره . والله ماصلحت دُنيا ولا دين إلا به .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : اغزوا تورثوا أبناءكم مجداً .

١٣ - وبهذا الإسناد أن أبادجانة الأنصاري أعتق يوم أحد بعمامة له وأرخى عذبة العمامة بين كتفيه حتى جعل يتبختر ، فقال رسول الله ﷺ : إن هذه طشية يبغضها الله عز وجل إلا عند القتال في سبيل الله .

الحديث التاسع : ضعيف .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور . وقال الجوهرى : « والله أركسهم بما كسبوا : أي ردّهم إلى كفرهم »^(١) .

الحديث الحادى عشر : مرفوع .

الحديث الثانى عشر : ضعيف .

الحديث الثالث عشر : ضعيف . وقال الفيروز آبادى العذب بالتحريك طرف

كل شيء^(٢) .

وقال الجوهرى : « عذبة الميزان » : الخيط الذى يرفع به^(٣) .

(١) الصحاح للجوهرى : ج ٣ ص ٩٣٦ .

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٠١ .

(٣) الصحاح للجوهرى : ج ١ ص ١٧٨ .

١٤ - عليٌّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جاهدوا تغنموا .

١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج ، عن ثعلبة ، عن معمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الخير كله في السيف وتحت السيف وفي ظلّ السيف ؛ قال : وسمعتَه يقول : إنّ الخير كلّ الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة

﴿ باب ﴾

﴿ جهاد الرجل والمرأة ﴾

١ - عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذلّ ماله و نفسه حتّى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته ؛ وفي حديث آخر جهاد المرأة حسن التبعل

﴿ باب ﴾

﴿ وجوه الجهاد ﴾

١ - عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعليٌّ بن محمد القاسانيّ جميعاً ، عن القاسم بن محمد

الحديث الرابع عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الخامس عشر : صحيح .

باب جهاد الرجل و المرأة

الحديث الاول : ضعيف كالموثق .

قوله عليه السلام : « وغيرته » بالاضافة إلى الفاعل أو المفعول .

باب وجوه الجهاد

الحديث الاول : ضعيف .

عن سليمان بن داود المنقري^(١) ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنة أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام إلا مع الفرض ، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من أعظم الجهاد . ومجاهدة الذين يلوونكم من الكفار فرض . وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأنهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم . وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل

قوله عليه السلام : « على أربعة أوجه » لعل المراد بالثاني ما إذا صار الجهاد على طائفة واجباً عينياً بأن يهجم عليهم العدو ، وبالثالث الجهاد الذي هو واجب كفائي على الأمة وعلى كل فرد بخصوصه سنة عينياً فهو سنة لا يقام إلا مع الفرض أي يتحقق في صحته الفرض بالكفائي فذكر الإمام عليه السلام على المثال ، ويحتمل أن يكون الفرض بيان أنه لا يتوهم معاقبة الإمام عند ترك الجهاد مع عدم الاعوان بأن يقال : أنه أيضاً فمن كان يجب عليه فيعاقب بترك الأمة فاجاب عليه بأنه لا يجب على الإمام أن يجاهد بنفسه إنما عليه أن يدعو الناس إلى الجهاد وبعثهم مع قبولهم ذلك فإذا لم يقبلوا فلا اثم عليه وإذا قبلوا فلا يجب عليه الحضور بنفسه بل هو سنة عليه فإذا حضر كان سنة يقام مع فرض الأمة ، ويحتمل أن يكون الفرض بيان الفرق بين جهاد النبي و جهاد الإمام بأن يكون المراد بالاول مجاهدة النبي صلى الله عليه وآله حيث كان الخطاب في الآية متوجهاً إليه فإنه عليه السلام كان مكلفاً بالجهاد وإن لم يعاونه أحد كما ورد في ذلك أخبار كثيرة في تأويل قوله تعالى : « لا تكلف الانفسك »^(١) وأما جهاد الإمام عليه السلام فهو مشروط باجتماع الأمة عليه ومعاونتهم له فهو سنة مشروط بما فرض على الأمة من معاونته والاجتماع عليه فلا اثم عليه لو تركوا ذلك ، وفي التهذيب هكذا : وهو سنة عليه وحده إن يأتي العدو فيكون

الأعمال لأنها إحياء سنة وقد قال رسول الله ﷺ : من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء.

٢ - وبإسناده ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : سأل رجل أبا صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين ﷺ وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر ﷺ : بعث الله محمداً ﷺ بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها . فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها

المراد كل شخص ، ويؤيد المعنى الاول ولا يخفى انه على الوجه الثاني الذى اخترناه لا يحتاج إلى تخصيص القسم الثانى بما اذا صار واجباً عينياً بل يدخل فيه كل جهاد واجب فالفرض الذى يقام به سنة الامام داخل فيه ايضاً ، و يحتمل الحديث وجهاً آخر بان يكون المراد بالثاني مجاهدة العدو الذى لا يؤمن ضرره فانه واجب على الامام و بالثالث جهاد العدو الذى لا يخاف منه ضرره فانه لا يجب على الامام بل هو سنة عليه لكن اذا اختاره أمر به بصير واجباً على الامة لوجوب طاعته فاختيار الجهاد على الامام سنة لكن بعد اختياره بصير واجباً على الامة فهذا سنة لا يقام الا مع الفرض والله يعلم .

الحديث الثانى : ضعيف .

قوله ﷺ : « شاهرة » تشهير السيف اخراجه من غمده ولعله مبنى على جواز القتال للكفار في زمان الغيبة أو يخص بما إذا هجموا على قوم فانه يجب القتال لدفعهم وان لم يجز ابتداءهم ، أو بما اذا خيف على بيضة الاسلام ، أو يقال: المراد بكونها شاهرة انها تقع ، و ان كانت مع فقد الشرائط غير جائزة ، و على التقادير مقابلتها مع جهاد أهل البغى ظاهرة اذ ليس شيء منها يجرى فيه مع غيبة الامام أو عدم بسط يده ﷺ كما لا يخفى والله يعلم .

لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً؛ وسيف منها مكفوفٌ وسيفٌ منها مغمود
سله إلى غيرنا وحكمه إلينا.

وأما السيوف الثلاثة الشاهزة :

فسيف على مشر كي العرب قال الله عز وجل : «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا (يعني آمنوا) وأقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة » « فأخوانكم في الدين » فهو لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام
وأموالهم وذراريهم سبي على ما سن رسول الله ﷺ فإنه سبي وعفى وقبل الفداء .
والسيف الثاني على أهل الذمة ، قال الله تعالى : « وقولوا للناس حسناً »
نزلت هذه الآية في أهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » فمن كان منهم في دار الإسلام
فلن يقبل منهم إلا الجزية أو القتل وما لهم في ذراريهم سبي وإذا قبلوا الجزية على
أنفسهم حرّم علينا سيبيهم وحرمت أموالهم وحلت لنا منا كحتهم ومن كان منهم في دار
الحرب حلّ لنا سيبيهم وأموالهم ولم تحل لنا منا كحتهم ولم يقبل منهم إلا الدخول في دار
الإسلام أو الجزية أو القتل .

والسيف الثالث سيفٌ على مشر كي العجم يعني الترك والدّيلم والخزر ، قال الله
عز وجل في أول السورة التي يذكر فيها «الذين كفروا» قصص قصّتهم ثم قال : « فضرب الرقاب

قوله ﷺ : « وحلت لنا منا كحتهم » يدل على جواز نكاحهم مع انعقاد الذمة
كما هو أحد الأقوال في المسئلة وسيأتى تحقيقه في موضعه .

قوله ﷺ : « والسيف الثالث » ليس هذا سيفاً آخر يخالف حكمه حكم
الأولين وإنما أفرد ﷺ لبيان أن الله تعالى أفرد بالذكر لعلمه بأن قوله تعالى :
« ضرب الرقاب » ^(١) نزل فيه والمخاطب بالقتال فيه أمة النبي ﷺ لأنه لم

حتى إذا أئخنتموهم فشدوا الوثاق فأمناً بعد وإماً فداء حتى تضع الحرب أوزارها
فأمماً قوله : « فامماً منماً بعد » يعني بعد السبي منهم « وإماً فداء » يعني المفاواة بينهم
و بين أهل الإسلام فهولاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ولا يحل لنا
مناكحتهم ما داموا في دار الحرب .

وأمماً السيف المكفوف فسيفٌ على أهل البغي والتأويل قال الله عز وجل : « وإن
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفىء إلى أمر الله » فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : إن منكم
من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، فسئل النبي ﷺ من هو ؟ فقال :
خاصف النعل يعني أمير المؤمنين ع ، فقال عمار بن ياسر : قاتلت بهذه الرؤية
مع رسول الله ﷺ ثلاثاً وهذه الرابعة و الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من
هجر لعلمنا أناعلى الحق وأنهم على الباطل . وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ع
ما كان من رسول الله ﷺ في أهل مكة يوم فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال :

يقاتلهم وانما قاتلهم الله والظاهر ان المراد بمشركى العجم سوى أهل الكتاب منهم
لما بينه وبينهم من حكمهم ، ويحتمل شموله لهم لكون أكثرهم مجوساً فيكون ما
ذكر من الحكم حكم غير أهل الكتاب منهم والله يعلم .

قوله تعالى : « حتى إذا أئخنتموهم » ^(١) أي غلبتموهم وكثر فيهم الجراح .
قوله ﷺ : « والتأويل » لعل كون القتال للتأويل لكون الآية من غير نص
في خصوص طائفة اذ الباغي يدعى انه على الحق وخصمه باغ او المراد به ان آيات
قتال المشركين والكافرين يشملهم في تأويل القرآن .

قوله ﷺ : « السعفات من هجر » قال الفيروز آبادي هجر محرقة بلد
باليمن بينه وبين غير يوم وليله يذكره معروف وقد يؤنث ويمنع والنسبة هجرى
وهاجرى واسم لجميع ارض البحرين ^(٢) .

(١) سورة محمد : الآية ٤ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٣ ص ١٥٢ .

من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن وكذلك قال : أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم البصرة نادى فيهم لا تنسوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مديراً ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن .

وأما السيف المغمود فالسيف الذي يقوم به القصاص قال الله عز وجل : «النفس بالنفس والعين بالعين» فسئل إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا فهذه السيوف التي بعث الله بها محمداً ﷺ فمن جدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ بعث بسريته فلما رجعوا قال : مرحباً بكم قضا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر ، قيل : يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس .

و قال الجزري : في حديث عمار «لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سفعات هجر» السفعات : هي جمع سعة بالتحريك وهي اغصان النخيل ، و قيل : اذا يبست سميت سعة فاذا كانت رطبة فهي شطبة ، وانما خص هجر للمباعدة في المسافة لانها موصوفة بكثرة النخيل ^(١) .

قوله ﷺ : « يقوم به القصاص » يدل على عدم جواز القصاص بدون حكم الامام ﷺ واما جهاد من أراد قتل نفس محترمة أو سبى مال أو حریم فلا اختصاص له بالائمة ﷺ والكلام هنا فيما لهم ﷺ مدخل فيه .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

وقال في النهاية : «السرية» طائفة من الجيش ^(٢) .

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٣٦٨ .

(٢) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٣٦٣ .

﴿ باب ﴾

﴿ من يجب عليه الجهاد ومن لا يجب ﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن أبي عمرو الزبير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الدّعاء إلى الله والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحلّ إلّا لهم ولا يقوم به إلّا من كان منهم أم هو مباح لكلّ من وحد الله عزّ وجلّ وآمن برسوله عليه السلام ؟ قال : من كان كذا فله أن يدعو إلى الله عزّ وجلّ وإلى طاعته وأن يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحلّ إلّا لهم ولا يقوم بذلك إلّا من كان منهم ، قلت : من أولئك ؟ قال : من قام بشرائط الله عزّ وجلّ في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدّعاء ، إلى الله عزّ وجلّ ومن لم يكن قائماً بشرائط الله عزّ وجلّ في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ، ولا الدّعاء إلى الله حتّى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد . قلت : فيسّر لي يرحمك الله ، قال : إنّ الله تبارك وتعالى أخبر [نبيه] في كتابه الدّعاء إليه وصف الدّعاة إليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضاً ويستدلّ ببعضها على بعض فأخبر أنّه تبارك وتعالى أوّل من دعا إلى نفسه ودعا إلى طاعته واتباع أمره فبدأ بنفسه فقال : « والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » ثمّ تنبّأ برسوله فقال : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » يعني بالقرآن ولم

باب من يجب عليه الجهاد ومن لا يجب

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « درجات » الدرجات اشارة الى ابتدائه تعالى بنفسه ثم برسوله ثم بكتابه فيظهر من هذا التدرج انه يلزم ان يكون الداعي بعدهم مثلهم ودعوتهم موافقة لدعوتهم ويكون عالماً بما دعوا إليه فلذا قال عليه السلام يعرف بعضها بعضاً .
قوله عليه السلام : « يعني بالقرآن » تفسير للحكمة أو التي هي أحسن أو الاعم ،

يكن داعياً إلى الله عزَّ وجلَّ من خالف أمر الله ويدعو إليه بغير ما أمر [به] في كتابه والذي أمر أن لا يدعى إلاَّ به ؛ وقال : في نبيِّه ﷺ : «وانك لتهدي إلى صراط مستقيم » يقول : تدعو ؛ ثمَّ ثلث بالدعاء إليه بكتابه أيضاً فقال تبارك وتعالى : « إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (أي يدعو) ويبشِّر المؤمنين » ثمَّ ذكر من أذن له في الدعاء إليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال : «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » ثمَّ أخبر عن هذه الأمة وممن هي وأنهم من ذرِّيَّة إبراهيم ومن ذرِّيَّة إسماعيل من سكَّان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قطَّ الذين وجبت لهم الدعوة ، دعوة إبراهيم وإسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه أذهب عنهم الرِّجس وطهرهم تطهيراً الذين وصفناهم قبل هذا في صفة أمة إبراهيم ﷺ الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله : «أدعوا إلى الله على بصيرة

وفي التهذيب بدل قوله ﷺ في كتابه «والذين في كتابه» الذي أمر وهو الصواب . قوله تعالى : « وانك لتهدى » ^(١) أي هدايته ﷺ انما هي بالدعوة واما الهداية الموصولة فهي مختصة به تعالى .

قوله ﷺ : « وجبت لهم الدعوة » حيث قال إبراهيم ﷺ : « ومن ذريتي » ^(٢) وقال : « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » ^(٣) وقال : « ربنا وابعث فيهم رسولا » ^(٤) و قال : « فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم » ^(٥) الى غير ذلك .

قوله ﷺ : « قبل هذا » أي في غير ما ذكره الراوى أو فيما ذكره آنفاً و قوله ﷺ : قبل الخلق متعلق بقوله من اتبعه ، و الامة اما كلها أو قريش أو بنو هاشم .

(١) سورة شورى : الآية ٥٢ .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٣) سورة البقرة : الآية ١٢٨ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٢٩ .

(٥) سورة ابراهيم : الآية ٣٧ .

أنا ومن اتبعني « يعني أول من اتبعه على الإيمان به و التصديق له بما جاء به من عند الله عز وجل من الأمة التي بعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك ؛ ثم ذكر أتباع نبيه ﷺ وأتباع هذه الأمة التي وصفها في كتابه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية إليه وأذن لها في الدُّعاء إليه فقال : « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » ثم وصف أتباع نبيه ﷺ من المؤمنين فقال عز وجل : « محمد رسول الله و الذين معه أشداه على الكفار رحاء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل » وقال : « يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم » يعني أولئك المؤمنين ؛ وقال : « قد أفلح المؤمنون » ثم حلالهم و وصفهم كيلا يطمع في اللحاق بهم إلا من كان منهم فقال فيما حلالهم به و وصفهم : « الذينهم في صلاتهم خاشعون * و الذينهم عن اللغو معرضون - إلى قوله - : أولئكهم الوارثون * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » وقال في صفتهم و حليتهم أيضاً : « الذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيمة و يخلد فيهما نارا » ثم أخبر أنه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يُقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة و الإنجيل و القرآن ثم ذكر وفاءهم له بعهد و مبايعته فقال : « ومن أوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » فلما نزلت هذه الآية : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » قام رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل إلا أنه يقترب من هذه المحارم أشهد هو ؟ فأنزل الله عز

وقال الجوهري : حليت الشيء ^(١) : أي وصفت حليته ^(٢) .

قوله عليه السلام : « ففسر النبي ﷺ » في التهذيب فبشر وهو الظاهر .

(١) هكذا في الاصل ولكن في الصحاح « حليت الرجل تحلية ايضاً » .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٣١٩ .

وجلّ على رسوله : «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكون الساجدون الآمرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» ففسّر النبي ﷺ المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال : التائبون من الذّنوب ، العابدون الذين لا يعبدون إلا الله ولا يشركون به شيئاً ، الحامدون الذين يحمدون الله على كلّ حال في الشدة والرخاء ، السائحون وهم الصائمون الراكون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس والحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي أوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والنّاهون عن المنكر والمتنّهون عنه قال : فبشر من قتل و هو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة ثم أخبر تبارك وتعالى أنّه لم يأمر بالقتال إلا أصحاب هذه الشروط فقال عز وجل : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلا أن يقولوا ربّنا الله

وذلك أنّ جميع ما بين السماء والأرض لله عز وجلّ و لرسوله ولأتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفة ، فما كان من الدّنيا في أيدي المشركين والكفار والظلمة والفجّار من أهل الخلاف لرسول الله ﷺ والمولّي عن طاعتها مما كان في أيديهم ظلّموا فيه المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم عليه بما أفاء الله على رسوله فهو حقهم أفاء الله

قوله ﷺ : « وهم الصائمون » قال في النهاية : «فيه لاسياحة في الاسلام يقال : ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها^(١) ومنه الحديث «سياحة هذه الامة الصيام» قيل : للصائم سائح لان الذي يسبح في الارض متعبداً يسبح ولازاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والضائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئاً فشبته به^(٢).

قوله ﷺ : « و ذلك ان جميع ما بين السماء » أي مظلوميتهم أو خروجهم من ديارهم بغير حق لان جميع الدنيا للمؤمنين وخلقها الله لهم وقوله « ما افاء الله

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٤٣٣ .

عليهم وردّه إليهم وإنما معنى الفبيء كل ما صار إلى المشرّكين ثم رجع مما كان قد غلب عليه أوفيه ، فمارجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاعمل قول الله عزّ وجلّ : «لَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبَّصْ [أربعة أشهر] فَإِنْ فَأُولُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» أي رجعوا ، ثم قال : «وإن عزموا الطلاق فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وقال : «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله (أي ترجع) فَإِنْ فَأَتْ (أي رجعت) فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» يعني بقوله : «تفيء» ترجع فذلك الدليل على أنّ الفبيء كل راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه . و يقال للشمس إذا زالت : قد فأت الشمس حين يفيء الفبيء عند رجوع الشمس إلى زوالها و كذلك ما أفاء الله على المؤمنين من الكفار فأفأهم حق المؤمنين رجعت إليهم بعد ظلم الكفار إياهم فذلك قوله : «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا» ما كان المؤمنون أحقّ به منهم وإنما أُذِنَ للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الإيمان التي وصفناها وذلك أنّه لا يكون مأذوناً له في القتال حتّى يكون مظلوماً ولا يكون مظلوماً حتّى يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتّى يكون قائماً بشرائط الإيمان التي اشترط الله عزّ وجلّ على المؤمنين و المجاهدين فإذا تكملت فيه شرائط الله عزّ وجلّ كان مؤمناً وإذا كان مؤمناً كان مظلوماً وإذا كان مظلوماً كان مأذوناً له في الجهاد لقوله عزّ وجلّ : «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» وإن لم يكن مستكماً لشرائط الإيمان فهو ظالم ممن ينبغي ويجب جهاده حتّى يتوب وليس مثله مأذوناً له في الجهاد والدعاء إلى الله عزّ وجلّ لأنّه ليس من المؤمنين المظلومين الذين أُذِنَ لهم في القرآن في القتال ، فلما نزلت هذه الآية : «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا» في المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكّة من ديارهم وأموالهم أحلّ لهم جهادهم بظلمهم إياهم وأُذِنَ لهم في القتال .

فقلت : فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي أهل مكّة لهم فما بالهم في قتالهم

في بعض النسخ «مما» وفي التهذيب «فما» وإيضاً في التهذيب مكان - بما كان غلب عليه - «مما كان عليه» كما في بعض نسخ الكتاب .

قوله **﴿يُؤُولُونَ﴾** : «ثم قال وإن عزموا» لعل ذكر تنمّة الآية لتوضيح ان المراد بمقابلة الرجوع ، وقوله يعني للتوضيح والتأكيد .

كسرى وقصر ومن دونهم من مشركي قبائل العرب ؟ فقال : لو كان إنما أذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة فقط لم يكن لهم إلى قتال جموع كسرى وقصر وخير أهل مكة من قبائل العرب سبيل لأن الذين ظلموهم غيرهم وإنما أذن لهم في قتال من ظلمهم من أهل مكة لإخراجهم إياهم من ديارهم وأموالهم بغير حق ولو كانت الآية إنما عنت المهاجرين الذين ظلمهم أهل مكة كانت الآية مرتفعة الفرض عمن بعدهم [١] لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد وكان فرضها مرفوعاً عن الناس بعدهم [إذا لم يبق من الظالمين والمظلومين أحد] وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم أهل مكة بإخراجهم من ديارهم وأموالهم فقاتلوهم بإذن الله لهم في ذلك وظلمهم كسرى وقصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم بما كان في أيديهم مما كان المؤمنون أحق به منهم فقد قاتلوهم بإذن الله عز وجل لهم في ذلك و بحجة هذه الآية يقاتل مؤمنوا كل زمان وإنما أذن الله عز وجل للمؤمنين الذين قاموا بما وصف [ها] الله عز وجل من الشرائط التي شرطها الله على المؤمنين في الإيمان والجهاد ومن كان قائماً بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم ومأذون له في الجهاد بذلك المعنى ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بمأذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لأنه ليس من أهل ذلك ولا مأذون له في الدعاء إلى الله عز وجل لأنه ليس يجاهد مثله وأمر بدعائه إلى الله ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعياً إلى الله عز وجل من أمر بدعائه مثله إلى التوبة والحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يأمر بالمعروف من قد أمر أن يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر أن ينهى عنه ، فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي وصف بها

قوله ﷺ : « من جهتين » حاصل الجواب أنا قد ذكرنا أن جميع ما في أيدي

المشركين من أموال المسلمين فجميع المسلمين مظلومون من هذه الجهة والمهاجرون ظالموا من هذه الجهة ومن جهة إخراجهم من خصوص مكة أيضاً .

قوله ﷺ : « وأمر بدعائه » على بناء المجهول أى أمر غيره بدعائه .

أهلها من أصحاب النبي ﷺ وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما أذن لهم في الجهاد لأن حكم الله عز وجل في الأولين والآخرين وفرائض عليهم سواء إلا من علة أو حادث يكون الأولون والآخرين أيضاً في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن أداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون ويحاسبون عما به يحاسبون ومن لم يكن على صفة من أذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من أهل الجهاد وليس بمأذون له فيه حتى يفيء بما شرط الله عز وجل عليه فإذا تكملت فيه شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من المأذنين لهم في الجهاد فليستق الله عز وجل عبدولا يغتر بالأماني التي نهى الله عز وجل عنها من هذه الأحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القرآن وتبرأ منها ومن حملتها ورواتها ولا يقدم على الله عز وجل بشبهة لا يعذر بها فإنه ليس وراء المعترض للمقتل في سبيل الله منزلة يؤتي الله من قبلها وهي غاية الأعمال في عظم قدرها فليحكم امرئ لنفسه وليرها كتاب الله عز وجل ويعرضها عليه فإنه لا أحد أعرف بالمرء من نفسه فإن وجدها قائمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد، وإن علم تقصيراً فليصلحها وليقيمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن أراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين: لا تجاهدوا ولكن نقول: قد علمناكم ما شرط الله عز وجل على أهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم أنفسهم وأموالهم بالجنان فليصلح امرئ ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرائط الله فإن رأى أنه قد وفى بها وتكملت فيه فإنه ممن أذن الله عز وجل له في الجهاد فإن أبى أن لا يكون مجاهداً على ما فيه من الإصرار على المعاصي والمحارم والإقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى و

قوله ﷺ: «كما أذن لهم» أي لأصحاب النبي ﷺ.

قوله ﷺ: «بالأماني» مثل قولهم: «لا تجتمع امتي على الخطاء». وقولهم «صلوا خلف كل برو فاجر» وقولهم: «أطيعوا كل إمام بر أو فاجر» ويجب طاعة من انعقدت له البيعة وأمثالها.

قوله ﷺ: «ولسنا» نقول حاصله: أنه لا بد لهم من اطاعة الامام ثم القيام

القدوم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة ، فلقد لعمرى جاء الأثر فيمن فعل هذا الفعل « أن الله عز وجل ينصر هذا الدين بأقوام لاخلاق لهم » فليتنق الله عز وجل أمره وليحذر أن يكون منهم ، فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ، ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا وإليه المصير .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن عبد الملك بن عمرو قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد الملك مالي لأراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك ؟ قال : قلت : وأين ؟ فقال : جُدَّة وعبادان والمصيصة وقزوين . فقلت : انتظاراً لأمركم و الاقتداء بكم ؟ فقال : أي والله لو كان خيراً ما سبقونا إليه ؟ قال : قلت له : فإن الزيدية يقولون : ليس بيننا وبين جعفر خلاف إلا أنه لا يرى الجهاد ، فقال : أنا لأراه ؟! بلى والله إنني لأراه ولكن أكره أن أدع علمي إلى جهلهم .

بالجهاد باذنه ولم يصريح عليه السلام بذلك تقيّة .

الحديث الثاني : مجهول . وقال الفيروز آبادي : عبادان جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس (١) .

وقال : المصيصة : كسفينة بلد بالشام (٢) .

قوله عليه السلام : « اني لا أراه » كذا في أكثر النسخ و الاصول « لأراه » كما في التهذيب وبعض نسخ الكتاب ، والحاصل إنني أرى الجهاد لكن اعلم ان له شرايط واكره ان أدع العمل بعلمي وأتبعهم على جهالتهم .

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٣١١ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣١٨ .

﴿باب﴾

﴿الغزو مع الناس إذا خيف على الإسلام﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حمزة السلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : إنني كنت أكثر الغزو وأبعد في طلب الأجر وأطيل الغيبة فحجر ذلك علي فقالوا : لا غزو إلا مع إمام عادل ، فماترى أصلحك الله ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن شئت أن أجعل لك أجلاً وإن شئت أن أُلخص لك لأخصت فقال : بل أجعل ، قال : إن الله عزّ وجلّ يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة . قال فكأنّه انتهى أن يلخص له ، قال : فلخص لي أصلحك الله ، فقال : هات ، فقال الرجل : غزوت فوافقت المشركين فينبغي قتالهم قبل أن أدعوهم ؟ فقال : إن كانوا غزوا وقوتلوا وقاتلوا فإنّك تجترى بذلك وإن كانوا قوماً لم يغزوا ولم يقاتلوا فلا يسعك قتالهم حتّى تدعوهم قال الرّجل : فدعوتهم فأجابني مجيباً وأقرّ بالإسلام في قلبه وكان في الإسلام فجير عليه في الحكم وانتهكت حرمة وأخذ ماله واعتدى عليه فكيف بالمخرج وأنا دعوته ؟ فقال : إنكما مأجوران على ما كان من ذلك وهو معك يحوطك من وراء حرمتك ويمنع قبلتك

باب الغزو مع الناس إذا خيف على الإسلام

الحديث الاول : مجهول . وقال الجوهري : التلخيص : التبين والشرح ^(١) قوله عليه السلام : «على نياتهم» قال الوالد العلامة أي لما كنت تعتقد فيه الثواب تثاب على ما فعلت بفضلته تعالى لا باستحقاقك و بعد السؤال والعلم لا يتأتى منك نية القرية وتكون معاقباً على الجهاد معهم انتهى .

ويحتمل ان يكون المعنى انه إن كان جهاده لحفظ بيضة الاسلام فهو مثاب وإن كان غرضه نصره المخالفين فهو معاقب كما سيأتى .

قوله عليه السلام : « فجير عليه » أي سلاطين الجور جاروا عليه في الحكم ولم

ويدفع عن كتابك ويحقن دمك خير من أن يكون عليك يهدم قبلتك وينتهك حرمتك ويسفك دمك ويحرق كتابك .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إن رجلاً من مواليك بلغه أن رجلاً يعطي السيف والفرس في سبيل الله فأثامه فأخذهما منه وهو جاهل بوجه السبيل ثم لقيه أصحابه فأخبروه أن السبيل مع هؤلاء لا يجوز وأمروه بردهما ؟ فقال : فليفعل ، قال : قد طلب الرجل فلم يجده وقيل له : قد شخص الرجل ؟ قال : فليربط ولا يقاتل . قال : ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما أشبه هذه الثغور ؟ قال : نعم ، فقال له : يجاهد : قال : لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين ، [فقال] أرايتك لو أن الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يمنعوهم ؟ قال : يربط ولا يقاتل وإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه وليس للسلطان ؛ قال : قلت : فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الإسلام لاعتن هؤلاء لأن في دروس الإسلام دروس دين محمد صلى الله عليه وآله .

علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن الرضا عليه السلام نحوه .

يعتدوا بإسلامه أو في حال الحرب لم يعلموا إسلامه وانتهكوا حرمة والتقية في .
عدم التصريح بالجواب والاحمال فيه ظاهرة .

الحديث الثاني : صحيح . والسند الآخر مجهول .

و قال الفيروز آبادي : قزوين بكسر قاف من بلاد الجبل وثمر الديلم ^(١) وقال عسقلان : بلد بساحل بحر الشام تحجبه النصارى وقرية ببلخ أو محلة ^(٢) .

قوله عليه السلام : « يجاهد » أي يبتدئ بالجهاد من غير أن يهجموا عليهم ، و قوله « على ذراري المسلمين » أي على طائفة أخرى فيكون الاستثناء متصلاً ، وقوله عليه السلام : « لم ينبغ » على الاستفهام الإنكارى .

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢٦٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١٦ .

﴿باب﴾

﴿الجهاد الواجب مع من يكون﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي عباد البصري علي بن الحسين صلوات الله عليهما في طريق مكة فقال له : يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينته إن الله عز وجل يقول : «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » فقال له علي بن الحسين عليه السلام : أتم الآية ، فقال : «التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » فقال علي بن الحسين عليه السلام : إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة قال : قال محمد بن عبد الله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع : حدثني أبي عن أهل بيته ، عن آبائه عليهم السلام أنه قال لبعضهم : إن في بلادنا موضع رباط يقال له : قروين وعدوا يقال له : الدليم فهل من جهاد أو هل من رباط ؟ فقال : عليكم بهذا البيت فحجوه فأعاد عليه الحديث ، فقال : عليكم بهذا البيت فحجوه ، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وإن مات منتظرًا لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السلام هكذا في فسطاطه - وجمع

باب الجهاد الواجب مع من يكون

الحديث الاول : موثق .

قوله عليه السلام : « إذا رأينا هؤلاء » الحاصل انا تركنا الجهاد لفقدان من نعتد عليه من الاصحاب وترك الجهاد مع ذلك جائز كما تركه رسول الله ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة و تركه أمير المؤمنين عليه السلام خمسا وعشرين سنة .

بين السبابتين - ولا أقول هكذا - وجمع بين السبابة والوسطى - فإن هذه أطول من هذه فقال أبو الحسن عليه السلام : صدق .

٣ - محمد بن الحسن الطاطري ، عن ذكره ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلانسي عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنني رأيت في المنام أنني قلت لك : إن القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام مثل الميتة والدّم ولحم الخنزير ، فقلت لي : هو كذلك ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو كذلك هو كذلك .

﴿ باب ﴾

﴿ دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله عليه السلام ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم ومولى ابن هبيرة وأناس من رؤسائهم وذلك حدثان قتل الوليد واختلاف أهل الشام بينهم فتكلموا وأكثروا وخطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام : إنكم قد أكثرتم عليّ فأسندوا أمركم إلى رجل منكم وليتكلّم بحججكم ويوجز ، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد ؛ فتكلّم فأبلغ وأطال ، فكان فيما قال أن قال : قد قتل أهل الشام خليفتهم وضرب الله عزّ وجلّ بعضهم ببعض وشئت الله أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروّة وموضع ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثمّ نظهر معه فمن كان بايعنا فهو

الحديث الثالث : مجهول مرسل .

باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله عليه السلام

الحديث الاول : حسن .

منّا وكنّا منه ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه وردّه إلى الحقّ وأهله وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فإنّه لاغنى بنا عن مثلك لموضعك وكثرة شيعتك ، فلمّا فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام : أكلّكم على مثل ما قال عمرو ؟ قالوا : نعم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : إنّما ننسخط إذا عصي الله فلمّا إذا أطيع رضينا ، أخبرني يا عمرو لو أنّ الأُمّة قلّدتك أمرها وولّتك بغير قتال ولا مؤونة وقيل لك : ولّها من شئت من كنت تولّيها ؟ قال : كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال : بين المسلمين كلّهم ؟ قال : نعم ، قال : بين فقهاءهم وخيارهم ؟ قال : نعم ، قال : قريش وغيرهم ؟ قال : نعم ، قال : والعرب والعجم ؟ قال : نعم ، قال : أخبرني يا عمرو أتتولّى أبابكرو عمرو أو تتبرّء منهما ؟ قال : أتولّاهما ، فقال : فقد خالفتهما ما تقولون أنتم تتولّونهما أو تتبرّؤون منهما ، قالوا : نتولّاهما .

قال : يا عمرو إن كنت رجلاً تتبرّءُ منهما فإنّه يجوز لك الخلاف عليهما وإن كنت تتولّاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور فيه أحداً ثمّ ردّها أبو بكر عليه ولم يشاور فيه أحداً ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّة وأخرج منها جميع المهاجرين والأَنْصار غيراً ولئلك الستّة من قريش وأوصى فيهم شيئاً لأراك ترضى به أنت ولأصحابك إذ جعلتها شورى بين جميع المسلمين ، قال : وما صنع ؟ قال : أمر صهيب أن يصلّي بالناس ثلاثة أيّام وأن يشاور أولئك الستّة ليس معهم أحد إلاّ ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر شيء ، وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأَنْصار إن مضت ثلاثة أيّام قبل أن يفرغوا أو يبايعوا رجلاً أن يضربوا أعناق أولئك الستّة جميعاً فإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيّام وخالف اثنين أن يضربوا أعناق الاثنين أفترضون بهذا أنتم فيما تجعلون من الشورى في جماعة من المسلمين قالوا : لا .

ثمّ قال : يا عمرو دع ذا أرايت لو بايعت صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته ثمّ اجتمعت

قوله عليه السلام : « من نصب لنا » أي الحرب والمداوة .

لكم الأمة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضتم إلى المشركين الذين لا يسلمون ولا يؤدّون الجزية أكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون بسيرة رسول الله ﷺ في المشركين في حروبه؟ قال : نعم ، قال : فتصنع ماذا؟ قال : ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية .

قال : وإن كانوا مجوساً ليسوا بأهل الكتاب؟ قال : سواء ، قال : وإن كانوا مشركي العرب وعبداء الأوثان؟ قال : سواء ، قال : أخبرني عن القرآن تقرؤه؟ قال : نعم ، قال : اقرأ فقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون « فاستثناء الله عز وجل واشترطه من الذين أوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال : نعم ، قال عمن أخذت ذا؟ قال : سمعت الناس يقولون ، قال : فدع ذا ، فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال : أخرج الخمس وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه .

قال : أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال : حيثما سمى الله ، قال : فقرأ « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » قال : الذي للرسول من تعطيه؟ ومن ذوالقربى؟ قال : قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم : قرابة النبي ﷺ وأهل بيته ، وقال بعضهم : الخليفة ، وقال بعضهم : قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين ، قال : فأَيُّ ذلك تقول أنت؟ قال : لأدري ، قال : فأراك لا تدري فدع ذا .

ثم قال : رأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال : نعم ، قال :

قوله ﷺ : « وإن كانوا مجوساً » يمكن أن يكون ذكر المجوس لظاهر عدم علمهم لأن العامة مختلفون فيهم وكان غرضه ﷺ أن يسأل منهم الدليل وكان يعرف أنهم لا يعلمونه .

قوله ﷺ : « فهم والذين » قال الوالد العلامة : يدل على حجية مفهوم الوصف وإن أمكن أن يكون الزاماً عليهم ، أولاًن هذا المفهوم معتبر ببيان النبي

فقد خالفت رسول الله ﷺ في سيرته بيني وبينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فاسألهم فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول الله ﷺ إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على إندهم من عدوه دهم^(١) أن يستغفروهم فيقاتل بهم و ليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته في المشر كين ومع هذا ماتقول في الصدقة ؟ فقرأ عليه الآية : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها .. إلى آخر الآية » قال : نعم ، فكيف تقسمها ؟ قال : أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل جزء من الثمانية جزءاً ، قال : وإن كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف منهم رجلاً واحداً أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف ؟ قال : نعم ، قال : وتجمع صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء ؟ قال : نعم ، قال : فقد خالفت رسول الله ﷺ في كل ما قلت في سيرته ، كان رسول الله ﷺ يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية وإنما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس عليه في ذلك شيء موقت موظف وإنما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم فإن كان في نفسك مما قلت شيء فالتق فقهاء أهل المدينة فإنهم لا يختلفون في أن رسول الله ﷺ كذا كان يصنع .

ثم أقبل على عمرو بن عبيد فقال له : اتق الله وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ : أن رسول

ﷺ مع عموم آيات جهاد الكفار وخرج أهل الكتاب بالاية والاخبار فبقى الباقي .

قوله عليه السلام : « على أن دهمه » يقال دهمه كسمع ومنع غشيه و « الدهماء » العدد الكثير وجماعة الناس ذكره الفيروز آبادي^(١) .

وقال الجزري : الدهم : العدد الكثير ، وفي الحديث « قبل أن يدهمك الناس » أي يكثر عليك و يفجأوك^(٢) و « الاستنفار » طلب النفور و في بعض النسخ [يستغفره] .

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١١٥ .

(٢) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ١٤٥ .

الله ﷺ قال : من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف .

٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلانسي ، عن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنني رأيت في المنام أنني قلت لك : إن القتال مع غير الإمام المفترض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، فقلت لي : نعم هو كذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هو كذلك هو كذلك

﴿باب﴾

﴿وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام﴾

﴿في السرايا﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار - قال : أظن أنه - عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ : إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله

وقال أنجوهرى : استفزه الخوف : أي استخفه .

وقال : تكلفته : تجشمته ، والمتكلف العرض لما لا يعنيه ^(١) .

الحديث الثاني : مجهول .

باب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين

صلوات الله عليه في السرايا

الحديث الاول : كالحسن . وقال الفيروز آبادي : غل في المغنم غلواً خان و أغل مثله ^(٢) .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٤ ص ١٤٢٤ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢٦ .

و على ملة رسول الله ، لا تغلوا ولا تمثلوا ؛ ولا تغدروا ؛ ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة ؛ ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها ؛ وأيمارجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فإن تبعكم فأخوكم في الدين وإن أبى فأبلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نهى رسول الله ﷺ أن يلقى السم في بلاد المشركين .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عباد بن صبيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما يبت رسول الله ﷺ عدواً قط .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال لي :

و قال الجزري : فيه نهى عن المثلة يقال : مثلت بالحيوان مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوهت به ، ومثلت بالقتيل إذا قطعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه والاسم المثلة ومثل بالتشديد للمبالغة ^(١) .

قوله عليه السلام : « شيخاً فانياً » قال الأصحاب : إلا أن يكون ذا رأى .

قوله عليه السلام : « إلا أن تضطروا إليها » يمكن أن يكون الاستثناء من الجميع ومن الآخر فقط بارجاع الضمير إلى الشجرة أي قطعها .

قوله عليه السلام : « نظر » لعله كناية عن فعل أو قول : يدل على الامان .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « أن يلقى » قيل : بالحرمة وقيل : بالكراهة إذا أمكن . الغلبة عليهم بدونه والافلا كراهة ايضاً .

الحديث الثالث : موثق . والمشهور كراهة التبييت ليلاً .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور ، والمشهور وجوب الدعوة وانه لو

يا عليّ لا تقاتلنَّ أحداً حتّى تدعوه وأيم الله لا ين يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشّمس وغربت ولك ولاؤه يا عليّ .

٥ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن يحيى ابن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يقاتل حتّى تنزل الشّمس ويقول : تفتح أبواب السماء وتقبل الرّحمة وينزل النّصر ؛ ويقول : هو أقرب إلى اللّيل وأجدر أن يقلّ القتل ويرجع الطالب ويفلت المنهزم

٦ - عليّ ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقريّ ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن أهل الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء وتحرق بالنّار أو ترمى بالمجانيق حتّى يقتلوا وفيهم النّساء والصّبيان والشّيخ الكبير والأسارى من المسلمين والتّجار فقال : يفعل ذلك بهم ولا يمكس عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة . ، وسألته عن النّساء كيف سقطت الجزية عنهنّ ورفعت عنهنّ؟ فقال : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله : نهى عن قتال النّساء والولدان في دار الحرب إلاّ أن

قوتلوا مرّة بعد الدّعاء كفى عمّا بعدها و قوله صلى الله عليه وآله « ولك ولائه » أي أنت ترثه بولاء الإمامة .

الحديث الخامس : حسن أو موثق . و المشهور كراهة القتال قبل الزوال

إلّا مع الضرورة .

الحديث السادس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « يفعل ذلك بهم » حمل على ما إذا لم يمكن الفتح إلاّ بها ، وقال في الدروس : يجوز القتال بسائر أنواعه وبهدم المنازل والحصون و رمى المناجيق و التحريق بالنّار وقطع الأشجار وإرسال الماء ومنعه ، وعن عليّ عليه السلام لا يحل منع الماء ، و يعمل على حالة الاختيار و الإجاز إذا توقف الفتح عليه والحصار و منع السابلة دخولاً وخروجاً ولا يجوز بالقاء السم على الأصح ، ويكره تبسيتهم ليلاً و القتال قبل الزوال لغير حاجة ، ولو اضطرّ منهما جازوان يتعرب الدابة ولو وقفت به ولورأى صلاحاً جاز كما فعله جعفر عليه السلام بموته و ذبحاً أحسن حينئذ .

يقاتلوا فإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خلافاً فلماً نهى عن قتلهم في دار الحرب كان في دار الإسلام أولى ولو امتنع أن تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها فلماً لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو امتنع الرجال أن يؤدّوا الجزية كانوا ناضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من أهل الذمة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

٧ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي ﷺ كان إذا بعث برسيرة دعاها .

٨ - عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن النبي ﷺ كان إذا بعث أميراً له على سريرة أمره بتقوى الله عز وجل في خاصة نفسه ثم في أصحابه عامة ، ثم يقول : اغز بسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلّوا وتمثلوا ولا تقتلوا وليداً ولا متبتلاً في شاهق ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً لأنكم لا تندرون لعلكم تحتاجون إليه ولا تمفروا من البهائم مما يؤكل لحمه إلا ما لا بدّ لكم من أكله وإذا قبيتم عدواً

قوله عليه السلام : « ولم تخف حالاً » أي حدوث حال سيئة وفي التهذيب وغيره « خلافاً » وهو الصواب .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويدل على استحباب الدعاء للفرقة .

الحديث الثامن : ضعيف . ولعل المراد بالوليد الطفل .

وفي القاموس : الوليد : المولود والصبي والعبد ^(١) .

وقال الشاهق : المرتفع من الجبال والابنية وغيرها ، « والعقر » ضرب قوائم

الدابة بالسيف وهي قائمة وهي اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ^(٢) .

(١) القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٤٧ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٢٥٢ .

للمسلمين فادعوههم إلى إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم وكفوا عنهم :
ادعوههم إلى الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفوا عنهم ، وادعوههم إلى الهجرة بعد
الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم و
أبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم ما يجري على أعراب
المؤمنين ولا يجري لهم في الفبي مولانا في القسمة شيء إلا أن يهاجروا في سبيل الله فإن أبوا هاتين
فادعوههم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكف عنهم
وإن أبوا فاستعن الله عز وجل عليهم وجاهدهم في الله حق جهاده وإذا حاصرت أهل حصن
فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله عز وجل فلا تنزل لهم ولكن أنزلهم على حكمكم ثم
اقض فيهم بعد ما شئتم فإن نكم إن تركتموهم على حكم الله لم تندروا تصيبوا حكم الله فيهم أم لا وإذا
حاصرت أهل حصن فإن أذنوك على أن تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم ولكن
أنزلهم على ذمكم وذم آبائكم وإخوانكم فإن نكم إن تخفروا ذمكم وذم آبائكم
وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ﷺ .

٩ - عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن محمد بن حمران ، وجميل
ابن دراج كلاهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية دعا
بأميرها فأجلسه إلى جنبه وأجلس أصحابه بين يديه ثم قال : سيروا بسم الله وبالله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتطعوا شجرة إلا أن
تضطروا إليها ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأةً وأيما رجل من أدنى المسلمين و
أفضلهم نظر إلى أحد من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فإذا سمع كلام الله عز
وجل فإن تبعكم فأخوكم في دينكم وإن أبى فاستعينوا بالله عليه وأبلغوه مأمنه .
علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

قوله عليه السلام : « إلى إحدى ثلاث » لعل فيه تجوزاً فإن قبول الهجرة فقط
بدون الإسلام والجزية لا ينفع .

الحديث التاسع : صحيح والسند الثاني حسن . وقال الجوهري : الجار

إلا أنه قال : وأيسر رجل من المسلمين نظر إلى رجل من المشركين في أقصى العسكر وأدناه فهو جار .

﴿ باب ﴾

﴿ إعطاء الأمان ﴾

- ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما معنى قول النبي ﷺ « يسعى بذمتهم أدناهم » ؟ قال : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجلٌ فقال : أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم وأناظره فأعطاه أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء به .
- ٢ - علي ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام أجاز أمان عبد مملوك لأهل حصن من الحصون وقال : هو من المؤمنين .
- ٣ - علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران ، عن يونس ، عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من رجل آمن رجلاً على ذمة ثم قتله إلا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر .

الذي أجرته من ان يظلمه ظالم^(١)

باب إعطاء الأمان

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله : عليه السلام « يسعى بذمتهم » أي يسعى في ذمة المسلمين أدناهم أي يجير الأدنى فيلزمهم تلك الذمة والوفاء بها .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : مجهول .

قوله عليه السلام : « يحمل لواء الغدر » أما كناية عن اشتهاؤه بالغدر أو يحمل لواء يعرف بسببه بها .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام - أو عن أبي الحسن عليه السلام - قال : لو أن قوماً حاصروا مدينة فسألوهم الأمان فقالوا : لا ، فظنوا أنهم قالوا : نعم فنزلوا إليهم كانوا آمنين .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام قال : قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أن كل غزاة غزت بما يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط بين المسلمين فإنه لا يجوز حرب إلا باذن

الحديث الرابع : مجهول . وعليه الفتوى .

الحديث الخامس : ضعيف كالموثق . وقال في النهاية : الغازية تأنيث الغازی وهي هاهنا صفة لجماعة غازية^(١) .

قوله عليه السلام : « غزت بما يعقب » لعل قوله « بما » زيد من النسخ ، وفي التهذيب « غزت معنا » فقوله : « يعقب » خبر وعلى ما في النسخ لعل قوله بالمعروف بدل أو بيان لقوله : « بما يعقب » وقوله : « فانه » خبر أي كل طائفة غازية بما يعزم ان يعقب ويتبع بعضها بعضاً فيه وهو المعروف والقسط بين المسلمين فانه لا يجوز له حرب إلا باذن أهلها أي أهل الغازية أو فليعلم هذا الحكم .

وقال في النهاية : وفيه « ان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضاً » أي يكون الغزو بينهم نوباً ، فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف ان تعود ثانية حتى يعقبها غيرها انتهى^(٢)

ولا يخفى بعده عما في تلك النسخ .

قوله : « فانه لا يجوز حرب » في بعض النسخ [لا تجار حرمة] كما في أكثر نسخ التهذيب أي لا ينبغي ان تجار حرمة كافر إلا باذن أهل الغازية أي لا يجير

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٣ ص ٣٦٦ .

(٢) النهاية لابن الاثير ، ج ٣ ص ٢٦٧ .

أهلها وإنَّ الجار كالنفس غير مضارٍّ ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه
لا سالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء .

﴿ باب ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال :
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : إنَّ للخراب حكيمين إذا كانت الحرب
قائمة لم تضع أوزارها ولم يشخن أهلها فكلَّ أسير أخذ في تلك الحال فإنَّ الامام فيه

أحداً إلا بمصلحة سائر الجيش ، و في بعضها [لا تحاز حزمة] أي لا تجمع حزمة من
الخطب مبالغة في رعاية المصلحة ولعله تصحيف والله يعلم .

قوله عليه السلام : « غير مضار » أما حال من المجير على صيغة الفاعل أي يجب أن يكون
المجير غير مضار ولا آثم في حق المجار أو حال من المجار فيحتمل بناء المفعول ايضاً .
قوله عليه السلام : « لا يسالم » قال في النهاية : السلم و السلام لغتان في الصلح و
منه كتابه بين قريش و الاصل « وان سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن »
أي لا يصلح واحد دون أصحابه ، و إنما يقع الصلح بينهم و بين عدوهم باجتماع
ملاهم على ذلك ^(١) .

باب (٢)

الحديث الاول : ضعيف كالموتق .

و قال في الدروس : اما الاسارى فالاناث و الاطفال يملكون بالسبى مطلقاً ،
و الذكور البالغون يقتلون حتماً ان اخذوا و لما تضع الحرب أوزارها ، إلا أن
يسلموا وان أخذوا بعد الحرب تخير الامام فيهم بين المن و الفداء و الاسترقاق ، و

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٢ ص ٣٩٤ .

(٢) هكذا في الاصل بدون العنوان .

بالخيار إن شاء ضرب عنقه وإن شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم وتركه ينششط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يَنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ » ألا ترى أنَّ المخير الذي خير الله الإمام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على أشياء مختلفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « أَوْ يَنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ » قال : ذلك الطلب أن يطلبه الخيل حتى يهرب فإن أخذته الخيل حكم عليه ببعض الأحكام التي وصفت لك والحكم الآخر إذا وضعت الحرب أوزارها وأُتخذ أهلها فكل أسير أخذ في تلك الحال فكان في أيديهم فالإمام فيه بالخيار إن شاء من عليهم فأرسلهم وإن شاء فاداهم أنفسهم وإن شاء استعبدتهم فصاروا عبيداً .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطائفتين من المؤمنين إحداهما باغية والأخرى عادلة فهزمت العادلة الباغية ؟ فقال : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبراً ولا يقتلوا أسيراً ولا يجهزوا على جريح و هذا إذا لم يبق من أهل البغي أحدٌ ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها فإذا كان لهم فئة يرجعون إليها فإن أسيرهم يقتل ومدبرهم يتبع و جريحهم يجهز .

٣ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان

منع في المبسوط من استرقاق من لا يقر على دينه كالوثني بل يمن عليه أو يفادي وتبعه الفاضل .

وقال الفيروز آبادي : حسم العرق : قطعه ثم كواه لثلاً يسيل دمه ^(١) .

وقال الجزري : ينششط في دمه : يتخبّط فيه ويضطرب ويتمرغ ^(٢) .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٩٦ .

(٢) النهاية لابن الأثير : ج ٢ ص ٤٤٩ .

عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما : إن علياً عليه السلام سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله ﷺ في أهل الشرك ، قال : فغضب ثم جلس ثم قال : سار والله فيهم بسيرة رسول الله ﷺ يوم الفتح ، إن علياً عليه السلام كتب إلى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يظعن في غير مقبل ولا يقتل مدبراً ولا يجيز على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن . فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه ثم قال : اقتلوا فقتلهم حتى أدخلهم سبك البصرة ثم فتح الكتاب فقرأه ثم أمر منادياً فنادى بما في الكتاب .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيئته مما طلعت عليه الشمس ، إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيئته . قلت : فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا إن علياً صلوات الله عليه سار فيهم

و السكك جمع سكة وهي الزقاق .

الحديث الرابع : مجهول . ويدل على أنه **إبراهيم** إنما أعرض عن سببهم لضرب من المصلحة والحكم فيهم مع عدم المصلحة جواز السب .
وقال في الدروس : كيفية قتال البغاة كالمشركين إلا أن البغاة إذا كان لهم فئة أجهز على جريحتهم وتبع مدبرهم وقتل أسيرهم ، وإن لم يكن لهم فئة اقتصر على نفر يقهم .

ونقل الحسن : أنهم يعرضون على السيف فمن مات منهم ترك والا قتل ، ولا يجوز سبى نساء الفريقين ، ونقل الحسن : أن للامام ذلك إذا شاء لمفهوم قول علي عليه السلام أني مننت على أهل البصرة كما من رسول الله ﷺ على أهل مكة وقد كان لرسول الله ﷺ أن يسبى فكذا للامام ، وهو شاذ ولا تقسم أموالهم التي لم يحوها العسكر إجماعاً ، وجوز المرتضى قتالهم بسلاحهم على دوابهم لعموم «فقاتلوا التي تبغى حتى نفىء إلى أمر الله» ^(١) وما حواه العسكر إذا رجعوا إلى طاعة الامام

بالمنّ للعلم من دولتهم ، وإنّ القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لادولة لهم .

٥ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عقبة بن بشير ، عن عبدالله بن شريك ، عن أبيه قال لما هزم الناس يوم الجمل قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تتبعوا موليا ولا تجزوا على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن . فلمّا كان يوم صفين قتل المقبل والمدبر وأجاز على جريح ، فقال أبان بن تغلب لعبدالله بن شريك : هذه سيرتان مختلفتان ؟ فقال : إنّ أهل الجمل قتل طلحة والزبير وإنّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم .

﴿باب﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان يقول : من فرّ من رجلين في القتال من الرّحف فقد فرّ ومن فرّ من ثلاثة في القتال من الرّحف فلم يفرّ .

٢ - عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن

حرام و ان اصرّوا فلاكثر على قسمته كقسمة الغنيمة ، وانكره المرتضى و ابن إدريس .

الحديث الخامس : مجهول . و الاجازة و الاجهاز على الجريح اتمام أمره و قتله .

باب (١)

الحديث الاول : ضعيف و يدل على جواز الفرار اذا كان العدو اكثر من الضّعف وعدمه إذا كان ضعفاً أو أقلّ كما هو المذهب وعلى عدم الفرق بين الجماعات و الاحاد .

الحديث الثاني : ضعيف . و قال في المغرب : استأمر الرجل للعدو اذا

عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما بعث رسول الله عليه السلام ببراءة مع علي عليه السلام بعث معه أناساً وقال : رسول الله عليه السلام : من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من استأسر من غير جراحة مثقلة فلا يفدى من بيت المال ولكن يفدى من ماله إن أحب أهله .

﴿ باب ﴾

﴿ طلب المبارزة ﴾

١ - حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن المبارزة بين الصفتين بعد إذن الإمام عليه السلام قال : لا بأس ولكن لا يطلب إلا بإذن الإمام .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دعا رجل بعض بني هاشم إلى البراز فأبى أن يبارزه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : مامنعك أن تبارزه ؟ قال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : فإنته بغي عليك ولو بارزته لغلبته ولو

أعطى يده بيده وانقاد ، وهو لازم كما ترى ولم تسمعه متعدداً إلا في حديث عبدالرحمن وصفوان انهما استأسرا المرأتين اللتين كانتا عندهما من هوازن .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

باب طلب المبارزة

الحديث الاول : ضعيف . وقال في الدروس : يكره المبارزة بين الصفتين بغير إذن الامام ويحرم ان منع ويجب ان ألزم .

الحديث الثاني : ضعيف .

بغى جبل على جبل لهدّ الباغي وقال أبو عبدالله عليه السلام : إنَّ الحسين بن علي عليه السلام دعا رجلاً إلى المبارزة فعلم به أمير المؤمنين عليه السلام فقال : لئن عدت إلى مثل هذا لأعاقبك ولئن دعاك أحد إلى مثلها فلم تجبه لأعاقبك ، أما علمت أنَّه بغى

﴿باب﴾

﴿الرفق بالاسير واطعامه﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عيسى بن يونس الأزاعي ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إذا أخذت أسيراً فعجز عن المشي وليس معك حمل فأرسله ولا تقتله فإنك لا تدري ما حكم الإمام فيه ، قال : وقال : الأسير إذا أسلم فقد حقن دمه وصار فياً .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حرير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إطعام الأسير حق على من أسره وإن كان يراد من الغد قتله فإنه ينبغي أن يطعم ويسقي و [يظل] ويرفق به ، كافرأ كان أو غيره .

وقال الفيروز آبادي : «الهدم الهدم الشديد والكسر» .

قوله عليه السلام : « دعا رجلاً » كان ترك أولى ، ويحتمل ان يكون تأديبه عليه السلام لتعليم غيره .

باب الرفق بالاسير واطعامه

الحديث الاول : و قال في الدروس لو عجز الاسير عن المشي احتمل فان اعوز لم يحل قتله وامر باطلاقه .

في النهاية ويجب اطعام الاسير وسقيه ، وان اريد قتله سريعاً ، ويتمخّر في القتل بين ضرب العنق وقطع اليد والرجل بغير حسم لينزفوا .

الحديث الثاني : حسن .

- ٣ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن حمدان الفلانسى ، عن محمد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأسير طعامه على من أسره حتى عليه وإن كان كافراً يقتل من الغد فإنه ينبغي له أن يروّفه ويطعمه ويسقيه .
- ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في طعام الأسير فقال : إطعمه حتى على من أسره وإن كان يريد قتله من الغد فإنه ينبغي أن يطعم ويسقي ويظل ويوفق به كافراً كان أو غيره .

﴿باب﴾

﴿الدعاء إلى الإسلام قبل القتال﴾

- ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري قال : دخل رجال من قريش على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فسألوه كيف الدعوة إلى الدين ؟ قال : تقول : « بسم الله الرحمن الرحيم أدعوكم إلى الله عز وجل » وإلى دينه وجماعه أمران : أحدهما معرفة الله عز وجل والآخر العمل برضوانه وإن معرفة الله عز وجل أن يعرف بالوحدانية والرافة والرحمة والعزة والعلم والقدرة والعلو على كل شيء وأنه النافع الضار ، القاهر لكل شيء ، الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأن محمداً عبده ورسوله وأن ما جاء به هو الحق من عند الله عز وجل

الحديث الثالث : مختلف فيه .

الحديث الرابع : مجهول .

باب الدعاء إلى الإسلام قبل القتال

- الحديث الاول : ضعيف . وقال في الدروس : لا يجوز القتال الا بعد الدعاء إلى الإسلام باظهار الشهادتين و التزام جميع أحكام الإسلام ، و الداعي هو الامام أو نائبه ولو قوتلوا مرة بعد الدعاء كفى بما بعدها .
- و قال الجزري : فيه حدثني بكلمة تكون جماعاً ، الجماع : ما جمع عدداً ، أى كلمة تجمع كلمات ^(١) .

وما سواه هو الباطل ، فإذا أجابوا إلى ذلك فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين .
 ٢ - عدةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عبد الله
 ابن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
 لما وجهني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : يا علي لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام
 وأيم الله لا ين يهدي الله عز وجل على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس و
 غربت ولك ولأولادك .

﴿باب﴾

﴿ما كان يوصي أمير المؤمنين عليه السلام به عند القتال﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي حمزة ، عن عقيل
 الخزاعي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات فيقول :
 تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وقرّبوا بها فانّها كانت على المؤمنين
 كتاباً موقوتاً وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر؟ قالوا : لم نك من

وقال فيه العزيز تعالى : وهو الغالب القوى العزيز الذي لا يغلب وأصل العزة :
 الشدة والقوة والغلبة^(١) .

الحديث الثاني : ضعيف .

باب ما كان يوصي له أمير المؤمنين عليه السلام به عند القتال

الحديث الاول : مجهول .

قوله تعالى : « كتاباً موقوتاً »^(٢) أي مفروضاً مكتوباً موقتماً ، وفي النهج بعد
 قوله « كتاباً موقوتاً » الا تستمعون الى جواب أهل النار حين سئلوا « ما سلككم في
 سقر؟ »^(٣) « قالوا لم نك من المصلين »^(٤) و انها تحت الذنوب حت الورق ، وتطلقها

(١) النهاية لابن الأثير : ج ٣ ص ٢٢٨ .

(٢) سورة النساء الآية : ١٠٣ .

(٣) سورة المدثر الآية : ٤٢ .

(٤) سورة المدثر الآية : ٤٣ .

المصلين . وقد عرف حقها من طرقها وأكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرّة عين من مال ولا ولد يقول الله عزّ وجلّ : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة » وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصّباً لنفسه بعد البشري له بالجنة من ربه ، فقال عزّ وجلّ : « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها .. الآية » فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه .

ثم إنّ الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام على أهل الإسلام ومن لم يعطها

إطلاق الريق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجمعة تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة واليوم خمس مرات فما عسى ان يبقى عليه من الدرن ، وقد عرف حقها إلى قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصّباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه « وأمر أهلك بالصلاة » واصطبر عليها فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه ثم ان الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام فمن أعطّاها إلى قوله عليه السلام ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوماً جهولاً ، ان الله سبحانه لا يخفى عليه بالعباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لطف به خبراً وأحاط به علماً أعضادكم شهوده ، وجوارحكم جنوده ، وضمايركم عيونه ، وخلواتكم عيانه انتهى .

قوله عليه السلام : « من طرقها » لعله من الطرق بمعنى : الاثيان بالليل أي : واضب

عليها في الليالي .

و قيل : أي جعلها دأبه وصنعتة من قولهم هذا طريقة رجل أي صنعتة ، ولا يخفى عدم استقامته ، ولا يبعد ان يكون تصحيف طوق بها على المجهول ، أي ألزمها كالطوق بقرينة أكرم بها على بناء المجهول أيضاً ، وفي النهج وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرّة عين من ولد ولا مال .

قوله عليه السلام : « منصّباً » أي متعباً .

قوله عليه السلام : « مع الصلاة قرباناً » لعله سقط هنا شيء ، وفي النهج البلاغة قرباناً لأهل الإسلام فمن أعطّاها طيب النفس بها فاتّها تجعل له كفارة و من النار حجاباً و وقاية فلا يتبعنها أحد نفسه ، ولا يكثرن عليها لهفه ، فان من اعطاها غير

طيب النفس بها يرجوها من الثمن ما هو أفضل منها فإنه جاهل بالسنة ، مغبون الأجر ضال العمر ، طويل الندم بترك أمر الله عز وجل والرغبة عما عليه صالحوا عباد الله ، يقول الله عز وجل : « ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى » من الأمانة فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله ، عرضت على السماوات المبنية و الأرض المهاد والجبال المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنع من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنع ولكن أشفق من العقوبة .

ثم إن الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرامة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غداً عند الرب والكرامة

طيب النفس بها يرجوها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالنسبة مغبون الاجر ضال العمل طويل النوم ثم أداء الامانة فقد خاب إلى آخره .

قوله **عليه السلام** : « من الامانة » لعلمه بيان لسبيل المؤمنين أي المراد بسبيل المؤمنين ولاية أهل البيت **عليهم السلام** وهى الامانة المعروفة والصواب ما فى النهج وفيه هكذا : ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها انها عرضت على السماوات المبنية و الارضين المدحوة و الجبال ذات الطول المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو امتنع شيء منها بطول أو عرض أو قوة أو عز لا امتنع ولكن اشفق من العقوبة إلى آخر ما سيأتى .

قوله **عليه السلام** : « على السماوات المبنية » قال ابن هيثم (ره) ذكر كون السماوات مبنية و غيرها تنبيه للانسان على جرأته على المعاصى فتضيع هذه الامانة إذ أهل لها وجمالها وتعجب منه فى ذلك ، و قوله : « ولو امتنع شيء إلى آخره » إشارة إلى أن امتناعه لم يكن لعزة وعظمة أجساد ولا استكبار عن الطاعة و انه لو كان كذلك لكانت أولى بالمخالفة لأعظمية إجرامها ، بل اثما ذلك عن ضعف و اشفاق من خشية الله و عقلهن ما جهل الانسان .

قيل ان الله تعالى عند خطا بها خلق فيها فهما عقلا .

وقيل : إن اطلاق العقل مجاز في مسببه وهو الامتناع عن قبول هذه الامانة .

قوله **عليه السلام** : « وهو الكرامة » أي الحملة على العدو وهى فى نفسها أمر مرغوب

يقول الله عز وجل : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار » . فحافظوا على أمر الله عز وجل في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فطيع الهول والمخافة فإن الله عز وجل لا يعبؤ بما العباد مقترفون ليلهم ونهارهم لطف به علماً وكل ذلك في كتاب لا يضل ربِّي ولا ينسى ، فاصبروا وصابروا واسألوا النصر ووطنوا أنفسكم على القتال واتقوا الله عز وجل فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

٢ - وفي حديث يزيد بن إسحاق عن أبي صادق قال : سمعت علياً عليه السلام يحرّض الناس في ثلاثة مواطن : الجمل وصفين ويوم النهري يقول : عباد الله اتقوا الله وغضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعاقبة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين .

فيه أو ليس هو الإمرة واحدة وحملته فيها سعادة الابد ويمكن أن يقرأ بالهاء أي هو مكروم عند العباد وهو الاصبوب، فيكون إشارة الى قوله تعالى « كتب عليكم القتال وهو كره لكم » ^(١) .

قوله عليه السلام : « زحفاً » قال الزمخشري الزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرة كائنه يزحف أو يدب ديبياً ، من زحف الصبي إذا دب على استه قليلاً قليلاً ، سمى بالمصدر والجمع زحوف وهو حال من الذين كفروا أو من الفريقين أي مزاحفين هم وأنتم أو من المؤمنين ^(٢) .

الحديث الثاني : مرسل مجهول .

(١) سورة البقرة الآية : ٢١٦ .

(٢) اساس البلاغة للزمخشري : ص ٢٦٨

٣ - وفي حديث عبدالرحمن بن جندب ، عن أبيه أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول : لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجة وتركم إياهم حتى يبدؤوكم حجة لكم أخرى فإذا هزمتهم فلا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تملأوا بقتيل .

وقال الفيروز آبادي : كدم الصيد : طرده (١) والفضل الجبن (٢) .

الحديث الثالث : مرسل مجهول .

قوله ﷺ : « على حجة » قال ابن ميثم من وجهين .

أحدهما : دخولهم في حرب الله وحرب رسوله ﷺ لقوله « يا على حربك حربى » ، و تحقق سعيهم في الأرض بالفساد بقتلهم النفس التي حرم الله فتحقق دخولهم في قوله تعالى : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً » (٣) الآية .

وثانيهما : دخولهم في قوله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » (٤) .

قوله ﷺ : « فإذا هزمتهم » في النهج فإذا كانت الهزيمة باذن الله فلا تقتلوا مدبراً ولا تصيبوا معوراً ولا تجهزوا على جريح .
و قال في النهاية : في تفسير قوله معوراً أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب (٥) .

وقال ابن ميثم : هو من معتصم منك في الحرب باظهار عورته لتكف عنه ، و يجوز أن يكون للمعور هاهنا المريب الذى يظن انه من القوم وليس منهم لعله حضر لامر آخر .

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ١٧٠ .

(٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٩ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٩٤ .

(٥) النهاية لابن الاثير : ج ٣ ص ٣١٩ .

٤ - وفي حديث مالك بن أعيان قال : عرض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال : إن الله عز وجل دلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وتشفي بكم على الخير الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنوب ومساكن طيبة في جنات عدن ، وقال : عز وجل : **«إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بَنِيَانٍ مَرْصُوسٍ فَسَوْوَا صَفُوفَكُمْ كَالْبَنِيَانِ الْمَرْصُوسِ قَدَّمُوا الدَّارِعَ وَأَخَّرُوا الْحَاسِرَ وَغَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ**

الحديث الرابع : مرسل .

وقال الجوهري : اشفى على الشيء : أشرف عليه ^(١).

وقال رصصت الشيء أرصته رصاً : أي الصقت بعضه بعضاً ، ومنه بنيان مرصوص ^(٢).

والدارع : الذي عليه الدرع ، و الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع .

و قال : ابن ميثم «ره» النواجد أقاصى الاضراس ونبا السيف إذا رجع في الضربة ولم يعمل ، وفائدة الامر بالمعص على النواجد ما ذكر وهو أن ينبوا السيف عن المهامة وعلته أن المعص على الناجد يستلزم ، وتصلب العضلات والاعصاب المتصلة بالدماغ فيقادم ضربة السيف و يكون نكاته فيه أقل ، والضمير في قوله فانه يعود إلى المصدر الذي دل عليه عضواً كقولك من أحسن كان خيراً له .

و قال بعض الشارحين : معص الناجد ، كناية عن تسكين القلب ، وطرده الرعدة و ليس المراد حقيقته .

قلت : هذا و ان كان محتملاً لو قطع النظر عن التعليل إلا انه غير مراد هنا لانه يضيع تعليله بكونه انبا للسيف عن الهام انتهى .

و القائل القطب المرادندي (ره) و يمكن توجيه التعليل على تأويله فان الجرأة و ثبات القدم و عدم التزلزل سبب للغلبة على العدو و عدم تأثير حربه في البدن فيكون ذكر الهام على سبيل المثال ، لكون الغالب وقوع السيف عليه .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٣٩٤ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ١٠٤١ .

فإنه أنبأ للسيوف على الهام والتوا على أطراف الرماح فإنه أمورٌ للأسنة و غصوا
الأبصار فإنه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل و أولى
بالوقار ولا تميلوا برأياتكم ولا تنزيلوها ولا تجعلوها إلا مع شجعانكم فإن المانع
للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتكم إلى رجال

قوله **عليه السلام** : « والتوا » في القاموس تلوى انعطف كالتوى ^(١) ، والمود : التحرك ،
والاضطراب أي إذا وصلت اليكم أطراف الرماح فانهطفوا ليزلق ويتحرك فلا ينفذ ،
وحمله ابن ميثم على الالتواء عند إرسال الرمح إلى العدو بأن يميل صدره و يده
فان ذلك أنفذ ، وهو بعيد .

قوله **عليه السلام** : « وغصوا الابصار » أمرهم بذلك لئلا يردوا ما يهولهم و بامانة
الاصوات ، لانه علامة الشجاعة . والجبان : يصيح و يردد و يبرق .
و قال الجوهري : الجأش جأش القلب ، وهو رواءه إذا اضطرب عند الفزع .
يقال : فلان رابط الجأش أي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته ^(٢) .

قوله **عليه السلام** : « ولا تميلوا برأياتكم » في النهج هكذا : ورايتكم فلا تميلوها
ولا تخلوها ولا تجعلوها الا بأيدي شجعانكم ، والمانع الذمار منكم فان الصابرين
على نزول الحقائق هم الذين يحفون برأياتهم و يكتنفونها حقاً فيها ورائها
إلى آخر ،

قال الجوهري : قولهم فلان حامى الذمار أي إذا ذمر و غضب حمأ ، و يقال :
الذمار ما وراء الرجل ممّا يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامى الذمار كما
قالوا حامى الحقيقة و سمي ذماراً لانه يجب على أهله التذمر له و سميت حقيقة
لأنه يحق على أهله الدفع عنها انتهى ^(٣)

فلاظهر أن الحقائق هنا جمع الحقيقة بمعنى ما يحق للرجل ان يحميه ، و

(١) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٨٧ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ٩٩٧ .

(٣) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٣٢٠ .

القوم فلا تهتكوا سترأ ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في
عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسبين أمراءكم وصلحاءكم فإِنَّهِنَّ
ضعاف القوى والأنفس والعقول؛ وقد كنّا نؤمر بالكفّ عنهنّ وهنّ مشركات وإن كان
الرَّجل ليتناول المرأة فيعير بها وعقبه من بعده؛ واعلموا أن أهل الحفاظ هم الذين يحفّون

المراد بنزول الحقائق نزولها به أو نزوله بها وما يمرض للانسان في الحرب هي
حالة يحق أن يحمى عنها، و قال ابن ميثم: أى الشدائد الحقة المتيقنة انتهى .
و يحتمل أن يكون جمع الحقيقة: بمعنى الراية كما ذكره الجوهري^(١) و
الفيروز آبادي^(٢).

و اما ما ذكره ابن أبى الحديد و تبعه غيره من ان الحقائق جمع حاقة و هي
الامر الحق الشديد ففى كونها جمعاً لها نظر .

والحفاظ بالكسر: الذب عن المحارم، والآنفة. و قوله: « عفا فيها » متعلق
بقوله يكتنفونها، أو بقوله يصبرون أيضاً على التنازع .

قوله عليه السلام: « فأنهن ضعاف » في النهج «ضعيفات فيه و ان كنّا» و بعد قوله
يتناول المرأة في الجاهلية بالفهر او الهراوة فيعير بها، والفهر: الحجر ملأ الكف
أو مطلقاً، و الهراوة: العصا .

وقوله عليه السلام: « عقبه » معطوف على المستكن المرفوع في يعير، وترك التأكيد
المفصل بقوله بها كقوله تعالى « ما اشر كنا ولا آباءنا »^(٣).

(١) الصحاح للجوهري: ج ٤ ص ١٤٦١ .

(٢) القاموس المحيط: ج ٣ ص ٢٢١ .

(٣) سورة الانعام: الآية ١٤٨ .

براياتهم ويكتنفونها ويصبرون حفا فيها وورائها وأمامها ولا يضيعونها ، لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها ، رحم الله امرءاً وأسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللأئمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسكٌ يده قد خلى قرنه على أخيه هارباً منه ينظر إليه وهذا فمن يفعله يمقته الله ، فلا تعرضوا لمقت الله عز وجل فإيما ممركم إلى الله وقد قال الله عز وجل : «لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلاً» وأيم الله لن فررتم من سيوف العاجلة لا تسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق ، فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة إلا بالله .

وقال عبيد الله بن حمزة بن بريدة لأهل الشام أصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال عبيد الله : إنهم لن يزولوا عن مواضعهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام و

قوله **يكتنفونها** : « ويكتنفونها حفاً فيها بدون لفظ و يصبرون و على تقدير وجوده فيحتمل ان يكون ، ويصبرون من الاصرار .

وقال في الصحاح : أصررت على الشيء أي أقمت و دمت ^(١) .

وحفاً : الشيء بالكسر : جانباه ، والمراد هنا اليمين واليسار .

وفي بعض النسخ النهج : بدون الواو فهما الورد والامام .

وفي النهج : مكان لا تسلمون « لا تسلموا » .

قوله **يكتنفونها** : « من سيوف الاجلة » سمى عقاب الله على فرارهم وتخاذلهم سيفاً على الاستعادة ومعجاز المشاكلة .

قوله **يكتنفونها** « دراك » قال ابن ميثم : أي متتابع يتلو بعضه بعضاً ، وقال يخرج منه النسيم أي لسعته ، و روى يخرج منه النسيم أي طعن يخرق الجوف بحيث يتنفس المطعمون من الطعنة ، و روى القشم بالقفاف والسين المعجمة ، وهو اللحم والشحم ، وهو بعيد انتهى .

يطيح العظام و يسقط منه المعاصم والأكف حتى تصدع جباههم بعمد الحديد و تنشر حواجبهم على الصدور و الأذقان ، أين أهل الصبر و طلاب الأجر ؟ فسارت إليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته إلى موقفها ومصافها و كشفت من بازيائها ، فأقبل حتى انتهى إليهم .

وقال عليه السلام : إنني قد رأيت جولاتكم و انحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفأة والطغاة وأعراب أهل الشام و أتم لهايم العرب والسنام الأعظم و عمارة الليل بتلاوة القرآن ودعوة أهل الحق إذ ضلّ الخاطئون فلولا إقبالكم بعد إدباركم و كرّكم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب على المولّي يوم الزحف ديره و كنتم فيما أرى من الهالكين و لقد هوّن عليّ بعض وجدي و شفي بعض حاج صدري إذ أرايتكم حوزتموهم كما حازوكم فأزلتموهم

و في النهج: و يطيح العظام ، و ينذر السواعد والاقدام ، ثم بعد ذلك ليس بين النسختين إتفاق ، والفلق : الشق ، والهام : جمع الهامة ، وهى رأس كل شيء يقال : طاح يطوح و يطيح : أي هلك و سقط ، و المعصم : موضع السوار من الصاعد و الصدع : الشق .

قوله عليه السلام : « جولاتكم » الجولة الدورة .

و قال الفيروز آبادي : انحاز عنه : عدل ، والقوم تركوا مراكزهم ^(١) وانما عبر عليه السلام عن هزيمتهم بهذه الالفاظ تكرماً وحياءً وفي النهج مكان الطغاة : الطغام بالميم ، وهم أوغاد الناس وأرذلهم .

وقال ابن ميثم : لهايم العرب أجوادهم واستعار لهم لفظ السنام لمشاركتهم إيّاه في العلوّ والرفعة ، والكر : الرجوع في الحملة .

قوله عليه السلام : « بعض حاج صدري » أى خلجانه ،

قال الفيروز آبادي : الحاج : شوك ، وما في صدري ، حوجاء ولا لوجاء لامرية

ولا شك انتهى ^(٢) .

(١) القاموس المحيط : ج ٢ ص ١٧٤

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ١٨٤ .

عن مصافهم كما أزالوكم وأنتم تضربونهم بالسيوف حتى ركب أولهم آخرهم كالإبل المطرودة الهيم الآن ، فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنه مسخط ربه وموبق نفسه ، إن في الفرار موجدة الله والذلّ اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وإن الفارّ لغير مزيد في عمره ولا يحجز بينه وبين يومه ولا يرضى ربه ولموت الرجل محققاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتليس بها والإقرار عليها .

وفي كلام له آخر وإذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فإذا بدؤوا بكم فانهدوا إليهم . وعليكم السكينة والوقار وعضوا على الأضراس فإنه أنبأ للسيوف عن الهام وعضوا الأبصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرّجال وأقلوا الكلام فإنه أطرد للفشل وأذهب بالوهل ووطنوا أنفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عز وجل كثيراً فإن المانع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الذين يحفون برباباتهم ويضربون حافتيها وأمامها وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم

وفي النهج ولقد شفى وحاوح صدرى : أى حرقها وحرارتها ، والحوز : الجمع ، والسوق : اللين .

قوله **﴿التي﴾** : «كالإبل المطرودة» شبههم في ركوب بعضهم لبعض مولين بالابل العطاش التي اجتمعت على الحياض لتشرب ، ثم طردت ورميت عنها بالسّهام ، فان طردها على ذلك الاجتماع يوجب لها أن يركب بعضها بعضاً ويقع بعضها على بعض ، والموجدة : الغضب .

قوله **﴿التي﴾** : «والعار الباقي» أي في الاعقاب أوله بين الناس ، ويوم أجله المقدر لموته .

وقال الفيروز آبادي : نهذ الرجل : نهض ، ولعدوه صمد لهم^(١) .

قوله **﴿التي﴾** : «ومدوا» لعل المراد بهما تسوية الصفوف وإقامتها راكبين وراجلين ، أو كناية عن تحريكها وتوجيهها إلى جانب العدو ، والوهل : الضعف والفرع .

بالتحامي فإنَّ الحرب سجال لا يشدون عليكم كربة بعد فرّة ولا حملة بعد جولة
و من ألقى إليكم السلم فاقبلوا منه ، واستعينوا بالصبر فإنَّ بعد الصبر النصر من الله عزَّ وجلَّ
«إنَّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين» .

٥ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل
ابن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حريز ، عن محمد بن
مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه : إذا قُيِّمَ
عدوكم في الحرب فأقولوا الكلام واذكروا الله عزَّ وجلَّ ولا تولّوهم الأذبار فتسخطوا الله
تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه ؛ وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكل به
أو من قد طمع عدوكم فيه فقهوه بأنفسكم .

﴿باب﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن
سالم ، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبي عبد الله عليه السلام في السبي يأخذ [هـ] العدو

و قال في النهاية : فيه « والحرب بيننا سجال » أي مرة لنا و مرة علينا ، و
أصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل ، وقال : والسجل : الدلو
المملأ ماءً و يجمع على سجال ^(١) .

قوله عليه السلام : « من ألقى إليكم السلم » أي الاستسلام و الانقياد .

الحديث الخامس : ضعيف .

باب (٢)

الحديث الاول : مرسل .

قوله عليه السلام : « يأخذ العدو » و قال في الدروس : لو وجد في الغنيمة أموال

المسلمين فهي لاربابها ولو عرفت بعد القسمة على الاصح .

(١) نهاية ابن الاثير : ج ٣ ص ٣٤٤ .

(٢) هكذا في الاصل بدون العنوان .

من المسلمين في القتال من أولاد المسلمين أو من مملكتهم فيحوزونهم] ثم إن المسلمين بعد قاتلوهم فظفروا بهم و سبوهم و أخذوا منهم ما أخذوا من ممالك المسلمين و أولادهم الذين كانوا أخذوه من المسلمين كيف يصنع بما كانوا أخذوه من أولاد المسلمين و مملكتهم ؟ قال : فقال أمّا أولاد المسلمين فلا يقامون في سهام المسلمين ولكن يردّون إلى أبيهم أو أخيهم أو إلى وليّهم بشهود و أمّا الممالك فإنّهم يقامون في سهام المسلمين فيباعون ويعطى مواليتهم قيمة أثمانهم من بيت مال المسلمين .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن رجل لقيه العدو و أصاب منه مالا أو متاعاً ثم إن المسلمين أصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرّجل ؟ فقال : إذا كان أصابوه قبل أن يحوزوا متاع

و في النهاية : تقوم العبيد و الاموال في سهم المقاتلة ، و تدفع القيمة إلى أربابها من بيت المال ، أمّا الاحرار فلا سبيل عليهم إجماعاً .

قوله رحمه الله : « فلا يقامون » لعله مخمول على ما بعد القسمة ، والمراد بالاقامة في سهامهم ابقاؤها على القسمة ، والمراد بالبيع : التقويم أي يقومون ويعطى مواليتهم قيمتهم من بيت المال ولا ينقص القسمة ، و يمكن حمله على ما قبل القسمة فالمراد بالموالى أرباب الغنيمة ، و على المشهور يمكن حمل ما بعد القسمة عليه بأن يكون المراد : ردّ العبيد على الموالى السابقة ، و اعطاء الثمن الموالى اللاحقة ، ولو كان المراد بالموالى الموالى السابقة يمكن أن يقرأ « يعطى » على بناء المعلوم فلا ينافي خبر الحلبي .

قوله رحمه الله : « بشهود » أي مع ثبوت كونهم أحراراً بالشهود لانتهاء أيدي الغانمين لا يؤخذ منهم الا بعد الثبوت أو المراد أنّه لا يردون إلى وليهم الا بعد الاشهاد عليهم لئلا يبيعوهم .

الحديث الثاني : حسن .

الرجل ردَّ عليه وإن كان أصابوه بعد ما حازوه فهو في المسلمين وهو أحقُّ بالشفعة.

﴿ باب ﴾

﴿ انه لا يحل للمسلم أن ينزل دار الحرب ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى خثعم فلما غشيمهم استعصموا بالسجود فقتل بعضهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : أعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم ؛ وقال : النبي ﷺ : ألا إني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب .

قوله عليه السلام : « في المسلمين » قال الوالد العلامة (قدس سره) أي لو باعه الغانم فيأخذه بالثمن و يرجع بالثمن على بيت المال ، و ان أراد أن يأخذ العين أخذها ورجع الغانم بقيمتها على بيت المال ، و إن شاء أخذ قيمتها من بيت المال .

باب انه لا يحل للمسلم ان ينزل دار الحرب

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « نصف العقل » لم أر من أصحابنا من تعرض لهذا الحكم ، وهذا الخبر مروي من طرق المخالفين .

و قال في النهاية : « العقل الدية » ، ومنه حديث جرير « فاعتصم ناس منهم بالسجود ، فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل ، وإنما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم ، لانهم قد اعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه و جناية غيره ، فتسقط حصّة جنايته من الدية ^(١) .

﴿باب﴾

﴿قسمة الغنيمة﴾

١ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : السريّة يبعثها الإمام فيصيبون غنائم كيف تقسم ؟ قال : إن قاتلوا عليها مع أمير أمره الإمام عليهم أخرج منها الخمس لله وللرسول وقسم بينهم أربعة أخماس وإن لم يكونوا قاتلوا عليها المشرّكين كان كلّ ما غنموا للإمام يجعله حيث أحبّ .

٢ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعليُّ بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث قال : كتب إلي بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السنن فسألته [أ] وكتبت بها إليه فكان فيما سألته : أخبرني عن الجيش إذا غزا أرض الحرب فغنموا غنيمة ثمّ لحقهم جيش آخر قبل أن يخرجوا إلى دار السلام ولم يلقوا عدوّاً حتّى خرجوا إلى دار السلام هل يشاركونهم ؟ فقال : نعم ؛ وعن سريّة كانوا في سفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم ؟ فقال : للفارس سهمان وللرّاجل

باب قسمة الغنيمة

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « ثلاثة أخماس » هذا نادر لم يقل به أحد ، ولعله كان مذهب بعض المخالفين صدر ذلك تقيّة منهم ، ورواية الكليني له غريب .

الحديث الثاني : ضعيف . وقال العلامة في التحرير إذا خرج الجيش من بلد غازياً فبعث الامام فيه سريّة فغنمت شار كها الجيش ، وكذا لو غنم الجيش شار كهم السريّة ، ولو بعث منهم سريتين إلى جهة واحدة فغنما إشتراك الجيش و السريتان جميعاً ، ولو بعثهما إلى جهتين فكذلك .

سهم ، فقلت : وإن لم يركبوا ولم يقاتلوا على أفراسهم ؟ فقال : أرأيت لو كانوا في عسكر فتقدم الرّجال فقاتلوا وغنموا كيف كان يقسم بينهم ألم أجعل للفارس سهمين وللرّاجل سهماً ؟ وهم الذين غنموا دون الفرسان .

٣ - أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن حسين بن عبد الله عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان مع الرّجل أفراس في الغزو لم يسهم له إلّا لفرسين منها :

٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عزّ وجلّ و يقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك قال : و للإمام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة و الدابة الفارهة والثوب و المتاع ممّا يحبّ ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال و قبل إخراج الخمس ، قال : و ليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلّا ما احتوى عليه العسكر و ليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنّه إن دهم رسول الله صلّى الله عليه وآله من عدوّ دهم أن يستقرّهم فيقاتل بهم و ليس لهم في الغنيمة نصيب و سنة جارية فيهم و في غيرهم .

قوله عليه السلام : « للفارس سهمان » يدلّ على انه يسهم للفارس و إن كان الغزو في السفينة كما ذكره الاصحاب ، و يدلّ على ان لذي الفرس الواحد سهمين كما هو المشهور وقالوا لاكثر من واحد ثلاثة أسهم و إن كثرت افراسهم ، و قال ابن الجنيّد : لذي الفرس الواحد ثلاثة أسهم . وهو ضعيف .

الحديث الثالث : مجهول و عليه الفتوى .

الحديث الرابع : مرسل .

قوله عليه السلام : « وللإمام صفو المال » لاخلاف في ان للإمام ان يصطفى من الغنيمة ما شاء ، و انما الخلاف في انه قبل الحكم وبعده ، وهذا الخبر يدلّ على الاول و ما ذكر فيه من حكم الاعراب فهو المشهور بين الاصحاب ، و خالف فيه ابن إدريس .

والأرض التي أخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها و يحييها ويقوم عليها على ما يصلحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف و الثلث و الثلثين ، على قدر ما يكون لهم صالحاً ولا يضرهم .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الأعراب عليهم جهاد ؟ قال : لا إلا أن يخاف على الإسلام فيستعان بهم ، قلت : فلهن من الجزية شيء ؟ قال : لا .

٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام في الرجل يأتي القوم وقد غنموا ولم يكن شهد القتال ، فقال : أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء المحرومون وأمر أن يقسم لهم .

٧ - محمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الغنيمة فقال : يخرج منها خمس لله و خمس للرّسول وما بقي قسم بين من قاتل عليه وولي ذلك .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم لهنّ من الفبيء شيئاً ولكنه نفلهنّ .

قوله عليه السلام : « موقوفة » لا خلاف فيه بين الأصحاب لكنهم قيدوها بما كانت محياة وقت الفتح وما كانت موأناً فهو للامام عليه السلام .

الحديث الخامس : صحيح . ويدل أن الجزية للمجاهدين الذين لهم نصيب في الغنيمة كما هو ظاهر التحرير .

الحديث السادس : ضعيف كالموتى .

قوله عليه السلام : « هؤلاء المحرومون » أي من الثواب .

الحديث السابع : صحيح و هو أيضاً مثل خبر معاوية بن وهب .

الحديث الثامن : موثق و عليه الفتوى .

﴿باب﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن مهران بن محمد ، عن عمرو بن أبي نصر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خير الرِّفقاء أربعة و خير السرايا أربعمائة و خير العساكر أربعة آلاف ولا يغلب عشر آلاف من قلة .

٢ - محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن خيثم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يهزم جيش عشرة آلاف من قلة .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري قال : أخبرني النضر بن إسماعيل البلخي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن شهر بن حوشب قال : قال لي الحجاج وسألني عن خروج النبي صلى الله عليه وآله إلى مشاهده فقلت : شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدمراً في ثلاثمائة و ثلاثة عشر وشهد أحداً في ستمائة و شهد الخندق في تسعمائة ، فقال : عمن ؟ قلت : عن جعفر بن محمد عليه السلام فقال : ضلّ والله من سلك غير سبيله

باب (١)

الحديث الاول : مجهول .

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : ضعيف . وفيه اشكال عن جهة التاريخ إذ المشهور في التواريخ هو ان الحجاج لعنه الله مات سنة خمس وتسعين من الهجرة ، وفي هذه السنة توفي سيد الساجدين صلوات الله عليه و كان ولادة الصادق صلوات الله عليه سنة ثلاث و ثمانين و كان بدء امامته سنة أربع عشرة و مائة و كان وفات شهر بن حوشب أيضاً قبل إمامته لانه مات سنة مائة أو قبلها بسنة ، و يحتمل على بعد أن يكون سمع ذلك منه عليه السلام في صغره في زمان جده عليه السلام ، و الاظهر : انه كان جده أو أباه عليه السلام فاشتبه على أحد الرواة .

﴿باب﴾

١ - عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِيهِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبِيلِكَ جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبِيلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَأْبَأً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكًا ، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِدَّاءُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَنَا كَثَ وَلَا نَاقِضَ عَهْدًا وَلَا مَبْدَلًا تَبْدِيلًا بَلْ اسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّبًا بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي وَصَيِّرْ فِيهِ فَنَاءَ عَمْرِي وَارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ وَبِهِ مَشْهُدًا تَوْجِبَ لِي بِهِ مِنْكَ الرِّضَا وَتَحُطَّ بِهِ عَنِّي الْخَطَايَا وَتَجْعَلْنِي فِي الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعِدَّةِ وَالْعَصَاةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَقِّ»

باب (١)

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « في سبيل الله » أقول رواه سيد بن طاووس في كتاب الاقبال في ادعية نوافل شهر رمضان . وفيه يقاتلون في سبيلك^(١) وهو الظاهر ، وفيه بعد ذلك ولا ناقض عهدك ولا مبدل تبديلا إلا استنجازاً لوعدك ، واستنجاباً لمحبتك ، وتقرُّباً به إليك فصل على محمد وآله واجعله .

قوله عليه السلام : « وبه مشهداً » عطف على فيه و لعلّه زيد من النسخ ، أو صحف وفي الاقبال : وارزقني فيه لك و بك مشهداً وهو الاصوب .
و قال الجوهرى : مضى قدماً بضم الدال : لم يعرج ولم ينتن^(٢) .

(١) هكذا في الاصل بدون العنوان .

(٢) الاقبال ص ٣٩ .

(٣) الصنحاح للجوهرى : ج ٥ ص ٢٠٠٧ .

وراية الهدى ماضياً على نصرتهم قدماً غير مولى دبراً ولا محدث شكاً ، اللهم و أعوذ بك عند ذلك من الجبن عندموارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن الذنب المحبط للأعمال فاحجم من شك أو مضى بغير يقين فيكون سعيي في تباب و عملي غير مقبول .

﴿باب الشعار﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شعارنا « يا محمد يا محمد » وشعارنا يوم بدر « يا نصر الله اقرب اقرب » وشعار المسلمين يوم أحد « يا نصر الله اقرب » ويوم بني النضير « يا روح القدس ارح » و يوم بني قينقاع « يا ربنا لا يغلبنك » ويوم الطائف « يا رضوان » وشعار يوم حنين « يا بني عبد الله [يا بني عبد الله] » و يوم الأحزاب « حم لا يبصرون » ويوم بني قريظة « يا سلام

و قال : ساوره أى وائبه ^(١) .

و قال حجهته فاحجم : أى كففته فكف ^(٢) .

و قال : التباب : الخسران و الهلاك ^(٣) .

باب الشعاز

الحديث الاول : حسن .

و قال الجزرى : فيه ان شعار أصحاب النبي ﷺ كان في الغزوة منصور أمت أمت أى علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب ^(٤) انتهى . و بنو نضير و بنو قينقاع حيّان من يهود المدينة .

و قال في النهاية في حديث الجهاد « إذا ابستم فقولوا حم لا ينصرون » قيل : معناه اللهم لا ينصرون ، و يريد به الخبر لا الدعاء ، لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا

(١) الصحاح للجوهري : ج ٢ ص ٦٩٠ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٥ ص ١٨٩٤ .

(٣) الصحاح للجوهري : ج ١ ص ٩٠ .

(٤) النهاية لابن الاثير ج ٢ ص ٤٧٩ .

أسلمهم» ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق «ألا إلى الله الأمر» ويوم الحديبية «ألا لعنة الله على الظالمين» ويوم خيبر يوم القموص «يا علي آتهم من عل» ويوم الفتح «نحن عباد الله حقاً حقاً» ويوم تبوك «يا أحديا صمد» ويوم بني الملوح «أمت أمت» ويوم صفين «يا نصر الله» وشعار الحسين عليه السلام «يا محمد» وشعارنا «يا محمد».

مجزوماً ، فكأنه قال . والله لا ينصرون .

و قيل : ان السور التي في أولها حم سور لها شأن ، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها ممّا يستظهر به على استئزال النصر من الله ، و قوله ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال : قولوا حم قيل : ماذا يكون إذا قلنا ها ؟ فقال لا ينصرون ^(١).

و قال الفيروز آبادي : المريسيع مصغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة على يوم من الفرع و إليه تضاف غزوة بني المصطلق ^(٢).

و قال القموص : جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي ^(٣).

و قال أنيته من عل بكسر اللام و ضمها : أي من فوق ^(٤).

قوله عليه السلام : «أمت أمت» قال في النهاية فيه «كان شعارنا : يا منصور أمت» هو أمر بالموت .

و المراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالامانة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل ^(٥) انتهى .

أقول في بعض الروايات «أمت أمت» بدون قولهم «يا منصور» فلذا قيل المخاطب هو الله تعالى ، ومع قولهم يا منصور فالأمور كل من المقاتلين .

(١) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٤٤٦ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٢٨ .

(٣) القاموس المحيط : ج ٢ ص ٣١٥ .

(٤) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٦٦ .

(٥) النهاية لابن الاثير : ج ٤ ص ٣٧١ .

٢ - عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 قدم أناس من مزينة على النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما شعاركم ؟ قالوا : حرام ، قال : بل شعاركم حلال .
 وروي أيضا أن شعار المسلمين يوم بدر « يا منصور أمت » وشعار يوم أحد للمهاجرين
 « يا بني عبد الله يا بني عبد الرحمن » ولالأوس « يا بني عبد الله » .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل ارتباط الخيل و ارجائها والرمى ﴾

- ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة ، عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الخيل كانت وحوشاً في بلاد العرب فصعد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام على
 جبل جبار ثم صاحا ألا هلا لأهل قال : فما بقي فرس إلا أعطاهما بيده وأمكن من ناصيته
- ٢ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله : الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة .
- ٣ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته
 يقول : الخير كله معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور وآخره مرسل .

باب فضل ارتباط الخيل و ارجائها والرمى

الحديث الاول : مرسل كالموثق .

قوله عليه السلام : « على جبل جبار » كذا في النسخ و المعروف في اللغة الاجياد .
 وقال الجوهري : الاجياد جبل بمكة سمى بذلك لموضع خيل تبّع ^(١) .
 وقال الفيروز آبادي : هلاً وهال : رجزان للخيل أى اقربى ^(٢) .

الحديث الثاني صحيح .

الحديث الثالث : موثق .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٢ ص ٤٦١ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٤ ص ٧١ .

٤ - عنه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر ابن إبراهيم الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من ربط فرساً عتيقاً محبت عنه ثلاث سيّئات في كلّ يوم وكتب له إحدى عشرة حسنة ؛ ومن ارتبط هجيناً محبت عنه في كلّ يوم سيّتان وكتب له سبع حسنات ؛ ومن ارتبط برزواً يريد به جالاً أو قضاء حوائج أو دفع عدوٍّ عنه محبت عنه كلّ يوم سيّئة واحدة وكتب له ستّ حسنات .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل التي أضمرت من الحفياء إلى مسجد بني زريق و سبقها من ثلاث نخلات فأعطى السابق عذفاً و أعطى المصليّ عذفاً و أعطى الثالث عذفاً .

عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سواء .

الحديث الرابع : ضعيف . وقال الجوهري : الهجنة في الناس والخيل انما يكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقاً والام ليست كذلك كان الولد هجيناً^(١)
الحديث الخامس : ضعيف كالموثق . وكذا سنده الثاني .

وقال الجوهري : تضمير الفرس: ان تغلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت^(٢) .
وقال الجزري : في حديث السباق ذكر «الحفياء» و هو بالمد والقصر: موضع بالمدينة على أميال ، وبعضهم يقدم الباء على الفاء^(٣) و بنو زريق بطن من الانصار .
قوله عليه السلام : « من ثلاث نخلات » لعل كلمة « من » بمعنى « على » كما في قوله و نصرناه من القوم ، أو للسببية ، و الضمير راجع إلى الخيل ، وادجاءه إلى الرهانة أو الجماعة و جعل من بمعنى الباء أو جعله مبهماً ، و من يباينة كما قيل : بعيد ، والعذق بالفتح : النخلة يحملها ، و المصليّ هو الذي يلى السابق .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٦ ص ٢٢١٧ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ٢ ص ٧٢٢ .

(٣) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٤١١ .

٦ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لاسبق إلا في خف أو حافر أو نصل. - يعني النضال -

٧ - محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل وجعل سبقها أوافي من فضة

٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حرت على أحدكم دابة يعني أقامت في أرض العدو أو في سبيل الله فليذبها ولا يعرقها

٩ - وبإسناده قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن أبي طالب على فرس فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقها بالسيف، فكان أول من عرق في الإسلام.

الحديث السادس : ضعيف .

قوله عليه السلام : « لاسبق » ان قرىء بسكون الباء فهو بمعنى المسابقة ، و ان قرىء بفتحها وهو بمعنى الخطر الذي يوضع بين أهل السباق ، ويتفرع على الوجهين ما إذا سوبق في غير ما ذكر بغير عوض .

قوله عليه السلام : « يعني النضال » النضال : المساواة في الرمي ، و الظاهر ان التفسير من الراوى و لعلّه على سبيل المثال لبيان الفرد الخفى .

الحديث السابع : حسن موثق . والاداقى : جمع الادقية ، وهي أربعون درهماً .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

و قال الجوهرى : فرس حرون لا ينقاد و إذا احتد به الجرى وقف وقد حرن يحرن حروناً ، و حرن بالضم صار حروناً^(١) .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فعرقها » لعلّه عليه السلام انما عرقها لانه لم يتيسر له الذبح .

- ١٠ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء تحضره الملائكة إلا الرّهان وملاعبة الرجل أهله
- ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : الرّمي سهم من سهام الإسلام
- ١٢ - محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن طريف ، عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ : « وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل » قال : الرّمي .
- ١٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن إسماعيل رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اركبوا وارموا وإن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا ، ثمّ قال : كلّ لهو المؤمن باطل إلا في ثلاث في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبته امرأته فإنّهنّ حقّ إلا أنّ الله عزّ وجلّ ليدخل في السهم الواحد الثلاثة الجنّة : عامل الخشبة و المقوّي به في سبيل الله و الرّامي به في سبيل الله .
- ١٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاسبق إلا في خفّ أو حافر أو نصل - يعني النضال - .

الحديث العاشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « ليس شيء » أى من الملاعبات وما يلتذ الانسان به .

الحديث الحادى عشر : كالموتق .

قوله عليه السلام : « سهم » لعل المراد به هنا النصيب ولا يخفى لطفه .

الحديث الثانى عشر : مرفوع . وقال البيضاوي : « من قوّة » من كلّ ما يتقوى

به في الحرب ، و عن عقبة بن عامر سمعته عليه السلام يقول على المنبر الا ان القوّة الرمي قالها ثلاث ، ولعلّه خصّه بالذكر لانه أقوا ، ومن رباط الخيل اسم للخيل التي تربط في سبيل الله فعال بمعنى مفعول أو مصدر سمى به ، أو جمع ربيط .

الحديث الثالث عشر : مرفوع .

الحديث الرابع عشر : حسن .

١٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يحضر الرمي والرمي هان .

١٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أغار المشركون على سرح المدينة فنادى فيها مناد : يا سوء صباحاه فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الخيل فركب فرسه في طلب العدو و كان أول أصحابه لحقه أبو قتادة على فرس له وكان تحت رسول الله صلى الله عليه وآله سرج دقتاه ليف ليس فيه أشرو ولا بطر فطلب العدو فلم يلقوا أحداً وتتابعت الخيل ، فقال أبو قتادة : يا رسول الله إن العدو قد انصرف فإن رأيت أن نستبق ؟ فقال : نعم فاستبقوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً عليهم ثم أقبل عليهم فقال : أنا ابن العواتك من قرش ، إنه لهو الجواد البحر . - يعني فرسه - .

الحديث الخامس عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « انه كان يحضر » الضمير راجع إلى الصادق عليه السلام وإرجاعه إلى النبي صلى الله عليه وآله بعيد .

الحديث السادس عشر : ضعيف كالموثق .

و قال الجوهري : السرح : المال السائم^(١)

قوله عليه السلام : « ليس فيه أشر » إشارة إلى تواضعه صلى الله عليه وآله في مركبه وركوبه .
و قال في النهاية : فيه « أنا ابن العواتك من سليم » العواتك جمع عاتكة .
و أصل العاتكة المتضمخة بالطيب . و نخلة عاتكة : لا تأتبر ، والعواتك : ثلاث نسوة كن من أمتهات النبي صلى الله عليه وآله .

أحدهن : عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وهي أم عبد مناف من قصى .
والثانية : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، وهي أم هاشم بن عبد مناف .

والثالثة : عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال ، وهي أم وهب أبي آمنة أم

﴿ باب ﴾

﴿ (الرجل يدفع عن نفسه اللص) ﴾

١ - أحمد بن محمد الكوفي^(١) ، عن محمد بن أحمد القلانسي^(٢) ، عن أحمد بن الفضل ، عن

النبي ﷺ ، فالأولى من العواتك عمة الثانية ، والثانية عمة الثالثة . وبنو سليم تفخر بهذه الولادة .

و لبني سليم مفاخر أخرى .

منها : إنها الفت معه يوم فتح مكة أى شاهده منهم ألف و أن رسول الله ﷺ قدم لواءهم يومئذ على الألوية و كان أحمر .

و منها : ان عمر كتب إلى أهل الكوفة و البصرة و مصر و الشام : أن ابعثوا إليّ من كل بلد أفضله رجلاً ، فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمى ، و بعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمى ، و بعث أهل مصر معن بن يزيد السلمى و بعث أهل الشام أبا الأعور السلمى^(٣) .و قال في القاموس : العاتكة المرأة المطحمة من الطيب ، و العواتك في جدات النبي ﷺ تسع ، ثلاث من بني سليم و البواقي من غير بني سليم^(٢) .
و قال في النهاية : فيه « انه ركب فرساً لابی طلحة فقال : ان وجدناه لبحراً أي واسع الجري . و سمى البحر ببحراً لسمته^(٣) .

باب الرجل يدفع عن نفسه اللص

الحديث الاول : ضعيف . ويدل على جواز قتل اللص للدفع عن النفس أو المال كما هو المذهب ، و قال الشهيد الثاني (ره) : لا اشكال في أصل الجواز مع

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٣ ص ١٧٩-١٨٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ٣ ص ٣١٢ .

(٣) النهاية لابن الاثير : ج ١ ص ٩٩ .

عبدالله بن جبلة ، عن فزارة ، عن أنس - أوهيثم بن البراء - قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اللص يدخل في بيتي يريد نفسي ومالي ؟ قال : اقتل فأشهد الله ومن سمع أن دمه في عنقي
٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إن الله عز وجل ليمقت الرجل يدخل عليه اللص في بيته فلا يحارب .

٣ - و بإسناده أن أمير المؤمنين عليه السلام أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين إن لصاً دخل على امرأتي فسرق حليتها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما إنه لو دخل على ابن صفيّة لما رضي بذلك حتى يعمّه بالسيف .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل عليك اللص المحارب فاقتله ، فما أصابك فدمه في عنقي .

القدرة وعدم لحوق ضرر ، والاقوى وجوب الدفع عن النفس و الحريم مع الامكان ولا يجوز الاستسلام فان عجز ورجا السلامة بالكف أو الهرب وجب ، اما المدافعة عن المال فان كان مضطراً إليه و غلب على ظنه السلامة وجب والا فلا .

الحديث الثاني ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لو دخل على ابن صفيّة » الظاهر ان المراد به الزبير .

قوله عليه السلام : « حتى يعمّه » في بعض النسخ بالعين المهملة اى حتى يعم جميع

أعضائه بالسيف و في بعضها بالعين المعجمة من قولهم غمّمته أي غطيته .

الحديث الرابع : مرسل .

﴿باب﴾

﴿من قتل دون مظلّمته﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قتل دون مظلّمته فهو شهيد .

٢ - وبهذا الإسناد ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قتل دون مظلّمته فهو شهيد ، ثم قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلّمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك ، فقال : يا أبا مريم إن من الفقهاء من الحق .

٣ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله ، فقال : قال رسول الله ﷺ : من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد ، قلت : أيقا تل أفضل أو لم يقاتل ؟ قال : أما أنا لو كنت لم أقاتل و تركته .

باب من قتل دون مظلّمته

الحديث الاول : صحيح . وقال الجوهري المظلّمة : ما تطلبه عند الظالم ، وهو اسم ما أخذ منك ^(١) .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام : « أن من الفقه عرفان الحق » لعل المراد به أنه ليس الفقه منحصرأ في عرفان مسائل الصلاة و الصوم مثلاً بل عرفان الحق في أي شيء كان هو من الفقه و اريد به طلب عرفان الحق تأديباً له أي كان ينبغي لك ان تسأل عن ذلك حتى تعرفه ولا تدعى العلم ، و على الاول الظاهر انه تصديق وتحسين .

الحديث الثالث : حسن .

٤ - عنه ، عن أحمد بن محمد بن عثمان ، عن صفوان بن يحيى ، عن أرطاة بن حبيب الأسدي عن رجل ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد

٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن زكريا ، عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجئ قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، قلت : وكذلك إن كانت معه امرأة ؟ قال : نعم . قلت : وكذلك الأم والبنت وابنة العم والقرابة يمنعهن وإن خاف على نفسه القتل ؟ قال : نعم ، [قلت :] وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل ؟ قال : نعم .

﴿باب﴾

﴿فضل الشهادة﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : فوالله لألفضرة بالسيف أهون من موت على فراش ، قال : في سبيل الله .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : فوق كل ذي برٍّ برٌّ حتى يقتل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ .

الحديث الرابع : مرسل .

الحديث الخامس : مرسل .

باب فضل الشهادة

الحديث الاول : صحيح .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

و قوله ﷺ : « بر » بفتح الباء أو بالكسر بتقدير مضاف في الاول .

٣ - عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عنبسة ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنّ عليّ بن الحسين (عليه السلام) كان يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دم في سبيل الله .

٤ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب رفعه أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب يوم الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّني أتيت هؤلاء القوم و دعوتهم واحتججت عليهم فدعوني إلى أن أصبر للجلاد وأبرز للطعان فلا مّهمّ الهلّ وقد كنت وما أهدد بالحرب ولا أُرهب بالضرب أنصف القارة من رامها فلغيري فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فللت حدّهم وفرقت جماعتهم وبذلك القلب ألقى عدوي وأنا على ما وعدني ربّي من النصر والتأييد والظفر وإنّي لعلى يقين من ربّي وغير شبهة من أمري ، أيّها الناس إنّ الموت لا يفته المقيم ولا يعجزه الهارب ، ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وإنّ أفضل الموت القتل ، والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة علي فراش ؛ واعجباً لطلحة ألّب الناس على ابن عفّان حتّى إذا قتل أعطاني صفقته يمينه

الحديث الثالث : ضعيف .

الحديث الرابع : مرفوع .

قوله (عليه السلام) : « اصبر للجلاد » أي المسايقة و المقاتلة و المطاعنة .

و قال الجزري : يقال : هبلته أمه تهبله هبلا ، بالتحريك : أي ثكلته^(١) .

و قال الجوهرى : القارة : قبيلة ، سمو قادة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد

ابن الشداخ ان يفرقهم في بنى كنانة : فقال شاعرهم :

دعونا قادة لا تنفرونا
فنجفل مثل إجفال الظليم

وهم رعاة وفي المثل : « انصف القارة من رامها »^(٢) .

وقال ارعد الرجل و ابرق . إذا تهدد و أودع^(٣) .

(١) النهاية لابن الاثير : ج ٥ ص ٢٤٠ .

(٢) الصحاح للجوهرى : ج ٢ ص ٨٠٠ .

(٣) الصحاح للجوهرى : ج ٢ ص ٤٧٤-٤٧٥ .

طائماً ثم نكت بيعتي ؛ اللهم خذه ولا تمهله وإن الزبير نكت بيعتي وقطع رحمي و ظاهر عليّ عدوّي فاكفنيه اليوم بما شئت .

٥ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبيّ عليه السلام : ما بال الشهيد لا يفتن في قبره ؟ فقال [النبيّ] عليه السلام : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة .

٦ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته .

٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عليّ بن النعمان ، عن سويد القلانسيّ ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله .

و قال : مانعه مجيئ ، أي محيد و مهرب ^(١)

و قال البت الجيش : إذا جمعت ^(٢)

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

و قال الفيروز آبادي : البارقة : السيوف ^(٣)

الحديث السادس : مجهول .

الحديث السابع : موثق على الظاهر .

(١) الصحاح للجوهري : ج ٣ ص ١٠٣٥ .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ١ ص ٨٨ .

(٣) لم نعره في القاموس بل وجدناه في الصحاح ج ٤ ص ١٤٤٩

﴿باب﴾

- ١ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : يضحك الله عزَّ وجلَّ إلى رجل في كتيبة يعرض لهم سبعٌ أولصَّ فحماهم أن يجوزوا
- ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عونك الضعيف من أفضل الصدقة .
- ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى عن فطر ابن خليفة ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه صلوات الله عليهم قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : من ردَّ عن قوم من المسلمين عادة ماء أو نار وجبت له الجنة .

باب (١)

الحديث الاول : ضعيف .

قوله عليه السلام : « يضحك الله » الضحك كناية عن الاثابة و اللطف فان من يضحك إلى رجل يحبّه و يلاطفه ويكرمه ، و الغرض مدح من دفع ضرر سبع أولص عن جماعة من المسلمين حتى يجوزوا عنهما سالمين .

و قال الجوهرى : الكتيبة : الجيش ^(١) .

وقال حمّته حمّاية ، إذا دفعت عنه ^(٢) .

قوله عليه السلام : « ان يجوزوا » أى لان يجوزوا ، وفي بعض النسخ حتى يجوزوا وهو أظهر ، وفي بعضها ان يحوزوا أى أن ينقصوا من الحوز بمعنى النقص .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : مجهول . و قال الجوهرى : دفعت عنك عادة فلان ، أى

ظلمه و شره ^(٣) .

(١) هكذا في الاصل بدون العنوان .

(٢) الصحاح للجوهرى : ج ١ ص ٢٠٨ .

(٣) الصحاح للجوهرى : ج ٦ ص ٢٣١٩ .

(٤) المصاحح للجوهرى : ج ٦ ص ٢٤٢٢ .

﴿ باب ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أميه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جعل الله عز وجل بسط اللسان وكف اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً و يكفان معاً .

﴿ باب ﴾

﴿ (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ﴾

١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبد الله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص و

باب (١)

الحديث الاول : مجهول .

باب الامر بالمعروف و النهي عن المنكر

الحديث الاول : مرسل .

قوله عليه السلام : « يتقرؤون » بالهمز و تشديد الراء أى يتعبدون .

قال الجوهري : قرأ ، أى تنسك ^(٢) ، أو بتشديد التاء من غير همز من

الوقار ، والاول اظهر ، و التنسك التعبد .

(١) هكذا في الاصل بدون العنوان .

(٢) الصحاح للجوهري : ج ١ ص ٦٥ .

المعاذير يتبعون زلّة العلماء وفساد عملهم ، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها ؛ إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، هنالك يتم غضب الله عز وجلّ عليهم فيعمّم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجّار والصغار في دار الكبار ؛ إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمين المذاهب وتحلّ المكاسب وتردّ المظالم وتعمّر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم وألفظوا بالسنتكم. و صكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فإن اتّعظوا وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم « إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق » أولئك لهم عذاب أليم « هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مرّدين بظلم ظفرأ حتّى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته . قال : و أوحى الله عز وجلّ إلى شعيب النبي عليه السلام : أتني معذب من قومك مائة ألف أربعين

قوله **﴿ يتبعون ﴾** : أى يفشون زلات العلماء ليفسدوا علمهم عند الناس و يتابعونهم فيما يعلمون انه من زلاتهم ، فالمراد فساد علم انفسهم ، أو علم العلماء والاول أظهر .

قوله **﴿ لا يكلمهم ﴾** : من الكلم بمعنى الجرح ، أى لا يضرّهم ، والسمو : الارتفاع والعلو .
قوله **﴿ تأمن المذاهب ﴾** : أى مسالك الدين من بدع المبطلين ، أو الطرق الظاهرة ، أو الاعم منهما .

قوله **﴿ يستقيم الامر ﴾** : أى أمر الدين و الدنيا ، و الصك : الضرب ، و البغى : الطلب .

قوله **﴿ بظلم ظفرأ ﴾** : أى ظفراً بالظلم أى لا يكون عرضكم أى تظفروا و تغلبوا ثم تظلموا أو لا يكون ظفركم عليهم على وجد الظلم بل بالعدل .

ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم ، فقال عليه السلام : يارب هؤلاء الأشرار فما بال الأختيار ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم بغضبوا الغضبي .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما قدست أمة لم يؤخذ لضعيفها من قوتها بحقه غير متمتع .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمر بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أوليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام قال : ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥ - و بإسناده قال : قال أبو جعفر عليه السلام : بش القوم قوم يعينون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي تجران ، عن عاصم ابن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال : أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي قوله عليه السلام : « هؤلاء الأشرار » خبره محذوف أى مستحقون بذلك .

الحديث الثاني : حسن . وقال في النهاية : فيه حتى يأخذ الضعيف حقه غير متمتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه و يزعجه ^(١) .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : مجهول .

الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : ضعيف .

و قال الفيروز آبادي : الرباني المتأله العارف بالله ^(٢) .

(١) النهاية لأبن الأثير ج ١ ص ١٩٠ .

(٢) القاموس المحيط : ج ١ ص ٧٠ .

ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك وإنهم لم يمتدوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرباً أجلاً ولم يقطعاً رزقاً ، إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن عليه فتنة فإن المرء المسلم لبريء من الخيانة مالم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت

قوله ﷺ : « غفيرة » قال السيد الرضى رضى الله عنه في نهج البلاغة : الغفيرة هاهنا الزيادة والكثرة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير والجماء الغفير، ويرى عفو من أهل أو مال ، و العفو الخيار من الشيء يقال : أكلت عفو الطعام أى خياره انتهى .

و قال ابن ميثم رحمه الله : فى قوله « مالم يغش » ما هاهنا بمعنى المدة و كان كالفالج خبراً وتظهر صفة لدناءة .

و قوله ﷺ : « فيخشع » ان حملنا الخشوع على المعنى اللغوى و هو غش الطرف ، و التطأ من كان عطفاً على تظهر .

و حاصل المعنى : ان المسلم مهما لم يرتكب أمراً مسيئاً [خسيئاً] يظهر عنه فيكسب نفسه خلقاً ردياً ، و يلزمه بارتكابه الخجل من ذكره بين الخلق إذا ذكروا الحياء من التعبير به و يعزى له لثام الناس و عوامهم في فعل مثله ، و قيل : في هتك سره فانه يشبه الفالج و ان حملناه على المعنى العرفى ، وهو الخضوع لله عز وجل والخشية منه فيحتمل ان تكون الفاء في قوله فيخشع للابتداء ، و المعنى بل يخشع لها و يخضع عند ذكرها ويتضرع إلى الله هرباً من الوقوع في مثلها ويكون

ويغري بها لثام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أول فوزه من قداحه توجب له المغنم ويدفع بها عنه المغرم و كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنين إما داعي الله فما عند الله خير له وإما رزق الله فإذا هو ذو أهل و مال ومعه دينه وحسبه ، إن المال والبنين حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام ، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير

قوله ﷺ «و يغري بها لثام الناس» عطفاً على يظهر مؤخراً انتهى .

قوله ﷺ : «وتغري بها لثام الناس» في أكثر النسخ النهج به على ضمير المذكر فالفعل على بناء المعلوم، والضمير المرفوع راجع إلى الدنائة، والمجرور في قوله «به» إلى المرء أي تولع الدنائة لثام الناس بالمرء المسلم، وفي بعضها كما في الكتاب على ضمير المؤنث فالفعل على بناء المجهول و الضمير المجرور المؤنث راجع إلى الدنائة أي تولع بسبب الدنائة لثام الناس بالمرء . و يمكن ان يقرأ على المعلوم أيضاً فتأمل .

قوله ﷺ : « كان كالفالج الياسر » الفالج: الفائز ، و الياسر: اللاعب بالقداح و في الكلام تقديم و تأخير كقوله تعالى: «غرايب سود»^(١) من تقديم الصفة على الموصوف ووجه الشبه انه كما ان الياسر الفالج ينتظر قبل فوزه ما يوجب له المغنم و يدفع [و يدفع] عنه المغرم كذلك المرء البريء من الخيانة ينتظر من الله إحدى الحسنين ، و كما ان الياسر يخاف قبل فوزه عدمه كذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ، فالتشبيه باعتبار حاله قبل الفوز وبعده كما قيل .

قوله ﷺ : « داعى الله » قال ابن ميثم رحمه الله : يحتمل أن لا يكون المراد بداعى الله الموت بل الجواذب الالهية و الخواطر الربانية ، ولا يخفى بعده .

قوله ﷺ « ليست بتعذير » التعذير التقصير، والمعذر من يبدى العذر وليس بمعذور . وفيه حذف مضاف أى خشية ليست بذات تقصير، أى لا تكون ناقصة أولاً

واعملوا في غير رياء ولا سمعة فإنه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له ؛ نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الأنبياء .

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أبي إسحاق الخراساني ، عن بعض رجاله قال : إن الله عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام أني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل فقال : كيف يا رب وأنت لا تنظلم ؟ قال : إنهم لم يعاجلوك بالكرة .

٨ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار . عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل بعث ملكين إلى أهل مدينة ليقلبها على أهلها فلما انتهيا إلى المدينة وجدا رجلاً يدعو الله ويتضرع فقال : أحد الملكين لصاحبه : أمان ترى هذا الداعي ؟ فقال : قد رأيته ولكن أمضي لما أمر به ربّي ، فقال : لا ولكن لا أحدث شيئاً حتى أراجع ربّي فعاد إلي الله تبارك وتعالى فقال : يا رب إنني انتهيت إلى المدينة فوجدت عبدك فلاناً يدعوك ويتضرع إليك ، فقال : امض لما أمرتك به فإنّ ذارجل لم يتمعر وجهه غيظاً لي قطّ

تكون الخشية بسبب المعاصي ، والتقصيرات بل تعملون وتخشون .

الحديث السابع : مرسل .

و قال الفيروز آبادي : الفكرة بالتحريك اسم من الإنكار كالنفقة من

الإنفاق ^(١) .

الحديث الثامن : ضعيف . و قال الجوهرى : تمعر لونه عند الغضب :

تغير ^(٢) .

(١) القاموس المحيط : ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الصحاح : ج ٢ ص ٨١٨ .

٩ - حميد بن زياد ، عن الحسين بن محمد ، عن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام ، قال : الإيمان بالله ، قال : ثم ماذا قال : ثم صلة الرحم ، قال : ثم ماذا ؟ قال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : فقال الرجل : فأبي الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال : الشرك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال قطعة الرحم ، قال : ثم ماذا ؟ قال : الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف .

١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهره .

١١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزّه الله ومن خذلهما خذله الله .

١٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختهصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثاً : اتقوا الله يرفع بها صوته .

الحديث التاسع : مجهول ،

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور ، وقال الجوهري : اكفهر الرجل ، إذا عبس . ومنه قول ابن مسعود « إذا لقيت الكافر فآلقه بوجه مكفهر » ولا تلقه بوجه منبسط ^(١) .

الحديث الحادى عشر : مرفوع .

قوله عليه السلام : « خلقان » يحتمل الفتح والضم فتأمل .

الحديث الثانى عشر : موقوف .

١٣ - عِدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله تعالى .

١٤ - علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ؛ ف قيل له : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف ؛ ف قيل له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم ، وشر من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً .

١٥ - وبهذا الإسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له ، ف قيل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهي عن المنكر .

١٦ - وبهذا الإسناد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ، وسئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأمة جميعاً ؟ فقال : لا ، ف قيل له : ولم ؟ قال : إنما هو على القوي المطاع ، العالم بالمعروف والمنكر ، لاعلى الضعيف الذي لا يهتدي سبيلاً إلى أي من أي يقول من الحق إلى الباطل و الدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله : « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

الحديث الثالث عشر : مجهول . وقال في القاموس : واقعه حاربه ، والواقعة النازلة الشديدة ، و الجمع وقاع ، ووقائع ^(١) .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

الحديث السادس عشر : ضعيف .

وقوله عليه السلام : « يقول من الحق » يحتمل أن يكون « يقول » كلام الامام عليه السلام بمعنى يدعو او مضمناً معناه اى يدعو هذا الضعيف الناس من الحق الى الباطل

فهذا خاصٌ غير عامٍّ، كما قال الله عزَّ وجلَّ: «وَمَنْ قَوْمُ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» ولم يقل: على أُمَّة موسى ولا على كلِّ قومه وهم يومئذٍ أممٌ مختلفة والأُمَّة واحدة فصاعداً كما قال الله عزَّ وجلَّ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ» يقول: مطيعاً لله عزَّ وجلَّ وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لاقوة له ولا عذرواً لطاعة. قال مسعدة: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله أن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ما معناه؟ قال: هذا على أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا.

﴿باب﴾

﴿إنكار المنكر بالقلب﴾

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل صاحب

بحيث لا يعلم، والظاهر أنه كلام الراوى فكان الاظهر إلى حق من باطل، ولعله لبيان حاصل المعنى، أي من لا يهتدى سبيلاً إلى الحق والباطل، يمكن أن يهدي من الحق إلى الباطل.

قوله عليه السلام: «ولم يقل» كان على أُمَّة موسى أو على كل قوم موسى أن يهدوا بالحق، أو ما يفيد مفاده، بل قال ما يفيد اختصاصه ببعض الامّة، وبدل على أن المراد بالاية اختصاص بعض امة موسى باستيهال هذا الامر لا اختصاصهم بالعمل به كما هو المتبادر.

قوله عليه السلام: «في هذه الهدنة» أي المصالحة والمسالمة، وظاهره اختصاص الامر بالمعروف بالامام كما هو ظاهر سياق الخبر، ويمكن أن يحمل على أن عمومه وكماله مخصوص به.

قوله عليه السلام: «ولا عذر» أي لا يقبل الناس عذره في ذلك وفي التهذيب ولا عدد بضم العين جمع عدة، أو بالفتح وهو الاصول، وما في الكتاب لعله تصحيف.

للمنفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن غيراً إذا رأى منكراً أن يعلم الله عز وجل من قلبه إنكاره .

٢ - وبهذا الإسناد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم ، وأما صاحب سوط أو سيف فلا .

٣ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فأصابته بليّة لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها .

٤ - علي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن غياث بن إبراهيم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختصمون لم يجزهم حتى يقول ثلاثاً : اتقوا الله اتقوا الله . يرفع بها صوته .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن محفوظ الاسكاف قال :

قوله عليه السلام : « غيراً » أى غيره و انفة عن محارم الله من قولهم غار على امرأته غيراً وغيره أو تغييراً للمنكر فانه يكفى مع العجز ارادة التغيير في وقت الامكان و تغيير حبه و الرضا به عن القلب .

قال الفيروزآبادى : غيرّه جعله غير ما كان ، وحوّله و بدّله ، والاسم : الغير انتهى ^(١) .

و في التهذيب عزاء و هو تصحيف .

الحديث الثانى : مجهول .

قوله عليه السلام : « أو جاهل فيتعلم » أى اتّما يفعل ذلك للجهل ولا يأبى عن التعلم .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : مرسل .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

(١) القاموس المحيط : ج ٢ ص ١٠٦ .

رأيت أبا عبد الله عليه السلام رمى بحجرة العقبة وانصرف فمشيت بين يديه كالطرقى له فإذا رجل أصفر عمر كى قد أدخل عودة في الأرض شبه السابح وربطه إلى فسطاطه والناس وقوف لا يقدر على أن يمر وأقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا اتق الله فإن هذا الذي تصنعه ليس لك ، قال : فقال له العمر كى : أما تستطيع أن تذهب إلى عملك لا يزال المكلف الذي لا يدري عن هويجيتني ، فيقول : يا هذا اتق الله ، قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام بخطام بعير له مقطوراً فطأ رأسه فمضى وتركه العمر كى الأسود .

قوله عليه السلام : « كالطرقى » أى الذى يمشى بين يدي الدابة ليفتح الطريق ، هو اسم الفاعل من بناء التفعيل ، والعمر كى لعله نسبة إلى وبلد ، ولا يبعد أن يكون تصحيف العمر كى بحذف الميم .

قال في النهاية : العروك : جمع عرك بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك . ومنه الحديث « أن العركى سأل عن الطهور بماء البحر » العركى بالتشديد : واحد العرك ، كعربى و عرب ^(١) انتهى .

قوله عليه السلام : « شبه السابح » في أكثر النسخ بالباء الموحدة والحاء المهملة و لعل المعنى شبه عود ينصبه السابح في الأرض ويشد به خيطاً يأخذه بيده لثلا يفرق في الماء ولا يبعد عندى أن يكون تصحيف السابح باللام والحاء المعجمة وهو الاسود من الحيات بقرينة قوله في آخر الخبر : « العمر كى الاسود » وقيل : هو بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى الفيور .

قوله عليه السلام : « المكلف » الظاهر المتكلف كما في بعض النسخ أى المتعرض لما لا يعنيه و لعل المكلف على تقديره على بناء المفعول بهذا المعنى أيضاً أى الذى يكلفه نفسه للمشاق ، أو على بناء الفاعل أى يكلف الناس على ما يشق عليهم « ولا يدري » على بناء المجهول و « المفطور » من القطار أى رفع عليه السلام زمام بعيره للرجل قطرة ومضى تحته مطأطأ رأسه ولم يتعرض لجواب الشقى ، ثم في بعض النسخ رجل أصفر

﴿باب﴾

١ - عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن عذافر عن إسحاق بن عمار ، عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طأزلت هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا » ، جلس رجلٌ من المسلمين يبكي وقال : أنا عجزت عن نفسي كلّفت أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك .

٢ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير في قول الله عز وجل : « قوا أنفسكم وأهليكم نارا » ، قلت : كيف أقيهم ؟ قال : تأمرهم بما أمر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « قوا أنفسكم وأهليكم نارا » ، كيف نقى أهلنا ؟ قال : تأمروهم وتنهونهم .

بالفاء ، فالمراد بالاسود الحية على التشبيه . ويؤيد ما أوضحنا من التصحيف أو المراد اسود القلب ، وفي بعضها أصفر بالغين المعجمة أى احقر صايد من الصائدين ، أو احقر رجل من العمر كيين ، والغرض انه عليه السلام لم يتعرض لهذا الرجل الوضيع الخسيس مع قدرته على ايذائه صوتاً لعرضه .

باب (١)

الحديث الاول : حسن موثق .

الحديث الثانى : موثق .

الحديث الثالث : مجهول .

﴿ باب ﴾

﴿ من أسخط الخالق في مرضات المخلوق ﴾

١- عدةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف ابن عميرة ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عز وجل كان حامده من الناس ذاماً ؛ ومن آثر طاعة الله عز وجل بما يغضب الناس كفاء الله عز وجل عداوة كلِّ عدوٍّ وحسد كلِّ حاسد وبغى كلِّ باغ ، وكان الله له ناصرًا وظهيراً .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج عن دين الإسلام .

٣- وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عز وجل كان حامده من الناس ذاماً .

﴿ باب ﴾

﴿ كراهة التعرض لما لا يطيق ﴾

١- محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع قول الله عز وجل

باب من اسخط الخالق في مرضات المخلوق

الحديث الاول : ضعيف .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : ضعيف .

باب كراهة التعرض لما لا يطيق

الحديث الاول : ضعيف .

قوله ﷺ : « ولم يفوّض إليه » لعل المعنى انه ينبغي للمؤمن أن لا يذل

يقول : « والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ثم قال : إنَّ المؤمن أعزُّ من الجبل إنَّ الجبل يستقلُّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلُّ من دينه شيء^١.

٢- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الله عزَّ وجلَّ فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذلَّ نفسه ألم تسمع لقول الله عزَّ وجلَّ : « والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين » فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ؛ يعزّه الله بالإيمان والإسلام .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلَّ شيء إلاّ إنزال نفسه .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه ، قيل له : وكيف يذلَّ نفسه ؟ قال : يتعرّض لما لا يطيق .

٥- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه ، قلت : بما يذلَّ نفسه ؟ قال :

نفسه ، ولو صار ذليلاً بغير اختيار فهو في نفس الامر عزيز بدينه ، أو المعنى إن الله تعالى لم يفوّض إليه ذلته لانه جعل له ديناً لا يستقل منه ، والاول اظهر ، والاستقلال هنا طلب القلّة .

وقال في القاموس : « المعول » كمنبر : الحديدية ينقر بها الجبال^(١).

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : حسن أو موثق .

الحديث الرابع : مختلف فيه .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فيما يعتذر منه » على بناء الفاعل أى في أمر يلزمه أن يعتذر

يدخل فيما يتعدّ رمنه .

٦- محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذل نفسه ألم ير قول الله عز وجل ها هنا : «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» . والمؤمن ينبغي له أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً .

تمّ كتاب الجهاد من الكافي ويتلوه كتاب التجارة

منه عند الناس كأن يتعرض لظالم لا يقاومه فلما صار مغلوباً ذليلاً يعتذر إلى الناس ، أو يدخل في أمر يمكنه الاعتذار منه و يقبل الله عذره و على هذا الوجه يمكن ان يقرأ على بناء المجهول بل على الوجه الاول فتأمل .
الحديث السادس : مجهول .

تمّ شرح كتاب الجهاد ويتلوه شرح كتاب المعيشة
و الحمد لله وحده و الصلاة على محمد و اهل بيته

إلى هنا ينتهى الجزء الثامن عشر حسب تجزئتنا من هذه الطبعة النفيسة و يليه الجزء التاسع عشر انشاء الله تعالى و اوله كتاب المعيشة و قد وقع الفراغ من تصحيحه و استخراج أحاديثه و التعليق عليه و مقابلته مع النسختين الخطيتين في يوم السبت غرة محرم الحرام سنة ١٤٠٧ الهجرية و الحمد لله أولاً و آخرأ .

قم المشرفة

السيد محسن الحسينى الامينى

غفر الله له و لآبيه

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٥	باب دخول الحرم	٥
٦	باب قطع تلبية المتمتع	٤
٨	باب دخول مكة	١٠
١٢	باب دخول المسجد الحرام	٢
١٤	باب الدعاء عند استقبال الحجر واستلامه	٣
١٧	باب الاستلام والمسح	١
١٨	باب المزاحمة على الحجر الاسود	١٠
٢١	باب الطواف واستلام الاركان	١٩
٢٧	باب الملتزم والدعاء عنده	٥
٢٩	باب فضل الطواف	٣
٣٠	باب [ان الصلاة والطواف ايهما افضل]	٣
٣١	باب حد موضع الطواف	١
٣٢	باب حد المشى في الطواف	١
٣٣	باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة او العلة	٧
٣٦	باب الرجل يطوف فيعصى او تقام الصلاة او يدخل عليه وقت الصلاة	٥
٣٧	باب السهو في الطواف	١٠
٤٢	باب الاقران بين الاسابيع	٣
٤٣	باب من طاف واختصر في الحجر	٢
٤٤	باب من طاف على غير وضوء	٤
٤٥	باب من بدأ بالسعى قبل الطواف أو طاف وأخر السعى	٥
٤٧	باب طواف المريض ومن يطاق به محمولا من غير علة	٥

عدد الاحاديث	العنوان	رقم الصفحة
٩	باب ركعتي الطواف ووقتتهما والقراءة فيهما والدعاء	٥٠
٨	باب السهو في ركعتي الطواف	٥٤
١٨	باب نواذر الطواف	٥٧
	باب استلام الحجر بعد الركعتين وشرب ماء زمزم قبل الخروج الى	٦٤
٣	الصفاء والمرورة	
٩	باب الوقوف على الصفا والدعاء	٦٥
١٠	باب السعي بين الصفا والمرورة وما يقال فيه	٧١
٥	باب من بدء بالمرورة قبل الصفا اوسهى في السعي بينهما	٧٤
٦	باب الاستراحة في السعي والركوب فيه	٧٦
٣	باب من قطع السعي للصلاة أو غيرها والسعي بغير وضوء	٧٨
٦	باب تقصير المتمتع واحلاله	٧٩
	باب المتمتع ينسى أن يقصر حتى يهل بالحج او يحلق رأسه أو يقع	٨١
٨	اهله قبل ان يقصر	
٥	باب المتمتع تعرض له الحاجة خارجا من مكة بعد احلاله	٨٥
٥	باب الوقت الذي يفوت فيه المتعة	٨٨
٤	باب احرام الحائض والمستحاضة	٩٠
١٠	باب ما يجب على الحائض في اداء المناسك	٩٢
٤	باب المرأة تحيض بعد ما دخلت في الطواف	٩٧
٢	باب ان المستحاضة تطوف بالبيت	٩٩
٥	باب نادر	١٠٠
١	باب علاج الحائض	١٠١

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
١٠٣	باب دعاء الدم	٣
١٠٥	باب الاحرام يوم التروية	٦
١٠٨	باب الحج ماشياً وانقطاع مشى الماشي	٧
١١١	باب تقديم طواف الحج المتمتع قبل الخروج الى منى	٥
١١٤	باب تقديم الطواف للمفرد	٣
١١٥	باب الخروج الى منى	٤
١١٦	باب نزول منى و حدودها	١
١١٧	باب الغدو الى عرفات و حدودها	٦
١١٩	باب قطع تلبية الحاج	٢
١٢٠	باب الوقوف بعرفة و حدالموقف	١١
١٢٤	باب الافاضة من عرفات	٦
١٢٧	باب ليلة المزدلفة والوقوف بالمشعر والافاضة منه و حدوده	٦
١٣٠	باب السعى في وادي محسر	٨
١٣٢	باب من جهل أن يقف بالمشعر	٦
١٣٥	باب من تعجل من المزدلفة قبل الفجر	٨
١٣٧	باب من فاتته الحج	٦
١٤٠	باب حصى الجمار من أين تؤخذ و مقدارها	٩
١٤٤	باب يوم النحر ومبتداء الرمي وفضله	٧
١٤٦	باب رمي الجمار في أيام التشريق	١٠
١٥٠	باب من خالف الرمي او زاد او نقص	٥
١٥٢	باب من نسي رمي الجمار أو جهل	٥

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
١٥٥	باب الرمي عن العليل والصبيان والرمي راكبا	٥
١٥٧	باب ايام النحر	٢
١٥٧	باب أدنى ما يجزىء من الهدى	٢
١٥٨	باب من يجب عليه الهدى واين يذبحه	٦
١٦٠	باب ما يستحب من الهدى وما يجوز منه وما لا يجوز	١٧
١٦٨	باب الهدى ينتبع او يحلب او يركب	٣
١٧٠	باب الهدى يعطى او تهلك قبل ان تبلغ محله والاكل منه	٩
١٧٤	باب البدنة والبقرة عن كم تجزىء	٥
١٧٧	باب الذبح	٨
١٨٠	باب الاكل من الهدى الواجب والصدقة منها واخراجه من منى	١٠
١٨٤	باب جلود الهدى	٢
١٨٥	باب الحلق والتقصير	١٣
١٨٩	باب من قدم شيئا او أخره من مناسكه	٤
١٩١	باب ما يحل للرجل من اللباس والطيب اذا حلق قبل ان يزور	٥
١٩٣	باب صوم المتمتع اذا لم يجد الهدى	١٦
٢٠٠	باب الزيارة والغسل فيها	٥
٢٠٢	باب طواف النساء	٧
٢٠٥	باب من بات عن منى فى لياليها	٥
٢٠٧	باب اتيان مكة بعد الزيارة للطواف	٢
٢٠٨	باب التكبير ايام التشريق	٥
٢٢٠	باب الصلاة في مسجد منى و من يجب عليه التقصير والتمام بمنى	٦

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٢١١	باب النفر من منى الاول والاخر	١٢
٢١٨	باب نزول الحصبة	١
٢١٩	باب اتمام الصلاة في الحرمين	٨
٢٢١	باب فضل الصلاة في المسجد الحرام وأفضل بقعة فيه	١٢
٢٢٤	باب دخول الكعبة	١١
٢٢٨	باب وداع البيت	٥
٢٣١	باب ما يستحب من الصدقة عند الخروج من مكة	٢
٢٣٢	باب ما يجزىء من العمرة المفروضة	٢
٢٣٢	باب العمرة المبتولة	٣
٢٣٣	باب العمرة المبتولة في اشهر الحج	٤
٢٣٥	باب الشهور التي تستحب فيها العمرة ومن أحرم في شهر	
	وأحل في آخر	٧
٢٣٧	باب قطع تلبية المحرم وما عليه من العمل	٩
٢٣٩	باب المعتمر بيطأ أهله وهو محرم والكفارة في ذلك	٥
٢٤١	باب الرجل يبعث بالهدى تطوعاً ويقيم في أهله	٤
٢٤٣	باب النوادر	٣٧
ابواب الزيارات		
٢٥٧	باب زيارة النبي ﷺ	٥
٢٥٨	باب اتباع الحج بالزيارة	٤
٢٥٩	باب فضل الرجوع الى المدينة	٢
٢٦٠	باب دخول المدينة وزيارة النبي ﷺ والدعاء عند قبره	٨

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٢٦٥	باب المنبر و الروضة ومقام النبي ﷺ	١٤
٢٦٩	باب مقام جبرئيل	١
٢٧٠	باب فضل المقام بالمدينة والصوم والاعتكاف عند الاساطين	٥
٢٧٢	باب زيارة من بالبقيع	
٢٧٤	باب اتيان المشاهد وقبور الشهداء	٦
٢٧٧	باب وداع قبر النبي ﷺ	٢
٢٧٨	باب تحريم المدينة	٦
٢٨١	باب معرس النبي ﷺ	٤
٢٨٣	باب مسجد غدير خم	٣
٢٨٤	باب (بدون العنوان)	٣
٢٨٧	باب ما يقال عند قبر امير المؤمنين ﷺ	١
٢٨٨	باب دعاء آخر عند قبر امير المؤمنين ﷺ	٢
٢٩٠	باب موضع رأس الحسين ﷺ	٢
٢٩١	باب زيارة قبر ابي عبدالله الحسين بن علي ﷺ	٤
٣٠٤	باب القول عند قبر ابي الحسن موسى وأبي جعفر الثاني وما	
	يجزى من القول عند كلهم ﷺ	٢
٣٠٦	باب فضل الزيارات وثوابها	٣
٣٠٧	باب فضل زيارة ابي عبدالله الحسين ﷺ	١١
٣١٠	باب فضل زيارة ابي الحسن موسى ﷺ	٣
٣١١	باب زيارة ابي الحسن الرضا ﷺ	٥
٣١٤	باب (بدون العنوان)	٦

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٣١٦	باب النوادر	٩
	تم كتاب الحج وفيه الف واربعمأة وخمسة وثمانون حديثاً	١٤٨٥
	كتاب الجهاد	
٣٢٠	باب فضل الجهاد	١٥
٣٣١	باب جهاد الرجل والمرأة	١
٣٣١	باب وجوه الجهاد	٣
٣٣٧	باب من يجب عليه الجهاد ومن لا يجب	٢
٣٤٥	باب الفوز مع الناس اذا خيف على الاسلام	٢
٣٤٧	باب الجهاد الواجب مع من يكون	٣
٣٤٨	باب دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله عليه السلام	٢
٣٥٢	باب وصية رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام في السرايا	٩
٣٥٧	باب اعطاء الامان	٥
٣٥٩	باب (بدون العنوان)	٥
٣٦٢	باب (بدون العنوان)	٣
٣٦٣	باب طلب المبارزة	٢
٣٦٤	باب الرفق بالاسير واطعامه	٤
٣٦٥	باب الدعاء إلى الاسلام قبل القتال	٢
٣٦٦	باب ما كان يوصي أمير المؤمنين عليه السلام به عند القتال	٥
٣٧٧	باب (بدون العنوان)	٢
٣٧٩	باب أنه يحل للمسلم أن ينزل دار الحرب	١
٣٨٠	باب قسمة الغنيمة	٨

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٣٨٣	باب (بدون العنوان)	٣
٣٨٤	باب (بدون العنوان)	١
٣٨٥	باب الشعار	٢
٣٨٧	باب فضل ارتباط الخيل واجرائها والرمى	١٦
٣٩٢	باب الرجل يدفع عن نفسه اللص	٤
٣٩٤	باب من قتل دون مظلمته	٥
٣٩٥	باب فضل الشهادة	٧
٣٩٨	باب (بدون العنوان)	٣
٣٩٩	باب (بدون العنوان)	١
٣٩٩	باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٦
٤٠٧	باب انكار المنكر بالقلب	٥
٤١٠	باب (بدون العنوان)	٣
٤١١	باب من أسخط الخالق في مرضات المخلوق	٣
٤١١	باب كراهة التعرض لمالا يطيق	٦
٤١٤	فهرست ما في هذا المجلد	١٤٩

تم كتاب الجهاد وفيه ١٤٩ حديثاً